النور الأسنى

في

شرح أسماء الله الحسنى

تأليف

لواء مهندس علي سعد علي حجازي

DKI

دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

Title: Al-nūr al-ʾasnā fī šarḥ ʾAsmāʾ Allah al-Ḥusnā
(Explanation of the most beautiful names belong to Allah)

classification: *Monotheism*

Author : ʿAli Saʿd Ḥijāzi

Publisher : Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Pages : 560

Year : 2008

Printed in : Lebanon

Edition : 1st

الكتاب : النور الأسنى
في شرح أسماء الله الحسنى

التصنيف : توحيد

المؤلف : لواء مهندس علي سعد حجازي

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 560

سنة الطباعة : 2008

بلد الطباعة : لبنان

الطبعة : الأولى

ISBN 2-7451-5888-0 (10 dig)

ISBN 978-2-7451-5888-8 (13 dig)

90000

9 782745 158888

دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠٠٨م - ١٤٢٩ هـ

دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax:+961 5 804813
P.o.Box:11-9424 Beirut-lebanon
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون ، القبة،
مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨١٠/١١/١٢ ٨٠٤ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨١٣ ٨٠٤ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧ ٢٢٩٠

http://www.al-ilmiyah.com
sales @al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

المقدمة

نحمده ونستعينه، ونستهديه، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد، أن محمداً عبده ورسوله.

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي نبينا محمد ﷺ، وشر الأمور مُحدثاتها وكل مُحدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار.

قال سبحانه وتعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[الأعراف: ١٨٠].

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء: ١١٠].

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[الحشر: ٢٤].

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[طه: ٨].

وجاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدًا من أحصاها**[١] **دخل الجنة**».

وفي رواية أخرى:

«**وهو وتر**[٢] **يحب الوتر**[٣]»[٤].

---

(١) أحصاها: من حفظها كما قال البخاري وغيره.

(٢) وتر: الفرد ومعناه في حقه تعالى الواحد الذي لا شريك له.

(٣) يحب الوتر: معناه تفضيل الوتر في الأعمال وكثير من الطاعات فجعل الصلاة خمساً والطهارة ثلاثاً والطواف سبعاً.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٤ اللؤلؤ والمرجان.

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب أحدًا قط همٌ ولا حزنٌ فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك[١]، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي. إلا أذهب الله همه وغمه وأبدله مكانه فرحاً، وقيل: يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال: بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها**»[٢].

وجاء في الأثر:

قال ابن تيمية:[٣] (من كان له نصيب من المعرفة بالله، والرسوخ في العلم بالله: يكون إقراره للكتاب والسنة على ما هما عليه أوكد)[٤].

(وهو سبحانه ليس كمثله شيء، لا في نفسه المقدسة المذكورة بأسمائه وصفاته، ولا في أفعاله، فكما نتيقن أن الله سبحانه له ذات حقيقة، وله أفعال حقيقة: فكذلك له صفات حقيقة وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته، ولا في صفاته ولا في أفعاله، وكل ما أوجب نقصاً أو حدوثاً فإن الله مُنزه عنه حقيقة، فإنه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه)[٥].

قال الإمام أحمد:[٦] (لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسول الله ﷺ لا يتجاوز القرآن والحديث)[٧].

قال الفضيل بن عياض:[٨] (ليس لنا أن نتوهم في الله كيف هو؟ لأن الله تعالى

---

(١) دليل على أن أسمائه سبحانه أكثر من تسعة وتسعين.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث ٣٩٧.

(٣) ابن تيمية: سيد الحفاظ بحر العلوم مفتي الأمة أعجوبة الزمان الجامع بين العلوم النقلية والعقلية وله تراجم جمة.

(٤) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ص ١٠٧ ج ٥.

(٥) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ص ٢٦ ج ٥.

(٦) الإمام أحمد بن حنبل: إمام المذهب الحنبلي صنف المسند يحتوي على ثلاثين ألف حديث وأحد أئمة السنة الأربعة.

(٧) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ص ٢٦ ج ٥.

(٨) الفضيل بن عياض: شيخ الحرم المكي من كبار الصوفية وكان ثقة في الحديث توفي ١٨٧ هـ.

وصف نفسه فأبلغ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤]. فلا صفة أبلغ مما وصف به نفسه)[(١)].

قال الإمام الحارث المحاسبي:[(٢)] (لا يحل لأحد أن يعتقد أن مدح الله وصفاته، ولا أسماءه يجوز أن ينسخ منها شيء)[(٣)].

قال الإمام الشافعي[(٤)] في أول خطبة "الرسالة": (الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه، فبين - رحمه الله — أن الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ)[(٥)].

قال ابن قيم الجوزية:[(٦)] (مشهد الأسماء والصفات من أجل المعارف وأشرفها، وكل اسم من أسمائه سبحانه له صفة خاصة)[(٧)].

قال الإمام البوني:[(٨)] (وأول ما خص الله به العبد إذا أراد أن يتولاه علمه، أن يخصه من علم التسعة والتسعين اسماً)[(٩)].

فإن أسماء الله الحسنى من أجلِّ المعارف وأشرفها وأعزها ووردت في القرآن الكريم وفي الخبر عن رسول الله ﷺ كالتالي:

أ - أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين الواردة في الخبر من حديث أبي هريرة.

ب- أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم ولم ترد في الخبر من حديث أبي هريرة (الرب، الإله، القاهر، الغالب، القدير، القريب، المبين، المحيط، المولى،

---

(١) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ص ٦٢ ج ٥.

(٢) الحارث المحاسبي: من أجل علماء مشايخ القوم بعلوم الظاهر له تصانيف مشهورة عديم النظير في زمانه توفي ٢٤٣هـ.

(٣) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ص ٦٥ ج ٥.

(٤) الإمام الشافعي: ولد بغزة سنة ١٥٠هـ ورحل إلى الحجاز ثم إلى مصر وتوفي ٢٠٤هـ وأحد أئمة السنة الأربعة.

(٥) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ص ٢٥٧ ج ٥.

(٦) ابن قيم الجوزية: من أركان الإصلاح الإسلامي المشهورين بالتقوى والورع والحزم في الرد على الملحدين وله تصانيف كثيرة.

(٧) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ٤٤٩ ج ١.

(٨) البوني: هو أحمد بن علي البوني شيخ عصره وأوحد زمانه توفي سنة ٦٢٢هـ وله تصانيف كثيرة.

(٩) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ٦٣.

النصير، ذو القوة، الأحد، الأعلى، الخلاق، العالم... إلخ).

جـ- أسماء الله الحسنى التي وردت في الخبر بخلاف ما وردت في حديث أبي هريرة (الرفيق، الجميل، الجواد، الحنان، المنان، المُغيث، المُعطي، الصاحب، الخليفة ... إلخ)، مع بيان الحكمة من ذكر التسعة والتسعين.

من السهل أن يتبادر إلى الذهن أنه يمكن بسهولة حصر عدد مرات ورود أسماء الله الحسنى بواسطة الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، ولكن لا يمكن حصرها به فعلى سبيل المثال:

من أسمائه سبحانه وتعالى (الكريم) ورد ذكر هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم وفي الخبر من حديث أبي هريرة.

كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦]

﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]

إلا أن لفظ الكريم ورد ذكره كلفظ وليس اسماً لله تعالى في مواضع عديدة كقوله تعالى:

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤].

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١١].

﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ﴾ [الواقعة: ٧٧-٧٨].

ومن أسمائه سبحانه وتعالى (الحليم) وورد ذكر هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم وفي الخبر من حديث أبي هريرة.

كقوله تعالى:

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣].

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

إلا أن لفظ الحليم ورد ذكره كلفظ وليس اسماً من أسماء الله تعالى كقوله تعالى:

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥].

واصفاً سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بالحلم.

وقوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠١].

والأمثلة على ذلك كثيرة وإن عملية الإحصاء ليست عملية بالسهلة أو الهينة ولكنها شيقة وممتعة لإدامة النظر في كتاب الله. ولما ظهر وسيظهر من دلالات هذه الأعداد وعلاقاتها ببعض مما يظهر من معجزة الأرقام والترقيم في القرآن الكريم في عصر الحاسب الآلي، لعل الله سبحانه وتعالى يمن عليك أيها القارئ العزيز - أو باحث أو عالم -لإظهار هذه الدلالات، وهذه المعجزات؛ لأن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها.

وبفضلٍ من الله سبحانه وتعالى وكرمه وجوده ومنته أفردت هذا الكتاب وسميته النور الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى:

وأفردت هذا الكتاب أبوابًا وفصولاً ومباحثَ سأتناول فيها إن شاء الله:

الباب الأول: أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ الواردة في الخبر من حديث أبي هريرة.

الفصل الأول: الحكمة من قول الرسول ﷺ: «**إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا**».

الفصل الثاني: شرح أسماء الله الحسنى.

الفصل الثالث: بيان عدد مرات ورود أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ مفردة ومقرونة في سور القرآن الكريم.

المبحث الأول: بيان إجمالي لعدد مرات ورود أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ في سور القرآن الكريم.

المبحث الثاني: بيان اقتران أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ في سور القرآن الكريم.

الفصل الرابع: فوائد ومراتب الذكر والدعاء بأسماء الله الحسنى الـ ٩٩.

الفصل الخامس: لطيفة نورانية من عجائب الأرقام والترقيم في القرآن الكريم.

الباب الثاني: من أسماء الله الحسنى التي وردت في القرآن الكريم وفي الخبر التي لا حصر لها بخلاف الـ ٩٩ اسمًا.

الفصل الأول: شرح من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها ولا نهاية.

الفصل الثاني: من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها مفردة ومقرونة، وعدد مرات ورودها في القرآن الكريم.

المبحث الأول: بيان إجمالي من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها في سور القرآن الكريم.

المبحث الثاني: بيان إجمالي من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها مفردة ومقرونة.

المبحث الثالث: فوائد ومراتب الذكر والدعاء من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها.

الباب الثالث : صفات الله سبحانه وتعالى.

الفصل الأول: التصنيفات الدلالية لأسماء الله الحسنى.

الفصل الثاني: إثبات صفات الله سبحانه وتعالى.

المبحث الأول: دلالة الكتاب.

المبحث الثاني: دلالة السُّنة.

المبحث الثالث: دلالة الجماعة.

الفصل الثالث : بيان صفات الله سبحانه وتعالى.

- الخاتمة والمراجع والفهارس.

خامساً: منهج البحث في هذا الكتاب:

أ - ذكر الآيات القرآنية وبيان مواضعها في سور القرآن الكريم.

ب - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصلية واستعنت فيها بالأحاديث الصحيحة المتفق عليها للشيخان البخاري ومسلم، أو للبخاري، أو لمسلم أو للترمذي، أو لأبي داود.

جـ- توضيح معاني الكلمات الغريبة سواء كانت في القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو الكتاب نفسه.

د - تجميع المعلومات من مصادرها الأصلية (أمهات الكتب) ما أمكن واختيار القول الذي غلب الظن صوابه في حالة تعدد مصادره.

هـ- الترجمة للأعلام المذكورين في الكتاب.

و- جعلت الكتاب على شكل أبواب، وفصول، ومباحث.

قال حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي:[1]

---

(١) أبو حامد الغزالي: هو حُجة الإسلام ولد في طوس، وكان شاغله العلم والعمل والدعوة إلى الله وله تصانيف توفي ٥٠٥هـ.

(فقد سألني أخ في الله – يتعين في الدين إجابته – شرح معاني أسماء الله الحسنى وتواردت عليَّ أسئلته تترى[١]؛ فلم أزل أقدم فيه رجلاً، وأؤخر أخرى ... تردداً بين الانقياد لاقتضائه قضاء لحق إخائه، وبين الاستعفاء عن التماسه ... أخذاً بسبيل الحذر وعدولاً عن ركوب متن الغرر[٢] واستقصاراً لقوة البشر عن درك هذا الوطر[٣])[٤].

فماذا أنا أقول إذا كان هذا قول حجة الإسلام الإمام الغزالي أقول قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

لواء مهندس
علي سعد علي حجازي

---

(١) تترى: متتابعة.

(٢) متن الغرر: ظهر الخطر.

(٣) الوطر: الحاجة فيها مأرب.

(٤) المقصد الأسنى للغزالي ص ٢٣.

الباب الأول
أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ الواردة في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ

جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة**».

وفي رواية أخرى: «**وهو وتر يُحب الوتر**»(١).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة: هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور**»(٢).

وأسماء الله الحسنى لا يمكن حصرها بعدد معين.

كما جاء في الخبر: «حديث عبد الله بن مسعود ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: **ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك...**»(٣).

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه الترمذي ٣٥٠٧، وابن حبان ٨٠٨.

(٣) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٣٩٧.

الفصل الأول : الحكمة من قول الرسول ﷺ:
«إن لله تسعة وتسعين اسمًا»

تُلاحظ أن العدد تسعة وتسعين ذُكر في كلام رسول الله ﷺ أكثر من مرة منها :

«عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً**»[(١)].

«**من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، كانت له دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم**»[(٢)].

كما ذُكر هذا العدد في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [ص : ٢٣].

إذاً الحكمة من اختيار هذا العدد بالذات مع إجماع جماهير علماء المسلمين على أن أسماء الله الحسنى أكثر من هذا؛ بل إن بعض الأسماء قد استأثر بها الله سبحانه وتعالى في علم الغيب عنده بدليل دعاء النبي ﷺ: «**أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك**».

وكان السلف يقولون فلان أوتي اسم الله الأعظم وكان ينسب ذلك إلى بعض الأنبياء والأولياء.

كما ورد في الخبر أيضاً عن رسول الله ﷺ:

«**دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط، إلا استجاب الله له**»[(٣)].

عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه. قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو، وهو يقول: «**اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد قال: فقال: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم**»[(٤)].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٣٩٨.

(٣) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٥٠٥.

(٤) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٤٧٥، وأبو داود رقم ١٤٩٣.

عن أنس رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه: «**اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ: لقد دعا الله باسمه الأعظم**»[(١)].

والأحاديث في ذلك كثيرة.

مما سبق يتبين أن أسماء الله الحسنى أكثر من تسعة وتسعين إذاً فما الحكمة من اختيار هذا العدد بالذات؟

يقول الإمام الغزالي إن الأسامي زائدة على تسعة وتسعين، فإن الذي له ألف عبد مثلاً فيقول القائل: إن للملك تسعة وتسعين عبداً من استظهر[(٢)] بهم لم تقاومه الأعداء. فيكون التخصيص لأجل حصول الاستظهار بهم، إما لمزيد قوتهم، وإما لكفاية ذلك العدد في دفع الأعداء من غير حاجة إلى زيادة، لا، لاختصاص الوجود[(٣)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إن لله أسماء بقدر هذا العدد من أحصاها دخل الجنة كما يقول القائل أن لي مائة غلام أعددتهم للعتق، وألف درهم أعددتها للحج، فالتقيد بالعدد هو في الموصوف بهذه الصفة لا في أصل استحقاقه لذلك العدد.

فقوله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين ...**» تقيده بهذا العدد بمنزلة قوله سبحانه: ﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ [المدثر: ٣٠].

فلما استقولهم، قال سبحانه:

﴿**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ**﴾ [المدثر: ٣١].

فقوله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً ...**» قد يكون للتحصيل بهذا العدد فوائد غير الحصر.

يتبين أن تخصيص هذه الأسماء بالذكر لا يدل على النفي لما عداها لأن من أدعيتهم عليهم السلام أسماء كثيرة لم تذكر هذه الأسماء ولعل تخصيص هذه الأسماء بالذكر لاختصاصها بمزية الشرف على باقي الأسماء لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني وأظهرها.

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث ٥٨.

(٢) استظهر بهم: استعان بهم واحتمى.

(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٤٩.

الفصل الثاني:
في شرح معاني أسماء الله الحسنى
١- اللـــَّهُ جل جلالــه

سبحانه وتعالى هو الموجود الحق الجامع لصفات الألوهية، المنعوت بصفات الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي، وكل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته، وإنما استفاد الوجود منه.[١]

وأن اسمه تعالى (الله) هو أعظم الأسماء، لأنه دال على الذات الجامعة لصفات الألوهية كلها حتى لا يشذ منها شيء. ومن عرف قدره استغنى به عن كل ما سواه، لأنه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى، وهو أول الأسماء المُطهرة والجامع لحقائقها والمشتمل على دقائقها ورقائقها.

وسائر الأسماء لا تدل آحادها إلا على آحاد المعاني، من علمٍ، أو قدرة أو فعل، أو غيره، ولأنه أخص الأسماء إذ لا يُطلقه أحدًا على غيره لا حقيقةً ولا مجاز، فإن هذا الاسم الجليل معصوم من أن يُسمى به أحد مُطلقاً منذ بدء الخليقة، وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَـٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٦٥].

(الله) سبحانه وتعالى هذا الاسم خاص خصوصاً لا يُتصور فيه مشاركة، لا بالمجاز، ولا بالحقيقة. ولأجل هذا الخصوص توصف سائر الأسماء بأنها اسم الله، وتُعرف بالإضافة إليه فيُقال: الصبور، والشكور، والجبار، والملك، من أسماء الله، ولا يُقال الله من أسماء الصبور، والشكور، والجبار، والملك، لأن ذلك من حيث هو أدل على كُنه المعاني الإلهية، وأخص بها، فكان أشهر وأظهر، فاستغنى عن التعريف بغيره وعرف غيره بالإضافة إليه.

وجميع أسماء الله تعالى للتخلق، إلا اسمه تعالى الله فإنه للتعلق. فإذا ناديته:
"يا حليم" خاطبك من اسمه الحليم: أنا الحليم فكن عبداً "حليماً"،

(١) المقصد الأسنى للغزالي صفحة ٦٠.

"يا كريم" خاطبك من اسمه الكريم : أنا الكريم فكن عبداً "كريماً".

وكذلك في سائر أسمائه تعالى إلا اسم الجلالة الله، إذ مضمونه الألوهية، والألوهية لا يتخلق بها أحد إلا الله جل جلاله.

أولاً : فيما جاء عن لفظ الجلالة (الله) في القرآن الكريم :

ورد لفظ الجلالة (الله) في القرآن الكريم ٢٦٩٩ "ألفان وستمائة وتسعة وتسعون"، ولكل رقم، ولكل حرف، ولكل كلمة سر وحكمة لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى كالتالي :

	مفرد	مقرون باسم	مقرون باسمين	مقرون بثلاثة أسماء	
الله	٢٤٦١	٧٦	١٦١	١	٢٦٩٩

وورد لفظ الجلالة (الله) مفرداً في القرآن الكريم ٢٤٦١ مرة :

كقوله تعالى :

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [البقرة : ٢٥٢].

﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الحج : ٧٥].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [فصلت : ٣٠].

كما ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسم من أسمائه الحسنى، الله عليم، الله خالق، الله عزيز ... في القرآن الكريم ٧٦ مرة كالتالي :

اسم الله مقروناً	عدد	اسم الله مقروناً	عدد	اسم الله مقروناً	عدد	اسم الله مقروناً	عدد
الله عزيز	٤	الله خبير	٨	الله حق	١	الله قادر	١
الله خالق	٢	الله حفيظ	١	الله وكيل	٥	الله رؤوف	٢
الله عليم	١٩	الله عظيم	١	الله قوي	١	الله جامع	١
الله بصير	٧	الله حسيب	٢	الله ولي	٥	الله غني	٤
الله لطيف	١	الله شهيد	٩	الله الصمد	١	الله نور	١
						إجمالي مرات الورود	٧٦

كقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [آل عمران : ٤].

﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾ [الرعد : ١٦].

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ٩٥].

﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٧١].

﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ [الشورى : ١٩].

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٨].

﴿ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ﴾ [الأحزاب : ٣٩].

ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسمين من أسمائه الحسنى، الله الرحمن الرحيم، الله الملك الحق، الله عزيزٌ حكيم، الله عزيزٌ حميد، الله عليمٌ خبير، الله واسعٌ عليم ١٦١ مرة كالتالي:

اسم الله مقروناً	عدد	اسم الله مقروناً	عدد	اسم الله مقروناً	عدد	اسم الله مقروناً	عدد
الله الرحمن الرحيم	١	الله عليم حليم	٣	الله غفور شكور	١	الله تواب رحيم	٢
الله الملك الحق	٢	الله عليم خبير	٢	الله شكور حليم	١	الله تواب حكيم	١
الله عزيز حكيم	٢٣	الله سميع بصير	٥	الله عليّ كبير	١	الله عفو غفور	٣
الله عزيز حميد	١	الله سميع عليم	١٦	الله واسع حكيم	١	الله رؤوف رحيم	١
الله عزيز غفور	١	الله لطيف خبير	٢	الله واسع عليم	٧	الله غني حميد	٥
الله عزيز عليم	١	الله غفور رحيم	٤٦	الله قوي عزيز	٥	الله غني حليم	١
الله عليم حكيم	٢٠	الله غفور حليم	٤	الله الواحد القهار	٥		
						إجمالي مرات الورود	١٦١

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح: ٤].

﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح: ١٩].

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات: ٥].

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾ [طه: ١١٤].

﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [البروج: ٨].

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحج: ٦٣].

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢١].

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٠].

﴿ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٤٠].

كما ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً بثلاثة أسماء من أسمائه الحسنى مرة واحدة في قوله سبحانه وتعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الحشر: ٢٤].

ثانياً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (الله) في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى:

قال رسول الله ﷺ: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا، يارب، فيقول: بلى، إن لك حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة، فيها أشهد أن لا إله إلا الله، واشهد أن مُحمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يارب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع

اسم الله شيء»[١].

ثالثاً: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

قال رسول الله ﷺ:

«من مات من أمتي لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة»[٢].

«ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة»[٣].

«رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق، فقال له: أسرقت؟ قال: كلا والله، الذي لا إله إلا هو، فقال عيسى: آمنت بالله، وكذبت عيني»[٤].

رابعاً: فيما جاء في الأثر:

جاء في سبب سلوك بشر بن الحارث الحافي[٥]، طريق الصوفية أنه قد وجد ورقة فيها البسملة، مُلقاة بالطريق. فرفعها وطيبها ووضع عليها عطراً. فسمع النداء: طيبتها لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة[٦].

جاء في سبب توبة الفضيل بن عياض، كان شاطراً يقطع الطريق، عشق جارية، فبينما هو يرتقي الجدران إليها سمع تالياً يتلو:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦].

فقال: يارب قد آن، فرجع فآواه الليل إلى خربة، فإذا فيهم رفقة فقال بعضهم: نرتحل، وقال قوم: حتى تصبح فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا، فتاب الفضيل وأمنهم وجاور الحرم حتى مات[٧].

قال أبو يزيد البسطامي:[٨]

(عرفت الله بالله، وعرفت ما دون الله بنور الله عز وجل)[٩].

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي رقم ٢٦٣٩.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٥٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٥٢٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) بشر الحافي: سكن بغداد وكان شديد الحب للنبي ﷺ وسميَّ الحافي لأنه لم يكن ينتعل شيئاً.

(٦)عوارف المعارف للسهروردي صفحة ٥٧ ج ١.

(٧) الرسالة القشيرية للإمام القشيري صفحة ١٥.

(٨) أبو يزيد: من كبار الصوفية وأشهرهم توفي سنة ٢٦١هـ وعرف بشطحاته.

(٩) عوارف المعارف للسهروردي صفحة ٦٩.

قال ابن قيم الجوزية:

(فما عرف الله إلا بالله. ولا دل على الله إلا الله. ولا أوصل إلى الله إلا الله، فهو الدال على نفسه، بما نصبه من الأدلة، وهو الذاكر لنفسه على لسان عبده)[1].

قال ذو النون:[2]

(عرفت ربي بربي، ولولا ربي لما عرفت ربي)[3].

قال أبو الحسن الشاذلي:[4]

(كيف يعرف بالمعارف من به عُرفت المعارف، أم كيف يُعرف بشيء من سبق وجوده كل شيء)[5].

قال آخر: (من عرف الله تعالى، ضاقت عليه الدنيا بسعتها)[6].

(من عرف الله تعالى اتسع عليه كل ضيق)[7].

(من عرف الله تعالى صفا له العيش، فطابت له الحياة، وهابه كل شيء. وذهب عنه خوف المخلوقين، وأنس بالله)[8].

(من كان بالله أعرف كان له أخوف، ويدل على هذا قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨]).

(من عرف الله قرت عينه بالله، وقرت عينه بالموت، وقرت به كل عين، ومن لم يعرف الله تقطع قلبه على الدنيا حسرات. ومن عرف الله، لم يبق له رغبة فيما سواه)[9].

---

(١) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ٢٢٣ ج ٣.

(٢) ذي النون: وهو نوبي من أخميم مصر وكان فائقاً في التصوف وأوحد وقته علماً وورعاً وحالاً وأدباً.

(٣) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ٣٥٦ ج ٣.

(٤) أبو الحسن الشاذلي: شيخ الطريقة الشاذلية كبير المقدار عالي المنزلة عباراته رموز توفي بصحراء عيذاب بمصر ٦٥٦هـ.

(٥) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢٣٠ ج ٢.

(٦) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ٣٥٤ ج ٣.

(٧) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ٣٥٤ ج ٣.

(٨) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ٣٥٥ ج ٣.

(٩) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ٣٥٥ ج ٣.

سأل راهب الإمام أبي حنيفة[(١)] ودار بينهما الحوار التالي :

قال الراهب : ماذا قبل الله؟

أجاب أبو حنيفة : هل تُحسن العدد؟

قال الراهب : نعم.

قال أبو حنيفة : ماذا قبل الواحد؟

قال الراهب : لا شيء قبله.

قال أبو حنيفة : إذا كان الواحد الفاني لا شيء قبله فالله سبحانه وتعالى لا شيء قبله.

قال الراهب : في أي جهة يكون وجه الله؟

قال أبو حنيفة : إذا أوقدت السراج ففي أي جهة يكون وجهه؟

قال الراهب : ذلك نور يملأ المكان وليس له جهة.

قال أبو حنيفة : إذا كان النور الزائل الحادث لا جهة له، فوجه ربي جلى وعَلىَّ مُنزه عن الجهة والمكان.

قال الراهب : ماذا يفعل ربك الآن؟

قال أبو حنيفة : يرفع أقواماً ويخفض آخرين.

فخجل الراهب وانصرف.[(٢)]

فيما جاء في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى :

«**يقول الله : أخرجوا من النار من ذكرني يوماً، أو خافني في مقام**»[(٣)]، يقول الرب عز وجل : «**من شغله القرآن، وذكري عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين**»[(٤)].

جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ :

«**يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في**

(١) أبو حنيفة: إمام الحنفية وأحد أئمة الإسلام الأربعة وكان الشافعي يقول فيه الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة.

(٢) في ملكوت الله للشيخ عبد المقصود ص ٤٢.

(٣) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي حديث رقم ٢٥٩٤.

(٤) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي حديث رقم ٢٩٢٦.

نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليّ بشبر، تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»(١).

«إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله، تنادوا: "هَلُمُّوا إلى حاجتكم" قال: "فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا"، قال: "فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجدونك، فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: يقول ملكٌ من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة، قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم»(٢).

«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في كل يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي»(٣).

«من قال: سبحان الله وبحمده في يومٍ مائة مرة، حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»(٤).

«من قال عشراً لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان كمن أعتق رقبةً من ولد إسماعيل»(٥).

«ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة؟، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»(٦).

«لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده»(٧).

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ١٧٣٨ اللؤلؤ والمرجان.

«ما صدقة أفضل من ذكر الله»[١].

«ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخيرٌ لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخيرٌ لكم من أن تلقوا العدو فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله»[٢].

«مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»[٣].

«ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله»[٤].

«أكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون»[٥].

«قرصت نملة نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: إن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تُسبح»[٦].

وجاء في الأثر:

قال عمر بن عبد العزيز:

"اللهم! إني أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو التوحيد، ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك وهو الكفر فاغفر لي ما بينهما"[٧].

قال الربيع بن أنس:

"علامة حب الله: كثرة ذكره. فإنك لا تحب شيئاً إلا أكثرت من ذكره"[٨].

قال بعض الصحابة:

"لو أن رجلاً في حجره الدنانير يعطيها، والآخر يذكر الله تعالى لكان ذاكر الله تعالى أفضل"[٩].

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٢.

(٢) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٣٧٧.

(٣) حديث صحيح: أخرجه البخاري رقم ٦٤٠٧ ح ١١.

(٤) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٦.

(٥) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ١٥.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٤٤٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي صفحة ١٦٩.

(٨) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ٢٢٧ ج ٢.

(٩) النصائح للمحاسبي ص ٢٩.

فوائد الذكر والدعاء

من داوم على ذكر لفظ الجلالة (الله) مُجرداً يقول: الله الله حتى يغلب عليه منه حال شاهد عجائب الملكوت وأعطاه الله التمكين.

وهو ذكر الأكابر من المولهين وأرباب مقامات الكشف يكشف لهم به عما يريدون، ومن أكثر من ذكره لا يطيق أحد النظر إليه إجلالاً له.(١)

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١].

فأمر سبحانه وتعالى نبيه الكريم ﷺ يذكر هذا الاسم الخاص الأعظم.

٢، ٣- (الرَّحمنُ- الرَّحيمُ)

جل جلاله

اسمان كريمان من أسمائه الحسنى دالان على اتصافه سبحانه وتعالى بصفة الرحمة، وهي صفة حقيقية له سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله.

(الرحمن) سبحانه وتعالى هو الذي وسعت رحمته كل شيء في الدنيا لأن صيغة فعلان تدل على الامتلاء والكثرة، و(الرحيم) سبحانه وتعالى الذي يختص برحمته المؤمنين في الآخرة.

قال سبحانه وتعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٤٣].

(الرحمن) سبحانه وتعالى دال على الصفة القائمة بالذات، و(الرحيم) دال على تعلقها بالمرحوم، ولهذا لم يجئ اسم الرحمن متعدياً في القرآن الكريم. فالرحمن اسم ووصف فمن حيث هو صفة جرى تابعاً على اسم الله في قوله تعالى:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].

ومن حيث هو اسم ورد في القرآن الكريم غير تابع بل ورد وورد الاسم العام في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

---

(١) شمس المعارف الكبرى للإمام البوني ص ١٦٠.

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [الرحمن: ١-٢].

﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

والاسمان الجليلان مُشتقان من الرحمة، والرحمة التامة: إفاضة الخير على المحتاجين، والرحمة العامة هي التي تعم المستحق وغير المستحق ورحمته سبحانه وتعالى تامة عامة لأنها من حيث تمامها: عامة فقد شملت المستحق، وغير المستحق، وعمت الدنيا والآخرة، وتناولت الضرورات والحاجات والمزايا الخارجة عنها فهو الرحيم المطلق حقاً[1].

والرحمن يفهم منه نوع من الرحمة هي أبعد من مقدورات العباد فهو العطوف على العباد أولاً بالإيجاد، ثم الهداية للإيمان. وأسباب السعادة، ثم الإسعاد في الآخرة والإنعام بالنظر إلى وجهه الكريم ولذلك فإن الرحمن أخص من الرحيم[2].

قال تعالى:

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ [الرحمن: ١-٤].

وقد قيل إن الله رحمن الدنيا والآخرة، ورحيم الآخرة.

والرحمن لا يُسمى به غير الله، أما الرحيم فقد يُطلق على غيره.

قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

﴿ وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةً يُعۡبَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٥].

فلا يجوز أن يوصف بهذا الوصف ولا يتسمى بهذا الاسم (الرحمن) إلا الله عز وجل، وقد تجاسر مسيلمة الكذاب، فتسمى برحمن اليمامة فذل وكفر.

وأما رحيم فقد يوصف العبد بمنظومه إذا اتصف بمفهومه، وأحق من وصف به رسول الله ﷺ.

قال سبحانه وتعالى:

﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٦١.

(٢) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٦٢.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨].

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وهو نبينا محمد ﷺ السيد الكامل الفاتح الخاتم نور الأنوار وسر الأسرار والمبجل في هذه الدار وفي تلك الدار على المخلوقات مناراً وأتمهم مفازاً.

قال أبو العباس: (١)

(جميع الأنبياء خلقوا من الرحمة، ونبينا ﷺ عين الرحمة)(٢).

(الأنبياء إلى أممهم عطية ونبينا ﷺ هدية وفرق بين العطية والهدية لأن العطية للمحتاجين، والهدية للمحبوبين).

قال رسول الله ﷺ:

«أنا رحمةٌ مُهداة».

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (الرحمن) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (الرحمن) في القرآن الكريم ٥٧ مرة ولكل شيء سره وحكمه لا يعلمه إلا هو. كالتالي:

الرحمن	مفرد	رحمن رحيم	٥٧
	٥١	٦	

ورد لفظ الجلالة (الرحمن) مُفرداً ٥١ مرة:

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴾ [طه: ٩٠].

﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه: ١٠٨].

﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦].

---

(١) أبو العباس: تلميذ أبي الحسن الشاذلي شيخ الطريقة الشاذلية من أكابر العارفين توفي سنة ٦٨٦ هـ.

(٢) لطائف المنن لابن عطاء ابن السكندري ص ٣٢.

﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٦].

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ [الشعراء: ٥].

كما ورد لفظ الجلالة (الرحمن) مقروناً باسمه تعالى الرحيم ٦ مرات.

قوله سبحانه وتعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٢-٣].

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢].

﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [فصلت: ١-٢].

ثانياً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الرحيم) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) في القرآن الكريم ١١٤ مرة ولكل شيء سره وحكمه لا يعلمه إلا هو كالتالي:

الرحيم	مفرد	رحمن رحيم	رحيم غفور	رحيم ودود	عزيز رحيم	١١٤
	٤	٦	١	١	١٣	
	غفور رحيم	بر رحيم	رؤوف رحيم	تواب رحيم		
	٧١	١	٨	٩		

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مُفردا ٤ مرات.

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩].

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣].

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه (الرحمن) ٦ مرات كما تقدم ذكره.

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه (الغفور) مرة واحدة.

قوله سبحانه وتعالى:

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ [سبأ: ٢].

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقرونا باسمه (الودود) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود: ٩٠].

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه تعالى (العزيز) ١٣ مرة.

كقوله تعالى:

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الشعراء: ٩].

﴿ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [السجدة: ٦].

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه تعالى (الغفور) ٧١ مرة.

كقوله تعالى:

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٩٩].

﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه تعالى (البر) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الطور: ٢٨].

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه تعالى (الرؤوف) ثماني مرات.

كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٤٣].

﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٧].

كما ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه تعالى (التواب) ٩ مرات.

كقوله تعالى:

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧].

﴿فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٦].

ثالثاً: فيما جاء بالأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى:

«أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته»(١).

«إن رجلين ممن دخل النار، اشتد صياحهما، فقال الرب - عز وجل - أخرجوهما، فلما أخرجا قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا بأنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان، فيُلقي أحدهما نفسه، فيجعلها عليه برداً وسلاماً، ويقوم الآخر فلا يُلقي نفسه، فيقول له الرب - عز وجل -: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول له: يارب، إني لأرجو أن لا تعيدني فيها، بعد ما أخرجتني، فيقول له الرب: لك رجاؤك، فيدخلان جميعاً الجنة برحمة الله»(٢).

رابعاً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«وإنما يرحم الله من عباده الرحماء»(٣).

«من لا يرحم لا يُرحم»(٤).

«خلق الله الخلق، فلما فرغ منه، قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يارب، قال: فذاك(٥)»(٦).

«لا يدخل الجنة قاطع»(٧).

«لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي»(٨).

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي رقم ١٩٠٧.

(٢) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي حديث رقم ٢٥٩٩.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٥٣١ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٤٩٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) فذاك: إشارة إلى قوله: ألا ترضين. (٦) أخرجه الشيخان رقم ١٦٥٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ١٦٥٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٨) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٩ اللؤلؤ والمرجان.

«**جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**»(١).

«قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي تبتغي إذ وجدت صبياً في السبي، أخذته فألصقته ببطنها، وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: «**أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟**» قلنا: لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال رسول الله ﷺ: «**لله أرحم بعباده من هذه بولدها**»(٢).

«**أن رجلاً كان قبلكم رغسه**(٣) **الله مالاً، فقال لبنيه لما حضر: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب قال: فإني لم أعمل خيراً قط، فإذا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذروني في يوم عاصف، ففعلوا، فجمعه الله عز وجل فقال: ما حملك؟ قال: مخافتك، فتلقاه برحمته**»(٤).

«**لن ينجى أحد منكم بعمله**. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته**»(٥).

خامساً: فيما جاء بالأثر:

قال يحيى بن معاذ:

(إلهي قد أنزلت إلينا رحمة واحدة وأكرمتنا بتلك الرحمة وهي الإسلام، فإذا أنزلت علينا مائة رحمة فكيف لا نرجو مغفرتك)(٦).

(إن كان ثوابك للمطيعين ورحمتك للمذنبين فإني وإن كنت لست مُطيعاً لأرجو ثوابك، فأنا من المذنبين وأرجو رحمتك)(٧).

قال عمر بن الخطاب:

(إن الله تعالى لا يرحم من لا يرحم، ولا يغفر لمن لا يغفر، ولا يتوب على من لا

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٢/٢٧٥٤.

(٣) رغسه: الرغس السعة في النعمة والبركة والنماء.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٧٩٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٣٨.

(٧) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ١٧٩.

يتوب)[١].

قال قتادة[٢]:

(ذكر لنا إن في الإنجيل مكتوباً: يا ابن آدم كما ترحم فكذلك تُرحم، وكيف ترجو أن يرحمك الله وأنت لا ترحم عباده)[٣].

قال عمر بن عبد العزيز:

(اللهم ! إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك، فإن رحمتك أهل أن تبلغني، فإن رحمتك وسعت كل شيء، وأنا شيء، فلتسعني رحمتك، يا أرحم الراحمين)[٤].

(عليك بأربع ليالٍ من السنة، فإن الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة إفراغاً: أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر)[٥].

إن عابداً عبد الله سبعين عاماً، فأرسل الله تعالى إليه ملكاً يُبشره بدخول الجنة برحمة الله تعالى، فهجس في نفسه بل بعملي، فأطلع الله تعالى على ذلك منه، فأوحى إلى عِرْق ساكن من عروقه أن تحرك عليه، قال فاضطرب لذلك وقلق وانقطعت عبادته وذهبت أعماله شغلاً منه بنفسه، ثم أوحى الله تعالى إلى العرق أن اسكن فسكن فرجع العبد إلى عبادته، فأوحى الله تعالى إليه إنما قيمة عبادتك عرق واحد سكن من عروقك فاعترف[٦].

سادساً: فوائد الذكر والدعاء بهذين الاسمين (الرحمن)، (الرحيم):

قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه»[٧].

وكان يقول في دُعائه ﷺ:

«اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مُجيب دعوة المُضطرين، رحمن الدنيا

---

(١) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ١٧٩.

(٢) قتادة: أبو الخطاب مُفسر حافظ ضرير وكان رأساً في الحديث وفي العربية.

(٣) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ١٧٩.

(٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٦٨.

(٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٨٢.

(٦) قوت القلوب لأبي طالب المكي ص ٥٤ ج ٣.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ١٦٥٧ اللؤلؤ والمرجان.

والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني برحمةٍ تُغنيني بها عن رحمة من سواك»[١].

«أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرضِ وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخيرٍ يا رحمن»[٢].

«باسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن»[٣].

أما اسمه تعالى (الرحمن) فذاكره لا يزال يتقلب في رضوان الله ولا يراه أحد إلا رق له وتتوالى عليه النعم.

ومن أكثر من ذكره نظر الله له بعين الرحمة، ومن واظب على ذكره كان ملطوفاً به في سائر أحواله، وروي عن الخضر عليه السلام أنه قال: (من صلى عصر الجمعة، واستقبل القبلة وقال: يا ألله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس، وسأل الله تعالى شيئا أعطاه إياه)[٤].

أما اسمه تعالى (الرحيم) فحامله يكون ملطوفاً به في سائر أحواله ومَن أكثر من ذكره كان مُجاب الدعوة، وهو أمان من سطوات الدهر[٥].

أما اسماه تعالى (الرحمن)، و(الرحيم) فتنزيه جليل به يحصل التعطف والرحمة للذاكر من الناس وهما أذكار شريفة للمضطرين وأمان للخائفين ومن داوم وواظب على ذكرهما كان ملطوفاً به في كل أموره ظاهرةً وباطنة وتعطفت عليه القلوب القاسية.

٤ - الملك

جل جلاله

(الملك) سبحانه وتعالى هو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود، بل لا يستغني عنه شيء في شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده، ولا في بقائه بل كل شيء فوجوده منه أو ما هو منه وكل شيء سواه فهو له مملوك في ذاته وصفاته، وهو

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٤٢٨.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ١٣٣.

(٣) تحفة الذاكرين للشوكاني في حديث رقم ٢١٨.

(٤) شمس المعارف للإمام البوني ص١٦١.

(٥) شمس المعارف الكبرى للبوني ص١٦١.

مُستغنٍ عن كل شيء[١].

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (الملك) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (الملك) في القرآن الكريم ٦ مرات كالتالي:

الملـــك	مفرد	الملك الحق	مقروناً بأكثر من اسمين	٦
	٢	٢	٢	

ورد لفظ الجلالة (الملك) مُفرداً في القرآن الكريم مرتين:

قوله سبحانه وتعالى:

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١، ٢].

كما ورد مقروناً بأكثر من اسمين مرتين:

قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ [الحشر: ٢٣].

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة: ١].

كما ورد لفظ الجلالة (الملك) مقروناً باسمه (الحق) مرتين:

قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ ﴾ [طه: ١١٤].

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

ثانياً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (الملك) في الأحاديث القدسية عن رب العزة:

«يقبض الله الأرض، ويطوي السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟»[٢].

ثالثاً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا مُحمد، إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر»[٣].

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ٦٤.

(٢) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري رقم ٤٨١٢ ح ٨.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٤ اللؤلؤ والمرجان.

ثم قرأ رسول الله ﷺ:

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧].

«يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟»[(١)].

رابعاً: فيما جاء بالأثر:

قال الإمام أبو حامد الغزالي:

(الملك من العباد هو الذي لا يملكه إلا الله، بل يستغني عن كل شيء سوى الله. وهو مع ذلك يملك مملكته بحيث يطيعه فيها جنوده ورعاياه وإنما مملكته الخاصة به قلبه وقالبه، وجنده شهوته، وغضبه هواه، ورعيته لسانه وعيناه ويداه وسائر أعضائه، فإذا ملكها ولم تملكه وأطاعته ولم يُطعها فقد نال درجة المُلك في عالمه، فإن انضم إليه استغناؤه عن كل الناس واحتاج الناس كلهم إليه في حياتهم العاجلة والآجلة، فهو الملك في العالم الأرضي وتلك رتبة الأنبياء عليهم السلام، فإنهم استغنوا في الهداية إلى الحياة الآخرة عن كل أحد إلا عن الله، واحتاج إليهم كل أحد، يليهم في هذا الملك العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، وإنما ملكهم بقدر قدرتهم على إرشاد العباد واستغنائهم عن الاسترشاد)[(٢)].

حُكي أن بعض الأمراء قال لبعض الصالحين سلني حاجتك؟ قال: أولا تقول ولي عبدان هما سيداك، قال: ومن هما، قال: الحرص والأمل. فقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك[(٣)].

حكي عن شقيق البلخي أنه قال: كان ابتداء توبتي أني رأيت غلاماً في سنة قحط يمزح زهواً والناس تعلوهم الكآبة لمقاساة الجدوبة، فقلت له: يا هذا ما هذا المرح؟ أما ترى ما فيه الناس من المحن؟ فقال ما يحق لي حزن ولسيدي قرية مملوكة، فكيف

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ٦٤.

(٣) أسماء الله للإمام القشيري ص ٥٩.

يصح أن أستوحش وسيدي مالك الملوك؟ فانتبهت وتُبت[١].

وقال بعضهم لبعض الشيوخ: أوصني فقال له: كن ملكاً في الدنيا وملكاً في الآخرة فقال: وكيف؟ فقال: معناه اقطع طمعك وشهوتك عن الدنيا تكن ملكاً في الدنيا والآخرة، فإن الملك في الحرية والاستغناء[٢].

خامساً: فوائد الذكر والدعاء:

اسمه تعالى (الملك) ذكر جليل وأمان لكل خائف وإغاثة لكل ملهوف وما داوم عليه أحد إلا هابه من رآه، وله تأثير في تسخير القلوب وقضاء الحوائج[٣].

ومن ذكر: (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) أغناه الله من حيث لا يحتسب.

٥ - القُدّوسُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو المُنزه عن كل وصف يُدركه الحس، أو يتصوره خيال، أو يسبق إليه وَهَمْ، أو يختلج به ضمير، أو يقضي به تفكير فهو المُنزه عن كل وصف من أوصاف الكمال.[٤]

والتقديس في حق العباد الطهارة.

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ [الأنفال: ١١].

﴿ فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة: ١٠٣].

والتقديس في حق البقاع:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ [الإسراء: ١].

والتقديس في حق جبريل عليه السلام، قوله تعالى:

---

(١) أسماء الله للإمام القشيري ص ٥٨.

(٢) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٦٤.

(٣) شمس المعارف للإمام البوني ص ٤٣٢.

(٤) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٦٥.

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [النحل: ١٠٢].

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (القدوس) في القرآن الكريم:

ورد اسمه تعالى (القدوس) في القرآن الكريم مرتين:

قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣].

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة: ١].

إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الملائكة الحاملين للعرش والمحيطين بالكرسي والمتصرفين عن القلم والمتصفحين اللوح جعل لهم أنواعاً من الأذكار وكذلك أهل السموات السبع وأهل الملأ الأعلى:

فأهل الملأ الأعلى	ذكرهم	قدوس
وأهل الكرسي	ذكرهم	سبوح قدوس
أصحاب اللوح	ذكرهم	قدوس سبوح رب الملائكة والروح

ثانياً: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده:

«سبوح قدوس رب الملائكة والروح»(١).

«عن أبي سعيدٍ الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ يُرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له - وكان الرجل يتقالها - فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»(٢).

فقوله سبحانه وتعالى:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص: ١، ٢].

فهذا تقديس.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٤٨٧.

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري رقم ٥٠١٣ ج ٨.

وقوله سبحانه وتعالى:

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝﴾ [الإخلاص: ٣، ٤].

فهذا تسبيح.

فقد جمع الله سبحانه وتعالى بين التقديس والتسبيح في هذه السورة الكريمة، والأمران راجعان إلى إفراده وتوحيده ونفي الشريك والشبيه عنه.

ثالثاً: فيما جاء في الأثر:

حكي عن إبراهيم بن أدهم[١] أنه مر بسكران مطروح على قارعة الطريق وقد تقيأ فنظر إليه وقال: بأي شيء أصابته هذه الآفة وقد ذكر الله بهذا الفم، فغسل فمه فلما أن أفاق السكران، أخبر بما فعله إبراهيم بن أدهم، فخجل الرجل وتاب وحسنت توبته، فرأى إبراهيم بن أدهم فيما يرى النائم قائلاً يقول له: غسلت فمه لأجلنا فلا جُرم طهرنا لأجلك قلبه.[٢]

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

من أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال أذهب الله منه كل شهوة مذمومة، فإنه عند تلاوته، فإن الجوارح والحواس لا تشتهي معصية وقت ذكره، فالعين تكره النظر إلى ما حرم الله، والأذن تأبى سماع ما يُغضب الله. ويُصلح ذكره للذين يريدون أن يتحرروا من شهوة الجسد.[٣]

وأن من تعتريهم الوساوس إذا قالوا:

(سبحان الملك القدوس الخلاق ......

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [إبراهيم: ١٩، ٢٠]. تذهب عنهم).[٤]

---

(١) إبراهيم بن أدهم: من كبار الصوفية، وكان من أولاد المياسير وله شُهرة واسعة كان من أصحاب الثوري وابن عياض.

(٢) أسماء الله للإمام القشيري ص ٦٢.

(٣) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٢.

(٤) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٤٣ ج ٢.

٦ - السَّلامُ
جل جلاله

(السلام) سبحانه وتعالى السالم في نفسه عن سمات المُحدثات وفي صفاته عن صفات المخلوقات وذلك لا يكون إلا لله، فإذاً لا تكون السلامة إلا منه وإليه.[١]

واعلم أنه لم تكن سلامة صادرة إلا من اسمه تعالى (السلام) وقد وجد في حق المؤمن السلام وهو على إسلام خواص وإسلام عوام.

فإسلام العوام قوله تعالى:

﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعًا وَكَرۡهًا﴾ [آل عمران: ٨٣].

وإسلام الخواص قوله تعالى:

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وذلك أن الله جعل الإسلام مضافاً إليه إذ هو عموم في جميع الخلق علويها وسفليها، حيوانها، ونباتها، وجمادها فهو إسلام بالإيجاد.

والإسلام سُمي بهذا الاسم لما فيه من إسلام الوجه لله تعالى والخضوع له وطاعته، ولِما فيه من نشر السلام بين الناس.

وقد جعل الله سبحانه وتعالى السلام شعاراً للتحية بين المسلمين من مفهوم الأمان وجعل إلقاء السلام سنة والرد عليه فرض كفاية.

قال رسول الله ﷺ:

«يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير»[٢].

«حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس»[٣].

وعندما سُئل عن حق الطريق؟ قال: **«غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف، ونهيٌ عن المنكر»**[٤].

---

(١) شمس المعارف للإمام البوني ص ٤٣٤.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٣٩٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٣٩٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٣٧٤ اللؤلؤ والمرجان.

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال. يلتقيان فيُعرض هذا ويُعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»(١).

كما وأنه تكرر لفظ السلام في قراءة التشهد عند كل صلاة.

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (السلام) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (السلام) في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقد جعل الله سبحانه وتعالى السلام توجيهاً للرحمة إلى كثير من المرسلين بل إلى كل المرسلين وإلى جميع العباد الصالحين.

كقوله تعالى:

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩].

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾﴾ [الصافات: ١٠٩].

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٨١].

﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩].

كما وأن اسم السلام يحمل كل معاني، وهل أدل على ذلك من أن ليلة القدر هي ليلة السلام العام.

﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٤، ٥].

ولقد شاءت إرادة الحق سبحانه وتعالى ألا تكون الدنيا في سلام كامل. ولكن الأمر في الآخرة حين يكافئ الله عز وجل عباده المؤمنين الطائعين. بالجنة دار النعيم الأبدي الذي لا يقطعه مثقال ذرة من شقاء ...... دار السلام الكامل.

قوله سبحانه وتعالى:

﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧].

---

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٢٥٦٠.

﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَـٰمٌۭ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًۭا كَرِيمًۭا ﴾ [الأحزاب: ٤٤].

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمُ ﴾ [النحل: ٣٢].

اللهم يا واحد، يا أحد، يا فرد، يا صمد، يا حي، يا قيوم أخرجنا من هذه الدنيا بسلام... وابعثنا يوم القيامة آمنين في سلام واجعلنا من الخالدين في دارك دار السلام.

ثانياً: فيما جاء بالخبر:

«**إن الله هو السلام**»(١).

ومن دعائه ﷺ عند انصرافه من صلاته:

«**اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام**»(٢).

ثالثاً: فيما جاء في الأثر:

حكي عن بعضهم أنه رأى إنساناً يغتاب رجلاً. فقال: هل غزوت العام الروم؟ فقال: لا. فقال: وهل غزوت الترك والهند؟ قال: لا، قال: وكيف تسلم منك الكفار ولم يسلم منك أخوك المسلم؟(٣)

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (السلام) فاشتقاقه يُغني عن خاصيته وهو ذكر يصلح للخائفين في الأسفار يؤمنهم الله تعالى مما يخافون ويجعل لهم السلامة في أسفارهم، ويسلمون من الآفات الباطنة والوساوس الشيطانية، والخواطر الرديئة والآفات الظاهرة وفي ذكره أسرار لأهل البدايات وأهل النهايات ومن أكثر من ذكره آمنه الله تعالى(٤).

ومن آداب من تخلق بهذا الاسم أن يعود إلى مولاه بقلبٍ سليم، والقلب السليم هو الخالص من الغل والغش والحسد والحقد ولا يضمر للمسلمين إلا كل خير وخلوص وكل صدق ونصح ويحسن الظن بكافتهم ويُسيء الظن بنفسه.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٢٢٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٥٩١.

(٣) شرح أسماء الله الحسنى للقشيري ص ٦٣.

(٤) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٢.

٧ - المؤمِـــنُ
جل جلالـه

اعلم أن معنى (المؤمن) هو المصدق بالإسلام لغةً واصطلاحاً هو الذي يُعزى إليه كل أمر ومحل الإسلام الصدر وهو عالم الكرسي والإيمان محله القلب وهو عالم العرش لأن القلب محل التجلي ومحل العناية الربانية.(١)

قال سبحانه وتعالى:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

وهو محل الروح، والأصل أن اللوح الملكوتي لم يقع فيه التبديل بل هو محل الإيمان، والإيمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح.

واختلف الناس في الإيمان وحقيقته أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبالقدر خيره وشره حلوه ومره، وأن الذي جاء به مُحمد ﷺ حق، والميزان حق، والحوض حق، والشفاعة حق، ولقاء الله حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها حق، وأن الله يبعث من في القبور. وإيمان القلوب بالإخلاص وإيمان الأجسام بالأفعال على العقول.

فسبحانه وتعالى هو الذي يُعزى إليه الأمن والأمان بإفادته أسبابه وسده طرق المخاوف ولا يتصور أمن إلا في محل الخوف، ولا خوف إلا عند إمكان العدم والنقص والهلاك والمؤمن المطلق هو الذي لا يتصور أمن وأمان إلا ويكون مستفاداً من جهته وهو الله تعالى.

ويجوز إجراؤه على العبد من غير خلاف.

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (المؤمن) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (المؤمن) في القرآن الكريم مرة واحدة.

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣].

ثانياً: فيما جاء بالخبر:

قال رسول الله ﷺ:

عندما سأله رجل ما الإيمان؟ فقال: «**أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه وبرسله**

(١) شمس المعارف للإمام البوني ص ٤٣٦.

وتؤمن بالبعث الآخر»[1].

عندما سُئل أي الأعمال أفضل؟ فقال: «إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور»[2].

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت»[3].

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذف في النار»[4].

«الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان»[5].

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»[6].

«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»[7].

«من رأى منكم مُنكراً فليغيره بيده. فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه. وذلك أضعف الإيمان»[8].

ثالثاً: فيما جاء بالأثر:

الإمام عبد الحليم محمود:

(السعادة يمنحها الله للإنسان بشرطين: ١ – الإيمان، ٢ – العمل الصالح).

قال تعالى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٥٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٢٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٢٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ٢١ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ٣٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ٢٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٨) حديث صحيح: أخرجه الإمام مسلم رقم ٤٩.

أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٩٧].

والإيمان الصادق، أي الإيمان المتضمن للعمل الصالح سبب في النجاة.

قال سبحانه وتعالى:

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس : ١٠٣].

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

إن اسمه تعالى (المؤمن) عظيم الشأن جلي البرهان من أكثر من ذكره عصم الله لسانه عن الكذب. ولم ير مكروهاً وكان منصوراً على أعدائه محفوظاً منهم.

إن للإيمان أثر كبير في سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

قال سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت : ٣٠].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [الحج : ٣٨].

﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ﴾ [الأنفال : ١٢].

﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ [غافر : ٥١].

والآيات في ذلك كثيرة.

وإنه لا إيمان من غير عمل وكل آيات القرآن الكريم تُقرن الإيمان بالعمل دائماً.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الحج : ٢٣].

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة : ٩].

﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [إبراهيم : ٢٣].

وقد وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين في مواضع كثيرة في القرآن الكريم،

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١، ٢].

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٢].

٨ - المُهَيْمِنُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم، وإنما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه وكل مشرف على كُنه الأمر مسؤول عليه حافظ له فهو مُهيمن عليه، والإشراف يرجع إلى العلم والاستيلاء إلى كمال القدرة والحفظ إلى العقل.[١]

وقال بعضهم إنه بمعنى (الرقيب) (الحافظ)، وقيل هو (الأمين).

فالجامع بين هذه المعاني اسمه تعالى (المهيمن) ولن يجمع ذلك على الإطلاق والكمال إلا الله تعالى، ولذلك قيل إنه من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة.

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (المهيمن) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (المهيمن) مرة واحدة في القرآن الكريم.

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٣].

ثانياً: فيما جاء بالأثر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل:

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨].

قال: المهيمن: الأمين، قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله.

ثالثاً: فوائد الذكر والدعاء:

هذا الاسم الجليل من الأسماء الجامعة فمن داوم على ذكره أحاط علماً بذاته، وخفي أسرارها، وما أودعه الله في ذات وجوده من الإيمان والإقرار.[٢]

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ١٦٩.

(٢) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٣.

وهو من أسماء الإحاطة لا يعرف قدره إلا من كشف له عن حقائق الأسماء وفيه أسرار عجيبة لمن كان له ذوق من الحكمة الإلهية التي لا يصل إليها إلا الآحاد المولهين والله الموفق لفهم أسراره. ومن ذكره عقب كل صلاة مائة مرة أنار الله قلبه بنور الإيمان وأذهب عنه الوساوس والخواطر والأوهام.

٩ - العزيز
جل جلاله

العزيز من العزة أي القوة والغلبة وهو من الشيء العزيز أي النادر الذي يصعب وجود مثله، وهو أيضاً بمعنى الممتنع، وهو الخطير الذي يقل وجود مثله وتشتد الحاجة إليه، ويصعب الوصول إليه ولا بد من اجتماع هذه الأمور الثلاثة حتى يُطلق عليه العزيز.(١)

والعزيز المطلق هو الممتنع من الإدراك المرتفع عن أوصاف الممكنات الذي جلت مكانته فلا يزل بعيداً عن الأفهام فلا يدرك ... واستغنى بذاته فلا يحتاج لغيره المنفرد بالوجود المُطلق بغير شبيه ولا مثيل فلا عزيز غيره، والعزيز بحق هو الله سبحانه وتعالى:

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (العزيز) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (العزيز) في القرآن الكريم ٨٨ مرة كالتالي:

العزيز	مفرد	الله عزيز	عزيز حكيم	عزيز عليم	عزيز حميد	عزيز رحيم	٨٨
	–	٤	٤٦	٦	٣	١٣	
	عزيزمقتدر	قوي عزيز	عزيز غفور	عزيز وهاب	عزيز غفار	فأكثر من اسمين	
	١	٧	٢	١	٣	٢	

ورد لفظ الجلالة (العزيز) مقروناً بلفظ الجلالة (الله) أربع مرات:

قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤].

﴿وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥].

﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

(١) المقام الأسنى للكفعمي ص ٣٣.

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢٢٠]

ورد لفظ الجلالة (العزيز) مقروناً باسمه تعالى (الحكيم) ٤٦ مرة.

كقوله تعالى :

﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢٠٩].

﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢٢٠].

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران : ٦].

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨].

كما ورد مُقترنا باسمه تعالى (العليم) ٦ مرات.

كقوله سبحانه وتعالى :

﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [الأنعام : ٩٦].

﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [يس : ٣٨].

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [غافر : ٢].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (الحميد) ٣ مرات :

كقوله تعالى :

﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [سبأ : ٦].

﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [البروج : ٨].

كما ورد مقروناً باسمه (الرحيم) ١٣ مرة :

كقوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الشعراء : ٩].

﴿ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [السجدة : ٦].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (المقتدر) مرة واحدة :

كقوله تعالى:

﴿كَذَّبُوا بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (القوي) ٧ مرات:

كقوله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَـٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].

﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (الغفور) مرتين:

كقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨].

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (الوهاب) مرة واحدة:

كقوله تعالى:

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩].

كما ورد مقروناً باسمه (الغفار) ٣ مرات:

كقوله تعالى:

﴿رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّـٰرُ﴾ [ص: ٦٦].

﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّـٰرُ﴾ [الزمر: ٥].

﴿تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّـٰرِ﴾ [غافر: ٤٢].

كما ورد مقروناً بأكثر من اسمين:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ

ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣].

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة: ١].

ثانياً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«قرأ رسول الله ﷺ على منبره:

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الزمر: ٦٧]

فجعل رسول الله ﷺ يقول: «**هكذا يُمجد نفسه، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر**»، فرجف به ﷺ المنبر حتى قلنا: لتخرّنّ به الأرض(١).

ثالثاً: فوائد الذكر والدعاء:

والمتخلق باسمه سبحانه (العزيز) لا يتلو معه شيئاً ويكون خالياً عن الناس تاركاً للشهوات ويكون غنياً بالله تعالى.

وهذا الاسم الجليل من أذكار المتوكلين لأن المعتمد على هذا الاسم يرزقه الله من حيث لا يحتسب.(٢)

ومن داوم على ذكره أعزه الله تعالى وعظمه عند الناس وعلت كلمته وكساه الله تعالى الوقار، ونال عزة في دينه ودنياه وأعزه الله وأمنه بعد خوف. ومن فهم سره جَمَّلَ الله باطنه بأسرار العزة.

فسبحانه وتعالى وهب العزة والبقاء في الجنة للمؤمنين وعزة رسوله ﷺ بالحياة الأخروية، وذلك بنور النبوة اختصاصه بالرسالة والرسالة كلامه، وكلامه باقٍ ببقائه، وكذلك العلماء الوارثون لهم العزة النبوية وحياة القوم وحقيقتها في الإيمان حياة القلوب الخدمة لله وحياة الله بمحبة الله، وحياة الأجسام بالقيام بأوامر الله. إذا استكمل العبد هذه المقامات وعى عزيزاً، ولكنه سبحانه وتعالى المنفرد بالعزة المُطلقة ولا عزيز سواه.

قال سبحانه وتعالى:

﴿ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٣٩].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) شمس المعارف للإمام البوني ص ٤٣٨.

فسبحانه وتعالى عز من قائل:

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

إعزاز الحق سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين:

قال سبحانه وتعالى:

﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

١٠ - الجَبَّارُ
جل جلاله

فهو سبحانه وتعالى الذي تنفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد ولا تنفذ فيه مشيئة أحد، والذي لا يخرج أحد من قبضته، وتقصر الأيدي دون حمى حضرته. فالجبار المطلق هو الله تعالى، فإنه يجبر كل واحد ولا يجبره أحد ولا مثنوية في حقه في الطرفين.[١]

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الجبار) في القرآن الكريم:

وقد ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣].

ثانياً: فيما جاء بالخبر:

قال رسول الله ﷺ:

«تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها[٢] الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة»[٣].

ثالثاً: فيما جاء بالأثر:

من مناجاة بعض الصالحين:

(يا جبار عجبت لمن يعرفك كيف يستعين بأحد غيرك وعجبت لمن يعرفك كيف

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٧١.

(٢) يتكفؤها: أي يميلها من يدٍ إلى يد.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٨ اللؤلؤ والمرجان.

يرجو أحدًا غيرك، وعجبت لمن يعرفك كيف يلتفت إلى غيرك).

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

من أكثر من ذكره لا ينظر أحد إلا غشيته منه مهابة ولا يطيق أحد النظر إليه.[١]

١١ - المُتَكَبِّر
جل جلاله

إن المتكبر هو الذي يرى كل شيء حقيراً بالإضافة إلى ذاته ولا يرى الكبرياء إلا لذاته فنظره لغيره نظر الملوك إلى العبيد، ولا يكون ذلك إلا لله وكل من رأى الكبرياء لنفسه كان جاهلاً. والمتكبر المطلق هو الله تعالى.

قال تعالى:

﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الجاثية: ٣٧].

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (المتكبر) في القرآن الكريم:

ورد اسمه تعالى (المتكبر) في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

ثانياً: في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى:

«الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما، قذفته في النار»[٢].

«يطوي الله - عز وجل - السموات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرض بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»[٣].

«العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته»[٤].

---

(١) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٤.

(٢) الأحاديث القدسية: أخرجه أبو داود حديث رقم ٤٠٩٠.

(٣) الأحاديث القدسية: أخرجه ابن ماجه حديث رقم ٤٢٧٥.

(٤) الأحاديث القدسية: أخرجه مسلم رقم ٢٦٢٠.

ثالثاً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«**تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين**»[١].

«**ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره. ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ**[٢] **مستكبر**»[٣].

«أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: «**كُل بيمينك**» قال: لا أستطيع قال: «**لا استطعت**» ما منعه إلا الكبر قال: «**فما رفعها إلى فِيه**»[٤].

«**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من كبر**»[٥].

«**ثلاثة لا يُكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولهم عذابٌ أليم أولهم شيخٌ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر**»[٦].

رابعاً: فيما جاء بالأثر:

قال ابن المبارك[٧]:

(التكبر على الأغنياء، والتواضع للفقراء من التواضع)[٨].

قال يحيى بن معاذ[٩]:

(التواضع حسن في كل أحد. لكنه في الأغنياء أحسن، التكبر سمج في كل أحد، لكنه في الفقراء أسمج)[١٠].

قال عروة بن الزبير[١١]:

(رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى عاتقه قربة ماء. فقلت يا أمير المؤمنين لا

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٨٠٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) عتل جواظ: الجافي شديد الخصومة كثير اللحم.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٨١٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٠٢١.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٩١.

(٦) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٠٧.

(٧) ابن المبارك: عبد الله بن المبارك شيخ الإسلام الحافظ المجاهد صاحب التصانيف.

(٨) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ١١٧.

(٩) يحيى بن معاذ: طريقته في التصوف الذكر والوعظ ولزوم العداد وتوقي العباد والرجاء.

(١٠) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ١١٨.

(١١) عروة بن الزبير: كان يسرد الصوم وقطعوا رجله وهو صائم ولم يمسكه أحد توفي ٩٤هـ.

ينبغي لك هذا، فقال: لما أتاني الوفود سامعين مُطيعين دخلت في نفسي نخوة فأحببت أن أكسرها، ومضى بالقربة إلى حجرة امرأة من الأنصار فأفرغها في إنائها)[١].

قال بعضهم:

(رأيت في الطواف إنساناً بين يديه شاكريه[٢] يمنعون الناس لأجله عن الطواف، ثم رأيته بعد ذلك بمدة على جسر بغداد يسأل الناس شيئاً. فتعجبت منه، فقال لي: أنا تكبرت في موضع يتواضع الناس هناك، فابتلاني الله تعالى بالتذلل في موضع يترفع فيه الناس)[٣].

قال كعب:[٤]

(ما من عبد إلا في رأسه حكمة بيد ملك فإن تواضع رفعه الله.

وقال: انتعش نعشك الله، وإن تكبر وضعه وقال: اتضع وضعك الله)[٥].

روي عن عيسى ابن مريم عليه السلام:

(أن الزرع إنما ينبت في السهل ولا ينبت على الصفا، وكذلك الحكمة: تغمر في قلب المتواضع، ولا تغمر في قلب المتكبر)[٦].

قال أحد الصالحين:

(ما زاد إبليس على أن قال: أنا خيرٌ منه، فلما رأى أنه خيرٌ منه أنف أن يسجد له وقد علم أن ذلك مهلكه).

قال ابن عطاء الله السكندري:[٧]

(إذا كان العبد معجباً بطاعته متكبراً على خلقه، ممتلئاً عظمة، يطلب من الخلق أن يوفوا حقوقه، ولا يوفي حقوقهم، فهذا يُخشى عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله)[٨].

---

(١) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ١٨٥.

(٢) شاكريه: خدمه وعسكره.

(٣) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ١١٩.

(٤) كعب: تابعي، كان من كبار علماء اليهود في اليمن وأسلم زمن أبي بكر.

(٥) الرعايا لحقوق الله للمحاسبي ص ٢٩٩.

(٦) الرعايا لحقوق الله للمحاسبي ص ٣٠.

(٧) ابن عطاء الله السكندري، الزاهد المذكر الكبير القدر تلميذ الشيخ ياقوت وقبله أبي العباس المرسي توفي ٧٠٧هـ.

(٨) تاج العروس لابن عطاء صفحة ٣٣.

قال أبو سليمان الدارني:

(لا يتواضع العبد لله حتى يعرف نفسه)[١].

قال أحد الصالحين:

(ما دام العبد يظن أن في الخلق من هو شر منه فهو متكبر)[٢].

قال الجنيد:

(التواضع عند أهل التوحيد تكبر)[٣].

قال الحارث المحاسبي:

(التمست باباً عظيم الشأن يغلق عن فتن الدنيا وغرورها، ويفتح عن الآخرة، وبركاتها. فوجدته في القناعة، والتواضع وهما ضد المكاثرة والكبر)[٤].

(استعن بالله على نفي الكبر من قلبك)[٥].

(إن الكبر عظيم الآفات، عنه تشعب أكثر البليات، يستوجب به من الله عز وجل سرعة العقوبة والغضب، لأن الكبر لا يحق إلا لله عز وجل، ولا يليق ولا يصلح لمن دونه).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

(التكبر شر من الشرك فإن المتكبر يتكبر على عبادة الله تعالى، والمشرك يعبد الله وغيره)[٦].

قيل لبعض الحكماء:

(هل تعرف نعمة لا يُحسد عليها، وبلاء لا يُرحم صاحبه عليه؛ قال: نعم، أما النعمة فالتواضع، وأما البلاء فالكبر)[٧].

قال الفضيل بن عياض:

---

(١) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٥٤.

(٢) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٥٤.

(٣) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٥٧.

(٤) النصائح للمحاسبي ص ٣١.

(٥) النصائح للمحاسبي ص ٤٠.

(٦) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ٣٤٥ ج ٢.

(٧) إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ١٧٩ ج ٥.

(إن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى الجبال إني مُتكلم على واحد منكم فتطاولت الجبال وتواضع طور سيناء فكلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام لتواضعه)[١].

وذكر أن موسى عليه السلام ناجى الله تعالى: فقال: (يارب من أبغض خلقك إليك؟ قال: يا موسى من تكبر قلبه وغلظ لسانه وضعف يقينه وبخلت يداه)[٢].

وكان عمر بن الخطاب ﷺ يُسرع في المشي ويقول: إنه أسرع للحاجة وأبعد عن الزهو[٣].

خامساً: فوائد الذكر والدعاء:

كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول:

« **أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يضحى فيهما لله وحده**»[٤].

وكان يقول في تطوعه ﷺ:

«**سبحان ذي الملك والملكوت، والعزة والجبروت، والكبرياء والعظمة**»[٥].

والذاكر لهذا الاسم يجد التواضع في حركاته وسكناته، والتقرب إلى الله عز وجل بهذا الاسم الجليل الإقرار بكبرياء الله والخشوع حتى يغلب عليه الخوف، لأن النبي ﷺ رأى إنساناً يُصلي وهو يعبث بلحيته فقال:

«**لو خشع قلبه لخشعت جوارحه**»[٦].

بين سبحانه وتعالى في مواضع عديدة في كتابه العزيز جزاء المستكبرين يوم القيامة نار جهنم وبئس المصير أعاذنا الله سبحانه وتعالى منها.

قال سبحانه وتعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٦].

---

(١) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ١١٧.
(٢) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٨٨.
(٣) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ١١٧.
(٤) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٩٥.
(٥) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٢٣٢.
(٦) شمس المعارف الكبرى للإمام البوني ص ٤٤٠، ٤٤١.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

﴿ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [غافر: ٧٦].

وقد مدح الله عز وجل عباده الذين لا يستكبرون عن عبادته في العديد من الآيات القرآنية.

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [السجدة: ١٥].

فمدح سبحانه وتعالى المؤمنون الذين آمنوا بكتابه العزيز والذين إذا ذكروا بآياته سجدوا لله سبحانه وتعالى وقالوا: سبحان الله وبحمده أي يكون العبد خاشعاً إليه سبحانه وتعالى ومُتضرعاً إليه وساجداً بين يديه فكلما كانوا في هذا الموقف في محرابه كانوا أقرب إليه من أي موقف سواه. وتقرب المسافة بين العبد وبين خالقه عندما يضع جبهته - وهي أشرف مكان في جسده - على الأرض بين يديه سبحانه وتعالى.

لذلك قال رسول الله ﷺ: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد**»[(١)].

١٢، ١٣، ١٤ - الخالـق - البارئ - المصـور جلَّ جلالـه

قد يظن أن هذه الأسماء مترادفة وأن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع ولا ينبغي أن يكون كذلك، بل كل ما يخرج من العدم إلى الوجود فيفتقر إلى التقدير أولاً وإلى الإيجاد على وفق التقدير ثانياً. وإلى التصوير بعد الإيجاد ثالثاً.

والله تعالى خالق من حيث إنه مقدر ... وبارئ من حيث إنه مخترع موجد ... ومصور من حيث إنه مُرتب صور المخترعات أحسن ترتيب[(٢)].

وهكذا كالبناء مثلاً فإنه يحتاج إلى مقدر يُقدر ما لا بد منه من الطوب والحديد والأسمنت ... وخلافه وهذا يتولاه المهندس فيرسمه ويُصوره، ثم يحتاج إلى بناء يتولى الأعمال التي عندها يحدث حصول الأبنية ... ثم يحتاج إلى مُزين ينقش ظاهره، ويُزين صورته ... ويتولاه غير البناء.

---

(١) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ٤٨٣.

(٢) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٧٢.

هذه هي العادات في التقدير والبناء والتصوير، وليس كذلك في أفعال الله تعالى، بل هو سبحانه وتعالى المقدر والموجد والمزين فهو الخالق البارئ المصور.

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الخالق)، (البارئ)، (المصور) في القرآن الكريم:

أ - فيما جاء في اسمه تعالى (الخالق):

ورد لفظ الجلالة (الخالق) في القرآن الكريم ٧ مرات كالتالي:

الخالق	مفرد	الله خالق	الله الخالق البارئ المصور	٧
	٤	٢	١	

ورد لفظ الجلالة (الخالق) مفرداً، أربع مرات.

قوله تعالى:

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٨].

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ [ص: ٧١].

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [غافر: ٦٢].

كما ورد اسمه تعالى (الخالق) مقروناً بلفظ الجلالة (الله) مرتين.

كقوله تعالى:

﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦].

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].

كما ورد اسمه تعالى (الخالق) مقروناً باسمين من أسمائه الحسنى (البارئ)، (المصور)، مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الحشر: ٢٤].

ب - فيما جاء في اسمه تعالى (البارئ):

ورد لفظ الجلالة (البارئ) في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

جـ - فيما جاء في اسمه تعالى (المصور):

ورد لفظ الجلالة (المصور) في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

ثانياً: فيما جاء بالأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه:

«ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؛ فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذَرَّةً»[١].

ثالثاً: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه، فليستعذ بالله ولينته»[٢].

«لن يبرح الناس يتساءلون، حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟»[٣].

قالت عائشة رضي الله عنها: دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ وأنا مُتسترة بقرام فيه صورة فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه. ثم قال: **«إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، الذين يُشبهون بخلق الله»[٤].**

«إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة»[٥].

«أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون»[٦].

«إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مُضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً، فيؤمر بأربع كلمات، ويُقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقيٌ أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح»[٧].

«خلق الله، التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري رقم ٥٩٥٣ ح ١٠.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٨٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٨٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٢١٠٧/٩١.

(٥) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٢١٠٦/٨٥.

(٦) حديث صحيح: أخرجه الإمام مسلم رقم ٢١٠٩.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ١٦٩٥ اللؤلؤ والمرجان.

يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام، بعد العصر من يوم الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل»(١).

رابعاً: فيما جاء في الأثر:

قال عمر بن عبد العزيز ﷺ:

(إنكم لم تُخلقوا عبثا، ولم تُتركوا سُدىً وإن لكم معاداً ينزل الله فيه ليحكم بين الناس ويفصل بينهم)(٢).

خامساً: فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (الخالق) هذا الاسم من أذكار الأكابر وذاكره ينال المراتب العلية بالاطلاع على المراتب العلية القابلة الوجودية المُثبتة المراتب للنفس، ويصلح للعمال وأرباب الصنائع الحكمية"(٣).

أما اسمه تعالى (البارئ) فخاصيته الإعانة على الأعمال الثقيلة ويصلح ذكراً للصناع فمن داوم على ذكره كشف الله له من عالم المثال.(٤)

أما اسمه (المصور) فمن أكثر من ذكره سهل الله له ما يريد من الصنائع التي تحتاج إلى تخطيط وتشكيل وكذلك الصنائع اليدوية.(٥)

١٥ - الغَفَّارُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى الذي أظهر الجميل وستر القبيح والذنوب من جملة القبائح التي سترها سبحانه وتعالى بإرسال الستر عليها في الدنيا والتجاوز عن عقوبتها في الآخرة، والغفر هو الستر، فهو الغفار والغفور والغافر وهو يدل على الستر والإمهال وترك العجلة والاستعجال، وستره سبحانه وتعالى علينا كثير:

ستره الأول: على العبد أن جعل مفاتح بدنه التي تستقبحها الأعين مستورة في باطنه مُغطاة في جمال ظاهره، وكم بين باطن العبد وظاهره في النظافة والقذارة وفي

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٢٧٨٩.

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٩١/ ١٩٢.

(٣) شمس المعارف للإمام البوني صفحة ١٦٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق نفسه.

القبح والجمال !! فانظر ما الذي أظهره وما الذي ستره.

وستره الثاني: أنه سبحانه وتعالى جعل مستقر خواطره المذمومة وإرادته القبيحة ستر قلبه حتى لا يطلع أحد على ستره. ولو انكشف للخلق وما يخطر بباله في مجاري وساوسه وما ينطوي عليه ضميره من الغش والخيانة وسوء الظن بالناس لأهلكوه.

وستره الثالث: مغفرته ذنوبه التي كان يستحق الافتضاح بها على ملأ الخلق. وقد وعد سبحانه أن يبدل سيئاته حسنات ليستر مقابح ذنوبه بثواب حسناته مهما ثبت الإيمان.(١)

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (الغفار) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (الغفار) في القرآن الكريم ٥ مرات كالتالي:

غفار	مفرد	عزيز غفار	٥
	٢	٣	

ورد لفظ الجلالة (الغفار) مفرداً مرتين:

قوله تعالى:

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢].

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (العزيز) ٣ مرات:

قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [ص: ٦٦].

﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [الزمر: ٥].

﴿تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ [غافر: ٤٢].

وعن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: **«مكتوب حول العرش قبل خلق آدم عليه السلام بأربعة آلاف سنة»**.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [طه: ٨٢].

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٨٦.

وروي عن الحسن بن علي أنه وفد على معاوية فلما خرج من عنده قال له بعض حُجاب معاوية يا ابن بنت رسول الله إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعل الله يرزقني ولداً. فقال له الحسن رضي الله عنه: عليك بالاستغفار فكان يُكثر الاستغفار حتى كان يستغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية. فقال للحاجب: هل سألته مم قال ذلك؟ فوفد الحسن مرة أخرى فسأله الرجل فقال له: ألم تسمع قول الله تعالى:

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴾ [نوح: ١٠، ١١، ١٢].

ومن داوم على ذكر (أستغفر الله إنه كان غفاراً) في اليوم والليلة سبعين مرة كثر ماله وولده وبارك الله في رزقه.

وسنرد ما جاء في الخبر والأثر في اسمه تعالى الغفور.

١٦ - القَهَّــارُ
جل جلالـــه

سبحانه وتعالى هو الذي يقصم ظهر الجبابرة من أعدائه فيقهرهم بالإماتة والإذلال ويذل الظالمين بسطوته، ويدحر المعتدين بقدرته فكل مخلوق في قبضته ومُسخر لقضائه، ومقهور بقدرته ومشيئته. واسمه (القهار) زيادة المبالغة على (القاهر) سبحانه.(١)

أولاً: فيما جاء من ذكر لفظ الجلالة (القهار) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (القهار) ست مرات مقروناً باسمه تعالى (الواحد) في القرآن الكريم:

قوله تعالى:

﴿ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ [يوسف: ٣٩].

﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّـٰرُ ﴾ [الرعد: ١٦].

﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ [ص: ٦٥].

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٧٧.

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [الزمر: ٤].

﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

وقد جاء اقتران اسمه تعالى (الواحد) مُقترناً باسمه (القهار) في القرآن الكريم في الست آيات الموضحة بأعلاه، فسبحانه وتعالى هو الملك الأوحد، ولذلك يلتزم (القهار) بصفة الوحدانية.

وفي القصص أن نمروداً خرج بعسكره، وكان معسكره أربعة فراسخ في أربعة فراسخ. فقال لإبراهيم عليه السلام: قل لهذا الرب الذي تدعوه حتى يخرج لمحاربتي. فقال إبراهيم عليه السلام: إلهي تسمع ما يقول هذا الكلب؟ فقال الله تعالى لجبريل عليه السلام: ارسل عليه أضعف بعوضة خلقتها، فعرض جبريل جيش البعوض، فوجد بعوضة عرجاء، شلاء، فسلطها الله عليه، وقال لها: امهليه ثلاثة أيام، كل ذلك إبلاءً للعذر وإبقاءً للمكر، فكانت البعوضة تنتقل على وجهه من جانب إلى جانب فلم يُقلع عن غيه، فصعدت البعوضة إلى دماغه وكانت تأكل دماغه حتى وضع عند رأسه مرزبة، وكان كل من يدخل عليه يأمره أن يضرب بها على دماغه عشر مرات، وكان يجد في ذلك راحة حتى هلك.(١)

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧٣].

فوائد الذكر والدعاء:

وقد قال بعض المُقربين من هذا الاسم الجليل أنه لا يحتاج إلى تعليق ونترك الكلام عنه لفطنة الذاكر فليس كل ما يُعرف يُقال، وله خواص عجيبة وفوائد غريبة وهو ظاهر لفظه ومعناه، ويكفي الإشارة إليه ومن نظر في معانيه قهر الله خصومه وأعاديه وتنفع تلاوته في جميع التوجهات.

ومن أكثر من ذكره قويت نفسه، وقهرت شهوته، وقهر أعدائه(٢).

وكان رسول الله ﷺ إذا تضور(٣) من الليل قال: «**لا إله إلا الله الواحد القهار**

(١) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ١٩١.

(٢) شمس المعارف للإمام البوني ص ٢٧٧.

(٣) تضور: أي تقلب في فراشه.

رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار».[1]

١٧ - الوَهَّابُ

جل جلالــه

الهبة هي العطية الخالية عن الأعراض والأغراض، فإذا كثرت العطايا بهذه الصفة يُسمى صاحبها جواداً وهاباً.

ولن يتصور الجود والعطاء والهبة حقيقة إلا من الله تعالى فإنه هو الذي يُعطي كل محتاج ما يحتاج لا لعوض ولا لغرض عاجل ولا آجل.

فسبحانه وتعالى، جزيل العطاء، جميل الهبة، كثير اللطف والإقبال، عظيم المن والنوال، يُعطي قبل السؤال ويسمع خصائص الأفضال.

وقد ورد لفظ الجلالة (الوهاب) في القرآن الكريم ٣ مرات كالتالي:

وهاب	مفرد	عزيز وهاب	٣
	٢	١	

ورد مفرداً مرتين.

قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨].

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [ص: ٣٥].

ورد مقروناً باسمه تعالى (العزيز) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ [ص: ٩].

ولقد جاء لفظ (الوهاب) مرتبط تمام الارتباط بصفة الرحمة، كقوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨].

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٠].

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴾ [مريم: ٥٣].

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ١٣٨.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ [ص: ٤٣].

كما جاء لفظ (الوهاب) مرتبطاً بالحكمة.

قوله تعالى:

﴿ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١].

﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الشعراء: ٨٣].

كما جاء لفظ (الوهاب) مرتبطا بـ (الملك):

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [ص: ٣٥].

كما جاء لفظ (الوهاب) مقروناً بالعطاء المادي من الطعام والشراب والكساء والعطاء الروحي من الأخلاق والشيم والدين.

قال تعالى:

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران: ١٤].

كما جاء لفظ (الوهاب) هو صاحب الهيمنة في عطاء الذُرِّيَّة.

قال تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٠].

﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠].

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ [آل عمران: ٣٨].

﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ [الشورى: ٤٩].

فالهبة الحقيقية لا تكون إلا من الله تعالى لأنه هو الذي يهب عباده لا لغرض يعود عليه، أما العبد فإنه يهب ما يهب بقصد التشريف بين قومه أو للثناء عليه، أو لعدم ذمه فهو عامل وليس وهاباً.

وإذا استطاع العبد أن يهب جميع ما يملكه حتى روحه لوجه الله تعالى لا للوصول إلى نعيم الجنة أو الخوف من عذاب النار أو لغرض عاجل أو آجل من الأغراض البشرية فإنه يُسمى وهاباً وأقل منه درجة الذي يهب ما يهب لينال نعيم الجنة ودونهما الذي يهب لينال حسن الذكر وآيات المديح وعبارات الثناء.

قال بعض الصالحين كنت جالساً في جماعة ووقف علينا سائل يسأل شيئاً فلم يُعطه أحد شيئاً فبكى ذلك الرجل بكاءً شديداً فرق له قلبي فقلت له: تعالى معي أعطك شيئاً ... فقال: إني لم أبك لما توهمت ... ولكن تذكرت ذل من يفتقر من رحمة الله تعالى كيف حاله. ثم عاد السائل بعد أيام وعليه ثياب حسنة ... فوقف علينا وسلم ثم قال: رددتموني في ذلك اليوم رجعت إلى ربي فسألته النعماء وأعطاني وأحسن إنعامي فمن منكم يحتاج إلى شيء؟! فقلنا له: لا يخلو منا واحد إلا وله شيء ... فلك الفضل[١].

وقد سأل بعض المُقربين بعض أصحاب أبي علي الثقفي، فقال: أي اسم من أسماء الله تعالى يجري على لسان أبي علي الثقفي[٢]؟ فقالوا: يجري على لسانه اسم (الوهاب) فقال الرجل: ومن أجل هذا كثر ماله.[٣]

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكره أتاه الله ما لم يخطر على باله من وسع الرزق والعلم ولا يدري من أين أتاه ولا كيف رزقه، ولا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.[٤]

وكان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك برحمتك، اللهم زدني علماً ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب**»[٥].

(١) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ٩٢/٩٣.

(٢) أبي علي الثقفي: إمام وقته صحب أبا حفص وحمدون القصار وبه أظهر التصوف بنيسابور توفي ٣٢٨هـ.

(٣) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ٩٢.

(٤) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٦.

(٥) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٥٠٦١.

١٨ - الـرَّزَّاق

جل جلالـه

فسبحانه وتعالى هو الذي خلق الأرزاق والمرتزقة وأوصلها إليهم وخلق لهم أسباب التمتع بها.

والرزق رزقان:

رزق ظاهر: وهو الأقوات والأطعمة وذلك للظواهر وهي الأبدان.

رزق باطن: وهي المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والأسرار.

والرزق الباطن هو أشرف الرزقين، فإن ثمرته حياة الأبد، وثمرة الرزق الظاهرة قوة الجسد إلى مدة قريبة الأمد والله تعالى هو المتولي لخلق الرزقين والمتفضل بالإيصال إلى كلٍ من الطريقين، ولكنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر.[١]

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الرزاق) في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

كما ورد لفظ (الرزاق) في آيات ومواضع كثيرة في القرآن الكريم.

﴿ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [الجمعة: ١١].

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [الحج: ٥٨].

﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ﴾ [الشورى: ١٩].

﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [فاطر: ٣].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ﴾ [العنكبوت: ١٧].

﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٢].

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [هود: ٦].

ثانياً: فيما جاء بالأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى:

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٧٩.

«أنفق يا ابن آدم، أُنفق عليك»[(١)]

«أنفق أُنفق عليك، وقال: يد الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان»[(٢)]

«وكلكم فقير، إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم»[(٣)].

ثالثاً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«يقول ابن آدم، مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس»[(٤)].

«لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها»[(٥)]

رابعاً: فيما جاء في الأثر:

كان عيسى عليه السلام يقول: انظروا إلى الطير لا تزرع ولا تحصد ولا تدخر والله يرزقها يوماً بيوم. فإن قلتم: نحن أكبر بطوناً من الطير فانظروا إلى الأنعام كيف قيض الله لها هذا الخلق.[(٦)]

ويُقال لا يدخر من الدواب إلا ثلاثة النملة والفأرة، وابن آدم.[(٧)]

بعث الشبلي[(٨)] إلى غنيٍ قائلاً: ابعث لنا شيئاً من دنياك، فكتب الغني إليه: سل دنياك من مولاك فأجابه الشبلي الدنيا حقيرة، وأنت حقير ولا أسأل الحقير إلا من الحقير، ولا أطلب من مولاي إلا مولاي.[(٩)]

سئل بعضهم: من أين تأكل؟ فقال: من خزائن ملك لا تدخلها اللصوص ولا

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري رقم ٥٣٥٢ ح ٩.

(٢) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري رقم ٤٦٨٤ ح ٨.

(٣) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي رقم ٢٤٩٥.

(٤) حديث صحيح: أخرجه الإمام مسلم رقم ٢٩٥٨.

(٥) حديث صحيح أخرجه ابن ماجه رقم ٢١٤٤.

(٦) قوت القلوب لأبي طالب المكي ص ١٥٠ ج ٣.

(٧) المصدر السابق.

(٨) الشبلي: بغدادي المولد والمنشأ صحب الجنيد وكان شيخ وقته حالاً وطرقاً وعلماً توفي ٣٣٤هـ.

(٩) أسماء الله الحسنى للإمام القشيري ص ٩٥.

يأكلها السوس.(١)

روي أن جماعة دخلوا على الجنيد رحمه الله فقالوا: نطلب أرزاقنا؟ قال: إن علمتم أين هي فاطلبوها، فقالوا: ندخل بيوتنا ونتوكل على الله. فقال: التجربة مع الله شك في الله، قالوا: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة والله هو الهادي المعين.(٢)

وروي عن حاتم الأصم(٣) أنه قال له رجل: من أين تأكل؟ فقال: من خزائنه. فقال: أيلقى عليك الخبز من السماء؟ فقال: لو لم تكن الأرض له لكان يلقيه من السماء. فقال الرجل: أنتم تؤولون الكلام. فقال: لأنه لم يترك من السماء إلا الكلام. فقال الرجل: أنا لا أقوى على مجادلتك فقال: لأن الباطل لا يقوم مع الحق.(٤)

كان سفيان الثوري يتحرى الحلال من الرزق حتى كان أولاده يُقاسون أنواع الفاقة، فجاءه رجل بصُرَّة وقال له: إن هذا مال حلال ورجاه قبوله فقبله وبعد برهة رد المال لصاحبه. فقال أحد أبناء سفيان لأبيه: أليس لك أولاد في حاجة لهذا المال؟ فقال لابنه: أتريد أن تأكل وتتنعم ... وأبوك يسأل عنه يوم القيامة؟(٥)

قال أبو يزيد البسطامي عندما سُئل من أين تأكل؟ فقال: مولاي يُطعم الكلب والخنزير، أفترى أنه لا يُطعم أبا يزيد.(٦)

قيل إن مجوسياً استضاف إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال له: إن أسلمت أضفتك، فقال المجوسي: إذا أسلمت فأي مِنَّة تكون لك علي. فمر المجوسي، فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام، يا إبراهيم: لم تُطعمه إلا بتغيير دينه، نحن منذ سبعين سنة نُطعمه على كفره، فلو أضفته ليلة ماذا عليك، فمر إبراهيم عليه السلام خلف المجوسي، وأضافه، فقال له المجوسي: أيش كان السبب في الذي بدا لك، فذكر له ذلك، فقال له المجوسي: أهكذا يُعاملني، ثم قال: اعرض علي الإسلام، فأسلم.(٧)

---

(١) أسماء الله الحسنى للإمام القشيري ص ٩٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) حاتم الأصم: تلميذ شقيق البلخي وأستاذ ابن خضروية في التصوف توفي ٢٣٧هـ.

(٤) أسماء الله الحسنى للإمام القشيري ص ٩٤.

(٥) سفيان الثوري للذهبي ص ٣٥.

(٦) عوارف المعارف للسهروردي ص ٧١ ج ١.

(٧) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ١٠٧.

قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي:

بقيت مرة في البادية ثلاثة أيام لم يصح لي شيء، فجاز عليَّ بعض النصارى فرآني مُتكئاً فقال: هذا قسيس من المسلمين، فوضعوا عند رأسي شيئاً من الطعام وانصرفوا، فقلت: يا للعجب!! كيف رُزقت على أيدي الأعداء ولم أُرزق على أيدي الأحباء.(١)

قال ابن عطاء الله السكندري:

إن باب الرزق طاعة الرزاق فكيف يطلب منه بمعصيته!! أم كيف يستمد فضله بمخالفته.(٢)

قال عمر بن عبد العزيز:

(اعلم أن القدر سيجري إليك برزقك، ويوفيك أكلك من دنياك غير مزيد فيه بحولٍ منك ولا قوة، ولا منقوص منه بضعف).

(أجملوا في الطلب، فإنه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل أو حضيض أرض يأتيه).(٣)

(الرزق مقسوم، فلن يعد والمرء ما قسم له، فأجملوا في الطلب، فإن في القنوع سعة)(٤).

ويُقال: إن سليمان عليه السلام سأل من الله تعالى أن يأذن له أن يضيف يوماً جميع الحيوانات فأذن له، فأخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة، فأرسل الله حوتاً من البحر واحداً، فأكل كل ما جمع سليمان في تلك المدة، ثم استزاده فقال سليمان: لم يبق لي شيء. وقال له: أنت تأكل كل يوم مثل هذا؟ فقال: رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يُطعمني اليوم إلا ما أطعمتني أنت، فليتك لم تضفني، فإني بقيت اليوم جائعاً حين كنت ضيفك.(٥)

خامساً: فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الجليل:

لا يذكره أحد إلا يسر الله عليه رزقه الظاهر والباطن بغير حساب(٦).

---

(١) تاج العروس لابن عطاء الله السكندري ص ٢٢.

(٢) تاج العروس لابن عطاء الله السكندري ص ٦٢.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٧١.

(٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٧٨.

(٥) أسماء الله للإمام القرطبي ص ٢٧٨/ ٢٧٩.

(٦) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٦.

قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يُبسط له في رزقه، أو يُنسأ له في أثره، فليصل رحمه»(١).

وكان يقول ﷺ بعد صلاة الفجر:

«اللهم إني أسألك رزقاً طيباً، وعلماً نافعاً، وعملاً مُتقبلاً»(٢).

وكان ﷺ يفتتح قيام الليل:

«كان يُكبر عشراً، ويحمد عشراً، ويُسبح عشراً، ويُهلل عشراً، ويستغفر عشراً، ويقول: اللهم اغفر لي واهدني، وارزقني وعافني عشراً ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة عشراً»(٣).

وكان ﷺ يقول وهو يتوضأ:

«اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي»(٤).

١٩ - الفَتَّــاحُ

جل جلالــه

سبحانه وتعالى هو الذي بعنايته ينفتح كل مُغلق وبهدايته ينكشف كل مُشْكل فتارة يفتح الممالك لأنبيائه ويُخرجها من أيدي أعدائه وتارةً يرفع الحجاب عن قلوب أوليائه ويفتح لهم الأبواب إلى ملكوت سمائه وجمال كبريائه. ومن بيده مفاتح الغيب ومفاتح الرزق فبالحري أن يكون فتاحاً.(٥)

ورد لفظ الجلالة (الفتاح) في القرآن الكريم مرة واحدة، مقروناً باسمه تعالى (العليم).

قوله تعالى:

﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦].

وقد ارتبط لفظ الفتاح في القرآن الكريم في مواضع عديدة:

- فقد ارتبط لفظ الفتاح بالقضاء بالحق بقول شعيب عليه السلام في دُعائه.

قوله تعالى:

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٦٥٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٢٢٠.

(٣) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٧٦٦.

(٤) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ١٤٤.

(٥) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٨٠.

﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩].

كما سُمي يوم القيامة بيوم الفتح لأنه يوم يقضي الله فيه بين عباده بالحق.

قال تعالى:

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩].

وقد يرتبط الفتح بالخير.

مثل قوله تعالى لرسوله الكريم ﷺ:

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح: ١].

وقد يرتبط الفتح بالشر.

في مثل قوله تعالى:

﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [القمر: ١١].

يقصد الطوفان المُدمر الذي حل بقوم نوح.

وقوله تعالى:

﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٤].

وذلك عن الغافلين الذين نسوا الله.

كما جاء الفتح مُقترناً بالرحمة في قوله تعالى:

﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [فاطر: ٢].

كما وأن تقوى الله تعالى تفتح كل أبواب الرحمة روحياً ومادياً.

كقوله تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ٩٦].

ففتح البركات من السماء والأرض فتح روحي ومادي.

فوائد الذكر والدعاء:

من أكثر من ذكر اسمه تعالى (الفتاح) بعد صلاة الفجر، ووضع يده على صدره طهر الله قلبه وأزال همه وغمه. ومن داوم على ذكره يفتح الله عليه بالفتح الغيبي الذي

لا يطلع عليه أحد إلا الأولياء أرباب المقامات والأحوال ويصلح للسالكين في ابتداء أحوالهم، ويصلح للواصلين في انتهاء سلوكهم.(١)

٢٠ - العَلِيمُ

جل جلاله

معناه ظاهر وكماله: أن يحيط علماً بكل شيء: ظاهره وباطنه، دقيقه وجليله أوله وآخره، عاقبته وفاتحته، هذا من حيث الوضوح والكشف على أتم ما يمكن فيه بحيث لا يتصور مشاهدة وكشف أظهر منه. ثم لا يكون مُستفاداً من المعلومات بل تكون المعلومات مُستفادة منه(٢).

وشرف العبد سببه العلم من حيث إنه من صفات الله تعالى، ولكن العلم الأشرف ما معلومه أشرف، وأشرف المعلومات هو الله تعالى. فلذلك كانت معرفة الله تعالى أفضل المعارف، بل معرفة سائر الأشياء أيضاً لها معرفة لأفعال الله تعالى، أو معرفة للطريق الذي يقرب العبد من الله أو الأمر الذي يسهل به الوصول إلى معرفة الله والقرب منه، وكل معرفة خارجة عن ذلك فليس فيها كثير شرف.

أولاً: فيما جاء عن ورود لفظ الجلالة (العليم) في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم ١٥٣ مرة كالتالي:

العليم	مفرد	الله عليم	عليم حكيم	واسع عليم	عليم حليم	١٥٣
	٤٥	١٩	٢٩	٧	٣	
	عليم خبير	حكيم عليم	عزيز عليم	سميع عليم	فتاح عليم	
	٤	٧	٦	٣٢	١	

ورد لفظ الجلالة (العليم) مفرداً ٤٥ مرة.

كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩].

﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢٨].

---

(١) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٧.

(٢) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٨١.

﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ [يس : ٧٩].

كما ورد مقروناً بلفظ الجلالة (الله) ١٩ مرة.

كقوله تعالى :

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ٩٥].

﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [المائدة : ٧].

﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر : ٨].

كما ورد مقروناً بلفظ الجلالة (الحكيم) ٢٩ مرة.

كقوله تعالى :

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة : ٣٢].

﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة : ١٥].

كما ورد لفظ الجلالة (الواسع) مقروناً باسمه تعالى (العليم) ٧ مرات.

كقوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ١١٥].

﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة : ٥٤].

﴿ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور : ٣٢].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (الحليم) ٣ مرات.

قوله تعالى :

﴿ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [النساء : ١٢].

﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [الحج : ٥٩].

﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٥١].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (الخبير) ٤ مرات.

قوله تعالى :

﴿ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ [النساء : ٣٥].

﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان : ٣٤].

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات : ١٣].

﴿ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَـٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [التحريم : ٣].

كما ورد لفظ الجلالة (الحكيم) مقروناً باسمه تعالى (العليم) ٧ مرات.

كقوله تعالى :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف : ٨٤].

﴿ قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الذاريات : ٣٠].

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام : ٨٣].

كما ورد لفظ الجلالة (العزيز) مقروناً باسمه تعالى (العليم) ٦ مرات.

كقوله تعالى :

﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [الأنعام : ٩٦].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [النمل : ٧٨].

﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [غافر : ٢].

﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ [فصلت : ١٢].

كما ورد لفظ الجلالة (السميع) مقروناً باسمه تعالى (العليم) ٣٢ مرة.

كقوله تعالى :

﴿ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة : ١٣٧].

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء : ١٤٨].

كما ورد لفظ الجلالة (الفتاح) مقروناً باسمه تعالى (العليم) مرة واحدة.

قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سبأ : ٢٦].

ثانياً : فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ :

«إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم[١]، ويثبت الجهل»[٢].

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جُهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا، وأضلوا»[٣].

«من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»[٤].

«فيما جاء في قصة موسى والخضر – عليهما وعلى نبينا السلام – فيه ... فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر، فقال الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله، إلا كنقرة هذا العصفور في البحر»[٥].

ثالثاً: فيما جاء بالأثر:

قال أبو يزيد البسطامي:

(عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد عليَّ من العلم ومتابعته)[٦].

قال إبراهيم الخواص:

(ليس العالم بكثرة الرواية إنما العالم من اتبع العلم، واستعمله واقتدى بالسُنن، وإن كان قليل العلم)[٧].

قال الحارث المحاسبي:

(إن صلاح الأمة وفسادها بصلاح العلماء وفسادهم، وإن من العلماء رحمة على الناس يسعد من اقتدى بهم، وإن من العلماء فتنة على الأمة يهلك من تأسى بهم)[٨].

قال السري السقطي[٩]: (إن حفظ العلم العمل به)[١٠].

---

(١) يُرفع العلم: يموت حملته.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٠٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح: أخرجه الإمام مسلم رقم ٢٦٩٩.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٥٣٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ٢٣.

(٧) الرسالة القشيرية للإمام القشيري ص ٤.

(٨) النصائح للمحاسبي صفحة رقم ١٧.

(٩) السري السقطي: خال الجنيد وأستاذه وتلميذ الكرخي وكان أوحد زمانه في الورع.

(١٠) قوت القلوب لأبي طالب المكي صفحة ٨٣ ج ٢.

قال ابن مسعود:

(ليس العلم بكثرة الرواية، وإنما العلم الخشية)[١].

قال الحسن البصري:

(اعلموا ما شئتم أن تعلموا، فو الله لا يؤجركم الله تعالى عليه حتى تعملوا، فإن السفهاء همتهم الرواية)[٢].

(إن الله لا يعبأ بذي قول ورواية، إنما يعبأ بذي فهمٍ ودراية)[٣].

قال مُعاذ بن جبل:[٤]

(تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عباده، ومُدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قُربة)[٥].

قال الفضيل بن عياض:

(العلماء إنما هما عالمان، عالم دنيا وعالم آخرة، فعالم الدنيا علمه منشور، وعالم الآخرة علمه مستور، فاطلب عالم الآخرة واحذر عالم الدنيا)[٦].

قال عيسى عليه السلام:

(مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم نهر لا هي تشرب الماء ولا تترك الماء يخلص على الزرع، وكذلك علماء الدنيا قعدوا على طريق الآخرة فلا هم نفذوا ولا تركوا العباد يسلكون إلى الله عز وجل)[٧].

قال ابن عطاء الله السكندري: (العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه، وينكشف به عن القلب قناعه)[٨].

قال مالك بن أنس:[٩]

(ليس العلم بكثرة الرواية، وإنما هو نور يقذفه الله تعالى في القلوب)[١٠].

---

(١) المصدر السابق. (٢) المصدر السابق. (٣) المصدر السابق.

(٤) معاذ بن جبل صحابي جليل كان من أعلم الأمة بالحلال والحرام وأحد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ.

(٥) قوت القلوب لأبي طالب المكي صفحة ٨٣ ج ٢.

(٦) قوت القلوب لأبي طالب المكي صفحة ٩٦ ج ٢.

(٧) قوت القلوب لأبي طالب المكي صفحة ٩٧ ج ٢.

(٨) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٢١ ج ٢.

(٩) مالك بن أنس: إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأربعة عند السنة وتنسب إليه المالكية.

(١٠) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٢٢ ج ٢.

الواسطي:

(أرحم الناس العلماء، لخشيتهم من الله تعالى وإشفاقهم مما علمهم الله عز وجل)(١).

الجنيد:

(سُئل: أي العلم أنفع؟ قال: ما دلك على الله تعالى، وأبعدك عن نفسك)(٢).

ذو النون:

(كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بُغضاً للدنيا وتركه لها، فاليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حباً ولها طلباً، وكان الرجل ينفق ماله على علمه، ويكسب الرجل اليوم بعلمه مالاً)(٣).

قال لقمان الحكيم لابنه:

(يا بُني جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك، فإن الله يُحيي القلوب بنور الحكمة، كما يُحيي الأرض بوابل القطر)(٤).

روي أن هارون الرشيد دعا أبا معاوية الضرير وأمر أن يُقدم له طعام، فلما أكل صب الرشيد على يده في الطست فلما فرغ قال: يا أبا معاوية تدري من صب على يدك؟ قال: لا. قال أمير المؤمنين: قال: يا أمير المؤمنين: إنما أكرمت العلم وأجللته فَأجَلَّكَ الله تعالى وأكرمك كما أكرمت العلم)(٥).

لما تعرض جبريل عليه السلام للخليل إبراهيم عليه السلام وهو في الهواجين رُمِي من المنجنيق قال له: هل لك من حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، فقال: فسل ربك؟ فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي)(٦).

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

وشرف العلوم بحسب شرف المعلوم، وأشرف المعلومات على الإطلاق هو الله تعالى، ولذلك كانت معرفة الله سبحانه وتعالى أفضل المعارف والعلم به أشرف العلوم

---

(١) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٢٤ ج ٢.

(٢) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٢٦ ج ٢.

(٣) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٣٦ ج ٢.

(٤) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ٢٧٤ ج ٣.

(٥) إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ص ٢٣٧ ج ٥.

(٦) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ١٠١.

أو معرفة الأمر الذي يسهل به الوصول إلى معرفة الله والقرب منه.

فوائد الذكر والدعاء:

إن اسمه تعالى (العليم) من أكثر من ذِكره أطلعه الله على دقائق الأمور وخفيات العلوم – ومن فهم سره خضعت له المخلوقات ومنعه الله من الآفات ودفع عنه ما يكره ومن أكثر من ذِكره علَّمه الله ما لم يعلم، وجرت الحكمة على لسانه.(١)

٢١، ٢٢ – القَابِضُ – البَاسِطُ
جَلَّ جَلالُه

لم يأتيا في القرآن الكريم اسمين بهذه الصيغة وإنما وردا فعلين.

والقبض في اللغة. قبض الشيء يعني أخذه.

يقول سبحانه وتعالى:

﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [طه: ٩٦].

﴿ ثُمَّ قَبَضْنَـٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ [الفرقان: ٤٦].

وكما نقول قُبض فلان ... يعني مات وأُخذ إلى برزخه.

كما تؤدي معنى الإسراع.

كما في قوله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَـٰٓفَّـٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ [الملك: ١٩].

وتؤدي أيضاً معنى الشح والبخل:

كقوله تعالى:

﴿ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٦٧].

أما البسط في اللغة هو السعة.

كقوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرعد: ٢٦].

﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ [القصص: ٨٢].

---

(١) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٧.

وقد يؤدي البسط معنى الإسراف:

كقوله تعالى:

﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩].

﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

فسبحانه وتعالى هو الذي يقبض الأرواح من الأجساد عند الممات ويبسطها في الأحياء عند الحياة، ويقبض الصدقات من الأغنياء، ويبسط الأرزاق للضعفاء، ويبسط الرزق على الأغنياء حتى لا يبقى فاقة ويقبضه عن الفقراء حتى لا يبقى فاقة، ويقبض القلوب فيضيقها بما يكشف لها من قلة مبالاته وتعاليه وجلاله ويبسطها بما يتقرب إليها من بره ولطفه وجماله.(١)

فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«إن الله الخالق القابض الباسط الرازق المُسَعِّر إني لأرجو أن ألقى الله ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دمٍ ولا مال»(٢).

فيما جاء في الأثر:

قال ابن قيم الجوزية:

(القبض والبسط حالتان للقلب لا يكاد ينفك عنهما)(٣).

الجنيد(٤):

(القبض والبسط معنى الخوف والرجاء، فالرجاء، يبسط إلى الطاعة، والخوف يقبض عن المعصية).

(الخوف يقبضني، والرجاء يبسطني، والحقيقة تجمعني، والحق يُفرقني، إذا قبضني بالخوف أفناني عني، وإذا بسطني بالرجاء ردني عليَّ)(٥).

ابن عطاء الله السكندري:

(البسط مزلة أقدام الرجال، فهو موجب لمزيد حذرهم، وكثرة لجئهم، والقبض

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٨٢.

(٢) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٣٤٥١، والترمذي ١٣١٤.

(٣) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ٣٠٧ ج ٣.

(٤) الجنيد: سيد الصوفية وإمامهم وأول من صاغ معاني الصوفية وشرحها وكتبها وكان يعلم الناس الصوفية.

(٥) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢١ ج ٢.

أقرب إلى وجود السلامة، لأنه وطن العبد، إذ هو في أسر قبضة الله وإحاطة الحق مُحيطة به، ومن أين يكون للعبد البسط وهذا شأنه. والبسط خروج عن حكم وقته، والقبض هو اللائق بهذه الدار، إذ هي وطن التكليف وإبهام الخاتمة وعدم العلم بالسابقة والمطالبة بحقوق الله تعالى)[١].

أبو علي الدقاق:

(القبض حق الحق منك، والبسط حق العبد منه، ولأن تكون بحقه منك أعمَّ من أن تكون بحقك منه)[٢].

أبو الحسن الشاذلي:

(القبض والبسط قلما يخلوا العبد منهما، وهما يتعاقبان كتعاقب الليل والنهار، والحق سبحانه وتعالى يرتضي منك العبودية فيهما)[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (القابض) فمن ذكره غلب عليه الجلال والهيبة ولا يطيق أحد مجالسته.[٤]

أما اسمه تعالى (الباسط) فما داوم عليه أحد إلا بسط الله له الرزق والسعة ونما بدنه، وأنزل الله عليه البركة وفرج همه وبدل حزنه بسرور وفرح.[٥]

وبعض العارفين يذكر الاسمين (القابض)، (الباسط) معاً قائلاً: لا يوصف الله بالقبض دون البسط، يعني أنه لا يوصف بالحرمان دون العطاء ولا بالعطاء دون الحرمان.

والمقابلة بين الاسمين تدل على اجتماع الأضداد وهذا لا يمكن تصوره إلا لله عز وجل إذ القابض والباسط بحق هو الله.

وكان رسول الله ﷺ إذا انتصر على أعدائه يقول:

«اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مُضل لمن هديت»[٦].

(١) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢١٦ ج ٢.
(٢) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢١٧ ج ٢.
(٣) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢١٨ ج ٢.
(٤) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٨.
(٥) شمس المعارف للإمام البوني ص ١٦٩.
(٦) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٣٢٤.

٢٣، ٢٤ - الخَافِضُ - الرَّافِعُ
جَلَّ جَلَالُهُ

سبحانه وتعالى هو الذي يخفض الكفار بالإشقاء، ويرفع المؤمنين بالإسعاد، ويرفع أوليائه بالتقريب ويخفض أعدائه بالإبعاد، ومن يرفع مشاهدته عن المحسوسات والمتخيلات وإرادته من ذميم الشهوات فقد رفعه الله إلى أفق الملائكة المقربين ومن قصر مشاهدته على المحسوسات وهمته على ما يشاركه فيه البهائم من الشهوات فقد خفضه إلى أسفل السافلين ... ولا يفعل ذلك إلا الله تعالى فهو الخافض الرافع(١).

ولم يرد ذكر هذين الاسمين الجليلين في القرآن الكريم ولكن ورد ذكر الرفع والخفض في القرآن الكريم في مواضع عديدة:

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ [الأنعام: ٨٣].

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ [المجادلة: ١١].

﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ [الواقعة: ١ - ٣].

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح: ١ - ٤].

﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٧].

﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ [الزخرف: ٣٢].

﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ [آل عمران: ٥٥].

﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [غافر: ١٥].

من ذلك يتضح أن الخفض وأن الرفع يكون حسياً مادياً ومعنوياً كالمكانة والشرف والسُمعة والمجد.

فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ٨٢.

«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين»[١].

«عن النبي ﷺ في قوله سبحانه:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

قال: من شأنه أن يغفر ذنباً ويُفرج كرباً ويرفع أقواماً ويضع آخرين»[٢].

«ما نقص مال من صدقة ولا ظُلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً ولا تواضع عبد لله إلا رفعه الله»[٣].

فيما جاء بالأثر:

حُكي عن بعض العلماء أنه كان يُفسر في درسه قوله تعالى:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

فأتاه سائل، فقال: ما شأن ربك الآن؟ فأطرق برأسه وقام متحيراً، فرأى النبي ﷺ في منامه وشكا إليه حاله، فقال له النبي ﷺ: **«إن السائل لك هو الخضر عليه السلام، فإذا أتاك في غدٍ فقل له: شؤون يبديها ولا يبتديها يرفع أقواماً ويخفض آخرين»**، فلما أصبح أتاه السائل وسأله، فأجابه بما قاله النبي ﷺ، فقال الخضر عليه السلام: صل على من علمك.

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه (الخافض) فيصلح للدعاء على الفاجر وقطع دابر الظالم.[٤]

أما اسمه (الرافع) فمن أكثر من ذكره فتح الله عليه ورفع قدره وذكره.[٥]

واعلم أن من تذلل لله تعالى في دنياه رفعه الله في عُقباه.

قال الله تعالى: ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

٢٥، ٢٦ - المُعِزّ - المُذِلُّ جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يؤتي الملك من يشاء ويسلبه ممن يشاء.

---

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٨١٧.

(٢) حديث صحيح: أخرجه ابن ماجه رقم ٧٣/١، تفسير ابن كثير ص٤٢٦، ح٤.

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٢٥٨٨.

(٤) شمس المعارف للبوني ص ١٦٩.

(٥) المصدر السابق.

قال عز من قائل:

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

والمُلك الحقيقي في الإخلاص عن ذل الحاجة وقهر الشهوة، وعيب وصمم الجهل، فمن رفع الحجاب عن قلبه حتى شاهد جمال حضرته ورزقه القناعة التي استغنى بها عن خلقه وأمده بالقوة والتأييد حتى استولى بها على صفات نفسه فقد أعزه وآتاه الملك عاجلاً وسيعزه في الآخرة بالتقرب.

ومن مد عينه إلى الخلق حتى احتاج إليهم وسلط عليه الحرص حتى لم يقنع بالكفاية واستدرجه بمكره حتى اغتر بنفسه وبقي في ظلمة الجهل فقد أذله وسلبه وذلك صنع الله تعالى كما يشاء حيث يشاء فهو المُعز المُذل، يُعز من يشاء ويُذل من يشاء.(١)

ولم يرد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم بالنص وإنما ورد بهما الخبر في القرآن الكريم بأفعالهما.

كقوله سبحانه وتعالى:

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١].

فولي الله لن يكون ذليلاً مُطلقاً لغير الله سبحانه وتعالى:

وقوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

فقد كان المسلمون في غزوة بدر قلة مُستضعفة فوصفهم الله سبحانه وتعالى بأنهم أذلة يعني أذلة في نفوسهم إلى الله من حيث نظرهم إلى ضعفهم وقلة عددهم وعدتهم أمام جيش يفوقهم أضعافاً في العدد والعُدة فكانت نظرتهم تلك إلى نفوسهم مؤهلاً لهم لإمدادهم بعزته تعالى من حيث هو المُعز فكان لهم عِزاً ونصراً.

قال سبحانه وتعالى:

﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ٨٣.

فوصفهم سبحانه وتعالى بالنسبة للمؤمنين أذلة ... وبالنسبة للكافرين أعزة.

وقد كتب الله الذل على قوم بسبب ما في نفوسهم من مكر ونفاق كقوله تعالى:

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٦١].

﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٧].

﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ [القلم: ٤٣].

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ ﴾ [آل عمران: ١١٢].

أما عن المؤمنين فيقول سبحانه:

﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢١].

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [المنافقون: ٨].

﴿ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٣٩].

وهناك التذليل وهو التطويع:

كقوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾ [الملك: ١٥].

﴿ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ [النحل: ٦٩].

﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ [يس: ٧٢].

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٤].

﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤].

وجاء في الأثر قالوا:

أبو عبد الله المغربي:

(أعظم الناس ذُلاً، فقيرٌ داهن غنياً أو تواضع له، وأعظم الخلق عِزاً، غنيٌ تذلل للفقراء وحفظ كرامتهم)(١).

سفيان الثوري:

(أعز الخلق خمسة أنفس: عالم زاهد، وفقيه صوفي، وغنيٌ متواضع، وفقيرٌ شاكر، وشريفٌ سني)(٢).

---

(١) الرسالة القشيرية للقشيري ص ١٣٩.

(٢) الرسالة القشيرية للقشيري ص ١١٨.

يُحكى أن رجلاً أمر بالمعروف لهارون الرشيد فحرد(١) عليه هارون الرشيد وكانت له بغلة سيئة الخلق، فقال: اربطوه معها تقتله برمحها(٢)، ففعلوا ذلك فلم تضره، فقالوا: اطرحوه في بيت وطينوا عليه الباب ففعلوا، فرئي في بستان وباب البيت مسدود، فأخبر هارون الرشيد بذلك، فأتى بالرجل وقال: من أخرجك من البيت؟، فقال: الذي أدخلني البستان، فقال: ومن الذي أدخلك البستان؟ قال: الذي أخرجني من البيت. فقال: اركبوه دابة وطوفوا به البلد وليقل قائل: ألا إن هارون أراد أن يذل عبداً أعزه الله فلم يقدر.(٣)

ابن عطاء الله السكندري:

(إن أردت أن يكون لك عز لا يفنى فلا تستعزن بعزٍ يفنى).(٤)

(إن اعتززت بالله دام عزك وإن اعتززت بغيره فلا بقاء لمن أنت به معز).(٥)

ذو النون المصري:

(ما أعز الله عبداً بعز هو أعز له من أن يدله على ذل نفسه، وما أذل الله عبداً بذلٍ هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه).(٦)

أبو العباس المرسي:

(والله ما رأيت العز إلا في رفع الهمة عن الخلق).

وذكر قوله سبحانه وتعالى:

﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

فمن العز الذي أعز الله به المؤمن رفع همته إلى مولاه وثقته به دون ما سواه).(٧)

عن سيدي أحمد الرفاعي:(٨)

(طرقت جميع الأبواب الموصلة إلى الله تعالى فوجدتها مُزدحمة بالخلق إلا باب

---

(١) حرد عليه: غضب منه. (٢) شدة جريها واندفاعها.

(٣) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ٧٣.

(٤) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢٢٢ ج ١.

(٥) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢٢٤ ج ١.

(٦) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢٣٣/ ٢٣٤ ج ١.

(٧) تاج العروس لابن عطاء الله السكندري ص ٦٠.

(٨) أحمد الرفاعي: هو الإمام الجامع بين الشريعة والحقيقة، تاج العارفين، ودرة السالكين توفي ٥٧٨ هـ.

الذل فدخلت منه).

حكي أن رجلاً خَطَرَ على باب أمير فرأى الناس محجوبين عنه إلا خادماً كان يدخل عليه بلا حجاب فسأله عن حاله فقال: إنه يدخل دار الحرم متى شاء بلا حجاب: وَلِمَ؟ قال: لأنه مفقود الشهوة فقال الشيخ: سبحان الله وعظني بعد سبعين سنة بَخصيٍّ. من أراد الدخول بلا حجاب فعليه بترك الشهوات.(١)

واعلم أن العزة في الطاعة والذل في المعصية ... كما جاء في الأثر أن الله تعالى أوحى إلى نبيه داود عليه السلام: يا داود حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات ... فإن القلوب المُعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة.

فوائد الذكر والدعاء:

ومن داوم على ذِكر اسمه تعالى (المعز) أعزه الله ونصره، وأودع في قلوب الخلق هيبته وأصبح لا يخاف إلا الله عز وجل.(٢)

أما اسمه تعالى (المُذل) فخاصية هذا الاسم الشريف إذلال الأعداء والظالمين ودحر الطُغاة والمتجبرين وهو أعظم الأبواب الموصلة إلى الله تعالى.(٣)

٢٧، ٢٨- السَّمِيعُ - البَصِيرُ
جل جلاله

أما اسمه تعالى (السميع) فهو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي ويدرك دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء يسمع حمد الحامدين فيجازيهم، ودعاء الداعين فيستجيب لهم ويسمع بغير أصمغة وأذن كما يفعل بغير جارحة ويتكلم بغير لسان وسمعه مُنزه عن أن يتطرق إليه الحدثان.(٤)

أما اسمه تعالى (البصير) فسبحانه وتعالى هو الذي يُشاهد ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى وإبصاره أيضاً مُنزه عن أن يكون بحدقة وأجفان، ومُقدس عن أن يرجع إلى انطباع الصور والألوان في ذاته كما ينطبع في حدقة الإنسان فإن ذلك من التأثير المقتضي للحدثان.(٥)

---

(١) شرح أسماء الله للقرطبي ص ٣٧١، ٣٧٢.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ٤٥٨/ ٤٥٩.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ٤٥٩.

(٤) المقصد الأسنى للغزالي ص ٨٤.

(٥) المصدر السابق.

أولاً : فيما جاء من لفظي الجلالة (السميع)، (البصير) في القرآن الكريم :

أ - فيما جاء من لفظ الجلالة (السميع) :

ورد لفظ الجلالة (السميع) في القرآن الكريم ٤٥ مرة كالتالي :

السميع	مفرد	سميع عليم	سميع بصير	٤٥
	٣	٣٢	١٠	

ورد لفظ الجلالة (السميع) مفرداً ٣ مرات.

قوله تعالى :

﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [آل عمران : ٣٨].

﴿ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ [سبأ : ٥٠].

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [إبراهيم : ٣٩].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (العليم) ٣٢ مرة.

كقوله تعالى :

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة : ١٢٧].

﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣٤].

﴿ لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء : ١٤٨].

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف : ٢٠٠].

كما ورد مقروناً بلفظ الجلالة (البصير) ١٠ مرات.

كقوله تعالى :

﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء : ٥٨].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [الحج : ٦١].

ب - فيما جاء في لفظ الجلالة (البصير):

ورد لفظ الجلالة (البصير) في القرآن الكريم ٤٢ مرة كالتالي:

البصير	مفرد	الله بصير	سميع بصير	خبير بصير	٤٢
	٢٠	٧	١٠	٥	

ورد مفرداً ٢٠ مرة.

كقوله تعالى:

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ١١٠].

﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢].

﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٣٩].

﴿وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٩].

ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسمه تعالى (البصير) ٧ مرات.

كقوله تعالى:

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦].

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

﴿وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٧١].

كما ورد مقروناً باسمه تعالى (الخبير) ٥ مرات.

﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧].

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ [فاطر: ٣١].

﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ

خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ [الشورى : ٢٧].

إن الله سبحانه وتعالى يسمع ويُبصر بغير آلة فهو سبحانه وتعالى (سميع) يسمع أصوات المخلوقات كلها ويعلم حركاتها وسكناتها ولا تشغله دعوة عن دعوة ولا صوت عن صوت وهو سبحانه وتعالى (بصير) يُبصر جميع الموجودات ويعلم حركاتها وسكناتها ويرى كلياتها وجزئياتها ولا يحجب شيء عنه شيئاً ولا تواري أرض منه أرضاً ... ولا تخفي سماء عنه سماء فالسمع والبصر صفتان قديمتان تتعلقان بالذات ولا يجوز الكلام عن الذات.

أما الإنسان فيسمع بآلة السمع وهي الأذن بأجزائها من صوان وقناة سمعية وطبلة ... إلخ، كما يُبصر بآلة البصر وهي العين بما فيها من عدسة وقرنية وشبكة عاكسة وأعصاب ... إلخ، وذلك لمسافة محدودة ومُحددة.

قال سبحانه وتعالى:

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل : ٧٨].

فسبحانه وتعالى أخرجنا من بطون أمهاتنا لا نعلم شيئاً ثم منحنا أدوات العلم؛ السمع والبصر والفؤاد لنبحث ونعلم فيكون علماً كسبياً لا وهبياً. والمقصود بالسمع والبصر عندنا ليس سماع الأصوات فقط، ولكن سماع الأصوات ووعيها شيء آخر، وأما البصر فنظر المرئيات شيء وإبصارها شيء آخر.

قال سبحانه وتعالى عن الكفرة:

﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٧٩].

قال سبحانه وتعالى مخاطبًا رسوله الكريم ﷺ:

﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف : ١٩٨].

فقرر سبحانه وتعالى أن الكفار لهم أعين قد تكون في قوة عين الصقر ولكنه نفى عنهم الإبصار، وقرر أن لهم آذاناً قد تسمع دبيب النمل ولكنه نفى عنهم السماع الواعي ثم شبههم بالأنعام بل نزل بهم إلى درجة أحط من الأنعام.

ونحن مسؤولون عن أسماعنا وأبصارنا وهذا صريح في قوله سبحانه وتعالى:

﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء : ٣٦].

فإن السمع والبصر والفؤاد بالمعنى الذي أشرنا إليه وليس بمعنى الأذن والعين والقلب فهذه أدوات مادية خلفها معنويات نحن مسؤولون عنها هي السمع والبصر والفؤاد.

والمطلوب من الإنسان نحو سمعه وبصره ليكون من الناجين يوم الحساب أن يحفظ سمعه وبصره في كل ما حرم الله تعالى، ويجعلها في طاعته يكفه مؤونة نفسه ويصونه في كل أحواله فيكون سمعه مصوناً عن سماع كل لغو وبصره محفوظاً عن شهود كل منكر.

ثانياً: أما فيما جاء في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى:

«من عادى لي ولياً فقد أذنته بالحرب وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت أذنه التي يسمع بها وعينه التي يُبصر بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها»(١).

ثالثاً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

لما غزا رسول الله ﷺ خيبر، أشرف الناس على وادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: **«أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً»**(٢).

عندما رحل رسول الله ﷺ من بدر اليوم الثالث توجه إلى قليب بدر الذي ألقى فيه قتلى مُشركي قريش، وقال: «**يا فلان ابن فلان، ويا فلان ابن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟** قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تُكلم من أجسادٍ لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نفس مُحمدٍ بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم»**(٣).

رابعاً: فيما جاء في الأثر:

قال بعض الحكماء:

(إنما خلق للإنسان لسان واحد وعينان وأذنان ليسمع ويُبصر أكثر مما يقول)(٤).

(كان رجل يدعو الله في الحرم الشريف فيقول: اللهم إني فقير كما ترى فماذا ترى فيما أرى يا من يَرَى ولا يُرى، فبينما هو كذلك، إذ حضر شخص من بلده وأخبره أنه ورث لأحد أقربائه وأنه ترك له ميراثاً كبيراً. فقال أحد الحاضرين: ما رأيت دعوى

---

(١) الأحاديث القدسية أخرجه البخاري رقم ٦٥٠٢ ح ١١.
(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٨ اللؤلؤ والمرجان.
(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٨٢٦ اللؤلؤ والمرجان.
(٤) الرسالة القشيرية ص ٩٩.

استُجيبت بمثلِ هذه السرعة فقال الرجل: ألا ترى أني دعوت سميعاً بصيراً مُجيباً).

خامساً: فوائد الذكر والدعاء بهذين الاسمين:

أ - أما حظ العبد من اسمه تعالى (البصير) أمران:

الأول: أن يعلم أن الله خلق له البصر لينظر إلى الآيات وعجائب الملكوت والسموات فلا يكون نظره إلا عِبرة. وقد قيل لعيسى عليه السلام هل أحد من الخلق مثلك فقال: من كان نظره عِبرة، وصمته فكرة، وكلامه ذِكره فهو مثلي.(١)

الثاني: أن يعلم أن الله يسمعه ويراه فلا يستهين بنظره إليه واطلاعه عليه ومن أخفى عن الناس ما لا يخفيه عن الله تعالى من المخالفات فقد استهان بنظر الله تعالى، والمراقبة إحدى ثمرات الإيمان من تلك الزاوية ... فمن اقترف المعصية وهو يعلم أن الله يراه فما أجرأه على الله وما أخسره وإن ظن أن الله تعالى لا يراه فما أكفره.

ب - أما حظ العبد من اسمه تعالى (السميع) أمران:

الأول: أن يعلم أن الله سميع فيحفظ لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة والعيب.

الثاني: أن يسمع كلام الله بوعي فيستفيد به الهداية إلى طريق الله.

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (السميع) فيصلح ذكراً آخر كل دعاء يُستجاب. ومن أكثر من ذكره لا تُرد له دعوة ويصلح ذكراً للخطباء والوعاظ.

أما اسمه تعالى (البصير) فمن أكثر من ذكره بصَّرَهُ الله تعالى بالأمور الخفية وإن كان صاحب حالة صادقة لم يخف عليه شيء من أمر دينه ودنياه.(٢)

أما اسمه تعالى (السميع البصير) فذكرٌ جليل لمن يسمع المواعظ ولا يعيبها، لا يداوم على ذكرهما إلا سَمعَهُ الله تعالى المواعظ وأثبتها في قلبه وانطبقت عوالمه على الخوف من الله تعالى.

ومن غلب عليه حال من ذكر هذين الاسمين الجليلين سمع تسبيح الملائكة، وكشف الله عن بصره فيرى ما في الكونين بسر هذين الاسمين الجليلين.

وكان دعائه ﷺ في صباح كل يوم ومساء كل ليلة ثلاث مرات:

«بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ٨٥.

(٢) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ٤٦٠.

العليم»[١]

وكان دعائه ﷺ حين يُصبح:

«أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثاً».

ويقول قوله سبحانه وتعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤].

٢٩ - الحَكَمُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى (الحَكَم) فالله سبحانه وتعالى هو الحاكم المحكم المطلق في هذا الكون بما فيه ومن فيه الذي لا راد لحكمه ولا مُعقب لقضائه.[٢]

وقيل بالذي يحكم بين الخلائق في حياتهم ويوم حسابهم، وقيل: المظهر الحق من الباطل والمنصف للمظلوم من الظالم، وقيل: الذي حكم على نفوس عباده بالانقياد والطاعة، وعلى قلوبهم بالرضا والقناعة.

وقد ورد لفظ الجلالة (الحَكَم) في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مُفَصَّلًا ﴾ [الأنعام: ١١٤].

كما جاء لفظ (الحَكَم) بمفعوله في قوله تعالى:

﴿ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٧].

﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٩].

﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴾ [هود: ٤٥].

كما جاء بلفظ الحُكم بمعنى الفصل بين المتنازعين:

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٥٠٨٨.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ٨٥.

قوله تعالى:

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء: ٣٥].

﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ﴾ [النساء: ٥٨].

كما جاء لفظ الحكم أيضاً بمعنى الحكمة والرشاد والعلم والسلطان:

قال تعالى:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَـٰهِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٨].

﴿ فَفَهَّمْنَـٰهَا سُلَيْمَـٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

والحاكم الذي لا راد لقضائه ولا مُعقب لحكمه هو الله.

قال تعالى:

﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَـٰصِلِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٧].

﴿ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴾ [غافر: ١٢].

﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٤١].

﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: ٤٦].

كما قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ ﴾ [آل عمران: ٧].

﴿ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٢].

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكره وداوم عليه في جوف الليل وهو على طهارة تامة جعل الله باطنه موطن الأسرار الربانية وظاهره مَشرِق الأنوار الرحمانية، ونفذت كلمته وكان مُطاعاً في قومه.[١]

٣٠ - العَــدلُ
جل جلالــه

سبحانه وتعالى هو العادل المُنزه عن الظلم والجور في أفعاله وأحكامه الذي يُعطي كل ذي حقٍ حقه ويضع كل شيء في موضعه ولا يصدر منه إلا العدل. وسبحانه وتعالى

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٧١.

هو الذي رتب الأسباب ووجهها إلى المسببات ولا يعرف عدل الله ما لم يعرف فعله، وفعله في مُلكه وملكوته من حيث الظاهر يرى المتأمل فيه أن كل شيء وضع في موضعه. وأن المسببات رتبت على الأسباب أحسن ترتيب وأن ما خفي من أحكام العدل سبحانه أكثر بكثير مما يظهر والعبد في هذه الدنيا يتقلب بين العدل والفضل فإذا أصابته ضراء فبعدل الله.

أولاً: فيما جاء في القرآن الكريم:

ولم يرد ذكر اسمه تعالى (العدل) في القرآن الكريم ولكن جاء بمفعوله وأثره:

قوله تعالى:

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١١٥].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠].

﴿ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٨].

وإن أصاب الإنسان سراء فبفضل الله تعالى:

قال تعالى:

﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩].

عدم ظلمه سبحانه وتعالى لعبيده:

قال سبحانه وتعالى:

﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت: ٤٦].

﴿ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴾ [غافر: ٣١].

ويجب على كل مُكلف أن يعلم أن لا عدل على الإطلاق إلا الله وحده وأن كل عدل وعداله فمن الله سبحانه، وأن كل حكم ليس منه فهو جور وباطل. ثم يجب عليه بعد ذلك أن يستسلم لقضائه، وأن يعدل في أقواله وأفعاله وأحكامه.[١]

قال الله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [النساء: ١١٥].

---

(١) أسماء الله للقرطبي ص ٤٤٤.

ثانياً: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«إن المقسطين يوم القيامة على منابر من نور، عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في أنفسهم وأهليهم وما وُلوا»(١).

«من كان له زوجتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشِقه مائل»(٢).

ثالثاً: فيما جاء في الأثر قالوا:

مالك بن دينار:(٣)

(لما ولىّ عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قالت رعاة الشاة في ذروة الجبال: من هذا الخليفة الصالح الذي قام على الناس؟ فقيل لهم: وما علمكم بذلك؟ قالوا: إنا إذا قام على الناس خليفة صالح، كفت الذئاب والأسد عن شأننا)(٤).

قال أحد الرعاة:

(كنا نرعى الشاة بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذئب ترعى في مكان - والله - واحد، فبينما نحن ذات ليلة، إذ عرض الذئب لشاة فقلت: ما نرى الرجل الصالح إلا قد هلك، قال حماد: فحدثني هذا أو غيره أنهم حسبوا، فوجدوه قد مات في تلك الليلة)(٥).

كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه بخراب مدينته ويحتاج إلى مال لترميمها. فكتب إليه عمر:

(حصنها بالعدل، ونق طرقها من الظلم فإنه مرمتها)(٦).

قال عوف: (دخلت على ابن سيرين فتناولت الحجاج، فقال ابن سيرين: إن الله تعالى حكمٌ عدل فكما يأخذ من الحجاج يأخذ للحجاج، وإنك إذا لقيت الله عز وجل غداً، كان أصغر ذنب أصبته أشد عليك من أعظم ذنب أصابه الحجاج)(٧).

---

(١) حديث صحيح: أخرجه الإمام مسلم رقم ١٨٢٧.

(٢) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٢١٣٣، والترمذي رقم ١١٤١.

(٣) مالك بن دينار: من كبار الصوفية رواة الحديث وكان يتقوت من عمل الخوص وبعض الأحيان يكتب المصاحف.

(٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٦٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٨٢.

(٧) الرسالة القشيرية للقشيري ص ١٢٥.

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

ما من عبد لازم على ذكر اسمه تعالى (العدل) إلا وشاهد عجائب صنع الله، ومن دعا به على ظالم إلا وأذله الله لوقته.(١)

٣١ - اللّطيفُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يعلم دقائق الأمور وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم يسلك في إيصالها إلى المستحق سبيل الرفق دون العنف، فإذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في العلم تمّ معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل إلا لله تعالى.

فأما إحاطته بالدقائق والخفايا فلا يمكن تفصيل ذلك بل الخفي مكشوف في علمه كالجلي من غير فرق. وأما رفقه في الأفعال ولطفه فيها فلا يدخل أيضاً تحت الحصر إذ لا يعرف اللطف في الفعل إلا من عرف تفاصيل أفعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبقدر اتساع المعرفة فيها تتسع المعرفة بمعنى اسم (اللطيف).(٢)

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ٧ مرات كالتالي:

اللطيف	مفرد	الله لطيف	لطيف خبير	٧
	١	١	٥	

ورد مفرداً مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسمه تعالى: (اللطيف) مرة واحدة:

قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ﴾ [الشورى: ١٩].

وورد مقروناً باسمه تعالى (الخبير) ٥ مرات:

قوله تعالى:

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٧١.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ٩٢.

خَبِيرٌ﴾ [الحج : ٦٣].

﴿ يَـٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ١٦].

﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٤].

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك : ١٤].

مما سبق ذكره من هذه الآيات يتبين عظمة وقدرة ولطف الخالق سبحانه وتعالى لو تكلمنا عن لطفه بنا لما اتسع المجال ولا الزمان لذكر لطف الله بنا. فمن لطفه خلقه الجنين في بطن أمه في ظلماتٍ ثلاث، وحفظه فيها، وتغذيته بواسطة السرة إلى أن ينفصل، ثم إلهامه إياه عند الانفصال التقام الثدي وامتصاصه ولو في ظلام الليل من غير تعليم ولا مشاهدة ثم تأخير خلق الأسنان عن أول الحلقة إلى وقت الحاجة للاستغناء في الاغتذاء باللبن عن الأسنان، ثم إنباته السن بعد ذلك عند الحاجة إلى طحن الطعام ثم تقسيم الأسنان إلى عريضة للطحن وإلى أنياب للكسر وإلى ثنايا حادة الأطراف للقطع ثم استعمال اللسان (الذي الغرض الأظهر منه النطق) في رد الطعام كالمجرفة.

ولو ذكر لطفه في تيسير لقمة يتناولها العبد من غير كلفة يتجشمها وقد تعاون على إصلاحها خلق لا يُحصى ... من مصلح الأرض وزارعها وساقيها، وحاصرها، ومنقيها، وطاحنها، وعاجنها، وخابزها ... إلى غير ذلك.

ومن عظمة لطفه سبحانه وتعالى رزقه للمؤمن والكافر والصالح والطالح.

ومن لطفه سبحانه وتعالى أنه جعل الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بسيئةٍ مثلها — وأن لطف الله سبحانه ظاهر في العاملين الرئيسيين في الحياة وهما:

العطاء: فالحياة كلها عطاء من الله تعالى.

التكليف: ما كلفنا الله سبحانه به.

ولطفه سبحانه وتعالى ظاهر في كونه أعطانا فوق حاجتنا وكلفنا بأقل من طاقتنا ففي العطاء، يقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان : ٧٨].

والإسباغ هنا معناه الزيادة عن قدر الحاجة. ونحن إذا كنا نعلم نعمه الظاهرة إلا أننا لا ندري نعمه الباطنة فهذا كله عطاء ضخم كبير لأنه (اللطيف).

أما في التكاليف:

فقال عز من قائل:

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

ويقول رسول الله ﷺ:

«**يسروا ولا تُعسروا، وبشروا ولا تُنفروا**»(١).

أليس هذا كله تخفيف عن الطاقة والقدرة ذلك لأنه هو اللطيف.

ومن عظائم لطفه سبحانه التوفيق إلى الطاعات وتيسير العبادات إذ لولا لطفه لارتكبنا المخالفات ولانهمكنا في اللذات ولوقعنا في الزلات.

ومن لطفه بالعباد حفظ التوحيد في القلوب وصيانة العقائد ضد الارتياب وسلامة القلوب من الاضطراب.

قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

ومن عظائم لطفه بنا إرساله الرسل عليهم السلام لهدايتنا وإرساله رسوله ﷺ الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين للكافة.

ومن لطفه أيضاً إنزاله الكتب السماوية لهداية الناس وتبين الصراط المستقيم لهم - وإنزاله القرآن الكريم على رسولنا الكريم ﷺ.

وأن ما سبق ذكره من لطف الله سبحانه وتعالى بنا لا يجيء نقطة ماء في محيط من لطفه.

فسبحانه وتعالى فهو من حيث دبر الأمور حكم، ومن حيث أوجدها جواد، ومن حيث رتبها مصور، ومن حيث وضع كل شيء في موضعه عدل، ومن حيث لم يترك فيها دقائق وجود الرفق لطيف، ولم يعرف حقيقة هذه الأسامي من لم يعرف حقيقة هذه الأفعال.

فوائد الذكر والدعاء:

قال الحسن البصري: إن اسمه (اللطيف) لا يرى مثله في سرعة تفريج الكروب

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١٣١ اللؤلؤ والمرجان.

ولا يضم إليه غيره. وإن من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل صار من أرباب السلوك وإن هذا الاسم الجليل سريع الإجابة لتفريج الكروب في أوقات الشدائد، وإذا أضيف إليه غيره ظهر من آثار العجب ولا يذكره من توله بشيء في نفسه أو بدنه إلا زال في أثناء الذاكر وهو يُلاحظ تلك الكيفية إلا وشاهدها كيف تتجلى وتضمحل فلا يقوم من مقامه وقد بقي شيء يُرهبه وفي ذلك أسرار بديعة.(١)

٣٢ - الخَبِيـرُ
جل جلالـه

سبحانه وتعالى هو الذي لا يخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السماء ولا تعزُب عنه حركة، ويعلم بواطن الأشياء كما يعلم ظواهرها سواءً بسواء ولا يجري في المُلك والملكوت شيء ولا تتحرك ذرة ولا تسكن، ولا تضطرب نفس ولا تطمئن إلا ويكون عنده خبره، وهو بمعنى (العليم)، لكن العلم إذا أضيف إليه الخفايا الباطنة سُمي خبرة وسُمي صاحبها خبيراً.(٢)

وقد ورد لفظ الجلالة (الخبير) في القرآن الكريم ٤٥ مرة كالتالي

الخبير	مفرد	الله خبير	حكيم خبير	لطيف خبير	عليم خبير	خبير بصير	٤٥
	١٩	٨	٤	٥	٤	٥	

ورد مفرداً ١٩ مرة.

كقوله تعالى:

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

﴿بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الفتح: ١١].

﴿ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ٣].

كما ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسمه تعالى (الخبير) ٨ مرات:

كقوله تعالى:

﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٧١.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ٩٢.

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨].

﴿ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [النور: ٥٣].

كما ورد لفظ الجلالة (الحكيم) مقروناً باسمه تعالى الخبير ٤ مرات:

قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٨].

﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ٧٣].

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود: ١].

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [سبأ: ١].

كما ورد لفظ الجلالة (اللطيف) مقروناً باسمه تعالى (الخبير) ٥ مرات:

كقوله تعالى:

﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحج: ٦٣].

﴿ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴾ [لقمان: ١٦].

كما ورد لفظ الجلالة (العليم) مقروناً باسمه تعالى (الخبير) ٤ مرات:

كقوله تعالى:

﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾ [لقمان: ٣٤].

﴿ يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ﴾ [النساء: ٣٥].

﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات: ١٣].

كما ورد لفظ الجلالة (الخبير) مقرونا باسمه تعالى (البصير) ٥ مرات:

كقوله تعالى:

﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴾ [الإسراء: ١٧].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴾ [الإسراء: ٣٠].

﴿ وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ

﴿بَصِيرٌ﴾ [فاطر : ٣١].

فوائد الذكر والدعاء :

ومن خصائص هذا الاسم أن من كانت له حاجة يريد معرفة أمرها فليقرأ عند النوم قوله تعالى :

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك : ١٤].

حتى يغلبه النوم فإنه يرى ما يكشف له وجه الصواب فيها إن شاء الله(١).

٣٣ - الحَلِيمُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يُشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الأمر، ثم لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ، ولا يحمله على المسارعة في الانتقام مع غاية الاقتدار عجلة وطيش.(٢)

قال سبحانه وتعالى :

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [فاطر : ٤٥].

أولاً : فيما جاء من لفظ الجلالة (الحليم) في القرآن الكريم :

ورد لفظ الجلالة (الحليم) في القرآن الكريم ١١ مرة كالتالي :

الحليم	غني حليم	عليم حليم	شكور حليم	غفور حليم	حليم غفور	١١
	١	٣	١	٤	٢	

ورد لفظ الجلالة (الغني) مقروناً باسمه تعالى (الحليم) مرة واحدة :

قوله تعالى :

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٦٣].

ورد لفظ الجلالة (العليم) مقروناً باسمه تعالى (الحليم) ٣ مرات :

قوله تعالى :

﴿أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء : ١٢].

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج : ٥٩].

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٧٢.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ٩٤.

﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥١].

ورد لفظ الجلالة (الشكور) مقروناً باسمه تعالى (الحليم) مرة واحدة:

قوله تعالى:

﴿ إِن تُقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [التغابن: ١٧].

كما ورد لفظ الجلالة (الغفور) مقرونا باسمه تعالى (الحليم) ٤ مرات:

قوله تعالى:

﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

﴿ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

﴿ وَإِن تَسْـَٔلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ١٠١].

﴿ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

كما ورد لفظ الجلالة (الحليم) مقروناً باسمه تعالى (الغفور) مرتين:

قوله تعالى:

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٤].

﴿ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [فاطر: ٤١].

وقد وصف الله سبحانه وتعالى خليله إبراهيم عليه السلام بالحلم.

قال سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٥].

وذلك لأن إبراهيم عليه السلام يحمل أحن قلب في الوجود فقد بلغ حلمه وحنانه على البشر أن قال الله تعالى:

﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٦].

وكأنه يطلب من الله سبحانه إلغاء جهنم وما ذلك إلا لعظم حلمه وكبير حنانه، ولو شاهدناه وهو يُجادل ملائكة العذاب وهم في طريقهم إلى سيدوم وعمورة بالأردن لإهلاك قوم لوط لرأينا كيف كان حليماً رحيماً، فقد دخل عليه الملائكة وهو يحسبهم ضيوفاً يُشير إليهم قوله تعالى:

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٤].

فلما قدم لهم الطعام لم يأكلوا فأوجس منهم خيفة، فأخبروه أنهم ملائكة والملائكة لا تأكل ولا تشرب فلما ذهب عنه الروع والخوف سألهم عن غايتهم:

قال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود: ٧٠].

لنهلكهم وندمر عليهم قريتهم، فقال لهم: أليس فيها مائة بيت مسلم من المسلمين. قالوا: لا، قال: أليس فيها خمسون بيت أو أربعون أو عشرون أو عشرة، وفي كل مرة يقولون له: ليس فيها إلى أن قالوا قوله سبحانه وتعالى:

﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الذاريات: ٣٦].

فقال لهم: قوله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ﴾ [العنكبوت: ٣٢].

واستمر إبراهيم الخليل في جدالهم حناناً منه ورحمة بقوم لوط وكان بهذا الموقف جديراً.

أن يقول الله سبحانه وتعالى عنه:

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٥].

إلى أن قالت له الملائكة:

قوله سبحانه وتعالى:

﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ [هود: ٧٦].

ولقد كان رسولنا الكريم محمد بن عبد الله ﷺ حليماً وسنورد قليلاً من كثير من حلمه.

عندما كُسرت رُباعيته في غزوة أحد وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «اللهم

اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».(١)

عن عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «**لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يُجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلتني فنظرت، فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد، فقال ذلك فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يُشرك به شيئاً».**(٢)

ثانياً: فيما جاء بالأثر:

حكي أن إبراهيم الخليل عليه السلام لما رأى ملكوت السموات والأرض، رأى عاصياً يعمل معصية، فقال: اللهم أهلكه فأهلكه الله، فرأى إنساناً آخر يعصي. فقال: اللهم أهلكه. فأهلكه الله. فرأى ثالثاً يعصي فقال: اللهم أهلكه فأهلكه الله، فرأى رابعاً يعصي فقال: مثل ذلك، فأوحى الله إليه: كُف يا إبراهيم فلو أهلكنا كل عاص رأيناه لم نبق فيهم أحداً، ولكنا بحلمنا لا نعذبهم، فإما أن يتوبوا وإما أن يضروا فلا يفوتنا شيء.(٣)

وذكر عن لقمان الحكيم أنه قال: يا بني ثلاث لا تعرف إلا في ثلاثة: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا يعرف الشجاع إلا عند الحرب، ولا يعرف الأخ إلا عند الحاجة.(٤)

يُحكى عن مالك بن دينار أنه قال: كان لي جار مسرف على نفسه وكان يتعاطى الفواحش وتبرم به الجيران. فأتوني شاكين به متظلمين منه فأحضرناه. وقلنا له: إن هؤلاء الجيران يشكونك فسبيلك أن تخرج من المحلة فقال: أنا في منزلي لا أخرج فقلنا: تبيع دارك فقال: لا أبيع ملكي ولا يمكنكم أن تخرجوني منه. فقلت: نشكوك إلى

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١٧١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١١٧٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ١٢٥/ ١٢٦.

(٤) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٩٨.

السلطان فقال: إن السلطان يعرفني وأنا من أعوانه، فقلت ندعو الله عليك، فقال: الله أرحم بي منكم فغاظني ذلك، فلما أمسيت قمت وصليت فلما فرغت من الصلاة دعوت عليه فهتف بي هاتف لا تدع عليه فإن الفتى من أولياء الله، قال: فلما أصبحت جئت باب داره ودققته عليه فلما خرج ورآني ظن أني جئت لأخرجه من المحلة، فقال كالمعتذر. فقلت: ما جئت لذلك ولكن رأيت كذا وكذا، قال: ودمع عليه البكاء وقال: إني تبت بعد ما كان هذا. قال: وخرج من البلد ولم أره بعد ذلك. قال: فأتفق أني خرجت إلى الحج فرأيت في المسجد الحرام حلقة فتقدمت إليهم فرأيت ذلك الشاب عليلاً مطاوعاً، قال: فلم ألبث حتى قالوا: قضى الشاب رحمه الله.(١)

ومكتوب في الإنجيل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب وارض بنصرتي لك فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك.

وروي عن ميمون بن مهران(٢) أن جارية له جاءت بمرقة فعثرت فصبت المرقة عليه، فأراد ميمون أن يضربها، فقالت الجارية: يا مولاي.

استعمل قوله تعالى:

﴿وَٱلۡكَـٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

فقال: قد فعلت.

فقالت: اعمل بما بعد.

قوله تعالى:

﴿وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾

قال: عفوت عنك.

فقالت: اعمل بما بعده.

قوله تعالى:

﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾

فقال ميمون: أحسنت إليك فأنت حرة لوجه الله تعالى.(٣)

وقد سأل سيدنا داود عليه السلام سيدنا سليمان عليه السلام قائلاً: ما هي

---

(١) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ١٢٦.

(٢) ميمون بن مهران: فقيه استوطن الرقة وكان كثير العبادة وثقة في الحديث.

(٣) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٩٧.

الركوبة التي تؤدي براكبها إلى الشر؟ والركوبة التي تؤدي براكبها إلى الخير؟ فقال: الركوبة التي تؤدي براكبها إلى الشر الحدة عند الغضب، والركوبة التي تؤدي براكبها إلى الخير ... الحلم عند الغضب.

وروي عن عمر بن عبد العزيز ﷺ أنه قال لرجل أغضبه: لولا أنك أغضبتني لعاقبتك.(١)

أراد بذلك قوله تعالى:

﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان فشجه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهما على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيتٍ آخر، فخرج وجاءت امرأة فقالت: هو ابني، وهو يتيم فقال: له عطاء؟ قالت: لا، قال: اكتبوه في الذرية، قالت فاطمة: فعل الله به وفعل، إن لم يشجه مرة أخرى، قال: إنكم أفزعتموه.(٢)

قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته، وعرض له رجل بيده طومار، فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين، فخاف أن يحبس دونه فرماه بالطومار، والتفت أمير المؤمنين، فأصابه في وجهه فشجه، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه، وهو في الشمس، فقرأ الكتاب، وأمر له بحاجته وخلى سبيله.(٣)

فوائد الذكر والدعاء:

وهو من الأسماء الجليلة لا يعرف قدره إلا العارفون ومن ذكره عند جبار وقت غضبه سكن، ويصلح ذكره لمن عندهم متاعب نفسية يلهمون سعة الصدر في معاملة الأهل والخلق.(٤)

ومن دعائه ﷺ:

«لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين»(٥).

---

(١) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٩٧.

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٣.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٣/ ١٥٤.

(٤) شمس المعارف للبوني ص ١٧٢.

(٥) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٣٩٠.

٣٤ - العَظِيمُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى لا يحيط به البصر ولا يتصوره عقل فهو العظيم حقاً الذي قصرت العقول والفهوم عن إدراك حقيقته بل جاوز حدود العقل فهو البالغ أقصى مراتب العظمة ذو العلو والمجد والمستغني عن الأعوان المتقدس على الزمان والمكان الذي ليس لعظمته بداية ولا لكُنْهِ جلاله نهاية سبحان الله العظيم سبحانه وتعالى هو الله.(1)

ورد لفظ الجلالة (العظيم) في القرآن الكريم ٦ مرات كالتالي:

العظيم	مفرد	الله عظيم	عليٌ عظيم	٦
	٣	١	٢	

ورد مفرداً ثلاث مرات:

قوله تعالى:

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤].

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٩٦].

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الحاقة: ٥٢].

ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسمه تعالى (العظيم) مرة واحدة قوله تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الحاقة: ٣٣].

ورد لفظ الجلالة (العلي) مقروناً باسمه (العظيم) مرتين:

قوله تعالى:

﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [الشورى: ٤].

ولقد ورد لفظ (العظيم) في القرآن الكريم في مواضع ومواقف وآيات عديدة فقد وصف سبحانه وتعالى القرآن الكريم بالعظمة.

قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧].

فنحن لو أشرفنا على الملكوت الروحي للقرآن الكريم لعلمنا أنه هو الدافق

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٩٤.

الباعث الذي يُحرر النفوس من يأس الكفر إلى رجاء الإيمان، إنه هو النظام المستقر الثابت الدعائم القبس الخالد من سنا الحق المبين، هذا السنا المتألق الذي أعطى البصائر من بصائر آياته حق إطلاق النظر في ملكوت الله فهو عظيم لن يدرك غوره ولن ينتهي دوره، فهو كتاب الحياة الحقيقية التي لا يشوبها وهم ولا يعتريها انحراف ولا زيغ، فهو كاشف الحقائق الكونية الثابتة علماً وذوقاً روحياً فياضاً يكون مُلكه الانقياد في رضى وسعادة وتقدير فيوحي بجميع الأحكام والآداب والشرائع والسنن والنُظم والمبادئ والتعرف بين كافة سكان الأرض من جنٍ وإنس ... هذا هو القرآن العظيم في عظمة ملكوته وسر وحيه وقوة إلهامه وحُسن هدايته في مختلف الفنون والمعارف بلطفٍ مشمول بعظمة تُشعر السامع أنه كلام رب العرش العظيم.

كما وصف الله سبحانه وتعالى رسوله محمد ﷺ بالخلق العظيم.

قال تعالى:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤].

فسبحانه وتعالى أنزل القرآن العظيم على رسولنا الكريم صاحب الخلق العظيم شمس سماء الأسرار، ومظهر الأنوار، مركز مداد الجلال وقطب فلك الجمال عليه الصلاة والسلام، ولم يُطلق عليه اسم العظيم من بني البشر غير رسول الله ﷺ.

كما وصف الله سبحانه وتعالى فضله على العالمين:

قوله سبحانه وتعالى:

﴿ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ١٠٥].

﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

وكذلك السور: آل عمران، الأنفال، الحديد، الحديد، الجمعة، الآيات أرقام ٧٤، ٢٩، ٢١، ٢٩، ٤ على الترتيب.

كما وصفه سبحانه وتعالى:

﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠].

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٦].

كما ورد الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين في سورة

النساء، النساء، المائدة، التوبة الآيات أرقام ٦٧، ٩٠، ٩، ٢٢ على الترتيب وغيرها كثير.

كما وصف الله سبحانه وتعالى ما أعده للكافرين والمنافقين ... إلخ من عذابٍ عظيم.

قوله تعالى:

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٧].

﴿ وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: ٩٤].

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

كما وصف سبحانه وتعالى الذين سيدخلون الجنة بفضله وكرمه هم الفائزون وفوزهم عظيم.

قوله سبحانه وتعالى:

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [النساء: ١٣].

﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٩].

فسبحانه وتعالى هو رب العرش العظيم.

قوله تعالى:

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩].

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [المؤمنون: ٨٦].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [النمل: ٢٦].

كما وصف سبحانه وتعالى أن الشرك بالله والعياذ بالله سبحانه وتعالى إثماً عظيماً.

قوله تعالى:

﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨].

فوائد الذكر والدعاء:

أما من لازم على ذكر اسمه تعالى (العظيم) أعطاه الله العز الدائم وعظم في أعين الناس واستترت مساوئه عنهم.(١)

والدعاء بهذا الاسم يكشف الكروب والهموم فإذا همك أمر فقل: **يا عظيم أسألك باسمك العظيم أن تكفيني همُّ كل أمرٍ عظيم.**

وأما ذكر اسمه (العظيم) فليضف إليه اسمه تعالى (العلي) ومن ناجى ربه بهما أمنه الله من شر الإنس والجن.

قال رسول الله ﷺ:

«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده»(٢).

وكان ﷺ يقول عند الكرب:

«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم»(٣).

وكان يُعلم أصحابه ﷺ أن يقولوا في الصباح والمساء:

«حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات»(٤).

« سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة»(٥).

وكان ﷺ يقول إذا دخل المسجد:

«أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم»(٦).

وكان ﷺ يُعلمهم من الأوجاع:

«بسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار(٧)**، ومن شر النار»**(٨).

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٧٣.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤١ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٥٠٨١.

(٥) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٥٠٩١.

(٦) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ١٤٨.

(٧) يُقال نعر العرق بالدم إذا علا وارتفع.

(٨) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٤٦٦.

٣٥ - الغَفُــورُ
جَلَّ جَلالُــه

(الغفور) سبحانه وتعالى بمعنى الغفار، ولكنه يُنبئ عن نوع مبالغة لا يُنبئ عنه الغفار، فإن الغفار مبالغة في المغفرة بالإضافة إلى مغفرة متكررة مرة بعد أخرى فالفعال يُنبئ عن كثرة الفعل والفعول يُنبئ عن جودته وكماله وشموله فهو غفور بمعنى أنه تام الغفران كامله حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة[(١)].

قال تعالى:

﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].

أولاً: فيما جاء من ورود لفظ الجلالة (الغفور) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (الغفور) في القرآن الكريم (٩١) مرة:

الغفور	مفرد	غفور رحيم	غفور حليم	عفو غفور	حليم غفور	٩١
	٣	٧١	٤	٤	٢	
	رحيم غفور	غفور شكور	عزيز غفور	غفور ودود		
	١	٣	٢	١		

ورد مفرداً ثلاث مرات:

قوله تعالى:

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَـٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٥].

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾ [الكهف: ٥٨].

﴿ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ: ١٥].

ورد لفظ الجلالة(الغفور) مقروناً باسمه تعالى (الرحيم) واحد وسبعون مرة.

كقوله تعالى:

﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣].

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ٩٥.

﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

﴿ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٣].

ورد لفظ الجلالة (الغفور) مقروناً باسمه تعالى (الحليم) أربع مرات.

قوله تعالى:

﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

﴿ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

﴿ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ١٠١].

كما ورد لفظ الجلالة (العفو) مقروناً باسمه تعالى (الغفور) أربع مرات:

كقوله تعالى:

﴿ فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [النساء: ٤٣].

﴿ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [النساء: ٩٩].

﴿ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [الحج: ٦٠].

﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [المجادلة: ٢].

وقد ورد لفظ الجلالة (الحليم) مقروناً باسمه تعالى (الغفور) مرتين.

قوله تعالى:

﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَـٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٤].

﴿ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [فاطر: ٤١].

وقد ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقروناً باسمه (الغفور) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢].

وقد ورد لفظ الجلالة (الغفور) مقروناً باسمه تعالى (الشكور) ثلاث مرات.

قوله تعالى:

﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: ٢٣].

﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠].

﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤].

وقد ورد اسمه تعالى (العزيز) مقروناً باسمه (الغفور) مرتين:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨].

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢].

وقد ورد لفظ الجلالة (الغفور) مقروناً باسمه تعالى (الودود) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤].

ثانياً: فيما جاء في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى:

قال النبي ﷺ: «كان الرجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسرًا فتجاوز عنه، لعل الله أن يتجاوز عنا، قال: فلقي الله فتجاوز عنه»[١].

ضمن حديث أبي ذر يقول الله تعالى:

«وكلكم مُذنب، إلا من عافيته، فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة، فاستغفرني غفرت له، ولا أبالي ...».

(أن رجلاً حضره الموت، لما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا مُتُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً، ثم أوروا ناراً، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي، فخُذوها فاطحنوها فذرُّوني في اليم في يومٍ حار - أو راح - فجمعه الله، فقال: لمَ فعلت؟ قال: خشيتك، فغفر له)[٢].

«يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي،

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري رقم ٣٤٨٠.

(٢) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري رقم ٣٤٧٩.

يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني، غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تُشرك بي شيئاً، لآتيتك بقرابها مغفرة»[١].

ثالثاً: فيما جاء بالخبر، عن رسول الله ﷺ:

«من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يُحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه»[٢].

«بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش، فنزل بئراً، فشرب منها ثم خرج، فإذا هو بكلبٍ يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خُفه، ثم أمسكه بفيه ثم رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له»[٣].

«قال: رجل لم يعمل خيراً قط، فإذا مات فحرقوه، واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر، فو الله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذاباً لا يُعذبه أحداً من العالمين، فأمر الله البحر، فجمع ما فيه، وأمر البر، فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت؟ قال: من خشيتك، وأنت أعلم فغُفر له»[٤].

«إن عبداً أصاب ذنباً، وربما قال: أذنب ذنباً، فقال: رب أذنبت وربما قال: أصبت، فاغفر لي، فقال ربه: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب، ويأخذ به، غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنباً أو أذنب ذنباً فقال: رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره، فقال: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنباً، وربما قال: أصاب ذنباً قال: قال: رب أصبت أو قال: أذنبت آخر، فاغفر لي، فقال: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثاً، فليعمل ما شاء»[٥].

«إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه[٦]، وستره فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟، فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه

(١) الأحاديث القدسية: أخرج الترمذي رقم ٣٥٤٠.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٣٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٤٤٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) كنفه: أي حفظه وستره.

هلك قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيُعطى كتاب حسناته، وأما الكافر، والمنافقون فيقول الأشهاد[(١)] ﴿هَٰؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨]»[(٢)]

«كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً، ثم خرج يسأل، فأتى راهبا فسأله، فقال له: هل من توبة قال: لا، فقتله، فجعل يسأل، فقال له رجل: ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت فناء[(٣)] بصدره نحوها، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له»[(٤)].

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف:

من أكثر من ذكره نجاه الله تعالى مما يخاف ويحذر ويصلح ذكره لمن غلب عليه الحزن أو كان من السالكين.[(٥)]

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»[(٦)].

وقال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يُصبح: اللهم إنا أصبحنا نُشهدك ونُشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، ومن قالها حين يُمسي غفر الله له ما أصاب تلك الليلة من ذنب»[(٧)].

«قال رسول الله ﷺ: سيد الاستغفار أن يقول:

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما

---

(١) الأشهاد: من الملائكة والنبيين والإنس والجن.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٦١ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) فناء: أي مال.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٦٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ١٧٣.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٥٠١.

استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»(١).

«من قال حين يسمع المؤذن:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه»(٢).

وكان يقول في سجوده ﷺ:

«اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، أوله وآخره وعلانيته وسره»(٣).

وقال ﷺ:

«إن إبليس قال لربه عز وجل: وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال الله تعالى: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني»(٤).

٣٦ - الشَّكُورُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يُجازي بيسير الطاعات كثير الدرجات ويُعطي بالعمل في أيامٍ معدودة نعيماً في الآخرة غير محدود.(٥)

ومن جازى الحسنة بأضعافها يُقال: إنه شكر تلك الحسنة، ومن أثنى على المحسن أيضاً يُقال إنه شكره. فإذا نظرت إلى معنى الزيادة في المجازاة لم يكن الشكور المطلق إلا الله تعالى، لأن زياداته في المجازاة غير محصورة ولا محدودة.

وأن الشكور والشاكر بمعنى واحد من حيث الصفة والشكور مبالغة من الشاكر.

أولاً: فيما جاء عن لفظ الجلالة (الشكور) في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم ٤ مرات كالتالي:

الشكور	غفور شكور	شكور حليم	٤
	٣	١	

ورد لفظ الجلالة (الغفور) مقروناً باسمه تعالى (الشكور) ٣ مرات.

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري رقم ٦٣٠٦ ح ١١.
(٢) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٣٨٦.
(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٤٨٣.
(٤) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٥٣٣.
(٥) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٦٥.

قوله تعالى:

﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٠].

﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٤].

﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [الشورى: ٢٣].

كما ورد لفظ الجلالة (الشكور) مقروناً باسمه تعالى (الحليم) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [التغابن: ١٧].

وصف الله سبحانه وتعالى نوحًا عليه السلام بأنه كان عبداً شكورًا.

قوله سبحانه وتعالى:

﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [الإسراء: ٣].

وإن الشكر جاء في أكثر من آية على لسان سليمان بن داود عليهما وعلى نبينا السلام.

﴿ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٤٠].

قالها سليمان عليه السلام لما استقر عنده عرش بلقيس ملكة سبأ منقولاً من سبأ باليمن إلى أورشليم بفلسطين قبل أن يرتد إليه طرفه.

كما قالها سليمان عليه السلام لما أمد الله في سمعه حتى سمع النملة تقول لقومها:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ ﴾ [النمل: ١٨].

كما جعل الله سبحانه وتعالى الشكر والكفر في كفتي ميزان.

قال تعالى:

﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢].

﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

﴿إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

كما وأن الشكر من الله نعمة.

قال تعالى:

﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣].

فقال داود عليه السلام: إلهي كيف أشكرك والشكر نعمة منك؟ فقال: الآن قد عرفتني وشكرتني إذ عرفت أن الشكر مني نعمة.[١]

الشكر يقتضي زيادة النعم:

قال تعالى:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

ثانياً: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

كان النبي ﷺ لَيَقُوم يصلّي حتى ترم قدماه أو ساقاه، فيُقال له، فيقول: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٢].

ثالثاً: فيما جاء بالأثر قالوا:

عمر بن عبد العزيز:

(قيدوا نعمة الله بالشكر لله عز وجل)[٣].

(ذكر النعم شكر)[٤].

(أحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمه، وأتاك من كرامته، فإن نعمه يمدها شكره ويقطعها كفره)[٥].

أحمد بن حنبل:

(قال موسى: إلهي كيف أشكرك، وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمتك لا يُجازيها عملي كله؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى الآن شكرتني)[٦].

---

(١) أسماء الله للقرطبي ص ٣٢٣.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٩٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٧٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٨٨.

(٦) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ١٥٨ ج ٣.

الربيع بن أنس:

(علامة الشكر، الرضى بقدر الله والتسليم لقضائه).

أبو بكر الوراق:[1]

(شكر النعمة مشاهدة المنة وحفظ الحرمة)[2].

الجنيد:

(الشكر أن لا ترى نفسك أهلاً للنعمة)[3].

الشبلي:

(الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة)[4].

سري السقطي:

(من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم)[5].

الفضيل بن عياض:

(عليكم بمداومة الشكر على النعم، فقل نعمة زالت عن قوم فعادت إليهم)[6].

سهل بن عبد الله:[7]

(ما من نعمة إلا والحمد لله أفضل منها والنعمة التي ألهم الله بها الحمد أفضل من الأولى: لأن بالشكر يستوجب المزيد)[8].

داود عليه السلام:

(إلهي، ابن آدم، ليس فيه شعرة إلا وتحتها نعمة وفوقها نعمة فمن أين يُكافئك؟ فأوحى الله تعالى إليه يا داود إني أعطي الكثير وأرضى باليسير، وإن شكر ذلك أن تعلم أن ما بك من نعمة فمني).

الحارث المحاسبي:

(اشكروا الله على ما أنعم عليكم من الألسن بكثرة التلاوة والذكر)[9].

---

(١) أبو بكر الوراق: أقام ببلخ وصحب أحمد بن خضرويه وغيره وله تصانيف كثيرة.

(٢) الرسالة القشيرية ص ١٣٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٨٥ ج ٢.

(٦) المصدر السابق.

(٧) سهل بن عبد الله: التستري أحد أئمة القوم لم يكن في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات.

(٨) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٨٧ ج ٢.

(٩) النصائح للمحاسبي ص ٦٧.

أبو الحسن الشاذلي:

(قلت يوماً وأنا في مغارة في سياحتي إلهي متى أكون لك عبداً شكوراً؟ فإذا قائل يقول لي: إذا لم تر مُنعماً عليه غيرك.

فقلت: إلهي كيف لا أرى مُنعماً عليه غيري، وقد أنعمت على الأنبياء، وقد أنعمت على العلماء، وقد أنعمت على الملوك؟.

فإذا قائل يقول لي:

لولا الأنبياء: لما اهتديت.

لولا العلماء: لما اقتديت.

لولا الملوك: لما أمنت.

فالكل نعمة مني عليك)[١].

ابن عطاء الله السكندري:

(من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها)[٢].

(من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها، ومن شكرها قيدها بعقالها)[٣].

سأل رجل أبا حازم[٤] فقال:

(ما شكر العينين؟ قال: إذا رأيت بهما خيراً أعلنته، وإذا رأيت بهما شراً سترته. قال: فما شكر الأذنين؟ قال: إذا سمعت بهما خيراً وعيته، وإذا سمعت بهما شراً دفنته، قال: فما شكر اليدين؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لك، ولا تمنع حقاً هو لله فيهما. قال: فما شكر البطن؟ قال: أن يكون أسفله صبراً وأعلاه علماً. قال: فما شكر الفرج؟ قال:

كما قال الله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴾ [المؤمنون: ٥، ٦].

قال: فما شكر الرجلين؟ قال: إن رأيت شيئاً غبطته استعملتهما عليه. وإن رأيت

(١) لطائف المنن لابن عطاء الله السكندري ص ٨٥.

(٢) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٨٥ ج ٢.

(٣) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٧٦ ج ١.

(٤) أبو حازم: سمع من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وأبي سلمة وأسند عن ابن عمر وأنس بن مالك توفي ١٤٠ هـ.

شيئاً مقتَّهُ كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله تعالى، فأما من شكر بلسانه، ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذه بطرفه ولم يلبسه، فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر.[١]

سهل بن عبد الله:

في قوله تعالى:

﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٢].

نمدهم بالنعم وننسيهم الشكر عليها، فإذا ركنوا إلى النعمة وحجبوا عن المنعم أخذوا.[٢]

وقالوا أيضاً عن الشكر:

(الشكر قيد للموجود وصيد للمفقود)[٣].

(النعم إذا روعيت بالشكر فهي أطواق، وإذا روعيت بالكفر فهي أغلال)[٤].

(الشكر على ثلاثة أوجه: شكر بالقلب، وشكر باللسان، وشكر بسائر الجوارح)[٥].

(إذا كانت النعمة وسيمة، فاجعل الشكر لها تميمة)[٦].

(شكر النعمة عصمة من حول النقمة)[٧].

(الشكر معرفة بالجنان وذكر باللسان، وعمل بالأركان)[٨].

مر بعض الأنبياء عليهم السلام بحجر صغير يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه، فأنطقه الله تعالى معه، فقال: منذ سمعت الله يقول: ناراً وقودها الناس والحجارة أنا أبكي من خوفه، قال: فدعا ذلك النبي أن يجير ذلك الحجر، فأوحى الله تعالى إليه أني أجرته من النار. فمر ذلك النبي فلما عاد وجد الماء يتفجر منه مثل ذلك فعجب فأنطق الله تعالى ذلك الحجر، فقال له: لِمَ تبك وقد غفر الله تعالى لك؟ فقال: ذلك كان بكاء الحزن والخوف، وهذا بكاء الشكر والسرور.[٩]

شكا رجل إلى بعض أهل المدينة فقره وأظهر لذلك غمه، فقيل له: أيسرك أنك

---

(١) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٧٧ ج ١.

(٢) شرح الحكم العطائية ص ١٧٩ ج ١.

(٣) شرح الحكم العطائية ص ١٧٦ ج ١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) شرح الحكم العطائية ص ٨٥ ج ٢.

(٧) شرح الحكم العطائية ص ٨٦ ج ٢.

(٨) شرح الحكم العطائية ص ١٧٨ ج ١.

(٩) الرسالة القشيرية للقشيري ص ١٣٩.

أعمى ولك عشرة آلاف، قال: لا، قيل: فيسرك أنك أخرس ولك عشرة آلاف، قال: لا، قيل: فيسرك أنك أقطع اليدين والرجلين ولك عشرة آلاف، قال: لا، قيل: فيسرك أنك مجنون ولك عشرة آلاف. قال: لا، قيل: أما تستحي أن تشكو مولاك وله عندك عروض بخمسين ألفاً؟ وهذا كما قال لأن في الإنسان قيم هذه الأشياء من الجوارح وزيادة من المال، لأنها ديات جوارحه لو قطعت.(١)

إن بعض القراء المقربين اشتد به الفقر حتى أحزنه وضاق به ذرعاً، قال: فرأى في المنام كأن قائلاً يقول له: لو تود أنا أنسيناك سورة الأنعام، وأن لك ألف دينار، قال: لا، قال: فسورة هود، قال: لا، قال: فسورة يوسف، قال: لا، قال: فمعك قيم مائة ألف وأنت تشكو الفقر، فأصبح وقد سري عنه همّه.(٢)

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

وشكره سبحانه وتعالى يكون بالتحميد والتسبيح والثناء عليه تعالى بُكرةً وأصيلاً بالقلب واللسان وشكر الجوارح يكون باستعمالها في الحق والخير لأن البشر يعجزون عن أداء حق شكره تعالى.

قال عز وجل:

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [النحل: ١٨].

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكره سبحانه وتعالى (الشكور) شكر الحق سبحانه وتعالى أفعاله وكان عوناً له على ما يريد من أفعال الخير وبه تثبت النعم وفيه أسرار لأهل المكاشفات يشهدونها عند تحققهم.(٣)

وكان رسول الله ﷺ يحث أصحابه أن يقولوا حين يصبحون وحين يمسون: **«اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحدٍ من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر»**(٤).

وأن يقولوا دُبر كل صلاة:

---

(١) قوت القلوب لأبي طالب المكي ص ٥٤ ج ٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ١٧٣.

(٤) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ٥٠٧٣.

«اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك»[(١)].

وكان ﷺ يقول:

«الله اجعلني صبوراً، واجعلني شكوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً»[(٢)].

٣٧ - العَلـــيُّ
جل جلالـــه

سبحانه وتعالى هو الذي لا رتبة فوق رتبته، وجميع المراتب مُنحطة عنه وذلك لأن العلي مُشتق من العلو والعلو مأخوذ من العلو المقابل للسفل، وذلك إما في درجات محسوسة كالدرج والمراقي وجميع الأجسام الموضوع بعضها فوق بعض، وإما في الرتب المعقولة للموجودات المترتبة نوعاً من الترتيب العقلي، فكل ما له الفوقية في المكان فله العلو المكاني، وكل ما له الفوقية من الرتبة فله العلو في الرتبة. فسبحانه وتعالى هو العلي المُطلق وكل ما سواه فيكون علياً بالإضافة إلى ما دونه ويكون دنيا وسافلاً بالإضافة إلى ما فوقه.[(٣)]

ورد لفظ الجلالة (العلي) في القرآن الكريم ثمان مرات كالتالي:

العَليُّ	عليٌ عظيم	عليٌ كبير	عليٌ حكيم	٨
	٢	٥	١	

ورد لفظ الجلالة (العلي) مقروناً باسمه تعالى (العظيم) مرتين.

قوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [الشورى: ٤].

ورد لفظ الجلالة (العلي) مقروناً باسمه تعالى (الكبير) خمس مرات.

قوله تعالى:

﴿ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ [النساء: ٣٤].

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ١٥٢٢.
(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٦٠٨.
(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص ٩٦.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [لقمان : ٣٠].

﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ : ٢٣].

﴿فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ﴾ [غافر : ١٢].

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [الحج : ٦٢].

ورد لفظ الجلالة (العلي) مقروناً باسمه تعالى (الحكيم) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى : ٥١].

ويُطلق اسم العلي على القرآن الكريم الكتاب المكنون.

قال سبحانه وتعالى:

﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف : ٣، ٤].

ومن هنا نشرف على المكنون الروحي للقرآن الكريم، فما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن بل هو نورٌ من فيض الروح الأقدس. وأنه ليس ورقاً ولا حروفاً حادثة بل هو تيسير من الله تعالى، فإنه هو المعاني الأزلية والفرائض الروحية التي هي القرآن الكريم، أما العبارات الملفوظة فهي غير الإشارات الملحوظة لأن اللفظ ذاته حادث ولكن المعاني لكلام العلي الكبير المُعبر عنها بلسان العرب قديمة أزلية قائمة بذات المتكلم جل شأنه.

وعلى هذا يبدو القرآن الكريم علياً في ذاته وهذا هو السبب في وصفه بأنه عَلِيٌّ حكيم.

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكره كرم الله وجهه عن التذلل للغير وأحبه كل من رآه وأيده الله بنصره وأنطقه بالحكمة وعلم دقائق العلوم. وإذا أضيف إليه اسمه (العظيم) كان من أعظم الأذكار فمن داوم على ذكرهما كان مُهاباً عند الناس مُعظماً مُكرماً عالي القدر مرفوع الذكر ولا يزال كذلك طوال حياته وإذا بُعث يوم القيامة آمن أن تُزلزل قدمه على

الصراط وثقلت موازينه بالحسنات ببركة هذا الذكر الشريف.(١)

٣٨ - الكَبِيرُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو ذو الكبرياء، والكبرياء عبارة عن كمال الذات وأعني بكمال الذات كمال الوجود.

وكمال الوجود يرجع إلى شيئين:

الأول: دوامه أزلاً وأبداً وكل وجود مقطوع بعدم سابق أو لاحق فهو ناقص ولذلك يُقال للإنسان إذا طالت مدة وجوده: إنه كبير أي كبير السن طويل مدة البقاء، ولا يُقال: عظيم السن، والكبير يُستعمل فيما لا يُستعمل فيه العظيم، فإن كان ما طالت مدة وجوده مع كونه محدوداً مدة البقاء كبيراً فالدائم الأزلي الأبدي الذي يستحيل عليه العدم أولى أن يكون كبيراً.

الثاني: أن وجوده هو الوجود الذي يصدر عنه وجود كل موجود فإن كان الذي تم وجوده في نفسه كاملاً وكبيراً فالذي حصل منه وجود جميع الموجودات أولى بأن يكون كاملاً وكبيراً.(٢)

ورد لفظ الجلالة (الكبير) في القرآن الكريم ست مرات كالتالي:

الكبير	عليٌّ كبير	كبيرٌ مُتعال	٦
	٥	١	

ورد لفظ الجلالة (العلي) مقروناً باسمه تعالى (الكبير) ٥ مرات في سورة النساء، لقمان، سبأ، غافر، الحج، الآيات أرقام ٣٤، ٣٠، ٢٣، ١٢، ٦٢ على الترتيب كما تقدم في اسمه تعالى (العلي).

ورد لفظ الجلالة (الكبير) مقروناً باسمه تعالى (المتعال) مرة واحدة

قوله تعالى:

﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

وفي السنة المُطهرة الله أكبر تُقال في الأذان وتتكرر، وفي الصلوات كلها افتتاحاً وركوعاً وسجوداً فرائض ونوافل أي الله تعالى واجب الوجود ومبدئ كل موجود أكبر

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٧٣.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ٩٩.

من كل ما سواه من الموجودات بأسرها.

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (الكبير) فمن أكثر من ذكره صغر عنده كل شيء ولا يراه أحد إلا هابه، وهو من الأذكار الجليلة.(١)

أما اسمه تعالى (الكبير) و(المتعال) اسمان جليلان يرفعان قدر الذاكر والخامل.

٣٩ - الحَفِيظُ

جل جلاله

فسبحانه وتعالى هو الحافظ جداً وهو صفة مبالغة من حافظ لأن فعيل مبالغة من فاعل، ولن يفهم ذلك إلا بفهم معنى الحفظ وهو على وجهين:

الأول: إدامة وجود الموجودات وإبقاؤها. ويُضاد الإعدام والله تعالى هو الحافظ للسموات والأرض والملائكة والموجودات التي يطول أمدها وبقائها والتي لا يطول أمد بقائها مثل الحيوان والنبات وغيرها.

الثاني: وهو أظهر معنى الحفظ صيانة المتعاديات والمتضادات بعضها عن بعض، والمقصود بهذا التعادي ما بين الماء والنار فإنهما يتعاديان بطباعهما فإما أن تُطفئ الماء النار، وإما أن تُحَول النار الماء إلى بخار ماء وهواء. وكذا بين الرطوبة واليبوسة وسائر الأجسام الأرضية المُركبة من هذه الأصول المتعادية: إذ لا بد للحيوان من حرارة غريزية لو بطلت لبطلت حياته. وهذه متعاديات متنازعات وقد جمع الله بين هذه المتضادات المتنازعات.(٢)

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الحفيظ) في القرآن الكريم:

وقد ورد لفظ الجلالة (الحفيظ) في القرآن الكريم ثلاث مرات كالتالي:

الحفيظ	مفرد	الله حفيظ	٣
	٢	١	

ورد مفرداً مرتين.

قوله تعالى:

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٧٤.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٠.

شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [هود : ٥٧].

﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [سبأ : ٢١].

ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسمه تعالى (الحفيظ) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [الشورى : ٦].

وقد ورد لفظ حافظ وحفيظ في القرآن الكريم في مواضع وآيات عديدة بصورة الفعل.

كقوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩].

فالله سبحانه وتعالى هو الذي حفظ القرآن الكريم من الدس والتبديل والتحريف. وعلى سبيل المثال فقد عهد الله تعالى إلى بني إسرائيل أن يحفظوا التوراة التي أنزلها على موسى عليه السلام، فوكل الله تعالى حفظها إلى أمته اليهود.

قال تعالى:

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ﴾ [المائدة : ٤٤].

فكلمة استحفظوا تدل على أنهم كلفوا بالمحافظة على كتاب الله التوراة فحرفوه وبدلوا فيه. وأنزل الله تعالى الفرقان على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ وضمن حفظه.

بقوله تعالى:

﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩].

ومن الواضح أن الله تعالى عصمه وحفظه من تبديل أي كلمة أو حرف فشتان بين أمة استحفظهم الله تعالى كتابه فحرفوه وبدلوه ... وبين أمة حفظ الله لهم كتابهم وكم حاول اليهود تغيير شيء فيه فلم يفلحوا وخاب سعيهم وطاش سهمهم لأن الله تعالى هو حافظه.

وقال عز من قائل:

﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾ [البقرة : ٢٥٥].

﴿ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾ [الحج : ٦٥].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾ [فاطر: ٤١].

فسبحانه وتعالى هو الذي رفع السموات بغير عمدٍ وحفظها بعد رفعها بغير استعانة بأحد، ولا احتياج لمدد لأنه سبحانه وتعالى هو الواحد الأحد الفرد الصمد.

وقال عز من قائل:

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ [الأنعام: ٦١].

﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد: ١١].

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾ [الانفطار: ١٠، ١١].

فهو سبحانه وتعالى الذي يحفظنا ويحفظ ديننا ومالنا وحالنا وقومنا وعيالنا، ومن فضله وكرمه علينا وَكَّلَ سبحانه وتعالى الملائكة لحفظنا يتعاقبون في حفظنا بالليل والنهار، وهما في الواقع اثنان اسماً ووظيفتهما رقيب وعتيد يُلازمنا بالتعاقب أحدهما يُسجل الحسنات، والثاني يُسجل السيئات يُسلمان من يعقبهما في الفجر من كل يوم.

ويقول عز من قائل في صفات المؤمنين:

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ [المؤمنون: ٥].

يعتقد مُعظم الناس أن المقصود بالفروج هنا القبل والدبر عند المرأة والرجل فقط، ولكن لفظ الفروج جمع مُفرده فرج، والفرج هو الفتحة فكل فتحة بين شيئين يُقال لها فرج، ففروج الإنسان هي الفتحات الموجودة به وهي تسعة فروج منها سبعة في الوجه هما: فتحتا الأذنين، وفتحتا العينين، وفتحتا الأنف، ثم الفم هذه سبعة ثم القبل والدبر فتكون تسعة فروج، فالإنسان مُكلف بحفظ هذه الفروج التسعة، حفظ الأذنين عن التجسس والتلصص وتتبع عيوب الناس، وحفظ العينين عن النظر إلى ما حرم الله لأن العين تزني، فقد دخل عبد الرحمن بن عوف على خليفة رسول الله ﷺ عثمان بن عفان ﷺ فرأى جارية لعثمان أعجبته، فنظر إليها في شهوة فلما دخل على الخليفة نظر إليه وقال له: أتدخل عليَّ يا ابن عوف ... وفي عينيك أثر الزنا، فقال له: أَوَحيٌ بعد رسول الله يا ابن عفان؟ صدقت إني رأيت جارية عندك أعجبتني فقال له: ألم تسمع قول رسول الله ﷺ: **«اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله»**. ثم وهبها له.

ثم حفظ الأنف عن تتبع ما لا يحل، وحفظ الفم عن أكل الحرام ونهش الأعراض والنميمة والغيبة والكذب، علاوة على حفظ القبل والدبر عن الفحشاء والمنكر.

ثانياً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك»(١)

ثالثاً: فيما جاء بالأثر:

ورث بعض الصالحين عن موروث له عشرة آلاف درهم فقال: إلهي إني مُحتاج إلى هذه الدراهم ولكني لست أحسن حفظها فأدفعها إليك لتردها علي وقت حاجتي وتصدق بتلك الدراهم ولزم الفقر، قال: فما احتاج ذلك الرجل قط طوال حياته إلى شيء فكان إذا أراد شيئاً فتح الله له في الوقت.(٢)

وحكي عن بعض الصالحين أنه وقع بصره يوماً على محظور فقال: إلهي إنما أريد بصري هذا لأجلك، فإذا صار سبباً لمخالفة أمرك فاسلبنيه. قال: فعمي الرجل، قال: وكان يقوم بالليل ويُصلي فغاب ليلة من الليالي من كان يُعينه على الطهارة، فقال: إلهي إنما قلت خذ بصري لأجلك، فالليلة أحتاج إليه لأجلك فرده عليّ. قال: فرد الله عليه بصره وصار يبصر بعد العمى.(٣)

يُحكى أن اللص دخل دار رابعة العدوية وكان النوم أخذها فأخذ اللص الملاءة فخفي عليه باب الحجرة فوضع الملاءة فأبصر الباب فرفع الملاءة ثانياً فخفي عليه الباب، ولم يزل يفعل ذلك مرات فهتف هاتف: ضع الملاءة فإنا نحفظها لها ولا ندعها وإن كانت نائمة.(٤)

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (الحفيظ) فمن ذكره في سفر حفظه الله لحين رجوعه ومن أكثر من ذكره كان محفوظاً من كل مكروه. وهو سريع الإجابة للخائف في الأسفار فإن ذاكره يأمن في مواطن الخوف ولا يرى مكروهاً ويرتفع قدره.(٥)

٤٠ - المُقيت

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو خالق الأقوات وموصلها إلى الأبدان وهي الأطعمة

---

(١) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٢٥١٦، أحمد ١/٣٠٣/٢٩٣.

(٢) أسماء الله للقرطبي ص ٣١٢/٣١٣.

(٣) أسماء الله للقرطبي ص ٣١٢.

(٤) أسماء الله للقرطبي ص ٣١٢/ ٣١٣.

(٥) شمس المعارف للبوني ص ١٧٤.

والأشربة، وإلى القلوب وهي المعرفة.

فيكون بمعنى الرزاق إلا أنه أخص منه، إذ الرزق يتناول القوت وغير القوت، والقوت ما يكتفي به قوام البدن.[١]

وأما أن يكون بمعنى المستولي على الشيء القادر عليه، والاستيلاء يتم بالقدرة والعلم.

وعليه يدل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥].

أي مُطلعاً قادراً فيكون معناه راجعاً إلى القدرة والعلم ويكون بهذا المعنى وصفه بالمقيت أتم من وصفه بالقادر وحده وبالعالم وحده، لأنه دال على اجتماع المعنيين وبذلك يخرج هذا الاسم عن الترادف.

فسبحانه وتعالى لا يمنع القوت عن مؤمن ولا كافر ولا بر ولا فاجر.

ورد لفظ الجلالة (المقيت) في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾.

ونحن نرى كثيراً من الأغنياء يتناول كلٌ منهم ثلاث وجبات كاملة يومياً فيها الدسم والدهون واللحوم والسكريات والفاكهة ومع ذلك نرى الواحد منهم مُعتلِ الجسمِ ضعيفاً هزيلاً، خائر القوى يكاد النسيم أن يطرحه أرضاً — بينما نجد عاملاً زراعياً فقيراً يكاد قوته لا يزيد على الخبز الجاف والجبن القريش وأوراق السريس ورؤوس البصل وفيه من الصحة والقوة ما تفوق صحة الغني بمراحل، وكم غنياً يستطيع شراء أي شيءٍ ولكنه محروم من كل شيء. فسبحانه وتعالى هو (المقيت) وليس المقيت هو الغذاء كماً ونوعاً.

قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته»[٢].

فيجب على كل مُكلف أن يعلم أن لا قائم بمصالح العباد إلا الله سبحانه، وأنه الذي يقوتهم ويرزقهم، وأفضل رزق يرزقه الله العقل، فمن رزقه الله العقل أكرمه ومن أحرمه فقد أهانه وأذله، فيروى أن جبريل عليه السلام جاء إلى آدم صلوات الله وسلامه عليهما، فقال:

«إني أتيتك بثلاثة أشياء فاختر منها واحداً فقال: ما هي؟ فقال: العقل والدين

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٢.

(٢) حديث صحيح: أخرجه مسلم رقم ٩٩٦.

والحياء، فقال آدم: اخترت العقل، فخرج جبريل فقال: إنه اختار العقل فانصرفا، فقال الدين والحياء: إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان. ولهذا قيل: ما خلق الله شيئاً أحسن من العقل»[(١)].

فيما جاء بالأثر:

(عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ولمن أيقن بالرزق كيف يحزن، ولمن أيقن بالقدر كيف يرتاب).

فوائد الذكر والدعاء:

من أكثر من ذكر هذا الاسم الجليل كان مقاماً بالحق والأمر لا يفوته شيء ما إليه حاجة وبه قوامه. وهو من أذكار الصالحين أهل الوصال فإنهم إذا داوموا عليه إلى أن يغلب عليه منه حال لا يحسون بألم الجوع. وإلى التحقيق بهذا الاسم أشار عليه الصلاة والسلام: **«وأيكم مثلي؟ إني أبيت يُطعمني ربي ويسقين»**[(٢)].

٤١ - الحَسِيبُ جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الكافي وهو الذي من كان له كان حسبه والله تعالى حسيب كل أحد وكافيه، وهذا وصف لا يتصور حقيقته لغيره، فإن الكفاية إنما يحتاج إليها المكفي لوجوده ولدوام وجوده ولكمال وجوده وليس في الوجود شيء هو وحده كاف لشيء إلا الله تعالى، فإنه وحده كاف لكل شيء لا لبعض الأشياء ... أي هو وحده كاف يتحصل به وجود الأشياء، ويدوم به وجودها ويكمل به وجودها.[(٣)]

ولا تظنن أنك إذا احتجت إلى طعامٍ وشراب وأرض وسماء وشمس وغير ذلك فقد احتجت إلى غيره ولم يكن هو حسبك فإنه هو الذي كفاك بخلق الطعام والشراب والأرض والسماء فهو حسبك.

ولا تظنن أن الطفل الذي يحتاج إلى أمه ترضعه وتتعهده فليس الله حسيبه وكافيه بل الله كفاه إذ خلق أمه وخلق اللبن في ثديها وخلق له الهداية إلى التقامه، وخلق الشفقة والمودة في قلب الأم حتى مكنته من الالتقام ودعته إليه وحملته عليه، فالكفاية

(١) أسماء الله للقرطبي ص ٢٧٦.
(٢) أخرجه الشيخان رقم ٦٧١ اللؤلؤ والمرجان.
(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٢.

إنما حصلت بهذه الأسباب والله وحده هو المنفرد بخلقها لأجله.

ورد لفظ الجلالة (الحسيب) في القرآن الكريم ثلاث مرات كالتالي:

الحسيب	مفرد	الله حسيب	٣
	١	٢	

ورد مفرداً مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦].

ورد لفظ الجلالة (الله) مقروناً باسمه تعالى (الحسيب) مرتين.

قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٩].

﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦].

من الآيات السابق ذكرها يتبين أن اسمه تعالى الحسيب يحتمل معنيين ينفرد بهما الله تعالى:

الأول: بمعنى الكافي وهو المُعطي حتى الكفاية ومنه تقول (حسبي الله).

الثاني: بمعنى المُحاسب لأن حسيب في اللغة على وزن فعيل أي فاعل فمن علم أن الله سبحانه وتعالى حسيب بمعنى محاسب علم أنه مُحاسبُه على الكبير والصغير والنقير والقطمير، فعند ذلك يُحاسب نفسه قبل أن يُحاسب ويُطالب قلبه قبل أن يُطالب، فإن الله سبحانه وتعالى قضى وحكم بألا تزولا قدما العبد حتى يُسأل عن حركاته وسكناته وجميع حالاته حتى سرائر قلبه.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [الطارق: ٩].

﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف: ٤٩].

وهذا الكتاب من الغيبيات التي يجب على المؤمن الإيمان بها ليكون من الذين يؤمنون بالغيب، ولكن من حق العقل أن يتفكر ويتدبر في كل تلك الأمور الغيبية، ففي هذا الكتاب يجد الإنسان أن عمله منسوخٌ مصورٌ مشهودٌ أشبه بفيلم تسجيلي مصور عن حياة الإنسان منذ لحظة ولادته إلى لحظة مماته ففيه حركاته وسكناته صورته وصوته نواياه وسريرته.

قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣].

طائره يعني كتابه وشريط حياته ونخرج له:

﴿كِتَـٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣] أي معروضاً.

﴿ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ﴾ [الإسراء: ١٤]

الكتاب ناطق مشهود: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤].

فمن علم أن الله كافيه لا يستوحش من إعراض الخلق عنه ثقة منه بأن الذي قُسم له لا يفوته والذي لم يُقسم له لا يصل إليه وإن أقبل الناس عليه. ومن خاف من ظالم وتلاه وهو يقول: (حسبي الله الحسيب) كفاه الله شره.

فيما جاء في الخبر:

روي أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله من يتولى حساب الناس يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الله**». قال الأعرابي: إن الكريم إذا قدر عفا وبش الأعرابي واستبشر بذلك، فقال النبي ﷺ: «**فقه الأعرابي**.[١]»

قال رسول الله ﷺ: «**من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل: أحسب فلانا، والله حسيبه، ولا أُزكي على الله أحداً أحسبه كذا وكذا، إن كان يعلم ذلك منه**»[٢].

فإذا أكثر من ذكره أحد كان مكفي المؤنة مقضي الحاجة مُجاب الدعوة لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، لأن فيه إشارة إلى الاسم الأعظم ومن واظب على ذكره وكان في شدة نجاه الله منها وحفظه من كل سوء.[٣]

٤٢ - الجَلِيلُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الموصوف بنعوت الجلال والجمال ونعوت الجلال هي الغنى والمُلك والتقدس والحلم والقدرة وغيرها من الصفات فالجامع لجميعها هو الجليل المطلق، فالجليل المطلق هو الله تعالى فقط فكأن الكبير يرجع إلى كمال الذات، والجليل إلى كمال الصفات والعظيم يرجع إلى كمال الذات والصفات جميعاً منسوبة إلى إدراك

---

(١) إحياء علوم الدين للغزالي ص ٣١٥ ج ٥.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٨٨٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ١٧٥.

البصيرة إذا كان بحيث يستغرق البصيرة ولا تستغرقه البصيرة.[١]

ثم صفات الجلال إذا نسبت إلى البصيرة المُدركة لها سميت جمالا ويُسمى المتصف بها جميلاً، واسم الجميل في الأصل وضع للصورة الظاهرة المُدركة بالبصر مهما كانت بحيث يُلائم البصير ويوافقه، ثم نقل إلى الصورة الباطنية التي تدرك بالبصائر حتى يُقال سيرة حسنة جميلة ويُقال خلق جميل وذلك يُدرك بالبصائر لا بالأبصار.

فالجميل الحق المُطلق هو الله تعالى فقط لأن كل ما في العالم من جمال وكمال وبهاء وحُسن فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته، وليس في الوجود موجود له الكمال المُطلق الذي لا مشوبةً فيه ولا وجوداً ولا إمكاناً سواه.

ولم يرد هذا الاسم (الجليل) في القرآن الكريم ولكن جاء في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكر هذا الاسم الجليل عظم في بصائر الناس وهابه كل من رآه، هذا الاسم فيه سرٌ جميل وجليل لطلاب الهيبة والجلال ومن أكثر من ذكره لا يستطيع أحد النظر إليه إجلالاً له ولا يقع عليه نظر جبار إلا ارتاع منه عند رؤيته حتى كأن سر الجلال على قلبه ما دام ينظر إليه.[٢]

٤٣ - الكَرِيمُ
جل جلاله

فسبحانه وتعالى إذا وعد وفى، وإذا أعطى زاد على مُنتهى الرجاء ولا يُبالي كم أعطى ولمن أعطى، وإن وقعت حاجة إلى غيره لا يرضى، وإذا جفى عاتب وما استقصى، ولا يُضِيع من لاذ به والتجأ ويغنيه عن الوسائل والشفعاء. فمن اجتمع له جميع ذلك لا بالتكلف فهو الكريم المُطلق وذلك هو الله تعالى فقط. والتكرم هو:

الكرم الأول: وهو نعمة الإيجاد وهو امتداد الروح وأخذ الميثاق وإخراج العالم من العدم إلى الوجود.[٣]

الكرم الثاني: هو قيد العقل ثم تكرم علينا بوصول الدعوة النبوية وظهور

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٤.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ١٧٦.

(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٥.

الحكمة الشريفة ووقوع ذلك في قلوبنا حتى آمنا به وما يكون لنا أن نؤمن لولا كرمه علينا وهدايته لنا. ومن مبالغته في الكرم أن يعبد الكافر غيره ولا يُعاجله بالعقاب، ويرى العاصين ويُمهلهم فهذا هو الكرم. ومن كرمه علينا أن من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلها، وأن الله إذا تاب إليه العبد بُدلت جميع سيئاته حسنات وذلك لكثرة كرمه.

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الكريم) في القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم مرتين كالتالي:

الكريم	مفرد	غنيٌّ كريم	٢
	١	١	

ورد مفرداً مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

ورد لفظ الجلالة (الغني) مقروناً باسمه تعالى (الكريم) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ﴾ [النمل: ٤٠].

وقد ورد لفظ (كريم) في آيات كثيرة في القرآن الكريم ويُطلق على أشياء كثيرة

– إعداده سبحانه وتعالى رزقٌ كريم للمؤمنين:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [الأنفال: ٤].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [الأنفال: ٧٤].

﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [الحج: ٥٠].

– كرمه سبحانه وتعالى على عباده وجزيل عطائه وأجره الكريم:

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ [الحديد: ١١].

﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ [الحديد: ١٨].

– كما جاء عرش الرحمن عرشًا كريمًا:

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

– كما جاء قرآن الله سبحانه وتعالى كريمًا:

﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَـٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴾ [الواقعة: ٧٧، ٧٨].

- كما وصف سبحانه وتعالى رسولنا ﷺ كريمًا:

﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [الحاقة: ٤٠، ٤١].

- كما وصف سبحانه وتعالى ما أعده لزوجات النبي ﷺ رزقاً كريماً:

﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَـٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣١].

- كما خلق سبحانه وتعالى من النبات كل زوجٍ كريم:

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٧].

- كما حثنا سبحانه أن نقول لوالدينا قولاً كريماً:

﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

- كما جاء بأن ملائكة الله كرام:

﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس: ١٥، ١٦].

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [الانفطار: ١٠، ١١].

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٤].

- كما قالت بلقيس ملكة سبأ عندما وصلها كتاب سليمان عليه السلام كتابٌ كريم:

﴿ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٢٩].

- كما وصف سبحانه وتعالى الأتقياء بالكرام:

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣].

ثانياً: فيما جاء بالأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه:

«إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هَمَّ بها فعملها، كتبها الله له عنده عشر حسنات. إلى سبعمائة ضعف إلى أضعافٍ كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها، كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هَمَّ بها فعملها، كتبها الله سيئة واحدة»(١)

(١) أخرجه الشيخان رقم ٨١ اللؤلؤ والمرجان.

«من تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة، ثم لا يُشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة»(١).

ثالثاً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم»(٢).

«إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تُكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تُكتب له بمثلها»(٣).

«يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقول الله تعالى: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان»(٤).

«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟»(٥).

«ذاك جبريل، أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة»(٦).

«يد الله ملأى لا تغيضها(٧) نفقة، سحاء(٨) الليل والنهار»(٩).

«إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة»(١٠).

«ما من يوم يُصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»(١١).

«قيل: يا رسول الله، من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم، فقالوا: ليس عن هذا

---

(١) الأحاديث القدسية حديث صحيح أخرجه ابن ماجه رقم ٣٨٢١.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٧٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٨٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١١٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ٤٣٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ٥٧٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) لا تنقصها. (٨) دائمة الصب.

(٩) أخرجه الشيخان رقم ٥٨٠ اللؤلؤ والمرجان.

(١٠) أخرجه الشيخان رقم ٥٨٦ اللؤلؤ والمرجان.

(١١) أخرجه الشيخان رقم ٥٩١ اللؤلؤ والمرجان.

نسألك، قال: فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله»[(١)].

«ما من مصيبة تصيب المسلم، إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يُشاكها»[(٢)].

«أعددت لعبادي الصالحين: ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [سورة السجدة: ١٧]».

رابعاً: فيما جاء بالأثر قالوا:

الدقاق: (ليس السخاء أن يُعطي الواجد المُعدم إنما السخاء أن يُعطي المُعدم الواجد)[(٣)].

ابن عطاء الله السكندري: (لا تتعد نية همتك إلى غيره، فالكريم لا تتخطاه الآمال)[(٤)].

الجنيد: (الكريم الذي لا يحوجك إلى مسألة)[(٥)].

(إلهي نعمتني فلم تجدني شاكراً، وأبليتني فلم تجدني صابراً، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، ولا أدمت الشدة بترك الصبر، إلهي ما يكون من الكريم إلا الكرم)[(٦)].

الحارث المحاسبي: (الكريم الذي لا يُبالي من أعطى)[(٧)].

أنس بن مالك:[(٨)] (زكاة الدار أن يتخذ فيها بيت للضيافة).

قيل في قوله تعالى:

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٤].

قيل قيامه عليهم بنفسه، وقيل لأن ضيف الكريم كريم)[(٩)].

قال أحد الصالحين: (الكريم الذي لا يُخيب رجاء المؤملين)[(١٠)].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٥٣٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦٦٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) الرسالة القشيرية صفحة رقم ١٩٦. (٤) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٣١ ج ١.

(٥) المصدر السابق. (٦) الرسالة القشيرية صفحة رقم ١٣٩.

(٧) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٣١ ج ١.

(٨) أنس بن مالك: صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وروى عنه ٢٢٨٦ حديث وكان آخر من مات بالبصرة من الصحابة.

(٩) الرسالة القشيرية صفحة رقم ١٣٩. (١٠) الرسالة القشيرية صفحة رقم ١٤٣.

(الكريم الذي إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، وإذا أعطى زاد على مُنتهى الرجاء، ولا يُبالي كم أعطى، ولا لمن أعطى، وإن رفعت حاجة إلى غيره لا يرضى، وإذا جُفي عاتب وما استقصى، ولا يضيع من لاذ به والتجأ إليه ويغنيه عن الوسائل والشفعاء، فإذا كانت هذه الصفات لا يستحقها أحد سوى الله تعالى فينبغي إذن أن لا تتخطاه آمال المؤملين إلى غيره)(١).

قال أبو علي الدقاق: مر أبو بكر والبيكندي يوماً بسكة فرأى قوماً أرادوا إخراج شاب من المحلة لفساده وامرأة تبكي قيل: إنها أمه فرحمها أبو عمرو وتشفع له إليهم، وقال: هبوه مني هذه المرة فإن عاد إلى فساده فشأنكم فوهبوه منه، فمضى أبو عمرو، فلما كان بعد أيام اجتاز بتلك السكة فسمع بكاء العجوز من وراء ذلك الباب، فقال في نفسه: لعل الشاب عاد إلى فساده فنفي من المحلة فدق عليها الباب وسألها عن حال الشاب فخرجت العجوز وقالت: إنه مات فسألها عن حاله فقالت: لما قرب أجله قال: لا تخبري بموتي الجيران فلقد آذيتهم وإنهم يشمتون بي ولا يحضرون جنازتي وإذا دفنتيني فهذا خاتم لي مكتوب عليه بسم الله ادفنيه معي فإذا فرغت من دفني فتشفعي لي إلى ربي عز وجل. قالت: ففعلت وصيته فلما انصرفت عن رأس قبره سمعت صوته يقول انصرفي يا أماه فقد قدمت على ربٍ كريم.(٢).

خرج عبد الله بن جعفر إلى ضيعة له فنزل على نخيل قوم وفيها غلام أسود يعمل فيها إذ أتى الغلام بقوته، فدخل كلب الحائط ودنا من الغلام فرمى إليه الغلام بقرصٍ فأكله ثم رمى إليه الثاني والثالث فأكله، وعبد الله ينظر فقال: يا غلام كم قوتك كل يوم؟ قال: ما رأيت. قال: فلم آثرت هذا الكلب؟ قال: ما هي بأرض كلاب، إنه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت رده، قال: فما أنت صانع اليوم؟ قال: أطوي يومي هذا. فقال عبد الله بن جعفر: أُلاَم على السخاء إن هذا لأسخى مني فاشترى الحائط والغلام وما فيها من الآلات فأعتق الغلام ووهبها له.(٣).

إن موسى عليه السلام قال في مناجاته: إلهي إنه لتعرض لي الحاجة أحياناً فأستحي أن أسألك، فأسأل غيرك، فأوحى الله إليه: يا موسى لا تسأل غيري وسلني

---

(١) شرح الحكم العطائية للنفري ص ١٣١، ١٣٢.

(٢) الرسالة القشيرية ص ١٠٩.

(٣) الرسالة القشيرية ص ١٩٤.

حتى ملح عجينك، وعلف شاتك.[١].

حكي عن علي ﷺ أنه جاءه إنسان ليلة يسأله حاجة فقال: ارفع السراج يا غلام فقيل له: فلما ذلك فقال: لئلا أرى في وجهه ذُل السؤال.[٢].

خامساً: فوائد الذكر والدعاء:

أما من لازم على ذكره أعطاه الله رزقه من غير تعب ولا تمسه فاقة إلا ويعقبها الفرج على أسهل ما يكون وإذا أضفت إليه الوهاب وذا الطول كان من العجائب فلا يذكرهم أحد إلا أتاه الله ما لم يخطر على باله من وسع الرزق، ولا يدري الطالب من أين أتاه ولا كيف رزقه وذاكر هذا الاسم يجد زيادة في جميع أحواله ويوسع الله عليه نعمه ظاهرة وباطنة وهو من أعظم الأسماء نفعاً لمن لازم عليه إلى أن يغلب منه حاله.[٣]

قال رسول الله ﷺ: **«يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه»**[٤].

«نزل جبريل على النبي ﷺ في أحسن صورة لم ينزل بمثلها قط، ضاحكاً مُستبشراً فقال: السلام عليك يا مُحمد، فقال: وعليك السلام يا جبريل قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: وما تلك الهدية يا جبريل؟ قال: هي كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بهن، قال: وما هن يا جبريل؟ قال جبريل: يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر، يَا حَسَنَ التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، يا مُنتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مُبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا غاية رغبتنا، أسألك يا ألله أن لا تشوه خَلقي بالنار»[٥].

٤٤ - الرَّقِيبُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو (العليم) (الحفيظ)، فمن راعى الشيء حتى لم يغفل عنه،

---

(١) أسماء الله للقرطبي ص ١١٨.

(٢) أسماء الله للقشيري ص ١٤٣.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ١٧٧.

(٤) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٢٩٢٦.

(٥) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٦١٤.

ولاحظه ملاحظة دائمة لازمة لزوماً لو عرفه الممنوع عنه لما أقدم عليه سُمي رقيباً، وكأنه يرجع إلى العلم والحفظ ولكن باعتبار كونه لازماً دائماً وبالإضافة إلى ممنوع عنه محروس عن التناول.

فسبحانه وتعالى دائم الوجود يُشاهد كل مخلوقاته فلا يعزُب عنه شيء ولا تغيب عنه غائبة سبحانه يعلم السر وأخفى.[1]

وقال بعض العلماء: (الرقيب) هو المطلع على الضمائر، الشاهد على السرائر لا يخفى عليه السر والنجوى، سبحانه وتعالى لا تأخذه سنةٌ ولا نوم ولا غفلة ولا يعزُب عنه شيء من أحوال خلقه، يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد ويعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ويعلم ما في البر والبحر ويعلم ما في الصدور ويعلم أقوالهم وأحوالهم وهو بكل شيءٍ عليم.

أولاً: فيما جاء من ورود لفظ الجلالة (الرقيب) في القرآن الكريم:

ورد لفظ الجلالة (الرقيب) ٣ مرات في القرآن الكريم مفرداً:

قوله تعالى:

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المائدة: ١١٧].

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

وقد ورد لفظ رقيب في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨].

ومن هذه الآية الكريمة يتبين أن الرقيب في هذه الآية الكريمة وكذلك العتيد هما من الكرام الكاتبين وأنهما ملكان يُسجلان على الإنسان كل ما يعمل من حسنات وسيئات فرقيب يُسجل الحسنات، وعتيد يُسجل السيئات.

فيقول عز من قائل قبل الآية مباشرة:

﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٧، ١٨].

من ذلك يتبين أنه من الضروري ومن اللازم الآن قبل الغد أن نتيقن أن آخر

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٥.

عمرنا دخول اللحد فلم نشتغل بتزيين المهد فالكيس من عمَّر قبره ولم يُشيد قصره، ومن علم أنه لا بد أن يركب الأعناق والأجياد لم يبتهج بركوب فاخر العربات وأصيل الجياد — واعلم أن مالك إن لم يزل عنك بحادث زال عنك بوارث.

ثانياً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«عندما سأله جبريل عليه السلام: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك»[١].

ثالثاً: فيما جاء بالأثر قالوا:

القشيري: (المراقبة عِلْمُ العبد باطلاع الرب سبحانه وتعالى عليه واستدامته لهذا العلم مراقبة لربه وهذا أصل لكل خيرٍ له.[٢]

(خوفهم بما عرفهم من اطلاعه عليهم في جميع أحوالهم، ورؤيته لما يسلفونه من فنون أعمالهم والعلم بأنه يراهم يوجب استحياءهم منه).[٣]

الجنيد: (من تحقق في المراقبة خاف على فوت حظه من ربه عز وجل لا غير).[٤]

ابن عطاء السكندري: (إلهي عَمِيتْ عين لا تراك عليها رقيباً).[٥]

الحارث المحاسبي: (راقبوا الله فإن الرضى بالقليل مع الفوز العظيم، أفضل من كثرة المال، مع الحساب الشديد والعذاب الأليم).[٦]

ابن قيم الجوزية: (المراقبة هي التعبد باسمه (الرقيب)، (الحفيظ)، (العليم)، (السميع)، (البصير) فمن عقل هذه الأسماء وتعبد بمقتضاها: حصلت له المراقبة).[٧]

ذو النون: (علامة المراقبة إيثار ما آثر الله تعالى وتعظيم ما عظم الله تعالى وتصغير ما صغر الله تعالى).[٨]

النصر أباذي:[٩] (الرجاء يحركك إلى الطاعات والخوف يبعدك عن المعاصي،

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) الرسالة القشيرية ص ١٤٨.

(٣) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢٣٠، ٢٣١ ج ٢.

(٤) الرسالة القشيرية ص ١٤٩.

(٥) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢٣٠، ٢٣١ ج ٢.

(٦) النصائح للمحاسبي ص ٣٥.

(٧) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ٦٩ ج ٢.

(٨) الرسالة القشيرية ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

(٩) النصر أباذي: شيخ خراسان في وقته صحب الشبلي والمرتعش وجاور مكة ومات بها ٣٦٩ هـ.

والمراقبة تؤديك إلى طرق الحقائق).(١)

جعفر بن نصير:(٢) (مراعاة السر بملاحظة الحق سبحانه مع كل خطرة).(٣)

المرتعش:(٤) (المراقبة مراعاة السر بملاحظة الغيب مع كل لحظة ولفظة)(٥)

ابن عطاء الله: (أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الأوقات).(٦)

إبراهيم الخواص:(٧) (المراعاة تورث المراقبة، والمراقبة تورث خلوص السر والعلانية لله تعالى)(٨).

الواسطي:(٩) (أفضل الطاعات حفظ الأوقات وهو أن لا يُطالع العبد غير حده ولا يراقب غير ربه ولا يقارن غير وقته).(١٠)

كان لبعض الأمراء وزير وكان بين يديه يوماً فالتفت إلى بعض الغلمان الذين كانوا وقوفاً لا لريبة ولكن لحركة أو صوت أحس به منهم فظن أن ذلك الأمير نظر إلى هذا الوزير في تلك الحالة فخاف الوزير أن يتوهم الأمير أنه نظر إليهم لريبة فجعل ينظر إليه كذلك فبعد ذلك اليوم كان هذا الوزير يدخل على هذا الأمير وهو أبداً ينظر إلى جانب حتى توهم الأمير أن ذلك خِلقة حَوَلَ فيه فهذه مراقبة مخلوق لمخلوق فكيف مراقبة العبد لسيده.(١١)

كان ابن عمر رضي الله عنهما في سفر فرأى غلاماً يرعى الغنم، فقال له: تبيع من هذه الغنم واحدة، فقال العبد: إنها ليست لي، فقال: قل لصاحبها إن الذئب أخذ منها واحدة، فقال العبد: فأين الله، فسأل ابن عمر رضي الله عنهما عن رب الغنم

---

(١) الرسالة القشيرية ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

(٢) جعفر بن نصير: بغدادي الأصل والمنشأ والمولد صحب الجنيد والنوري ورويم وسمنون ومات ببغداد ٣٤٨ هـ.

(٣) الرسالة القشيرية ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

(٤) المرتعش: نيسابوري صحب أبا حفص وأبا عثمان ولقي الجنيد وكان كبير الشأن مات ببغداد ٣٢٨ هـ.

(٥) الرسالة القشيرية ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

(٦) المصدر السابق.

(٧) إبراهيم الخواص: صوفي كبير كان أوحد مشايخه في وقته ومن أقران الجنيد توفي ٣٩١ هـ.

(٨) الرسالة القشيرية ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

(٩) الواسطي: خراساني الأصل صحب الجنيد والنوري وكان عالماً كبير الشأن توفي ٣٢٠ هـ.

(١٠) الرسالة القشيرية ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

(١١) المصدر السابق.

فاشتراه واشترى الغنم فأعتقه ووهبها له.

وكان بعض المشايخ له تلامذة فكان يخص واحداً منهم بإقباله عليه أكثر مما يُقبل على غيره، فقالوا له في ذلك، فقال: أبين لكم فدفع إلى كل واحد من تلاميذه طائراً وقال له: اذبحه بحيث لا يراه أحد ودفع إلى هذا أيضاً فمضوا ورجع كل واحد منهم وقد ذبح طائره، وجاء هذا بالطائر حياً، فقال: هلا ذبحته فقال: أمرتني أن أذبحه بحيث لا يراه أحد ولم أجد موضعاً لا يراني الله فيه. فقال: لهذا أخصه بإقبالي عليه، لأنه يعلم أن الله مشاهد له ورقيب عليه.(١)

وُحكي عن بعض الصالحين أنه كان يشتري كل سنة من الشعير يسيراً بفلوس وكان يتقوت به طوال السنة، فلما مات رفعت جنازته بالغدوة، فلم يفرغوا من جنازته قبل العشاء لكثرة الزحام فرُئي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأحسن إليَّ كثيراً، إلا أنه حاسبني حتى طالبني بيومٍ كنت صائماً وكنت قاعداً على حانوت صديقٍ لي حناط فلما كان وقت الإفطار أخذت حنطة من حانوته فكسرتها نصفين، فذكرت أنها ليست لي، فألقيتها على حنطته، فأخذ من حسناتي قيمة ما نقص من تلك الحنطة بالكسر. فمن علم أن الله مطلع عليه من حيث لا يراه كما قال ﷺ:

«فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك».

فعليه أن يكون هذا الاعتقاد عليه دائماً بحسب خشية الاطلاع، ولن يتهيأ له ذلك حتى يكون عقله على نفسه رقيباً، فيعبد الله كأنه يراه، فإن لم يكن يراه فإنه يراه وهذا هو مقام المراقبة.(٢)

رابعاً: فوائد الذكر والدعاء:

وفي هذا الاسم الجليل سرٌ كريم من أكثر من ذكره كان محفوظاً في سائر حركاته وسكناته وجميع أحواله وتصرفاته.(٣)

٤٥ - المُجِيبُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يقابل مسألة السائلين بالإسعاف، ودعاء الداعين بالإجابة وضرورة المضطرين بالكفاية، بل ينعم قبل النداء ويتفضل قبل الدعاء.

---

(١) الرسالة القشيرية ص ١٤٩.
(٢) أسماء الله للقرطبي ص ٤٠٦، ٤٠٧.
(٣) شمس المعارف للبوني ص ١٧٧.

وليس ذلك إلا لله تعالى فسبحانه وتعالى يعلم حاجة المحتاجين قبل سؤالهم وقد علمها في الأزل، فدبر أسباب كفاية الحاجات بخلق الأطعمة والأقوات وتيسير الأسباب والآلات الموصلة إلى جميع المهمات.(١)

ورد لفظ الجلالة (المجيب) في القرآن الكريم مرة واحدة:

ورد مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [هود: ٦١].

كما ورد بلفظه بصيغة الفعل:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢].

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: ٩].

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾ [الأنبياء: ٨٤].

في هذه الآيات الكريمة يتبين:

أن اسمه سبحانه وتعالى (المجيب) يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع اسمه تعالى (الرحيم) فقد تكون الاستجابة منافية للرحمة من وجهة نظرنا لأن الإنسان بطبعه جهول لا يستطيع أن يميز بين الخير والشر بالنسبة لنفسه.

قال تعالى:

﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٦].

﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٩].

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٦.

﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ [الإسراء: ١١].

فقد يدعو الإنسان ربه مُلحاً في طلب شيء وهو لا يدري أن في الاستجابة له ضرراً كبيراً وشراً مستطيراً فيشفع له الاسم (الرحيم) لعدم الاستجابة له رحمةً به.

أما في مواقف الشدة والبأس فإن (الرؤوف الرحيم) يُرشدنا في كتابه الحكيم باستجابته لنداء أحبابه بمحض رحمته.

يقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [الصافات: ٧٥].

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٤].

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

فانظر بلطف العقل وراء صور الحروف وماذا تحويه سور القرآن لعلك تُشاهد في لمحة من لمحات الصفاء طيفاً من مشاهد الجلال برحمة من الرقيب القريب السميع المجيب الرؤوف الرحيم، ومن هنا تعبد الله على غير حرف، عبادة صادرة عن دينٍ خالص ورضاء كامل بحكمة الحكيم وقدرة المقدر سرك ذلك أو أساءك ولا تكن من الذين قال الله تعالى عنهم:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الحج: ١١].

فسبحانه وتعالى المنفرد بإجابة الداعين، وتنفيس كرب المُضطرين.

قال تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠].

ثانياً: فيما جاء بالأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه:

«يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي»[١].

---

(١) الأحاديث القدسية: حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٥٤٠.

ثالثاً: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«اتق دعوة المظلوم، فإنها ليست بينها وبين الله حجاب»(١).

«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟»(٢).

«ويُستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت: فلم يُستجب لي»(٣).

«الدعاء هو العبادة»(٤).

«إن الله تعالى قال لآدم عليه السلام بعد هبوطه من الجنة: (يا آدم أجمع لك العلم كله في أربع كلمات؛ واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، وواحدة بينك وبين الناس. فأما الكلمة التي لي فلا تُشرك بي شيئاً، وأما الكلمة التي لك فأجزيك بعملك، وأما الكلمة التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الإجابة، وأما الكلمة التي بينك وبين الناس، فأن ترضى لهم ما ترضى لنفسك)»(٥).

«ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل، أو كف عنه من السوء مثله، ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم»(٦).

«لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع ما نزل وما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله»(٧).

«إن الله تعالى حييٌّ كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين»(٨).

«ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب من قلبٍ غافلٍ لاهٍ»(٩).

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٤٣٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٣٧٢.

(٥) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ١٨٠.

(٦) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٣٨١.

(٧) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٢١.

(٨) الترهيب والترغيب للمنذري حديث ١٤ ج ٢ الترغيب في كثرة الدعاء.

(٩) حديث صحيح أخرجه الترمذي حديث رقم ٣٤٧٩.

وللدعاء أوقات ومواطن للاستجابة:

«من كانت له إلى الله حاجة فليدع بها دُبر كل صلاة مفروضة».

«ثلاثة لا تُرد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب تبارك وتعالى: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين»(١).

«ودعاء المرء المسلم مُستجاب لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملكٌ موكل به، كلما دعا لأخيه بخير قال: الملك آمين ولك مثل ذلك»(٢).

«من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة»(٣).

«من لم يسأل الله يغضب عليه»(٤).

«من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليُكثر الدعاء في الرخاء»(٥).

أوقات الإجابة:

١ — ليلة القدر
٢ — يوم عرفة
٣ — شهر رمضان
٤ — ليلة الجمعة
٥ — يوم الجمعة
٦ — ساعة الجمعة(٦)
٧ — وقت السحر
٨ — عند النداء بالصلاة
٩ — جوف الليل ونصفه الثاني وثلثه الأول
١٠ — عند الإقامة
١١ — عند الصف في سبيل الله
١٢ — عند التحام الحرب
١٣ — دُبر الصلوات المكتوبة
١٤ — في السجود
١٥ — عند قراءة القرآن لا سيما الختم
١٦ — عند شرب ماء زمزم
١٧ — صياح الديكة
١٨ عند قول الإمام: ولا الضالين
١٩ — مجالس الذكر
٢٠ عند تغميض الميت
٢١ — عند نزول الغيث
٢٢ — عند الاضطرار

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٥٩٨.
(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٧٣٢.
(٣) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٥٤٨.
(٤) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٣٧٣.
(٥) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٣٨٢.
(٦) ما بين جلوس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة.

٢٣ – دعوة المظلوم

أماكن الإجابة:

١ – عند رؤية الكعبة.

٢ – مجالس الذكر.

٣ – عند قبور الأنبياء عليهم السلام.

آداب الذكر:

١ – أن يكون المكان نظيفاً خالياً.

٢ – أن يكون الذاكر على أكمل الصفات بأن يكون فمه نظيفاً، وأن يزيل تغييره بالسواك.

٣ – أن يستقبل القبلة.

٤ – أن يتدبر ما يقول ويتعقل معناه، وإن جهل شيئاً تبينه.

٥ – وأفضل الذكر القرآن.

آداب الدعاء:

١ – أوكدها تجنب الحرام مأكلاً ومشرباً وملبساً.

٢ – الإخلاص لله.

٣ – تقديم عمل صالح.

٤ – الوضوء.

٥ – استقبال القبلة.

٦ – الثناء على الله تعالى والصلاة على نبيه أولاً وآخراً.

٧ – بسط يديه ورفعهما حذو منكبيه وكشفهما.

٨ – الخشوع، والمسكنة والخضوع.

٩ – أن يسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى والأدعية المأثورة.

١٠ – أن يتوسل إلى الله بأنبيائه والصالحين.

١١ – حضور القلب.

١٢ – يحسن رجاءه ويُكرر الدعاء ويلح فيه.

١٣ – لا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم، ولا بأمر قد فرغ منه، ولا بمستحيل ولا يتحجر، ويسأل حاجته كلها.

١٤ – يؤمن الداعي والمستمع ويمسح وجهه بيديه بعد فراغه ولا يستعجل أو

يقول: دعوت فلم يُستجب لي.

وخير الدعاء: الدعاء بالأسماء الحسنى.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

قال سبحانه وتعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢].

بمعنى إذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يُعطي عبداً شيئاً وهبه الاضطرار إليه منه فيطلب باضطرار فيعُطى وإذا أراد الله أن يمنع عبداً أمراً منعه الاضطرار إليه فيه.

رابعاً: فيما جاء بالأثر قالوا:

سهل بن عبد الله التستري: (أقرب الدعاء إلى الإجابة دعاء الحال، ودعاء الحال أن يكون صاحبه مُضطراً لا بد له مما يدعو لأجله).[١]

أبو حازم الأعرج: (لأن أُحرم الدعاء أشد علي من أن أُحرم الإجابة).[٢]

يحيى بن معاذ: (إلهي كيف أدعوك وأنا عاصٍ وكيف لا أدعوك وأنت كريم).[٣]

(وكيف لا يُجيبه وهو يحب صوته ولولا ذلك ما فتح له باب الدعاء)[٤].

عمر بن الخطاب ﷺ: (إني لا أحمل هم الإجابة، ولكن أحمل هم الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء علمت أن الإجابة معه).[٥]

ابن عطاء الله السكندري: (لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجباً ليأسك فهو الذي ضمن لك الإجابة فيما يختاره لك، لا فيما تختاره لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد).[٦]

ذكر أن رابعة العدوية خرجت إلى المقابر فاستقبلها رجل فقال لها: ادعي الله لي، فقالت: يرحمك الله أطع الله وادعه فإنه يُجيب المُضطر إذا دعاه.[٧].

ويُحكى عن حذيفة المرعشي[٨] أنه قال: كنت مع إبراهيم بن أدهم في بعض

---

(١) الرسالة القشيرية ص ١٤٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٢٠٦.

(٤) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢٤٢ ج ١.

(٥) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ١٠٨ ج ٣.

(٦) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٦١ ج ١.

(٧) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ١٨٨.

(٨) حذيفة المرعشي: كان يقول: "لا أعلم شيئاً من أعمال البر أفضل من لزوم المرء بيته" توفي سنة ٢٠٧ هـ.

الأسفار فدخلنا الكوفة فآوينا إلى مسجد خراب، فنظر إليَّ وقال: يا حُذيفة إني أرى بك الجوع فقلت: هو ما يرى الشيخ، فقال: عَليَّ بالدواة والقرطاس فجئته به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أنت المقصود إليه بكل حال والمشار إليه بكل معنى:

أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر — أنا جائع أنا ضائع أنا عاري

هي ستة وأنا الضعيف لنصفها — فكن الضمين لنصفها يا باري

مدحي لغيرك لهب نار خضتها — فأجر عبيدك من دخول النار

ثم دفع إليَّ الرقعة وقال: ادفعها إلى أول من تلقاه، قال: فرأيت شاباً حسن الوجه نظيف الثياب راكباً على بغلة، قال: فناولته الرقعة فنظر فيها وبكى وقال: أين صاحب الرقعة؟! فقلت: في المسجد الفلاني فناولني صرة فيها ستمائة دينار، وقال: احملها إليه قال: فسألت إنساناً من صاحب هذه البغلة؟ فقال: نصراني، قال: فعجبت منه وحملت الصرة إلى إبراهيم وأعلمته بالقصة فقال: ضعها فإنه يجيء الساعة، فما لبثنا أن جاء الرجل وقبل رأس الشيخ، وقال: نعَمَّ ما أرشدتني اعرض عَلَيَّ الإسلام، فأسلم فلما كانت إشارته صحيحة حصل منه ما حصل)[(١)].

مر موسى عليه السلام برجل يدعو ويتضرع فقال موسى عليه السلام، إلهي لو كانت حاجته بيدي قضيتها فأوحى الله تعالى إليه، أنا أرحم به منك ولكنه يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه، وإني لا أستجيب لعبدٍ يدعوني وقلبه عند غيري، فذكر موسى عليه السلام للرجل ذلك، فانقطع إلى الله بقلبه فقُضيت حاجته.[(٢)]

وقد روي أن الله تعالى أوحى إلى بعض أنبيائه: أنزلت بعبدي بلائي فدعاني، فماطلته بالإجابة فشكاني، فقلت: عبدي كيف أرحمك من شيءٍ به أرحمك.[(٣)]

خامساً: فوائد الذكر والدعاء:

من أكثر من ذكره انعقدت ألسنة السوء من الحاقدين والحاسدين وكذلك لإجابة الدعاء وبلوغ المراد وجلب الخيرات.[(٤)]

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ**

---

(١) أسماء الله للقشيري ص ١٤٩، ١٥٠.

(٢) الرسالة القشيرية ص ٢٠٧.

(٣) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٦٧ ج ١.

(٤) شمس المعارف للبوني ص ٤٧.

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ ولا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي -أَوْ دَعَا- اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ»[١].

«يقول الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي»[٢].

«من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة كان من الذين يُستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض»[٣].

٤٦- الـوَاسِـعُ
جـل جـلالـه

مشتق من السعة والسعة تضاف مرة إلى العلم إذا اتسع وأحاط بالمعلومات الكثيرة، وتضاف مرة أخرى إلى الإحسان وبسط النعم، وكيفما قدر وعلى أي شيء نزل فالواسع المطلق هو الله تعالى: لأنه إن نظر إلى علمه فلا ساحل لبحر معلوماته بل تنفد البحار لو كانت مددًا لكلماته، وإن نُظر إلى إحسانه ونعمه فلا نهاية لمقدوراته[٤].

بل وكل سعة وإن عظمت فتنتهي إلى طرف، فهو أحق باسم السعة والله تعالى هو الواسع المطلق؛ لأن كل واسع بالإضافة إلى ما هو أوسع منه ضيق وكل سعة علم تنتهي إلى طرف فالزيادة عليها متصورة، وما لا نهاية له ولا طرف فلا يتصور عليه زيادة فسبحانه هو الواسع على الإطلاق.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ [غافر: ٧].

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

ورد لفظ الجلالة (الواسع) في القرآن الكريم (٩) مرات كالتالي:

الواسع	مفرد	واسع عليم	واسع حكيم	٩
	١	٧	١	

ورد لفظ الجلالة (الواسع) مفردًا مرة واحدة في قوله تعالى:

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري رقم ١١٥٤ ح ٣.
(٢) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٥٤٠.
(٣) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٥٣٨.
(٤) المقصد الأسنى للغزالي ص١٠٦.

﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾ [النجم: ٣٢].

فسبحانه وتعالى واسع المغفرة فاقترن اسمه تعالى (الواسع) بالمغفرة.

كما ورد لفظ الجلالة (الواسع) مقرونا باسمه تعالى (العليم) ٧ مرات، قوله تعالى:

﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥].

﴿ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦١].

﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلًاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧١].

﴿ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٢].

﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٥٤].

كما ورد لفظ الجلالة (الواسع) مقرونا باسمه تعالى (الحكيم) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٣٠].

ومن هذه الآيات يتبين:

اقتران اسمه سبحانه وتعالى (الواسع) باسمه العليم سبع مرات فقد فسر بعض العلماء اسمه تعالى (الواسع) بأنه (العالم).

لقوله سبحانه وتعالى:

﴿ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٍ رَّحۡمَةً وَعِلۡمًا ﴾ [غافر: ٧].

﴿ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ومعناه إحاطته سبحانه بكل شيء علما.

وأن هذا الاسم الجليل (الواسع) واسع المعاني فهو سبحانه وتعالى واسع الفضل كذلك، وأفضل الفضل المغفرة والعفو، وهل يوجد عطاء أجل وأعظم من المغفرة والعفو والجزاء بأحسن الأعمال والتجاوز عن سيئ الأفعال؟!!

وأنه سبحانه وتعالى وافر العطاء كثير الخيرات، وإذا كانت العرب تقول فلان موسع إذا كان غنيًا يقول سبحانه وتعالى:

﴿ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق: ٧].

يعني: ذو غنى من غناه.

فسبحانه وتعالى هو واسع الغنى والعطاء وواسع الإحاطة والعلم وواسع الفضل والمغفرة وواسع الرحمة فقد وسعت رحمته كل شيء.

فوائد الذكر والدعاء:

وهذا الاسم الشريف والسر اللطيف من أكثر من ذكره وسع الله عليه رزقه وخلقه وعلمه وفسح له من أجله، وهو من الأسماء الجليلة، وحامله لا يحصل له ضيق إلا وجد منه سعة، ويجعل الله من أمره فرجا ومخرجا وينقل الإنسان من الضيق إلى السعة، ومن العسر إلى اليسر ومن القبض إلى البسط[١].

٤٧- الحَكِيمُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم وأجل الأشياء وهو الله تعالى، وقد سبق أنه لا يعرف كنه معرفته غيره فهو الحكيم الحق لأنه يعلم أجل الأشياء بأجل العلوم، إذ أجل العلوم هو العلم الأزلي الذي لا يتصور زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا تتطرق إليها خفاء وشبهة ولا يتصف بذلك إلا علم الله تعالى فهو الحكيم الحق[٢].

ومن عرف جميع الأشياء، ولم يعرف الله تعالى لا يستحق أن يُسمى حكيما لأنه لم يعرف أجل الأشياء وأفضلها، والحكمة أجل العلوم وجلالة العلم بقدرة جلالة المعلوم ولا أجل من الله، ومن عرف الله فهو حكيم، وإن كان ضعيف الفطنة في سائر العلوم الرسمية كليل اللسان قاصر البيان فيها.

إلا أن نسبة حكمة العبد إلى حكمة الله تعالى كنسبة معرفته به إلى معرفة الله بذاته وشتان بين المعرفتين، فشتان بين الحكمتين، ولكنه من بعده عنه فهو أنفس المعارف

---

(١) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ١٧٨.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٧.

وأكثرها خيرًا، ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرًا.

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الحكيم) في القرآن الكريم.

ورد في القرآن الكريم ٩١ مرة كالتالي:

الحكيم	علي حكيم	عليم حكيم	عزيز حكيم	واسع حكيم	تواب حكيم	٩١
	١	٢٩	٤٦	١	١	
	حكيم حميد	حكيم خبير	حكيم عليم	مقرونا بأكثر		
	١	٤	٧	١		

ورد لفظ الجلالة (العلي) مقرونا باسمه تعالى (الحكيم)، مرة واحدة قوله تعالى:

﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٥١].

ورد لفظ الجلالة (العليم) مقرونا باسمه تعالى الحكيم (٢٩) مرة، كقوله تعالى:

﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٧].

﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ١٨].

كما ورد لفظ الجلالة العزيز مقرونا باسمه تعالى الحكيم ٤٦ مرة كقوله تعالى:

﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٩].

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ٦].

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٨].

كما ورد لفظ الجلالة الواسع مقرونا باسمه تعالى (الحكيم) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٣٠].

كما ورد لفظ الجلالة (التواب) مقرونا باسمه تعالى (الحكيم) مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ١٠].

كما ورد لفظ الجلالة (الحكيم) مقرونا باسمه تعالى (الحميد) مرة واحدة في قوله

تعالى: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ [فصلت: ٤٢].

كما ورد لفظ الجلالة (الحكيم) مقرونا باسمه تعالى (الخبير) ٤ مرات، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨].

﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١].

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١].

كما ورد لفظ الجلالة (الحكيم) مقرونا باسمه تعالى (العليم) ٧ مرات، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٨٤].

﴿قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [الذاريات: ٣٠].

﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ﴾ [الأنعام: ٨٣].

كما ورد مقرونا بأكثر من اسم، من أسمائه سبحانه وتعالى قوله تعالى:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١].

ووردت الحكمة في القرآن الكريم في آيات ومواضع كثيرة منها:

سبحانه وتعالى يؤتي حكمته للصفوة المقربين، مثل قوله تعالى عن يوسف -عليه السلام: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [يوسف: ٢٢].

وقوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [القصص: ١٤].

وقوله تعالى عن يحيى -عليه السلام: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴾ [مريم: ١٢].

وقوله تعالى عن عيسى عليه السلام: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٨].

وقوله تعالى لخاتم رسله سيدنا ونبينا محمد ﷺ:

﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُ﴾ [النساء: ١١٣].

ورد اقتران لفظ الكتاب والحكمة في القرآن الكريم في مواضع عديدة منها قوله

تعالى: ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [النساء: ٥٤].

﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾ [آل عمران: ٨١].

كما ورد لفظ (الحكمة) مفردًا في آيات عديدة منها، قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ [القمان: ١٢].

﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٣٩].

كما جاء ذكر القرآن الكريم بصفة الحكيم في آيات كثيرة من القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران: ٥٨].

﴿ الٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [القمان: ١-٢].

﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يس: ١-٢].

﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف: ٤].

ثانيا: فيما جاء بالأثر:

قال عمر بن عبد العزيز: (إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت، ويهرب من الناس، فاقتربوا منه، فإنه يُلقَّى الحكمة)[(١)].

قال لقمان الحكيم لابنه: (يا بني ما بلغت مِن حكمتك؟ قال: لا أتكلف ما لا يعنيني قال: يا بني، إنه قد بقي شيء آخر: جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء)[(٢)].

قال أبو سليمان[(٣)]: (إذا اعتقدت النفوس ترك الآثام جالت في الملكوت وعادت إلى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير أن يؤدي إليها عالم علمًا)[(٤)].

في بعض الآثار: (رأس الحكمة مخافة الله)[(٥)].

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٨٣.

(٢) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٤٠ ج٢.

(٣) أبو سليمان الداراني من إحدى قرى داريا إحدى قرى دمشق من كبار الصوفية وأسند الحديث توفي ٢١٥ هـ.

(٤) شرح الحكم العطائية للنفري ج١ ص٨٩.

(٥) شرح الحكم العطائية للنفري ج٢ ص ٤٠.

ثالثًا: فوائد الذكر والدعاء.

من خواص هذا الاسم الجليل أن من داوم عليه نال ما يريد من الأمور العقلية[١].

٤٨- الوَدُودُ

جل جلاله

(الودود) سبحانه وتعالى هو الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن إليهم ويثني عليهم وهو قريب من معنى (الرحيم) لكن الرحمة إضافة إلى مرحوم والمرحوم هو المحتاج والمضطر وأفعال الرحيم تستدعي مرحومًا ضعيفا.

وأفعال الودود لا تستدعي ذلك بل الإنعام على سبيل الابتداء من نتائج الود[٢].

قال سبحانه وتعالى:

﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [المائدة: ٥٤].

فهو سبحانه وتعالى يحبهم أولا ثم يرزقهم محبته... «**وإذا أحب الله عبدًا، نادى جبريل عليه السلام: يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل عليه السلام، ثم ينادي في الملأ الأعلى: يا أيها الملأ، إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه الملأ الأعلى، ثم يوضع له القبول في الأرض**»[٣].

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقد ورد لفظ الجلالة (الودود) في القرآن الكريم مرتين كالتالي:

الودود	رحيم ودود	غفور ودود	٢
	١	١	

ورد لفظ الجلالة (الرحيم) مقرونا باسمه تعالى (الودود) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود: ٩٠].

ورد لفظ الجلالة (الغفور) مقرونا باسمه تعالى (الودود) مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ۝١٣ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾ [البروج: ١٣-١٤].

كما ورد لفظ الود في قوله تعالى:

---

(١) شمس المعارف للبوني ٤٧١.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٠٩.

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم حديث رقم ٢٦٣٧.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

وورد في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[١].

«والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وولده والناس أجمعين»[٢].

«إن أردت أن تسبق المقربين فصل من حرمك واعف عمن ظلمك».

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن الله سبحانه وتعالى هو الودود على الإطلاق، المحب لخلقه والمثني عليهم والمحسن إليهم، ثم يجب عليه أن يتودد إلى ربه بامتثال أمره ونهيه، كما تودد سبحانه إليه بإدرار نعمه وفضله، ويحبه كما أحبه ومن حُب العبد لله رضاه بما قضاه وقدره وحب القرآن والقيام به، وحب الرسول ﷺ وحب سنته والقيام بها والدعاء إليها[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من أكثر من ذكر هذا الاسم الجليل كان محبوبا عند سائر الخلق ويثبت الله قلوب الخلق على محبته وهو من الأذكار الجليلة وفيه سر غريب ومعنى عجيب لجذب القلوب والأرواح والمهج وهو ذكر لأرباب الجمال ولمن ذاق مشروب المحبة وجلس على بساط المودة[٤].

٤٩- المَجِيدُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الشريف ذاته، الجميل أفعاله، الجزيل عطاؤه ونواله، كما أن شرف الذات إذا قارنه حسن الفعال سمي مجدًا وهو الماجد أيضا، ولكن أحدهما أدل على المبالغة، وكأنه يجمع معنى اسم الجليل، والوهاب والكريم وقد سبق الكلام فيهما[٥].

وقد ورد لفظ الجلالة (المجيد) في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى:

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٥٨٦.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٤٤.

(٣) أسماء الله للقرطبي ص ٤٢٩.

(٤) شمس المعارف للبوني ص ١٧٦.

(٥) المقصد الأسنى للغزالي ص ١١٠.

﴿ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣].

كما ورد ذكر القرآن الكريم بصفة المجيد مرتين في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [ق: ١].

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

فالقرآن الكريم عطاؤه لا يعد ولا يحصى وفيوضاته لا تحد ولا تستقصى، ولهذا سماه سبحانه وتعالى المجيد.

كما جاء لفظ المجيد في قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ [البروج: ١٤-١٥].

فالمجيد هنا صفة لسبحانه وتعالى للغفور الودود.

فوائد الذكر والدعاء:

ومن ذكر هذا الاسم الجليل إلى أن يغلب عليه منه حال لا ترد كلمته ومن واظب على ذكره وكان صاحب حالة صادقة سهل الله عليه الأمور وأحيا روحه بالمعارف وقوى باطنه بلطائف الأسرار[1].

٥٠- البَاعِثُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يحيي الخلق يوم النشور، ويبعث من في القبور، ويحصل ما في الصدور، والبعث هو النشأة الآخرة.

ومعرفة هذا الاسم الجليل موقوفة على معرفة حقيقة البعث وذلك أغمض المعارف، وأكثر الخلق منه على توهمات محملة وتخيلات مبهمة وغايتهم فيه تخيلهم أن الموت عدَمَ غلط، وظنهم أن الإيجاد الثاني قبل الإيجاد الأول غلط، فأما ظنهم أن الموت عدم فهو باطل، فالقبر إما حفرة من حفر النيران، أو روضة من رياض الجنة والموتى إما سعداء وإما أشقياء.

فالسعداء: ليسوا أمواتا.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٨٠.

﴿١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٠].

والأشقياء: هم أيضا أحياء ولذلك ناداهم رسول الله ﷺ في موقعة بدر وقال: «**إني وجدت ما وعدني ربي حقا، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟**» ثم لما قيل له: كيف تنادي قومًا قد جيفوا؟ قال: «**ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني**»(١).

لم يرد ذكر هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بل جاء في الخبر عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه وإنما ورد في القرآن الكريم بمعناه ومفعوله.

ورد في القرآن الكريم فعلا.

قال سبحانه وتعالى مخبرًا عن البعث:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٦٠].

﴿ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٦].

قال تعالى مخبرًا عن الكفار:

﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [يس: ٥٢].

قال تعالى مخبرًا عن بعثة رسول الله ﷺ:

﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [الجمعة: ٢].

قال تعالى مخبرًا عن بعثه للرسل:

﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣].

﴿ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ﴾ [يونس: ٧٤].

قال تعالى مخبرًا بأنه سبحانه الباعث يوم النشور.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [الحج: ٧].

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١١٠.

﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٦].

ومن أجل هذا سمي يوم القيامة بيوم البعث فسبحانه يبعث الخلق ويحشرهم إليه يوم البعث والنشور.

والبعث ليس في يوم القيامة فقط بل قد يكون آية لبيان قدرة الله في الدنيا.

كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ [الكهف: ١٢].

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ ﴾ [الكهف: ١٩].

فوائد الذكر والدعاء:

ومن خواص هذا الاسم الجليل أنه إذا كان الإنسان في غفلة أو شدة أو كرب وأكثر من ذكره فإن الله تعالى ينقذه منها[١].

٥١- الشَّهِيدُ

جل جلاله

الشهيد في اللغة بمعنى المبالغة من الشاهد وهو الحاضر، والمقتول في سبيل الحق شهيد ويقال لصلاة المغرب صلاة الشاهد لأنها لا تقصر فيصليها الغائب كما يصليها الحاضر والتشهد في الصلاة معروف.

أما معنى هذا الاسم (الشهيد) بالنسبة إلى الله تعالى فيرجع معناه إلى العليم مع خصوص إضافة، فإنه سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة والغيب عبارة عما بطن والشهادة عبارة عما ظهر وهو الذي يشاهد.

فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم.

وإذا أضيف إلى الغيب والأمور الباطنة فهو الخبير.

وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد.

وقد ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ١٨ مرة كالتالي:

الشهيد	مفرد	الله شهيد	١٨
	٩	٩	

ورد مفردًا ٩ مرات:

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ٤٧٢.

كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٣٣].

﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧].

وورد لفظ الجلالة (الله) مقرونًا باسمه تعالى (الشهيد) ٩ مرات:

كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ٩٨].

﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَـٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦].

فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ عن لفظ الشهيد:

«من قتل دون ماله فهو شهيد»[١].

«ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة»[٢].

«الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله»[٣].

فيما جاء في الأثر:

أن رجلا كان يُضرب بالسياط وهو يصبر ولا يظهر الجزع فقيل له: أما تجد الألم فِلم لا تصيح؟ فقال: إنما أُضرب لأجل محبوبي وهو شاهد وحاضر وناظر إليَّ وعالم بأني أُضرب لأجله فسهل ذلك علي.. بسبب نظره إليَّ[٤].

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكره رزقه الله صفاء القلب وغمره بأنوار المشاهدة ويصلح لمن

(١) أخرجه الشيخان رقم ٨٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٢٣٢اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٢٤٧اللؤلؤ والمرجان.

(٤) شرح أسماء الله للقشيري ص ١٦٤.

يطلب مرتبة الشهادة[١].

ومن خصائص هذا الاسم الكريم أن من وقع في تهمة باطلة وأراد الخلاص منها ذكر هذا الاسم الشريف بطريق المناجاة بأن يقول: يا الله يا شهيد في جوف الليل، نجاه الله ووقاه شر ما اتهم به.

٥٢- الحَقّ
جل جلاله

اعلم أن هذا الاسم الجليل هو سيفه في الأرض يقطع به جبال الباطل، والحق ضد الباطل، وكلما عبر عنه إما حق وإما باطل وذلك على الإطلاق والواجب المطلق بذاته والحق من حيث إيجاده حق وأن المعقول لا يكون داخلاً واعلم أن الحق سبحانه وتعالى أبرز الموجودات قال سبحانه وتعالى:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

وهو سبحانه وتعالى أزلاً وأبدًا ليس في حال دون حال؛ لأن كل شيء سواه أزلاً وأبدًا من حيث ذاته لا يستحق الوجود، ومن جهته يستحق، فهو باطل بذاته حق بغيره، وعند هذا تعرف الحق المطلق هو الموجود الحقيقي بذاته الذي منه يأخذ كل حق حقيقته.

فعلينا أن نعرف أن أحق الموجودات وجودًا هو الله الحق الأحد وأحق العلوم معرفة هو العلم بالله، وأحق الأقوال وأفضلها لا إله إلا الله.

قال رسول الله ﷺ: «**أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله**».

«**أصدق كلمة قالها الشاعر، كلمة لُبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل**»[٢].

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الحق) في القرآن الكريم.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم عشر مرات كالتالي:

الحق	مفرد	الله الحق	الملك الحق	١٠
	٧	١	٢	

ورد مفردًا سبع مرات، كقوله تعالى:

﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام: ٦٢].

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٨٠.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٤٥٤ اللؤلؤ والمرجان.

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ [يونس: ٣٠].

﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ [يونس: ٣٢].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٦].

كما ورد لفظ الجلالة (الله) مقرونا باسمه تعالى (الحق) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [الكهف: ٤٤].

كما ورد لفظ الجلالة (الملك) مقرونا باسمه تعالى (الحق) مرتين.

قوله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ [طه: ١١٤].

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

وقد ورد لفظ (الحق) في القرآن في مواضع عديدة:

القرآن الكريم حق:

قال الله تعالى:

﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [البقرة: ١٧٦].

إن الكتب السماوية التوراة والإنجيل حق.

قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [آل عمران: ٣].

وإن الجنة حق والنار حق.

قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُواْ نَعَمْ ﴾ [الأعراف: ٤٤].

وإن خلق السموات والأرض بالحق:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأنعام: ٧٣].

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الروم: ٨].

وإن وعد الله حق:

قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [يونس: ٥٥].

ثانيًا: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان منه من العمل»[١].

«في غزوة بدر الكبرى عند رحيله ﷺ مِنْ على قليب بدر قال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله، فإنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟»[٢].

ثالثًا: فيما جاء بالأثر قالوا:

عمر بن عبد العزيز: (الزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق، يوم لا يقضى بين الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون)[٣].

(إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشترى منهم، وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم)[٤].

الإمام الشافعي: صحبت الصوفية فما انتفعت منهم إلا بكلمتين، سمعتهم يقولون: الوقت سيف، فإن قطعته وإلا قطعك، ونفسك إن لم تشغلها بالحق، وإلا شغلتك بالباطل)[٥].

ابن عطاء السكندري: (من عرف الحق شهده في كل شيء)[٦].

رابعًا: فوائد الذكر والدعاء:

مَن أكثر من ذكره أقامه الله على الحق وباعد بينه وبين الباطل.

ومن ذكر (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) يوميا أغناه الله من حيث لا يحتسب. هو من أسرع الأسماء إجابة لمن صفت أرواحهم وحسنت أخلاقهم والمتخلق بهذا الاسم الجليل يميز بين الحق والباطل ويشم الكلام ويعرف نتيجته ومن خواصه أنه ينفع لقضاء الحوائج.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٨٢٦اللؤلؤ والمرجان.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٨٥.

(٤) سيرة عمر بن العزيز لابن الجوزي ص ١٧٩.

(٥) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ١٣٤ ج ٣.

(٦) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٢١ ج٢.

وكان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل يقول:

«اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السماوات والأرض، ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت»[١].

٥٣- الوَكِيلُ
جل جلاله

هو الموكول إليه الأمور، والموكول إليه ينقسم إلى:

- من وكل إليه بعض الأمور وذلك ناقص.
- ومن وكل إليه الكل وليس ذلك إلا لله سبحانه وتعالى.

والموكول إليه ينقسم أيضا إلى:

من يستحق أن يكون موكولاً إليه لا بذاته، ولكن بالتوكيل والتفويض وهذا ناقص لأنه فقير إلى التفويض والتولية.

ومن يستحق بذاته أن تكون الأمور موكولة إليه والقلوب متوكلة عليه لا يتوليه تفويض من جهة غيره وذلك هو الوكيل المطلق.

فالوكيل سبحانه وتعالى هو الذي تُوكل له الأمور كلها يدبرها كيف يشاء[٢].

فإذا علمتم معنى الوكيل فلله في ذلك منزلته العلياء أحكام يختص بها أربعة:

الأول: انفراده بحفظ الخلق.

الثاني: انفراده بكفايتهم.

الثالث: قدرته على ذلك.

الرابع: أن جميع الأمر كله حادث بيده[٣].

أولاً: فيما جاء من ورود لفظ الجلالة (الوكيل) في القرآن الكريم.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٤٤٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ١١٤.

(٣) أسماء الله للقرطبي ص ٥٠٧.

ورد في القرآن الكريم ١٤ مرة كالتالي:

الوكيل	مفرد	الله وكيل	١٤
	٩	٥	

ورد مفردًا تسع مرات:

كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨].

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود: ١٢].

وورد لفظ الجلالة (الله) مقرونا باسمه تعالى (الوكيل) خمس مرات كقوله تعالى:

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١].

﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١].

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [الأحزاب: ٣].

وقد ورد لفظ (الوكيل) في مواضع عديدة في القرآن الكريم.

فأما من رضي بالله وكيلا لا يخاف ولا يغتم ولا يقع في مكر سيئ قال سبحانه وتعالى:

﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣].

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحج: ٣٨].

فمن عرف الله سبحانه وتعالى ووكل إليه أموره، دافع عنه في جميع المواقف التي تحتاج إلى دفاع، ومن عرف أن الله تعالى وليه ووكيله وصدق عليه اعتماده وتعويله فبالأحرى أن يشعر به في قرارة نفسه فيستوفي لله حقوقه ويؤدي أوامره وفرائضه ولا يغفل عن وليه ووكيله لحظة من ليل أو نهار.

قال تعالى:

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

ثانيا: أما فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ.

«حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا له[١]: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]».

«لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا»[٢].

«اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تُضلني أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون»[٣].

«لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه وأجله»[٤].

ثالثًا: فيما جاء بالأثر:

الإمام أحمد: (التوكل عمل القلب)[٥].

سهل بن عبد الله التستري: (التوكل الاسترسال مع الله مع ما يريد)[٦].

ابن عطاء الله السكندري: (التوكل أن لا يظهر فيك انزعاج إلى الأسباب، مع شدة فاقتك إليها، ولا تزول عن حقيقة السكون إلى الحق مع وقوفك عليها)[٧].

ذو النون المصري: (هو ترك تدبير النفس، والانخلاع من الحول والقوة).

(خلع الأرباب وقطع الأسباب)[٨].

أبو سعيد الخراز[٩]: (التوكل اضطراب بلا سكون، وسكون بلا اضطراب)[١٠].

---

(١) رياض الصالحين للنووي حديث ٣/٧٦.

(٢) رياض الصالحين للنووي، حديث رقم ٦/٧٩.

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم ٢٧١٧.

(٤) حديث صحيح: أخرجه ابن ماجه ٢١٤٤/ابن حبان ١٠٨٤.

(٥) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ١١٩/١٢٠.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ١١٩/١٢٠.

(٩) أبو سعيد الخراز من كبار مشايخ الصوفية بغدادي، أول من تكلم عن علم الفناء والبقاء له تصانيف كثيرة.

(١٠) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ١١٩/١٢٠.

أبو تراب النخشبي[١]: (هو طرح البدن في العبودية، وتعلق القلب بالربوبية، والطمأنينة إلى الكفاية، فإن أُعطي شكر، وإن مُنع صبر)[٢].

كتب عامل إفريقية إلى عمر بن العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب كتب إليه، وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول[٣] ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١٢].

أبو الحسن الشاذلي ﷺ: (اللهم إن قوما سألوك أن تسخر لهم خلقك فسخرت لهم خلقك، فرضوا منك بذلك، اللهم وإني أسألك اعوجاج الخلق عَليَّ، حتى لا يكون ملجئي إلا إليك)[٤].

قال جعفر بن محمد الباقر ﷺ[٥]: عجبت لمن يخاف... لم لا يفزع إلى ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

فقد سمعت الله عقبها يقول: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

وعجبت لمن يغتم لم لا يفزع إلى:

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

فقد سمعت الله عقبها يقول:

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

فعجبت لمن يخاف مكر الأعداء لم لا يفزع إلى:

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

فقد سمعت الله عقبها يقول:

﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟﴾ [غافر: ٤٥].

وحكي أن أحمد بن خضرويه[٦] لما حضرته الوفاة كان عليه سبعون ألف درهم

---

(١) أبو تراب النخشبي صَحِبَ القزويني والأصم، وعُرف: بالعلم والفتوى والتوكل والورع توفي ٢٤٥.

(٢) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص ١١٩/١٢٠.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص٨٦.

(٤) المفاخرة العلية في المآثر الشاذلية ص ١٥.

(٥) جعفر بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب توفي بالمدينة ١٤٨هـ.

(٦) أحمد بن خضرويه: من أكابر مشايخ خراسان وهو من المشهورين بالفتوى مات ٢٤٠هـ.

فحضر غرماؤه فقال يا إلهي روحي رهن في أيديهم فإن أردت قبضها فاقض حقوقهم، فدق إنسان الباب وقال: ليخرج غرماء أحمد بن خضرويه فقضي دينه ثم مات رحمه الله تعالى(١).

رابعًا: فوائد الذكر والدعاء:

وأما اسمه تعالى الوكيل فمن أكثر من ذكره كفاه الله وأغناه عن السبب، ورزقه من حيث لا يحتسب وهو من أذكار الأولياء والسادة المحققين(٢).

ومن دعائه ﷺ:

«بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: هديت ووقيت وكفيت، فيقول الشيطان لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكفي ووقي؟»(٣).

٥٤-القَوِيُّ
جل جلاله

القوة تدل على القدرة التامة... والمتانة تدل على شدة القوة فالله تعالى من حيث إنه بالغ القدرة تامها، قوي، ومن حيث إنه شديد القوة متين وذلك يرجع إلى معاني القدرة(٤).

أولا: فيما جاء من لفظ الجلالة (القوي) في القرآن الكريم.

ورد في القرآن الكريم ٩ مرات كالتالي:

القوي	مفرد	الله قوي	قوي عزيز	٩
	١	١	٧	

ورد مفردًا مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢].

وورد لفظ الجلالة (الله) مقرونا باسمه تعالى (القوي) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٥٢].

---

(١) أسماء الله للقشيري ص ١٦٨.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ١٨١.

(٣) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ٨٣/١٠.

(٤) المقصد الأسنى للغزالي ص ١١٤.

وورد لفظ الجلالة (القوي) مقترنا باسمه تعالى (العزيز) ٧ مرات.

قوله تعالى:

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥].

﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥].

﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].

﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤].

﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٦٦].

مما سبق من سرد الآيات التي ورد بها لفظ الجلالة (القوي) يتبين الآتي:

أ: فقد ورد اسم الله القوي في مواقف البطش والجبروت:

قوله تعالى:

﴿فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢].

ب: اقترن اسم الله تعالى القوي والعزيز بالنصر:

قوله تعالى:

﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

جـ: جاء الاسمان الكريمان (القوي، والعزيز) وعلى رأسهم تاج كريم من اسم الله تعالى (اللطيف) في موقف الرزق:

قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

وورد لفظ (القوة) في القرآن الكريم في مواضع كثيرة:

القوة تؤدي معنى الحزم والعزم وعلو الهمة:

قوله تعالى:

﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة: ٦٢].

﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ ﴾ [مريم: ١٢].

وصف بعض العباد بالقوة مصحوبة بالأمانة:

﴿ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴾ [النمل: ٣٩].

وذلك في قصة نبي الله سليمان عليه السلام في نقل عرش بلقيس.

﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴾ [القصص: ٢٦].

وذلك عندما وصفت ابنة شعيب عليه السلام سيدنا موسى عليه السلام.

فسبحانه وتعالى الذي له كمال القدرة والعظمة الغالب الذي لا يغلب تحتاج إليه المخلوقات وهو الغني عن الموجودات.

ثانيًا: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان»[١].

«ليس الشديد بالصُرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»[٢].

ثالثًا: فوائد الذكر والدعاء:

على ذاكر هذا الاسم الجليل أن يكون قوي الإيمان والثقة بالله، مستشعرًا أن قوة الخالق فوق كل قوة.

ويصلح ذكره وردًا لمن اعتراه ضعف في جسده أو فتور في عبادته أو تقصير في عمله، فمن أكثر من ذكره أعانه الله وقواه ونجاه من كيد الحاسدين وشر الظالمين[٣].

٥٥- المتينُ
جل جلاله

ورد ذكر لفظ الجلالة (المتين) في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٦٤.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦٧٦اللؤلؤ والمرجان.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ٤٦٧.

من الآية السابقة يتبين أن اسم الله تعالى (المتين) جاء مقترنًا باسم الله (القوي) في خلال اسم الله تعالى (الرزاق) في معية جل جلاله وتقدست أسماؤه لفظ الجلالة الله.

فهذا الاسم الجليل لا يطلق إلا على من تسمى به إذ المتانة والصلابة لا تكون إلا للأجسام والحق سبحانه وتعالى منزه عن ذلك، والمعنى اللائق به أن القوة تدل على القدرة والمتانة تدل على شدة القوة والله متم قدره وبالغ أمره، فهو تام القدرة من حيث إنه شديد القوة والقدرة وكان المتين في ذلك قريبا من معاني القدرة(١).

وقد ورد لفظ (متين) في القرآن الكريم:

قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [الأعراف: ١٨٢-١٨٣].

ففي هذه الآية الكريمة يبلغ الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بأن الذين كذبوا بالقرآن الكريم من أهل مكة بأنه سيأخذهم قليلاً قليلاً وإن كيده سبحانه وتعالى شديد لا يطاق.

فوائد الذكر والدعاء:

فاسمه تعالى المتين من أكثر من ذكره آمن من ضعف قواه ولا يضعف عن أمر قوي عليه ولو ضوعف(٢).

وينبغي أن يذكره من خاف من انقطاع قوته وإذا أضيف إليه اسم الله تعالى القوي كان في غاية من سرعة التأثير.

فمن داوم على ذكره أمده الله بقوة في البدن والروح، وزاده في قوة الاحتمال، وأعانه في التغلب على الشدائد.

٥٦- الوَلِيُّ
جل جلاله

الولي سبحانه وتعالى هو المتولي أمر عباده وهو معنى المجيب المعطي لأوليائه.

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الولي) في القرآن الكريم.

ورد في القرآن الكريم تسع مرات كالتالي:

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص ١١٤.

(٢) شمس المعارف الكبرى للبوني ص١٨٣.

	مفرد	الله الولي	ولي حميد	
الولي	٣	٥	١	٩

ورد مفردًا ثلاث مرات:

قوله تعالى:

﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ [يوسف: ١٠١].

﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ﴾ [سبأ: ٤١].

﴿ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: ٩].

وورد لفظ الجلالة (الله) مقرونا باسمه تعالى (الولي) خمس مرات.

قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨].

﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٤٥].

﴿ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الجاثية: ١٩].

وورد لفظ الجلالة (الولي) مقرونا باسمه تعالى (الحميد) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [الشورى: ٢٨].

فالله تعالى هو ولينا ومولانا وسيدنا الذي يتولانا ويدبر أمورنا ويقدر أرزاقنا ويُصرف شؤوننا وأحوالنا كما يتبين من الآيات السابقة بأن الله ولي المؤمنين والصالحين والمتقين اللهم اجعلنا من أوليائك الصالحين المؤمنين المتقين.

ورد لفظ (الولي) في مواضع عديدة من آيات القرآن الكريم.

المؤمنون بعضهم أولياء بعض:

قال تعالى:

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: ٧١].

بمعنى أن المؤمنين والمؤمنات أولياء بعض والولاية هنا بمعنى الحب والتأييد والتآزر.

إن الله سبحانه ولي المؤمنين وإن الكافرين لا مولى لهم.

قال تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد: ٨].

فكفى بذلك شرفا للمؤمنين أن الله سبحانه وتعالى هو وليهم.

إن الله سبحانه جعل الظالمين والمنافقين والكافرين بعضهم أولياء بعض قال تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٥١].

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ [الأنفال: ٧٣].

﴿ وَإِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ [الجاثية: ١٩].

إن الله سبحانه بين صفات أوليائه في كثير من الآيات.

كقوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [فصلت: ٣٠-٣١].

﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢].

إن الذين كذبوا بآيات الله والذين اتخذوا دينهم لهوًا ولعبًا وغرتهم الحياة الدنيا لا يكون الله وليهم ولا شفيعهم في الدنيا ولا في الآخرة.

قال تعالى:

﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ٥١].

﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ [الأنعام: ٧٠].

ثانيًا: فيما جاء في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه: **(من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب)**[1].

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري ٦٥٠٢ ح ١١.

ثالثًا: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

(أن آل أبي ليس بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلاها) يعني: أصلها بصلتها[١].

رابعًا: فيما جاء بالأثر قالوا:

أبو القاسم القشيري[٢]: [(الولي له معنيان، **الأول:** هو من يتولى الله سبحانه أمره فلا يكله إلى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعايته، والثاني: وهو الذي يتولى عباده الله تعالى).

أبو يزيد البسطامي: (أولياء الله عرائس الله تعالى ولا يرى العرائس إلا المحرومون فهم مخدرون عنده في حجاب الأنس لا يراهم أحد في الدنيا ولا في الآخرة).

أبو عثمان المغربي: (الولي يكون مشهورًا، ولكن لا يكون مفتونًا).

النصرأباذي: (ليس للأولياء سؤال إنما هو الذبول والخمول).

سهل بن عبد الله: (الولي الذي توالت أفعاله على الموافقة)][٣].

يحيى بن معاذ: (الولي لا يرائي ولا ينافق، وما أقل صديق من كان هذه خلقه).

أبو علي الجوزجاني[٤]: (الولي هو الفاني في حالة الباقي في مشاهدة الحق، تولى الله سبحانه سياسته فتوالت عليه أنوار التوالي، لم يكن له عن نفسه إخبار، ولا مع غير الله عز وجل قرار)[٥].

ابن عطاء الله السكندري:

(أولياء الله أهل كهف الإيواء، فقليل من يعرفهم)[٦].

عمر بن عبد العزيز:

(الدنيا عدوة أولياء الله، أما أولياء الله فغمتهم، وأما أعداء الله فغرتهم)[٧].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٢٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) القشيري: ولد سنة ٣٧٦هـ وتتلمذ على يد ابن فورك والأسفريني وأبي علي الدقاق وله تصانيف عديدة أهمها الرسالة القشيرية، ولطائف الإشارات.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٢٠٠/٢٠٢.

(٤) الجوزجاني: كان من أكابر مشايخ خراسان له تصانيف كثيرة مشهورة في علوم الأوفاق والرياضيات والمجاهدات.

(٥) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٦ ج ٢.

(٦) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٥، ج٢.

(٧) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٩١.

قصد أبو يزيد البسطامي بعض من وصفه بالولاية، فلما وافى مسجده قعد ينتظر خروجه، فخرج الرجل وتنخم في المسجد، فانصرف أبو يزيد ولم يسلم عليه، وقال: هذا رجل غير مأمون على أدب من آداب الشرعية، فكيف يكون أمينا على أسرار الحق[١].

خامسًا: فوائد الذكر والدعاء:

فهذا الاسم السني الباهر والسر الظاهر من أكثر من ذكره تولاه الله تعالى وولاه وهو من أذكار الحضرة العلية، ومن دوام على ذكره متحققا بمعناه الذي هو رفع الوسائط ثبت عند الله تعالى في مقام الولاية العظمى، واعلم أن ذاكره لا يستدعيه شيء من أحوال الخلق إلا كشف له به[٢].

٥٧- الحميدُ جل جلاله

الحميد سبحانه هو المحمود المثنى عليه بما أثنى على نفسه وذلك معنى الجلال والكمال، واعلم أن الحميد هو حقيقة البقاء وسر الدار الدائمة[٣].

والحمد على أربعة أقسام:

١- حمد تعظيم.

٢- حمد على كل حال.

٣- حمد الله على إلهامه الحمد.

٤- حمد الله تعالى لنفسه.

فحمد التعظيم والحمد على كل حال وحمد الله على إلهامه الحمد معروف، أما حمد الله تعالى لنفسه فإن الحمد والشكر يكون في مقابل إحسان وعلى درجة إحاطة الحامد بالإحسان تكون درجة حمده وشكره والله تعالى يعلم أن العباد لن يستطيعوا الإحاطة بإحسانه وفضله ونعمه فإذا أحاطوا بظواهرها فلن يحيطوا ببواطنها.

قال تعالى:

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠].

---

(١) الرسالة القشيرية ص ٢٠١.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ١٨٢.

(٣) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ٤٧٧.

ولهذا فلن يكون حمدهم إلا على درجة علمهم بالنعمة فهو حمد ناقص ولن يكون الحمد كاملا إلا إذا كان صادرًا ممن هو بكل شيء محيط لذلك كان يقول رسول الله ﷺ في دعائه:

«**سبحانك اللهم لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**». وكان داود عليه السلام يقول في مناجاته:

(إلهي كيف أشكرك وشكري لك نعمة منك عليَّ).

فأوحى الله إليه، الآن قد شكرتني.

وقال الله سبحانه وتعالى في محكم آياته:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧].

﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ ﴾ [الزمر: ٢٣].

ومن أجل هذا بدأ الله تعالى السبع المثاني فاتحة الكتاب بقوله تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة: ٢].

وهي سبع آيات وكونها سبع لتنتهي بالوتر بعد التسديس الكامل فنجدها كلها مثاني ومعنى كون الآيات مثاني أنها تقتضي بنصها متجليا ومجلي.

فإذا راجعنا إلى سورة الفاتحة فاتحة الكتاب العظيم لرأينا فيها أن آياتها السبع كلها مثاني:

- **المثنى الأول**: في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢].

فالحمد يشير إلى حامد ومحمود ولام التعلق باسم الجلالة، ورب تقتضي ربوبية ومربوبا وهو رب العالمين.

- **المثنى الثاني**: في قوله تعالى:

﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ٣].

فالرحمن سبحانه وتعالى هو الاسم المتعلق بالعرش وهو يقتضي الحكم والحكم يقتضي الحاكم والمحكوم به والمحكوم فيه فالمثنى هنا هو الحاكم والمحكوم كذلك الرحيم فإنها تقتضي بذاتها ونصها راحماً ومرحومًا.

- **المثنى الثالث**: في قوله تعالى:

﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤].

فمالك تقتضي مملوكًا ويوم الدين تقتضي دنيوية ودیانًا والدنيوية على المدين

والديان هو المالك.

- المثنى الرابع: في قوله تعالى:

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

إياك نعبد فهي تقتضي عابدًا ومعبودًا وقدم (إياك) على الفعل (نعبد) ليحصر العباد في ذات الله وحده ومعنى نهاية الذل والخضوع مع الحب والولاء والإخلاص فهذا موجز معنى نعبد.

المثنى الخامس: في قوله تعالى:

﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

فهي تقتضي بذاتها مستعينا ومستعانا، والعبد هو المستعين والله هو المستعان، والمثنى هنا ملاحظ بوضوح.

- المثنى السادس: في قوله تعالى:

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦].

(اهدنا) تقتضي مستهديًا هو العبد، وهاديًا هو الله الرحمن الرحيم.

- المثنى السابع: في قوله تعالى:

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٧].

وهو المثنى الوتر بعد التسديس الكامل فيقول سبحانه وتعالى.

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ والإنعام يقتضي بذاته مُنعمًا ومنعمًا عليه والنعمة بكسر النون هي الرضا والهدى والرضا يقتضي مرضيا عنهم وراضيا وهؤلاء ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ عَلَيْهِمْ لأن الغضب ضد الرضا.

﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ أي الحائرين.

فالحمد لله سبحانه وتعالى الذي هدانا لهذا ولم نكن نهتدي لولا إذ هدانا الله، فإن فاتحة الكتاب هذه من أروع معاني الإعجاز البياني في القرآن الكريم.

أولاً: فيما جاء في القرآن الكريم من لفظ الجلالة (الحميد).

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ست عشرة مرة كتالي.

الحميد	غني حميد	حميد مجيد	عزيز حميد	حكيم حميد	ولي حميد	١٦
	١٠	١	٣	١	١	

ورد لفظ الجلالة (الغني) مقرونا باسمه تعالى (الحميد) عشر مرات كقوله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٨].

﴿ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾ [النساء: ١٣١].

﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [الحج: ٦٤].

فنجد أن اسم الله تعالى الحميد جاء مقرونا باسمه تعالى الغني في عشر آيات في القرآن الكريم وذلك لحكمة بالغة ولكرم الله سبحانه وتعالى ولفضله على عباده، فمعنى هذا أن عطاء الغني سبحانه وتعالى يستلزم الحمد لله والشكر لله.

لذلك قال سبحانه وتعالى في محكم آياته.

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧].

كما ورد لفظ الجلالة (الحميد) مقرونًا باسمه تعالى (المجيد) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ [هود: ١١].

كما ورد لفظ الجلالة (العزيز) مقرونا باسمه تعالى (الحميد) ثلاث مرات في قوله تعالى:

﴿ الٓر ۚ كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١].

﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [سبأ: ٦].

﴿ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [البروج: ٨].

كما ورد لفظ الجلالة (الحكيم) مقرونا باسمه تعالى (الحميد) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٢].

كما ورد لفظ الجلالة (الولي) مقرونا باسمه تعالى (الحميد) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [الشورى: ٢٨].

من الآيات السابقة يتبين اقتران اسمه تعالى (الحميد) باسمه تعالى (العزيز) في ثلاث آيات تتعلق بالهدى إلى طريق الإيمان والنور، كما اقترن باسمه تعالى (المجيد) مرة واحدة في ذكر المجد والرحمة والبركات على أهل بيت سيدنا إبراهيم عليه السلام ومن اتبعه، كما اقترن باسمه تعالى (الحكيم) مرة واحدة أي بالحكمة المطلقة التي تستلزم الحمد المطلق على التفضل بإنزال هذا الكتاب الحكيم، كما اقترن باسمه تعالى (الولي) بإنزاله سبحانه وتعالى الغيث من بعد القنوط من نزوله ونشر رحمته. فسبحانه هو ولينا في الدنيا والآخرة.

ثانيًا: فيما جاء بالأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى:

«قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين، فنصفها إلي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، قال رسول الله ﷺ: اقرؤوا، **يقول العبد: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ يقول الله -تبارك وتعالى-: حمدني عبدي، ويقول العبد: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ يقول الله: أثنى عليّ عبدي، ويقول العبد: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ يقول الله مجدني عبدي، ويقول العبد: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾. فهؤلاء لعبدي، ولعبدي ما سأل**»[1].

إن رسول الله ﷺ قال: **«إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة، وسموه،**

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه مسلم رقم ٣٨/٣٩٥.

بيت الحمد»[١].

ثالثا: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«عطس رجلان عند النبي ﷺ: فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقيل له، فقال: «**هذا حمد الله، وهذا لم يحمد الله**»[٢].

رابعًا: فيما جاء بالأثر:

(إن الله لم ينعم على عبد نعمة، فحمد الله عليها، إلا كان حمده أفضل من نعمه، لو كنت لا تعرف ذلك إلا في كتاب الله المنزل).

قال الله تعالى:

﴿ **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [النمل: ١٥].

وقال تعالى:

﴿ **وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ ۝٧٣ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ** ﴾ [الزمر: ٧٣-٧٤].

وأي نعمة أفضل من دخول الجنة؟

خامسًا: **فوائد الذكر والدعاء:**

وإن هذا الاسم الكريم من أكثر من ذكره كان محمود الخصال كلها مشكور الفعال معظما عند جميع الناس، والمتقرب إلى الله بهذا الاسم يلازم الحمد ويجتنب الأعراض، ومن لازم عليه رفع الله قدره وسهلت عليه الأمور الصعاب[٣].

ومن ذكره مع اسمه تعالى الولي بأن يقول: (يا ولي يا حميد)، دون عدد أغناه تعالى عن الخلق.

كان رسول الله ﷺ في تهجده من الليل يقول:

«**اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض**»[٤].

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي رقم ١٠٢١.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦٢٢١ ج ١٠.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ١٨٢.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٤٤٠ اللؤلؤ والمرجان.

٥٨-المحصي
جل جلاله

اعلم أن المحصي هو العالم بالشيء جملة وتفصيلا وتقدم معنى العالم في اسمه العليم فسبحانه وتعالى هو العالم بكل شيء جملة وتفصيلا لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة سبحانه وتعالى بصير بالظواهر خبير بالسرائر.

ولم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن جاء بالخبر عن حديث أبي هريرة.

ولكن ورد لفظ (المحصي) في القرآن الكريم في مواضع عديدة، نذكر منها:

-نعم الله لا تعد ولا تحصى:

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

كل عمل ابن آدم في كتاب:

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف: ٤٩].

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا﴾ [النبأ: ٢٩].

كل من في السموات والأرض آتي سبحانه تعالى:

﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٩٣-٩٤].

فإن العقل البشري مهما آتاه الله تعالى من وسائل والآلات وأجهزة ومكتشفات فلن يعلم إلا ما يشاء الله له من ظواهر هذه الحياة.

قال تعالى:

﴿يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الروم: ٧].

﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦].

فسبحان من أحصى كل شيء عددًا فلو أن الإنسان فكر قليلاً وتأمل في خلق السموات والأرض وفي نفسه لوقف العقل عند حده وعلم ضآلة نفسه.

فوائد الذكر والدعاء:

من أكثر من ذكر هذا الاسم الجليل أورثه الله تعالى المراقبة، وفتح الله عليه

وأطلعه على حقائق الأشياء[1].

٥٩، ٦٠ -المبدئ - المعِيدُ
جل جلاله

(المبدئ) سبحانه وتعالى هو الذي يوجد إيجاد ما لم يكن مسبوقا مثله والمعيد سبحانه الذي يعيد من العدم إلى الوجود والله تعالى يبدئ الخلق ثم يعيده، فالأشياء منه بدأت كلها وإليه تعود، وبه بدأت، وبه تعود.

وكما اقترن الاسمان الجليلان (الأول) و(الآخر)، و(الظاهر) و(الباطن)، اقترن الاسمان الجليلان المبدئ والمعيد اقترانًا ذاتيًا في القرآن الكريم.

ولم يرد هذان الاسمان الجليلان باسمهما في القرآن الكريم ولكن جاءا بالخبر في حديث أبي هريرة.

ورد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم بلفظهما فعلاً:

قال تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ [البروج: ١٣].

﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الروم: ٢٧].

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [الأنعام: ٩٤].

﴿ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٩].

وضرب الله سبحانه وتعالى مثلا ولله المثل الأعلى.

قال تعالى:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ [يس: ٧٨-٧٩].

فجعل سبحانه النشأة الأولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لأنها في معناها ثم قال سبحانه وتعالى:

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٨٣.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس : ٨٠].

فجعل سبحانه ظهور النار على حرها ويبسها من الشجر الأخضر على نداوته ورطوبته دليلاً على جواز خلق الحياة في الرمة البالية والعظام النخرة.

ثم قال سبحانه :

﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [يس : ٨١].

فجعل قدرته على خلق الشيء دليلاً على قدرته على الخلق مثله.

فقال سبحانه : ﴿بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يس : ٨١].

ثم ذكر سبحانه وتعالى ما به يوجد ويخلق.

فقال سبحانه :

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس : ٨٢].

وهذا معنى يجمع البدء والإعادة.

ثم قال سبحانه :

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس : ٨٣].

فكل الموجودات من إنسان ونبات وحيوان وجماد لله سبحانه وتعالى ومصيرها كلها إليه[١].

فوائد الذكر والدعاء :

فيجب على كل مسلم أن يعلم أن الله سبحانه هو المبدئ المعيد وأنه بدأ الخلق على غير مثال ثم يعيدهم على ذلك المثال قدرة وحكمة لا حاجة.

وهذا الاسم النوراني والسر الرباني (المبدئ) من أكثر من ذكره بدت له خفيات الأمور وأنطقه الله تعالى بالحكمة وهو من الأسماء الجليلة لمن أراد إنجاز أمره في عالم الكون ومن بدأ في أمره وذكره كان تامًا مباركًا لكل ما ابتدئ فيه.

أما الاسم الشريف الروحاني والسر الوريف الرحماني (المعيد) من أكثر من ذكره استرجع به كل ذاهب له ولغيره وأصلح به كل فاسد[٢].

وما من عبد لازم على هذين الاسمين إلا فتح الله عليه أبواب الخيرات والعلوم اللدنية وشرح صدره وهداه إلى الصراط المستقيم.

---

(١) أسماء الله للقرطبي ص ٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ١٨٣.

٦١، ٦٢- المحيي - المميت
جل جلاله

المحيي والمميت معناهما يرجع إلى الإيجاد والعدم والوجود، (فالمحيي) سبحانه وتعالى هو الذي خلق الحياة في كل حي فأفاض الحياة على جميع الكائنات فأحيا الخلق من العدم ثم يحييهم من الموت عند البعث، وهو يحيي الأرض بإنزال الغيث وإنبات الرزق، فالحياة بالنسبة إلى الله تعالى مطلقة لا تتقيد بسبب ولا تنعدم لانعدام السبب لأنه تعالى مسبب الأسباب ورب الأرباب وقد أوجد الحياة من التقاء ميت بميت ويحيي القلوب بنور المعرفة. أما (المميت) سبحانه وتعالى هو الذي يسلب الحياة من الأحياء ويوهي بالموت قوة الأقوياء سبحانه مقدر الموت على كل شيء حي.

أولا: فيما جاء من ورودهما في القرآن الكريم:

لم يرد هذان الاسمان في القرآن الكريم ولكن جاءا بأفعالهما في آيات كثيرة من القرآن الكريم منها:

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣].

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٦].

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٠].

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن الله سبحانه (المحيي) و(المميت) على الإطلاق لا ما ظنه النمرود اللعين، حيث حاجه إبراهيم الخليل -عليه السلام- بقوله:

﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

فقال له الكافر: ﴿أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

وعمد إلى رجل مسجون على الموت فأطلقه، وإلى حي فقتله، فقال: ها أنا قد أحييت وأمت، وقد أبطل هذا القول، فإنه لم يخلق حياة ولا موتا، وإنما أكتسب ما يكتسبه غيره من المخلوقين من تناول القتل، والمنة في العفو، وأعرض عن الدليل كذبًا في وجه الحجة، وتلبسًا على العامة، فعدل له الخليل إلى الأمر الذي لا يتعلق بكسب

وهو تصريف الشمس ما بين مشرق ومغرب فبهت الذي كفر. ثم أمر نمرود بإبراهيم فألقي في النار، وهكذا عادة الجبابرة أنهم إذا عورضوا بشيء وعجزوا عن الحجة اشتغلوا بالعقوبة فأنجاه الله[١].

ثانيا: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت»[٢].

«لا يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بدّ متمنيًا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»[٣].

«من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»[٤].

ثالثا: فيما جاء في الأثر قالوا:

عمر بن عبد العزيز:

(أكثر ذكر الموت فإن كنت في ضيق من العيش، وَسَّعَهُ عليك، وإن كنت في سعة من العيش ضيقه عليك)[٥].

(كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير، وبكى حتى تجري دموعه على لحيته)[٦].

(إني نظرت في أمري وأمر الناس، فلم أر شيئا خيرًا من الموت)

(كفى بالموت موعظة بالغة)[٧].

(إنما خلقتم للأبد ولكن من دار إلى دار تنقلون)[٨].

(أكثروا ذكر الموت وأحسنوا الاستعداد له قبل أن ينزل بكم، فإنه هادم اللذات)[٩].

عيسى عليه السلام:

(لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم، قيل ومن الموتى؟ قال: المحبون للدنيا

---

(١) أسماء الله للقرطبي ص ٣٨٤، ٣٨٥.
(٢) أخرجه الشيخان رقم ٤٤٦ اللؤلؤ والمرجان.
(٣) أخرجه الشيخان ١٧١٧ اللؤلؤ والمرجان.
(٤) أخرجه الشيخان ١٧١٩ اللؤلؤ والمرجان.
(٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٠٤.
(٦) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٩.
(٧) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٧٥.
(٨) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٨٧.
(٩) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٨٨.

الراغبون فيها)[١].

(طوبى لمن كان قوله ذكرًا وصمته فكرًا، ونظره عبرةً، إنَّ الكيسَ مَنْ دَان نفسه وعمل لما بعد الموت)[٢].

علي بن أبي طالب:

(من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات)[٣].

أبو الدرداء:

(من باشر ذكر الموت قلبه، قل فرحه وحسده)[٤].

قيل لبعض الأئمة في البصرة: إن بالبصرة شابًا صالحًا ولكنه لا يحضر مجلسك، فذهب الإمام إليه، وسأله: لما لا تحضر مجلسنا؟ وأنا أرى في وجهك نور الإيمان فقال له: يا سيدي أنا أنوي كل يوم أن أحضر مجلسك.

فإذا أمسيت استقبلني قوله تعالى:

﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١].

فأفكر في ذلك كيف يكون حالي؟

ثم يستقبلني قوله تعالى:

﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

فأفكر في ضيق القبر كيف يكون حالي فيه.

ثم يستقبلني قوله تعالى:

﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: ٤١].

فأفكر في يوم القيامة كيف يكون فيها حالي؟

ثم يستقبلني قوله تعالى:

﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧].

فأفكر في أي الفريقين أكون؟.. فيفوتني حضور مجلسك، فصاح الإمام صيحة،

---

(١) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٨٤، ج ١.

(٢) شرح الحكم العطائية للنفري ص ٨٦ ج١.

(٣) الرعايا لحقوق الله للمحاسبي ١١٤.

(٤) الرعايا لحقوق الله للمحاسبي ١٢٤.

ثم قال: إني في حاجة الآن أحضر مجلسك[١].

رابعًا: فوائد الذكر والدعاء.

ومن اتخذهما ذكرًا وسأل الله أي حاجة قضيت ومن اتخذهما ذكرًا رفع الله قدره[٢].

٦٣، ٦٤-الحَيُّ - القيُّومُ
جل جلاله

(الحي) سبحانه هو الموصوف بالحياة الدائمة التي لا يعتريها فناء ولا موت ولا عدم، ولا نقص، وله البقاء المطلق، ولا يسبق حياته عَدَمٌ ولا يلحق حياته عَدَمٌ أو فناء وهو المدرك الفعال، ودرجة الرقي في الحياة تحسب على أساس الإدراك والفعل، فدرجة حياة الحيوان أرقى من درجة حياة النبات ودرجة حياة الإنسان أرقى من درجة حياة الحيوان حيث ترقى الأفعال وترقى درجات الإدراك والإنسان المؤمن أرقى حياة من الفاسق، والفاسق أرقى حياة من الكافر، وسمى الله تعالى المؤمن حيا وسمى الكافر ميتا بالقياس.

فقال عز من قائل:

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾ [فاطر: ٢٢].

فسبحانه وتعالى هو الحي المطلق.

أما اسمه تعالى (القيوم) فهو القائم بنفسه الذي لا يفتقر في قيامه إلى غيره فهو قائم بذاته على الإطلاق، الغني عن غيره، وكل ما عداه مستند عليه ولا قوام للموجودات إلا به فهو القائم بذاته المقيم لغيره، المستغني بذاته ولا غنى لغيره عنه ولا قوام لشيء إلا به وهو البالغ النهاية في الكمال في تدبير الملك والملكوت ولا قيوم سواه، ولا يطلق هذا الاسم الشريف على غيره فسبحانه وتعالى هو (القيوم) المطلق.

أولاً: فيما جاء من لفظي الجلالة (الحي)، (القيوم) في القرآن الكريم.

أ- لفظ الجلالة (الحي).

ورد في القرآن الكريم خمس مرات، كالتالي:

الحي	مفرد	حي قيوم	٥
	٢	٣	

---

(١) أسماء الله للقشيري ص ١٤٦.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ٤٧٩.

ورد مفردًا مرتين:

قوله تعالى:

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الفرقان: ٥٨].

﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥].

وورد مقترنا باسمه تعالى (القيوم) ثلاث مرات.

قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [آل عمران: ٢-٣].

﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١].

كما تقدم في اسمه تعالى (الحي).

ب- لفظ الجلالة (القيوم):

ورد لفظ الجلالة (القيوم) ثلاث مرات مقرونًا باسمه تعالى (الحي) في سورة البقرة، آل عمران، طه الآيات أرقام ٢٥٥، ٢- ٣، ١١١ على الترتيب.

ثانيًا: فيما جاء بالخبر عن رسول الله ﷺ:

«**أن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن الكريم ثلاث البقرة، آل عمران، طه**»، قال أبو حفص عمر بن أبي سلمة: فنظرت أنا في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله، آية الكرسي[(١)].

قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وفي سورة آل عمران:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢-٣].

وفي سورة طه:

﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].

ثالثًا: فيما جاء في الأثر:

قيل أن رجلاً كتب إلى آخر: إن صديقي فلانا قد مات، فمن كثرة ما بكيت عليه

---

(١) أسماء الله للبيهقي ص ٣٥.

ذهب بصري، فكتب إليه: الذنب ذنبك حيث أحببت الحي الذي يموت، هلا أحببت الحي الذي لا يموت حتى لم تحتج إلى البكاء عليه[١].

وحكي أن المأمون لما قربت وفاته فرش الرماد، وكان يتمرغ عليه ويقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه[٢].

وقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: لما كنت يوم بدر قاتلت ثم جئت إلى رسول الله ﷺ انظر ماذا يصنع فإذا هو ساجد يقول: «**يا حي يا قيوم**» لا يزيد عليه شيئا ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلا أزال أذهب وأرجع وأنظره لا يزيد على ذلك إلى أن فتح الله علينا بالنصر.

إن موسى عليه السلام قال له قومه: أينام ربنا؟ قال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن خذ قارورتين واملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام إني أمسك السموات والأرض أن تزولا ولو نمت لزالتا[٣].

رابعًا: فوائد الذكر والدعاء.

فأما اسمه تعالى (الحي) من أكثر من ذكره إلى أن توافق عوالمه ويغيب عليه منه حال فإنه يحيي الله قلبه بنور التوحيد.

أما اسمه تعالى (القيوم) فهذا الاسم الزاهر والسر الكريم الباهر فمن أكثر من ذكره أقام الله تعالى أمره ظاهرًا وباطنًا فإن كان صاحب حالة صادقة أقام الله به كل شيء.

أما اسميه تعالى (الحي)، (القيوم) اسمان جليلان ذكرهما سويا يصلح لأهل الخصوص ويصلح أن يذكرا من مبادئ الفجر إلى طلوع الشمس خصوصًا، وذاكرهما يجد من الزيادة والخشية والنزوع إلى طلب ما لم يعهد قبل وجوده، ولهذين الاسمين خواص عظيمة لعطف القلوب وتقضى بها الحاجات جميعًا وينال بهما كمال المسرات.

قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

«**ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ تقولين إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ: يا حي يا**

---

(١) أسماء الله للقشيري ص ١٨٥.

(٢) أسماء الله للقشيري ص ١٨٦.

(٣) أسماء الله للبيهقي ص ١٦٧.

قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين»[١].

ولما شكا زيد بن ثابت الفزع لرسول الله ﷺ قال له قل:

«اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم أهدئ ليلي وأنم عيني»[٢].

قال رسول الله ﷺ من قال:

«أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر له وإن كان فر من الزحف»[٣].

روي عن أنس قال: كنت مع النبي ﷺ ورجل قائم يصلي، وقال في دعائه: (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أسألك) فقال النبي ﷺ: **«لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»**[٤].

٦٥، ٦٦- الوَاجِدُ - المَاجِدُ جَلَّ جَلالُه

(الواجد) سبحانه وتعالى هو الذي لا يفوته مما لا بد منه وكل ما لا بد منه من صفات الإلهية وكمالها موجود والله تعالى عنده هذا الاعتبار واجد وهو الواجد المطلق[٥].

(الماجد) سبحانه وتعالى بمعنى المجيد، كالعالم بمعنى العليم، لكن الفعيل أكثر مبالغة، وهو مشتق من المجد وهو نهاية الشرف فسبحانه وتعالى هو الماجد المطلق[٦] وقد تقدم شرحه في اسمه تعالى العليم.

وهذان الاسمان الجليلان لم يرد بهما نص في القرآن الكريم ولكن جاء في الخبر من حديث أبي هريرة.

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (الواجد) فمن واظب على ذكره إلى أن يغلب عليه منه حاله وجد

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٨٥.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ١٣٥.

(٣) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ١٥١٧.

(٤) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ١٤٩٥.

(٥) شمس المعارف للبوني ص ٤٨٢.

(٦) المصدر السابق.

في باطنه حالة لم يعهدها من العلوم والمعالم[١].

أما اسمه تعالى (الماجد) فمن واظب على ذكره شرح الله صدره وأفاض عليه من أنواره فهو سبحانه الذي يمد العظماء بالشرف والمجد ويتجلى عليهم بالثناء والعزة وأوجد في قلبه الإيمان والتقوى[٢].

٦٧- الواحدُ
جل جلاله

الواحد اصطلاحًا هو أول الأعداد والأحد هو الذي لا يتجزأ كالجوهر الفرد، وهو الواحد الذي لا ينقسم وهو بمعنى لا جزء له وكذا النقطة لا جزء لها والله سبحانه واحد يستحيل عليه أن يكون جوهرًا منضمًا والذي لا يثنى ولا يجمع فهو لا نظير له إلى أبناء جنسه وبالإضافة إلى الوقت أن يمكن أن يظهر في وقت آخر وبالإضافة إلى بعض الخصال دون الجميع فلا وحدة على الإطلاق إلا لله تعالى والأحدية إنما تذكر في وصفه تعالى على جهة التخصيص فيقال هو الله أحد وهذا على جهة التقريب[٣].

فسبحانه وتعالى هو (الواحد) المطلق الذي لا شبيه له ولا نظير ولا ند ولا ضد ولم يتكون من أجزاء ولا يجوز عليه الانقسام فسبحانه هو الواحد المطلق.

ورد لفظ الجلالة (الواحد) في القرآن الكريم واحد وعشرين مرة كالتالي:

الواحد	مفرد	واحد قهار	٢١
	١٥	٦	

ورد مفردًا خمس عشرة مرة:

كقوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧١]

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

﴿قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٩].

ورد مقرونا باسمه تعالى (القهار) ست مرات.

كقوله تعالى:

(١) المصدر السابق ص ١٨٦.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ٦٠.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ٤٨٣.

﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف : ٣٩].

﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد : ١٦].

﴿وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم : ٤٨].

كما جاء في الأثر قالوا :

الإمام القشيري : (التوحيد هو الحكم بأن الله واحد والعلم بأن الشيء واحد أيضًا توحيده يقال وحدته إذا وصفته بالوحدانية)[١].

قال بعض الصالحين :

(معنى أنه واحد نفي القسيم لذاته ونفي التشبيه عن حقه وصفاته ونفي الشريك معه في أفعاله ومصنوعاته)[٢].

الجنيد :

(إفراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال أحديته أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد بنفي الأضداد والأنداد والأشياء بلا تشبيه ولا تكييف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

(معنى تضمحل فيه الرسوم وتندرج فيه العلوم ويكون الله تعالى كما لم يزل)[٣].

الشبلي :

(الواحد المعروف قبل الحد والحروف)[٤].

فوائد الذكر والدعاء :

ومن ذكر هذا الاسم الشريف (الواحد) ألف مرة أخرج الله من قلبه خوف الخلق وكفاه شرهم وأغناه الله عن كل أحد[٥].

ومن ذكره مع اسمه تعالى (الأحد) بأن يقول (يا واحد يا أحد) أفاض الله عليه الأنوار والفتوح ، وفتح عليه بالتوحيد.

وقد سمع النبي ﷺ رجلا يقول في دعائه : (اللهم إني أسألك ، أني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ، فقال النبي ﷺ لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ،

---

(١) الرسالة القشيرية ص ٢٣١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق ص ٦.
(٥) شمس المعارف للبوني ص٦٠.

وإذا دعى به أجاب)[(١)].

٦٨- الصمدُ
جل جلاله

(الصمد) سبحانه وتعالى هو المقصود في الحوائج ويقصد إليه في الرغائب ويفزع إليه في الشدائد والنوائب الذي يحتاج إليه كل أحد وهو سبحانه وتعالى مستغن عن كل أحد.

وروي عن أبي هريرة ﷺ وأرضاه قال: (الصمد الذي يحتاج إليه كل أحد، ويستغني هو عن كل أحد وهو الأول بلا ابتداء والباقي بلا انتهاء والذي لا تدركه الأبصار ولا تحويه الأقطار ولا تبلغه الأخطار وكل شيء عنده بمقدار).

وقد ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

فوائد الذكر والدعاء:

فهذا الاسم العظيم والسر الكريم من أكثر من ذكره قل افتقاره إلى الأبد وينبغي أن يتخذ ذكرًا لأرباب الرياضيات المباركين لما يفتقر إليه من أكل وشرب ونوم وغيره[(٢)].

وإذا لازم على ذكره صاحب حالة صادقة رجعت الحوائج إليه ويصلح ذكرًا للمتريضين بالجوع فذاكره لا يحس بألم الجوع ألبتة ما لم يدخل عليه غيره من الأسماء.

٦٩، ٧٠- القادرُ - المقتدرُ
جل جلاله

(القادر) و(المقتدر) معناهما: ذو القدرة لكن (المقتدر) أكثر مبالغة، والقدرة عبارة عن المعنى الذي به يوجد الشيء متقدرًا بتقدير الإرادة والعلم واقعا على وفقهما. و(القادر) سبحانه هو الذي إن شاء فعل، وإن شاء لم يفعل، وليس من شرطه أن يشاء لا محالة، فإن الله تعالى قادر على إقامة القيامة الآن، لأنه لو شاء أقامها فإن كان لا يقيمها لأنه لم يشأها ولا يشاؤها لما جرى في سابق علمه من تقدير أجلها ووقتها فلذلك لا يقدح في القدرة، والقادر المطلق هو الذي يخترع كل موجود اختراعا ينفرد به

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ١٤٩٣.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ١٨٨.

ويستغنى به عن معاونة غيره وهو الله تعالى[١].

وقد ورد لفظ الجلالة (القادر) في القرآن الكريم ست مرات كالتالي:

القادر	مفرد	الله قادر	٦
	٥	١	

ورد مفردًا خمس مرات:

قوله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ [الأنعام: ٦٥].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٩].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠].

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق: ٨].

ورد لفظ الجلالة (الله) مقرونا باسمه تعالى (القادر) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧].

أما لفظ الجلالة (المقتدر) فقد ورد في القرآن الكريم ثلاث مرات، كتالي:

المقتدر	مفرد	عزيز مقتدر	٣
	٢	١	

ورد مفردًا مرتين:

قوله تعالى:

﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ [القمر: ٥٥]

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥].

كما ورد لفظ الجلالة (العزيز) مقترنا باسمه تعالى (المقتدر) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢].

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١١٩.

فيما جاء بالخبر:

حديث أنس بن مالك ﷺ أن رجلا قال: يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة! قال: «**أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرًا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة**»[١].

فيما جاء في الأثر:

قال أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز:

(إذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظلمهم، فاذكر قدرة الله عليك، في نفاد ما يأتي إليهم وبقاء ما يؤتى إليك)[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (القادر) فهذا الاسم العلي الزاهر والسر السني الباهر من ذكره قوي به على ما يريد إظهاره من كل ما يريد وفيه سر بديع لتقوية الأرواح، ويشهد أن جميع الأشياء موجودة بقدرة الله تعالى ومقدرها وخالق للشيء عند فعل الشيء.

أما اسمه تعالى (المقتدر) فمن أكثر من ذكره يسر الله تعالى له جميع الأعمال[٣].

أما المتخلق بهذين الاسمين يصير من عباد الله الأفراد.

أما أسمائه تعالى (القادر)، و(المقتدر)، و(القوي)، و(القائم)، فأذكار جليلة تصلح أن تكون ذكرًا لمن يعاني الحرف الثقيلة فلا يجدون ألم الثقل ويذهب المرض ببركة هذه الأسماء.

وذكر أن الحسن البصري رحمه الله قال: إن هذه الأسماء الشريفة كانت من أذكار الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ وكان ذا بأس شديد. وشجاعة باهرة.

٧١، ٧٢- المقدّمُ - المؤخِرُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يقرب ويبعد ومن قربه فقد قدمه، ومن أبعده فقد أخره، وقد قدم سبحانه وتعالى أنبيائه وأوليائه بقربه وهدايته لهم وأخر أعدائه بإبعادهم وضرب الحجاب بينه وبينهم[٤].

---

(١) أخرجه الشيخان ١٧٨٩اللؤلؤ والمرجان.

(٢) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٩٠.

(٣) شمس المعارف للبوني ص ١٨٩.

(٤) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٠.

والمقدم عند الله سبحانه هو المقرب فقد قدم سبحانه الملائكة ثم الأنبياء ثم العلماء، وكل متأخر فهو مؤخر بالإضافة إلى ما قبله مقدم بالإضافة إلى ما بعده.

والله سبحانه هو (المقدم) و(المؤخر).

ولم يرد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم ولكن جاءا بالخبر في حديث أبي هريرة ﷺ.

فسبحانه وتعالى هو (المقدم) و(المؤخر) يخلق ما يشاء ويختار.

قال تعالى:

﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص: ٦٨].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠١].

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا ﴾ [السجدة: ١٣].

﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

فوائد الذكر والدعاء:

وحظ الذاكر من اسمه تعالى (المقدم) أن يقدم الأهم فالمهم من شؤون دنياه ولا يؤخر شيئا من أمور أخراه، وتذكر دائما أن الروح تميل إلى الطاعات لأن مصدرها من عالم السماء، والنفس البشرية تميل للشهوات لأنها خلقت من الطين والدنيا جيفة فمن أرادها صبر على مزاحمة الكلاب، والأسود لا تقع على الجيف أبدًا.

أما اسمه (المؤخر) فهو اسم عظيم نافع للقوى النفسية(١).

وما من عبد لازم على ذكر هذين الاسمين إلا شرح الله صدره ونشأ في الموجودات ذكره ووفق للعمل الصالح.

وكان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء:

«اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي، وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير»(٢).

---

(١) شمس المعارف للبوني ص٤٨٧.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٧٣٧، اللؤلؤ والمرجان.

٧٣، ٧٤- الأوَّلُ - الآخِرُ
جل جلاله

اعلم أن الأول هو الذي يكون أولاً بالإضافة إلى الشيء والآخر يكون آخرًا بالإضافة إلى شيء وهما متناقضان ولا يتصور أن يكون الشيء الواحد من وجه واحد بالإضافة إلى شيء واحد أولا وآخرًا جميعا بل إذا نظرت إلى ترتيب الوجود ولاحظت سلسلة الموجودات المدركة لله تعالى بالإضافة إلى أول الموجودات بكمال استعداد الوجود منه وهو سبحانه وتعالى موجود بذاته والجميع استعداد للوجود من غير، ومهما نظرت إلى ترتيب سلوك السالكين إليه فهو آخر إذ هو آخر ما ترتقي إليه درجات العارفين وكل معرفة تحصل قبل معرفته فهي مرقاة إلى معرفة المنزل الأقصى الذي هو معرفة الله تعالى فهو آخر بالإضافة إلى السلوك أو بالإضافة إلى الوجود فمنه المبدأ أولا وإليه يرجع الأمر كله وإليه المصير أولا وآخرًا فإذا تبين لك حقيقة ذلك فاعلم أنه (الأول والآخر والظاهر والباطن) والأولية صفة ذاتية وتوحيد لوجوده والأخروية صفة قائمة لخلقه وبقائه بعد فنائهم[١].

وقد ورد اسم الله تعالى (الأول والآخر والظاهر والباطن) مرة واحدة في القرآن الكريم مقترنين بعضهما بعضا.

قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣].

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (الأول) فهذا الاسم الشريف والسر العالي اللطيف من داوم على ذكره كان سابقا إلى كل المقاصد بإذن الله تعالى ومن داوم على ذكره أعطاه الله كل ما يتمناه[٢].

أما اسمه تعالى (الآخر) فهذا الاسم الشريف من أكثر ذكره كان هو الباقي بعد أعدائه وأورثه الله تعالى أرضهم وديارهم وأموالهم من بعدهم ولا يعاديه أحد إلا أهلكه الله تعالى ومن لازم على ذكره أعطاه الله من القوة والنصرة على الأعداء ما تعجز عنه

---

(١) شمس المعارف للبوني ص٤٨٧.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ١٩٥.

الأوصاف[1].

وليكن ذكرك في هذا المقام سورة الإخلاص أو تجمع الأربعة أسماء في ذكرك تقول: هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وعليك بصفاء الخواطر وترك ما لا يعنيك.

قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد أحد أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول:**

«**اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر**»[2].

٧٥، ٧٦- الظَّاهرُ - الباطِنُ

جل جلاله

اعلم أن (الظاهر) و(الباطن) من أسمائه سبحانه وتعالى وهما صفتان من المضافات فإن الظاهر يكون ظاهرًا لشيء وباطنا لشيء ولا يكون من وجه واحد ظاهرًا وباطنًا بل يكون ظاهرًا من وجه واحد بالإضافة إلى إدراك، وباطنًا من وجه آخر، فإن الظهور والبطون إنما طلب من إدراك الحواس، وخزانة الخيال، ظاهر أن طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال.

واعلم أنه إنما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره، وظهوره سبب بطونه، ونوره هو حجاب نوره، وكل ما جاوز حده انعكس لضده[3].

وقد ورد اسمه تعالى (الأول والآخر والظاهر والباطن) مقترنين بعضهما البعض في القرآن الكريم.

قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

فيما جاء في الأثر:

قال الشيخ أبو العباس المرسي:

(من أحب الظهور فهو عبد الظهور، ومن أحب الخفاء فهو عبد الخفاء، ومن كان عبدًا لله فسواء عليه أظهره أو أخفاه)[4].

---

(١) شمس المعارف للبوني ص١٩٠.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢٧١٣.

(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢١.

(٤) شرح الحكم العطائية للنفري ١٩ج٢.

قال ابن عطاء الله السكندري:

(أظهر كل شيء لأنه الباطن وطوى وجود كل شيء لأنه الظاهر)[١].

الإمام عبد الحليم محمود:

(من أسمائه تعالى: (الظاهر)، و(الباطن)، فاسمه الظاهر يقتضي بطون كل شيء حتى لا ظاهر معه فينطوي حينئذ وجود كل شيء واسمه الباطن يقتضي ظهور كل شيء حتى لا باطن معه فيظهر إذ ذاك وجود كل شيء، فالحق تعالى هو الموجود بكل اعتبار)[٢].

لما ورد أبو حفص العراق جاء إليه الجنيد، فرأى أصحاب أبي حفص وقوفًا على رأسه يأتمرون بأمره لا يخطئ أحد منهم، فقال: يا أبا حفص أدبت أصحابك أدب الملوك!!.

فقال: لا يا أبا القاسم، ولكن حسن الأدب الظاهر عنوان أدب الباطن[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (الظاهر) فهذا الاسم العلي القدر والسر الجلي من أكثر من ذكره أظهر الله تعالى له خفايا الأمور وتستخرج به الكنوز الباطنة[٤].

أما اسمه تعالى (الباطن) فمن أكثر من ذكره آمن مما يخاف واطمأنت نفسه واتسع قلبه ونور باطنه ومن داوم على ذكره فإنه لا يأتي إلى أرض إلا وتأتيه أهلها بالبر والطاعة ويحبه كل من رآه ويجيب دعوته كل من دعاه وفيه أسرار لأهل التوحيد[٥].

٧٧- الوالي
جل جلاله

(الوالي) سبحانه وتعالى هو المتولي أمور خلقه بالتدبير والقدرة والفعل فهو سبحانه وتعالى المالك للأشياء المتكفل بها القائم عليها بالإدامة والإبقاء، المنفرد بتدبيرها المتصرف فيها بمشيئته ينفذ فيها أمره ويجري عليها حكمه ولا (والي) للأمور سواه فهو الحاكم على الإطلاق فلا يزاحمه أحد والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل والحكم ولا يجتمع كل ذلك إلا لله هو (الوالي) الحق والوالي المطلق سبحانه وتعالى هو الله فهو

(١) المصدر السابق، ص٣٠٦، ج١.

(٢) شرح الحكم العطائية للنفري ص٣٠٦ ج١.

(٣) المصدر السابق ص١١٢ ج ١.

(٤) شمس المعارف للبوني ص ١٩١.

(٥) المصدر السابق.

المنفرد بتدبيرها أولاً، والمتكفل والمنفذ للتدبير بالتحقيق ثانيا والقائم عليها بالإدامة والإبقاء ثالثا[١].

وقد ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١].

فوائد الذكر والدعاء:

وهذا الاسم الشريف والسر القديم يصلح للولاة والأقطاب والمستخلفين والمشايخ والمريدين وكل من له رعية يتولى أمرها ومن أكثر من ذكره كان مهابا عند الخلق أجمعين[٢].

٧٨- المُتعَالِ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو البالغ في العلو والارتفاع عن النقائص فسبحانه وتعالى هو الكامل في العلو والعظمة، البالغ الكمال في الرفعة والكبرياء في ذاته وصفاته المترفع عن النقائص، وعن إحاطة العقول والأفكار و(المتعال) بمعنى (العلي) مع نوع من المبالغة وقد سبق معناه[٣].

وقد ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

فقد اقترن اسمه تعالى (الكبير) باسمه تعالى (المتعال) فسبحانه وتعالى ولايته مطلقة لا شريك له فيها فسبحانه وتعالى متعاليا في ذاته متساميا في صفاته عظيمًا في كبريائه وسلطانه ومن أجل هذا اقترن الاسمان (الكبير) و(المتعال).

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكر هذا الاسم الشريف هانت عليه الشدائد وذلل له كل صعب ويصلح ذكره للمستضعفين فيرتفع ذكرهم، ويعلو شأنهم[٤].

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٦.
(٢) شمس المعارف للبوني ١٩٢.
(٣) شمس المعارف للبوني ص٤٩١.
(٤) شمس المعارف للبوني ص١٩٢.

٧٩- الْبَرُّ

جل جلاله

(البر) سبحانه وتعالى هو المتوسع في الإحسان، يمن على عباده دينا ودنيا ولا يقطع الإحسان بسبب العصيان[١].

وقد ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة مقترنا باسمه الرحيم:

قوله تعالى:

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

والعبد إنما يكن برا بقدر ما يتعاطى من البر لا سيما بوالديه ومشايخه فيما ورد في الخبر عن رسول الله ﷺ قال:

«**رضا الرب من رضا الوالدين... وسخط الرب من سخط الوالدين**»[٢].

«**بروا أباءكم تبركم أبناؤكم**»[٣].

عندما سأل ﷺ أي العمل أحب فقال:

«**الصلاة على وقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله**»[٤].

فيما جاء بالأثر:

«لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»[٥].

أن موسى عليه السلام لما كلمه ربه رأى رجلا قائما عند ساق العرش، فتعجب من علو مكانه، فقال: يا رب بم بلغ هذا العبد هذا المحل؟ فقال: لأنه كان لا يحسد أحدًا من عبادي وكان برًا بأبويه»[٦].

روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه مكث مدة لا يأكل مع أمه فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فقالت له: لماذا لا تأكل يا ولدي؟ فقال: أخشى أن يقع بصرك على شيء من الإناء وأسبقك عليه ولا أشعر به فأكون عاقا لك، فقالت له: كل معي

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٣.

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري حديث ٢٦ ج٣ حقوق الوالدين.

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري حديث ١٨ ج٣ عقوق الوالدين.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٥٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ٢٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) أسماء الله للقرطبي ص٣٣٥.

وأنت مني في حلٍّ من ذلك فامتثل أمرها»[١].

هذا هو بر الابن بوالديه، ويجب ألا يقل بر التلميذ بأستاذه عن بر والديه، فالأب يحمي ولده من آفات الدنيا والأستاذ يحمي تلميذه من آفات الدنيا والآخرة، والأب يربي ولده بماله، والأستاذ يربي تلميذه بهمته وجلاله.

هذا هو البر بالنسبة إلى الحياة والمجتمع وعلاقة الإنسان بغيره.

أما بالنسبة لبر الله تعالى بعباده، أن بر الله تعالى بخلقه لا يمكن حصره واستقصاؤه فنعم الله لا تعد ولا تحصى ولا تحد ولا تستقصى.

قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [النحل: ١٨].

وإذ تحدثنا عن بره بخلقه بالنعم الظاهرة فلن نستطيع أن نتحدث عن بره بهم بالنعم الباطنة.

قال تعالى: ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ﴾ [لقمان: ٢٠].

وأما تفصيل بر الله تعالى وألطافه بعبده المؤمن أن جعله من أهل اليمين، ومن بره تعالى إرساله الرسل عليهم السلام، والكتب المنزلة عليهم لهدينا في الدنيا وفي الدار الآخرة بأن يدخلنا الجنة ويجعلنا من الخالدين فيها إلى أبد الآبدين، وبره سبحانه وتعالى بنا لا حصر له فنعمه كثيرة وآلائه عظيمة.

وقد حدد الله سبحانه وتعالى صفة الأبرار في عشر صفات ذكرها في:

قوله تعالى:

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِ﴾ ثم ختم سبحانه وتعالى الآية: بقول تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

فهذه هي صفات الأبرار ومنزلتهم العالية.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [المطففين: ٢٢].

---

(١) أسماء الله للقشيري ص ٢٠٤.

فوائد الذكر والدعاء:

وهذا الاسم الجليل والرسم الجميل من أكثر من ذكره كان ملطوفًا به في جميع أحواله، وترادفت عليه النعم، وفيه أمان للمسافرين في البر والبحر والجو، وإذا أكثر المسافر من ذكره يسر الله له المطالب وسهل عليه طريقه وكان محفوظًا في أهله وماله، وإذا عصفت الريح على أهل السفينة وأشرفت على الغرق وأكثروا من ذكره جاءتهم ريح طيبة، وإذا أكثر من ذكره شارب الخمر أو فاعل المعاصي تاب الله عليه.

وعلى الذاكر لهذا الاسم أن يكثر من أعمال البر وأن يبر بوالديه وأهله وخلق الله جميعًا.

قال رسول الله ﷺ: «**البر لا يبلى والذنب لا ينسى، والديان لا ينام وكما تدين تدان**». «**البر حسن الخلق**»(١).

٨٠- التَّوَّابُ
جل جلاله

إن التوبة عن الذنوب بالرجوع إلى ستار العيوب علام الغيوب مبدأ طريق السالكين ورأس حال الفائزين، وأول أقدام المريدين ومفتاح استقامة المائلين ومطلع الاصطفاء والاجتباء للمقربين وهذا هو موقع التوبة من الدين.

اعلم أن (التواب) هو الذي يسهل أسباب التوبة لعباده مرة بعد أخرى بما يظهر إليهم من آياته ويسوق إليهم من تنبيهاته ويطلعهم عليه من تخويفاته وتحذيراته حتى إذا اطلعوا على غوائل الذنوب استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا إليه فرجع إليهم.

قال تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الشورى: ٢٥].

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ [غافر: ٣].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (التواب) في القرآن الكريم.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة كالتالي:

التواب	مفرد	تواب حكيم	تواب رحيم	١١
	١	١	٩	

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٥٥٣.

ورد مفردًا مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [النصر: ٣].

ورد لفظ الجلالة التواب مقترنًا باسمه تعالى (الحكيم) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ١٠].

ورد لفظ الجلالة (التواب) مقترنا باسمه تعالى (الرحيم) تسع مرات.

قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧].

عندما أخطأ آدم -عليه السلام- ومعه حواء -عليها السلام- وأكلا من الشجرة المحرمة التي نهاهما الله تعالى عن الأكل منها وأغراهما إبليس ليخرجهما من الجنة وأقسم لهما أنه من الناصحين فصدقاه وأكلا منها.

وأحس آدم عليه السلام بخطئه وندم في قرارة نفسه والله أعلم بالسرائر ولكن آدم -عليه السلام- استحيى من ربه بعد مخالفة أمره فألهمه الله تعالى أن يقولا:

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣].

تلك هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه تلقيا إلهاميا فتاب عليهما إنه هو التواب الرحيم.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٥٤].

﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٨].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠].

﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١٦].

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٦٤].

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٤].

﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢].

من الآيات السابقة يتبين اقتران اسمه تعالى (التواب) بالرحمة وذلك في المواقف التي يخطئ فيها العبد والإنسان بطبيعته مجبول على الخطأ فإذا أخطأ ثم تاب ورجع إلى الله تعالى فإن رحمة الله سبحانه وتعالى سبقته فقبل توبته وتاب عليه.

ثانيًا: فيما جاء في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى **(أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله، لله أفرح بتوبة عبده، من أحدكم يجد ضالته بالفلاة)**(١).

ثالثًا: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا» ثم قال: **«لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه، فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع، فنام نومة ثم رفع رأسه، فإذا راحلته عنده»**(٢).

رابعًا: فيما جاء في الأثر عن التوبة قالوا:

أبو علي الدقاق: (التوبة على ثلاثة أقسام، أولها التوبة، وأوسطها الإنابة،

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه مسلم رقم ٢٧٤٣ ص ٦٩٤.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٧ اللؤلؤ والمرجان.

وآخرها الأوبة)[١].

الجنيد: التوبة على ثلاثة معان، أولها الندم، والثاني العزم على ترك المعاودة إلى ما نهى الله عنه، والثالث السعي في أداء المظالم)[٢].

سهل بن عبد الله: (التوبة ترك التسويف)[٣].

ذو النون: (توبة العوام من الذنوب، توبة الخواص من الغفلة)[٤].

أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: (من ألم بذنب فليستغفر الله عز وجل، وليتب، فإن عاد فليستغفر وليتب، فإن عاد فليستغفر وليتب، فإنما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال، وإن الهلاك كل الهلاك، الإصرار عليها) [٥].

شقيق البلخي[٦]: (إذا صدقت التوبة، صدق التوكل على الله) [٧].

قال لقمان لابنه: (يا بني لا تؤخر التوبة فإن ملك الموت يأتي بغتة) [٨].

الواسطي: (التوبة النصوح لا تبقي على صاحبها أثرا من المعصية سرًا ولا جهرًا، ومن كانت توبته نصوحًا لا يبالي كيف أمسى وأصبح)[٩].

أبو عمرو الأنماطي[١٠]: (ركب على بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق: إلى متى تقولون: من هذا؟! من هذا؟! عبد سقط من عين الله، فابتلاه الله بما ترون، فسمع علي بن عيسى ذلك، فرجع إلى منزله واستغنى عن الوزارة، وذهب إلى مكة وجاور بها[١١].

قال أحد الصالحين: (كنا قعودًا ببغداد مع معروف الكرخي[١٢] على الدجلة، إذ

---

(١) الرسالة القشيرية ص ٧٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٧١.
(٦) شقيق البلخي: أستاذ حاتم الأصم صحب بن أدهم وأخذ عنه التصوف توفي ١٩٤ هـ.
(٧) عوارف المعارف للسهروردي ص٥٥.
(٨) الرعايا لحقوق الله للمحاسبي ص ١١٥.
(٩) الرسالة القشيرية ص ٨٠-٨١.
(١٠) أبو عمرو الأنماطي: من المصطفين من أهل بغداد ويكنى أبا البركات سمع الكثير وكتب الكثير وكان بكاء توفي ٥٣٥هـ.
(١١) الرسالة القشيرية ص ٨٠-٨١.
(١٢) معروف الكرخي: من أعلام التصوف المشهورين بالزهد والورع، مجاب الدعوة توفي ببغداد سنة ٢٠٠هـ.

مر بنا قوم أحداث في زورق يضربون بالدف ويشربون ويلعبون، فقلنا لمعروف: أما تراهم كيف يعصون الله تعالى مجاهرين، ادع الله تعالى عليهم، فرفع يده وقال: إلهي كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في الآخرة، فقالوا: إنما سألناك أن تدعو عليهم، فقال: إذا رحم في الآخرة تاب عليهم(١).

فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف:

فهذا الاسم العزيز الشأن العلي العظيم البرهان الجلي من أكثر من ذكره سهل الله تعالى عليه العود إلى مبدئه وهذا الاسم الكريم يتلى مع الاستغفار ويستعان به على قضاء الحاجات، وكذلك يفتح أبواب الخير ويسهل أبواب الرزق(٢).

وكان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزوة، أو حج أو عمرة، يكبر على كل شرف(٣) من الأرض، ثلاث تكبيرات، ثم يقول «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون، عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**»(٤).

عن ابن عمر رضي الله عنهما: «إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم»(٥).

قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [الأنعام: ٥٤].

٨١- المُنْتَقِمُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يقصم ظهور العصاة ويشدد العقاب على الطغاة وذلك بعد الإعذار والإنذار وبعد التمكن والإمهال وهو أشد للانتقام من المعاجلة بالعقوبة، فإنه إذا عوجل بالعقوبة لم يمعن في المعصية فلم يستوجب غاية النكال في العقوبة(٦).

---

(١) الرسالة القشيرية ص ١٠٩-١١٠.

(٢) شمس المعارف للبوني ص١٩٣.

(٣) على كل شرف: على كل مكان عالي.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٨٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح: أخرجه أبو داود رقم ١٥١٦.

(٦) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٤.

واعلم أن المحمود من انتقام العبد أن ينتقم من أعداء الله تعالى واعدا الأعداء نفسه وحقه أن انتقم منها كلما قارف معصية، أو أخل بعبادة.

ولم يرد ذكر هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن ورد في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وهو حقيقة لم يأت بالنص في القرآن الكريم، وإنما ورد مفعوله ومجلاه:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤].

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧].

إن انتقام الله تعالى عقوبة للعاصين والمجرمين على ما كره منهم قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ [الزخرف: ٤١].

وليست كراهية الله سبحانه وتعالى مثل كراهية الخلق فالكراهية عند بني البشر انفعال نفسي والله تعالى منزه عن الانفعال من نفور النفس أو لحوق المشقة وإنما معناه عند (المنتقم) جل جلاله، ذمُّه كما كره من أفعال خلقه من الآثام والشرور وذم فاعلها والحكم بعقوبته.

والله سبحانه وتعالى لا يعجل بالعقوبة والانتقام إلا بعد طول الإعذار والإنذار والفتنة والابتلاء لأنه سبحانه هو (الرحيم الحليم العفو الغفور).

وقد عرض الله سبحانه وتعالى علينا صور الانتقام في سورة الأنعام.

قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ [الأنعام: ٤٢].

أمم عاصية كافرة:

﴿فَأَخَذْنَـٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢].

أي أخذهم سبحانه وتعالى بالبلاء ليتذكروا ويتضرعوا ويكفروا عن شرورهم وآثامهم.

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَـٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مَا كَانُوا۟

يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٣].

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا بِمَآ أُوتُوٓا أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤-٤٥].

وإن انتقام الله سبحانه وتعالى من الظالمين على قسمين معجّل ومؤجّل، المعجل في الدنيا، والمؤجل للآخرة، ففي الدنيا ينتقم من الظالم بالظالم فيسلط بعضهم على بعض.

وقد اجتمع ناس عند أحد أنبياء بني إسرائيل فسألوه: ما علامة رضا الله عن الخلق، فأوحى الله تعالى إليه قل لهم: «إن علامة رضائي عنهم أن أولي أمورهم خيارهم وعلامة غضبي أن أولي أمورهم شرارهم».

وما استحقوا هذا من الله إلا بسبب فساد نفوسهم وانحلال أخلاقهم وبعدهم عن صراط الله المستقيم.

قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

وهذا كله من الانتقام المعجل.

ومن الانتقام المعجل أيضا ما أصاب قوم فرعون، قوم نوح، قوم هود، قوم صالح، قوم لوط، أهل مدين، أصحاب الأيكة، قوم عاد، فكل هؤلاء الأقوام أخذهم الله تعالى بذنوبهم.

قال عز من قائل:

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠].

أما الانتقام المؤجل فإنه هو انتقام يوم الدين يوم الحشر.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦].

فسبحانه وتعالى قد يغضب في حق خلقه وعباده بما لا يغضب في حق نفسه وينتقم لهم بما لا ينتقم لنفسه في خالص حقه، فانتقامه سبحانه وتعالى من الأقوام السابق ذكرها قوم فرعون، قوم نوح، قوم هود... الذين ذكرناهم إنما هو في نفس الوقت

عزة ونصر للمؤمنين لأن انتقامه العاجل إنما يكون لإعزاز رسله ومن اتبعهم وسلك سبيلهم وتلك حقيقة واضحة وضوح الشمس في جميع الأجيال والعصور فكم رأينا يد الجبار المنتقم تبطش بمن غرتهم مناصبهم فأذلوا العباد وأكثروا في الأرض الفساد وكان هذا الانتقام إعزاز لهؤلاء المستضعفين المستذلين.

اقرأ قوله سبحانه وتعالى:

﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

لذا نجد اقتران اسمه تعالى المنتقم باسمه تعالى العزيز في معظم الآيات كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥].

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

فوائد الذكر والدعاء:

وهذا الاسم الجليل من الأسماء القهرية، وهو من أذكار ملائكة القهر والعذاب وعلى ذاكر هذا الاسم الجليل أن يستشعر عظمة الله تعالى ويخشى نقمته ويرجوا رحمته ويراقبه في كل حال ووقت[1].

٨٢- العَفُوّ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو قريب من الغفور ولكنه أبلغ منه، فإن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو، والمحو أبلغ من الستر[2].

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (العفو) في القرآن الكريم.

ورد في القرآن الكريم خمس مرات كالتالي:

العفو	مفرد	عفو غفور	٥
	١	٤	

ورد مفردًا مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩].

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٩٣.
(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٤.

وورد لفظ الجلالة (العفو) مقترنا باسمه تعالى (الغفور) أربع مرات: قوله تعالى:

﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [النساء: ٤٣].

﴿ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [النساء: ٩٩].

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [الحج: ٦٠].

﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [المجادلة: ٢].

مما سبق يتبين اقتران اسمه تعالى (العفو) باسمه تعالى (الغفور) وذلك لأن المغفرة سبب مباشر لدخول المذنبين في مجال اسم العفو لأن العفو معناه ترك الذنوب ومحوها وعدم العقاب عليها ولن يكون ذلك إلا في ظلال اسمه تعالى الغفور فالله تعالى عنده المغفرة يتجاوز عن السيئات.

وقد ورد لفظ العفو في آيات ومواضع عديدة في القرآن الكريم:

كقوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ١٠١].

أي سبحانه وتعالى تركها توسعة على عباده.

وقوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨].

يكون العفو في هذه الآية الكريمة بمعنى البذل

ويجوز إجراؤه على المخلوق.

قال تعالى:

﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

كما أثنى سبحانه وتعالى على العافين عن الناس:

بقول تعالى:

﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الشورى: ٤٠].

وقال سبحانه لنبيه محمدٍ ﷺ:

﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

تلك هي المثل الإسلامية الأصيلة فمن أيقن أن الله سبحانه وتعالى (عفو) تجاوز عن أخطاء خلقه لأن الله أدبهم ولذلك ندبهم فنالوا سعادة الدنيا قبل سعادة الآخرة.

لذلك قال عز من قائل:

﴿ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢].

كما اقترن اسمه تعالى (العفو) باسمه تعالى (القدير).

كقوله تعالى:

﴿ إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴾ [النساء: ١٤٩].

فقرن سبحانه وتعالى العفو مع القدرة في تلك الآية الكريمة لأن المثل العليا تتركز في العفو عند المقدرة لأن العفو مع الضعف استسلام وهوان.

ثانيًا: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«من كظم غيظًا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء»(١).

ثالثًا: فيما جاء في الأثر قالوا:

أبو يزيد البسطامي:

(أمل العارف في الدنيا بقاء الإيمان، وفي الآخرة العفو)(٢).

رابعًا: فوائد الذكر والدعاء.

ومن أكثر من ذكره حبب الله إليه مكارم الأخلاق، ويصلح ذكره لمن كان كثير الذنوب والمعاصي فيواظب على تلاوته ليرزقه الله التوبة والاستقامة(٣).

وكان رسول الله ﷺ يقول في الصباح والمساء:

«اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في

---

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٢٤٩٣.

(٢) عوارف المعارف للسهروردي ص٧٠.

(٣) شمس المعارف للبوني ص١٩٣.

ديني ودنياي وأهلي ومالي»(١).

وكان ﷺ يقول إذا رأى ليلة القدر.

«**اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا**»(٢).

وكان يقول:

«**الدعاء لا يُرد بين الأذان والإقامة فادعوا واسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة**»(٣).

قال العباس: يا رسول الله علمني شيئا أدعو الله به؟ فقال: «**سل ربك العافية**»، قال: فمكثت أيامًا، ثم جئت فقلت: يا رسول الله علمني شيئا أسأله ربي عز وجل فقال: «**يا عم سل الله العافية في الدنيا والآخرة**»(٤).

٨٣- الرَّؤوفُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى ذو الرأفة، والرأفة هي شدة الرحمة فهو بمعنى الرحيم مع المبالغة وقد سبق الكلام عليه في اسمه تعالى الرحيم.

وقد ورد لفظ الجلالة (الرؤوف) في القرآن الكريم عشر مرات كالتالي:

الرؤوف	الله رؤوف	رؤوف رحيم	١٠
	٢	٨	

ورد لفظ الجلالة (الله) مقرونا باسمه تعالى (الرؤوف) مرتين.

قوله تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].

ورد لفظ الجلالة (الرؤوف) مقرونا باسمه تعالى (الرحيم) ثماني مرات.

كقوله تعالى:

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٧٨.

(٢) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٥١٣.

(٣) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٥٩٤.

(٤) حديث صحيح: أخرجه الترمذي رقم ٣٥١٤.

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٤٣].

﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٧].

﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَـٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل: ٧].

﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل: ٤٧].

ومن هذه الآيات يتبين اقتران اسمه تعالى (الرؤوف) باسمه تعالى (الرحيم) اقترانا واضحا فسبحانه وتعالى شديد الرحمة والحنان واللطف بنا، فقد كلف الأغنياء بما لم يكلف به الفقراء، وحاسب المقيم بما لم يحاسب به المسافر وخفف الفرائض في وقت الضعف وعدم القدرة أليست هذه مظاهر من رحمته ودلائل رأفته.

وقد روي أن الإمام أحمد بن حنبل بلغه أن رجلا وراء النهر يروي أحاديث ثلاثية (الذي رواه راو عن راو قبله عن راو ثالث رواة عن رسول الله ﷺ فرحل الإمام إليه فلما ورد عليه وجده يطعم كلبا فسلم عليه الإمام فرد عليه السلام ثم اشتغل بإطعام الكلب ولم يلتفت إليه فلما انتهى من إطعام الكلب التفت إلى الإمام وقال: لعلك وجدت في نفسك إذ أقبلت على الكلب ولم أقبل عليك؟ قال: نعم فقال الرجل: حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله رجاءه يوم القيامة فلم يلج الجنة**»، ثم قال الرجل: أرضنا هذه ليست بها كلاب وقد قصدني هذا الكلب فخفت أن أقطع رجاءه، فقال الإمام أحمد يكفيني هذا الحديث.

ولم يُطلق هذا الاسم الجليل على نبي من الأنبياء غير نبينا محمد ﷺ.

قال سبحانه: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨].

فوائد الذكر والدعاء:

وهذا الاسم الجليل يصلح ذكره لمن كان سريع الغضب في أعماله أو منزله أو بين أصحابه فإن داوم على ذكره قبل طلوع الشمس بأن يقول: يا الله يا رؤوف زال غضبه، ومن أكثر من ذكره رق قلبه ولطفت روحه[١]، وعلى الذاكر لهذا الاسم الجليل التخلق

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٩٣.

بصفات الرحمة والرأفة من لين القول وحسن المعاشرة والرفق بالفقراء وخفض الجناح للمساكين والتواضع لخلق الله أجمعين.

٨٤- مَالِكُ المُلْكِ
جل جلاله

اعلم أن معنى مالك الملك هو الذي ينقل مشيئته في خلقه كيف شاء أو كما يشأ إيجادًا وعدما وبقاء وفناء والملك يعني المالك والمالك القادر التام القدرة والموجودات كلها ملكه، ومالكها أي قادرها- والموجودات كلها مملكة واحدة وهو سبحانه وتعالى مالكها، وقادرها وإن كانت كثيرة من وجه فلها وحدة من وجه. لأنها مرتبطة بعضها ببعض، ومثاله بدن الإنسان فإنه مملكة لحقيقة الإنسان وهي أعضاء كثيرة مختلفة ولكنها متعاونة على تحقيق الغرض، المدبر واحد وأجزاء العالم كله كأعضائه وهي متعاونة على مقصود واحد وهو تمام الغاية على ما اقتضاه الوجود الإلهي لأجل تناظمها على ترتيب ما سبق ارتباطها برابطة واحدة كانت مملكة والله تعالى مالكها(١).

وقد ورد هذا الاسم الكريم في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

ولم يرد هذا الاسم الجليل مقترنا بأي اسم آخر لوحدانيته المطلقة في التصرف بحسب مشيئته، فسبحانه القادر على تنفيذ مشيئته كيف يشاء يؤتي ملكه من يشاء، وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فهو سبحانه وتعالى بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

فيما جاء في الخبر:

جاء في بعض الروايات أنه اسم الله الأعظم والشاهد في ذلك أنه كان ﷺ مارا في طريق إذ رأى أعرابيا يقول: اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الحنان المنان مالك الملك ذي الجلال والإكرام فقال النبي ﷺ: «**إنه دعا باسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطي**»(٢).

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ١٢٥.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٥٨.

فوائد الذكر والدعاء:

والمتقرب إلى الله تعالى بهذا الاسم يلزم المراقبة لله تعالى ومن أكثر من ذكره وهو يطلب ملكا ناله[١].

٨٥- ذو الجَلالِ والإكرامِ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو المنفرد بصفات الجلال والكمال والعظمة المختص بالإكرام والكرامة فكل جلال هو له وكل كرامة منه سبحانه له الجلال في ذاته وصفاته وأسمائه والإكرام فيض منه على عباده وجميع مخلوقاته.

قال سبحانه وتعالى:

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠].

وقد ورد لفظ الجلالة (ذو الجلال والإكرام) في القرآن الكريم مرتين قال تعالى:

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧].

﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

وجاء في الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام» أي ألحوا في الدعاء به[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكر هذا الاسم الشريف لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وإن كان مكروبا فرج الله كربه وطهر قلبه[٣].

٨٦- المقسِطُ
جل جلاله

القسط في اللغة بكسر القاف يعني العدل، والقُسوط بضم القاف يعني الظلم والجور والعدول عن الحق، ومن أجل هذا كان المقسط من أقسط يعني: العادل.

فإن هذا الاسم الكريم يؤدي معنى العادل سبحانه وتعالى فهو سبحانه وتعالى

(١) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ١٩٤.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الترمذي رقم ٣٥٢٥.

(٣) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ١٩٥.

الذي ينصف المظلوم ويرد كيد الظالم في نحره أو يُرضي المظلوم من الظالم وذلك في غاية العدل والإنصاف ولا يقدر على ذلك إلا الله سبحانه وتعالى[١].

ولم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن جاء في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

ولم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم اسمًا ولا فعلاً وورد فيه إشارة إليه:

قال سبحانه وتعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾ [آل عمران: ١٨].

قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

ولا خلاف في إجرائه وصفا على العبد.

قال سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات: ٩].

وقسط يقسط إذا جار والقاسط الجائر والجمع القاسطون.

قال الله العظيم: ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن: ١٥].

والقسط الميزان أيضًا سمي بذلك.

قال تعالى:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ٩].

﴿ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الإسراء: ٣٥].

إن القسط هو العدل نفسه ويراد به الشرائع والأحكام.

قال تعالى:

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [الحديد: ٢٥].

فوائد الذكر والدعاء:

فمن أكثر من ذكره أُلهم أسرار الموازين وأثر في باطنه وكُفي شر التفريط، وفيه يُسر للصناع وأرباب الموازين، وفي إطفاء غضب الغاضب[٢].

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٦.

(٢) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ١٩٤.

٨٧- الجَامِعُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات أما جمع الله تعالى بين المتماثلات فكجمعه الخلق الكثير من الإنس على ظهر الأرض وحشره إياهم في صعيد القيامة.

وأما المتباينات، فكجمعه بين السموات والكواكب، والهواء، والأرض، والبحار والحيوانات، والنباتات، والمعادن المختلفة كل ذلك متباين الأشكال والألوان والطعوم، والأوصاف.

وأما المتضادات فكجمعه بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في أمزجة الحيوانات وهي متنافرات متعاديات وذلك أبلغ وجوه الجمع[1].

وقد ورد لفظ الجلالة (الجامع) في القرآن الكريم مرتين كالتالي:

الجامع	مفرد	الله جامع	٢
	١	١	

ورد مفردًا مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ٩].

وورد لفظ الجلالة (الله) مقرونا باسمه تعالى (الجامع) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٤٠].

ورد لفظ الجامع في القرآن الكريم في آيات ومواضع عديدة.

يجوز إجراؤه على المخلوق.

قال تعالى:

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

سبحانه وتعالى يجمع الناس يوم القيامة.

قال تعالى:

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ [التغابن: ٩].

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٧.

والجامع من العباد من جمع بين الآداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقائق الباطنة في القلوب، فمن كملت معرفته وحسنت سيرته، فهو الجامع، ولذلك قيل الكامل من لا يطفئ نور معرفته نور ورعه، وكأن الجمع بين الصبر والبصيرة متعذر ولذلك نرى صبورًا على الزهد والورع لا بصيرة له، ونرى ذا بصيرة لا صبر له والجامع من جمع بين الصبر والبصيرة.

فوائد الذكر والدعاء:

واعلم أنه إذا تخلق الإنسان بهذا الاسم حصل له الكشف وعرف طريق الجمع في التوحيد وفتح الله تعالى عيني قلبه حتى ينظر المتضادات وما شاكلها(١).

وإذا ذكره من ضاعت له حاجة بقوله: اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه أجمع عليّ ضالتي. رد الله ضالته بإذنه تعالى.

٨٨، ٨٩- الغَنيُّ - المغنِي
جل جلاله

اعلم أن الغني هو الذي لا يحتاج إلى غيره في شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا اتفاق له بغيره بل يكون منزهًا من العلائق، فمن تعلقت ذات أوصافه بأمر خارج يتوقف عليه وجوده وكماله فهو فقير محتاج إلى الكشف ولا يتصور ذلك إلا لله تعالى والله تعالى هو الغني المطلق(٢).

والغني من الناس يحتاج إلى المغني سبحانه وتعالى فهذا يكون غنيًّا أي مستغن عن غير الله تعالى بأن يمده بما يحتاج إليه، بأن يقطع عنه أصل الحاجة، والمغني الحقيقي هو الذي لا حاجة له إلى أحد من الخلق أصلا الذي يحتاج ومعه ما يحتاج إليه فهو غني مجازًا وهو غاية ما يدخل في الإمكان في حق غير الله تعالى لأنه سبحانه وتعالى هو الغني الحقيقي.

أولاً: فيما جاء في القرآن الكريم من لفظي الجلالة (الغني، والمغني).

أ- الغني سبحانه:

ورد لفظ الجلالة (الغني) في القرآن الكريم ثمان عشرة مرة كالتالي:

الغني	مفرد	الله غني	غني حليم	غني حميد	غني كريم	١٨
	٢	٤	١	١٠	١	

(١) شمس المعارف للبوني ص٤٩٩.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ٥٠٠.

ورد مفردًا مرتين:

قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [يونس: ٦٨].

ورد لفظ الجلالة الله مقرونا باسمه تعالى (الغني) أربع مرات.

قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

﴿وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ﴾ [محمد: ٣٨].

﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٦].

﴿إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡ﴾ [الزمر: ٧].

كما ورد لفظ الجلالة (الغني) مقترنا باسمه تعالى (الحليم) مرة واحدة قوله تعالى:

﴿قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ﴾ [البقرة: ٢٦٣].

كما ورد لفظ الجلالة (الغني) مقترنا باسمه تعالى(الحميد) عشر مرات.

كقوله تعالى:

﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا﴾ [النساء: ١٣١].

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٨].

﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤].

كما ورد لفظ الجلالة (الغني) مقرونًا باسمه تعالى (الكريم) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ﴾ [النمل: ٤٠].

ب- (المغني) سبحانه وتعالى:

لم يرد لفظ الجلالة (المغني) في القرآن الكريم ولكن ورد في الخبر من حديث أبي هريرة.

ثانيًا: فيما جاء بالأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه وتعالى.

(يا عبادي، كلكم ضال، إلا من هديته، فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير

إلا من أغنيته، فسلوني أرزقكم)[١].

ثالثًا: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ.

«ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس»[٢].

«ومن يستغن يغنه الله».

«يدخل فقراء المؤمنين الجنة».

رابعًا: فيما جاء في الأثر قالوا:

أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز:

(إن ابتلاك الله بالغنى فاقتصد في غناك، وضع لله نفسك)[٣].

عيسى عليه السلام: (يا معشر الحواريين الغنى مسرة في الدنيا مضرة في الآخرة)[٤].

إبراهيم بن أدهم: (طلبنا الفقر فاستقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر)[٥].

قال أحد الصالحين: (الفقير الصادق ليحترز من الغنى حذرًا أن يدخله الغنى فيفسد عليه فقره، كما أن الغني يحترز من الفقر حذرًا أن يدخل عليه فيفسد عليه غناه)[٦].

أبو الدرداء[٧]: (لأن أقع من فوق قصر فأتحطم أحب إليَّ من مجالسة الغني)[٨].

يحيى بن معاذ: (سئل ما الفقر؟ فقال: خوف الفقر، قيل: فما الغنى؟ قال: الأمن بالله تعالى)[٩].

أحد الصالحين: (إن الغنى في الدنيا الرفعة وفي الآخرة الذل، الغني يميل شدقه،

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي رقم ٢٤٩٥.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٦٢٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٨٤.

(٤) النصائح للمحاسبي ص ٦٦.

(٥) الرسالة القشيرية ص ٢١٠، ٢١١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) أبو الدرداء صحابي جليل قال فيه الرسول الكريم **«عويمر حكيم أمتي»** وأحد الذين جمعوا القرآن الكريم.

(٨) الرسالة القشيرية ص ٢١٠، ٢١١.

(٩) المصدر السابق.

ويسيل لعابه)[١].

روي أن رجلاً لزم باب عمر بن الخطاب ﷺ كل غداة فشهد عمر منه مجيئه لأجل الطلب، فقال له: يا هذا هاجرت إلى عمر أو إلى الله، اذهب فتعلم القرآن فإنه سيغنيك عن باب عمر، فذهب الرجل فغاب زمانًا حتى افتقده عمر، فسأل عنه فدُلّ عليه فأتاه، فإذا هو قد اعتزل الناس وأقبل على العبادة، فقال له عمر ﷺ: إني قد افتقدتك حتى اشتقت إليك فما الذي شغلك عنا، فقال: إني قد قرأت القرآن فأغناني عن عمر وعن آل عمر، فقال له عمر: رحمك الله فما الذي وجدت فيه، فقال وجدت فيه:

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢].

فقلت: رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض، فبكى عمر وكانت موعظة له[٢].

ومن النكت اللفظية أن الدينار آخره نار، والدرهم آخره هم.

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (الغني) فمن أكثر من ذكره أغناه الله عن كل ما سواه[٣].

أما اسمه تعالى (المغني) فمن أكثر من ذكره يسر الله له مراده[٤].

قال الله سبحانه وتعالى في حبيبه المصطفى ﷺ.

﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى: ٨].

فليس المقصود بهذا الغنى غنى المال، فالمعروف أنه ﷺ لم يكن من أصحاب الأموال بل لقد خرج مدينًا من دنيانا رهن الدرع للحصول على رزق عياله، ولكن الغنى الحقيقي هو غنى النفس.

٩٠- المانعُ
جل جلاله

المنع في اللغة: ضد العطاء، أما (المانع) سبحانه وتعالى هو الذي يرد أسباب الهلاك والنقصان في الأديان والأبدان بما يخلقه من الأسباب المعدة للحفظ.

وقد سبق معنى الحفيظ، وكل حفظ فمن ضرورته منع ودفع فمن فهم معنى

---

(١) النصائح للمحاسبي ص ٦٦.

(٢) قوت القلوب لأبي طالب المكي ص ١٥٥.

(٣) شمس المعارف للبوني ص٦١.

(٤) المصدر السابق.

الحفيظ فهم معنى المانع، فالمنع إضافة إلى السبب المهلك، والحفظ إضافة إلى المحروس عن الهلاك وهو مقصود المنع وغايته[(١)].

فسبحانه وتعالى هو الذي يغني ويفقر، ويسعد ويشقي، ويعطي ويحرم ويمنح ويمنع، فهو (المعطي) و(المانع)، وإن العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله فضل وإحسان، فإن من العباد من يصلح له الفقر ولو أغناه الله لفسد حاله، وإن من العباد من يصلح له الغنى، ولو أفقره الله لفسد حاله.

وإن لفظ الجلالة (المانع) لم يرد في القرآن الكريم ولكن جاء في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

فوائد الذكر والدعاء:

وجاء في الخبر عن رسول الله ﷺ كان يقول دبر كل صلاة مكتوبة «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. له الملك وله الحمد.. وهو على كل شيء قدير.. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»[(٢)].

ومن أكثر من ذكره حماه الله تعالى مما يخاف ويحذر ومن ذكره وهو خائف ضرر أحد حماه الله تعالى وأنساه إياه[(٣)].

٩١، ٩٢- الضَّارُّ- النَّافِعُ
جَلَّ جَلالُه

هو الله الذي يصدر منه الخير والشر والنفع والضر وكل ذلك منسوب إليه سبحانه إما بواسطة الملائكة والإنس والجمادات، أو بغير واسطة فلا تظن أن السم يقتل ويضر بنفسه، أو أن الطعام يشبع، وينفع بنفسه أو شيئا من المخلوقات من فلك أو كوكب أو غيرها يقدر على خير أو شر أو نفع أو ضر بنفسه بل كل ذلك أسباب مسخرة لا يصدر عنها إلا ما سخرت له[(٤)].

ولم يرد هذان الاسمان الجليلان بنصهما في القرآن الكريم ولكن ورد مفعولهما:

كقوله تعالى:

---

(١) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٢٨.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٣٤٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) شمس المعارف الكبرى للبوني ص ١٩٥.

(٤) المقصد الأسنى للغزالي ص١٢٩.

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام: ١٧].

﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [يونس: ٤٩].

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ [التوبة: ٥١].

فيجب على كل مسلم أن يعلم أن لا نافع ولا ضار إلا الله وحده، فكل نفع يدر على العبد في الدنيا فهو من الله تعالى وكل عبد صدر منه منفعة فهو مسخر من الله تعالى بها وكذلك القول في الضر فالدنيا مقسمة بين ضر ونفع والآخرة كذلك فالجنة نفع صاف والنار ضر خالص(١).

قال أبو بكر الصديق ﷺ لما نزل قوله تعالى:

﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣].

جئت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كيف الحال.. بعد هذه الآية؟ فقال رسول الله ﷺ: «**يغفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض؟ ألست يصيبك الهم؟ ألست ينالك الأذى؟ ألست تصيبك المصائب؟**» قلت: بلى، قال: «**ذلك بما يجزى به العبد**»(٢).

وأن موسى عليه السلام شكا إلى ربه سبحانه وتعالى من ألم في ضرسه، فأوحى الله تعالى إليه: خذ من عشب كذا وضعه على ضرسك، فأخذه ووضعه على ضرسه فسكن الألم في الحال. ثم عاوده الوجع بعد مدة، فأخذ العشب ووضعه على ضرسه، فازداد الألم.. فقال: إلهي ألست أمرتني بهذا العشب ودللتني عليه؟ فأوحى الله إليه: «**يا موسى.. أنا الشافي.. وأنا المعافي... وأنا الضار وأنا النافع، قصدتني المرة الأولى فأزلت مرضك.. والآن قصدت العشب وما قصدتني**».

وجاء في الخبر عن رسول الله ﷺ فيما روي عن ابن عباس قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا غلام أو يا بني ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك احفظه تجده أمامك، تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فأسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لم يقدروا عليه، واعمل لله بالشكر في النعم، واعلم أن اليقين في الصبر على ما تكره وأن النصر مع الصبر وأن**

---

(١) أسماء الله للقرطبي ص ٣٥٤.

(٢) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ١١٨، ١١٩.

الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا»[١].

فوائد الذكر والدعاء

من داوم على ذكر هذين الاسمين الجليلين شفاه الله من كل سقم وعافاه من كل بلاء[٢].

٩٣- النُّورُ

جل جلاله

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن النور الظاهر الذي ظهر كل الظهور فإن الظاهر في نفسه المظهر لغيره سمي نورًا ولما قابل الوجود بالعدم كان لا يشكل لظهور الوجود إذ لا ظلام أظلم من العدم وفي الوجود نور فائض على ذات الوجود من نور ذاتها وأسماء صفاتها وحقيقة أفعالها فهو سبحانه وتعالى نور السموات والأرض[٣].

واعلم أن النور على قسمين:

نور البصر: وهو النور الحسي المحسوس الذي نشاهد به.

نور البصيرة: وهو نور القلب وهو الذي أودع لذوي البصائر في أعين قلوبهم.

وقد ورد لفظ الجلالة (النور) في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٥].

لما كان التعريف بمدلول اسمه تعالى (النور) متعذرًا على مدارك العقول البشرية، ضرب سبحانه المثل وشبهه بالقنديل والمصباح والسراج أي الفتيلة الموقودة والمشكاة هي الطاقة الغير نافذة أي الأنبوبة في القنديل، هذا المصباح في زجاجة شفت وصفت فتجلى فيها صفاء نور المصباح.

﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ في تعدد سطوحها وصفاء رُئي من الخارج ظهر بذاته متعددًا

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي ٢٥١٦.

(٢) شمس المعارف للبوني ص١٩٦.

(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص١٢٩.

على السطوح المصقولة على سطح الزجاجة الشفافة المستعدة لقبول النور مادامت صافية بلا شائبة فيها.

ثم قال سبحانه وتعالى متدرجا على مدد المصباح أنه ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾

ومتى كان مصدر الاستمرار النوراني من شجرة مغروسة ثابتة على أصولها زيتونة ذات سريان لا ينفد ومدد لا ينقطع مطلقة على الجهات والحدود فهي لا شرقية ولا غربية لأنها محيطة بالشرق والغرب والشمال والجنوب وكل الجهات فلا يتمكن منها برد ولا حر.

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾ لأن الزيت الساري السرمدي يضيء واضحا هاديًا.

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ نار العلة الباعثة للشعلة التي يستضئ بها ذو الألباب وهو فيض نوراني مطلق لأنه بالذات.

﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ فالحقيقة كل الحقيقة أن تسمية الله تعالى بالنور ليس معناها الضوء أو السراج أو التشبيه بالشمس أو القمر ونجم أو أي شيء مما يقولون: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٨٠] كما وأنه ورد لفظ النور في القرآن في مواضع عديدة: أن رسول الله ﷺ هو النور. في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥].

أن التوراة نور: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

إن الإنجيل نور: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٦].

وأن القرآن الكريم نور:

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ [التوبة: ٣٢].

﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [إبراهيم: ١].

﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [التغابن: ٨].

وأن الله سبحانه وتعالى يهدي لنوره من يشاء.

﴿يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [النور: ٣٥].

﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠].

وقال سبحانه وتعالى:

﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي ذر ﷺ قال سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ قال: «نور أنى أراه»(١).

فيما جاء في الأثر:

قال أحد العارفين بالله: الشمس يطرأ عليها الكسوف والغروب وأنوار قلوب أوليائه لا كسوف لها ولا غروب ولذلك قال قائلهم.

إن شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب

من ألزم نفسه آداب الشريعة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب ﷺ في أوامره وأفعاله وأخلاقه(٢).

قال الإمام عبد الحليم محمود ﷺ:

الأنوار الإلهية قد ترد على القلب فلا تجد فيه موضعا لاستقرارها: لما غلب عليه من رعونات البشرية واستحكم فيه من صور الآثار الكونية فترتحل من حيث تنزل لأنها مقدسة مطهرة، فإذا أردت حلول الأنوار فيه وتجلي المعارف والأسرار له ففرغه من الأغيار، وامح عنه صور الأوثان(٣).

قال تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

فوائد الذكر والدعاء:

أما اسمه تعالى (النور) فمن داوم على ذكره قذف الله في قلبه نورًا يميز به بين الحق والباطل وإن أضيف اسمه تعالى (البديع)، ولا يواظب على ذكرهما أحد إلا أعطاه الله تعالى علوما جليلة وتحسن عبارته في كلامه ويعطى فصاحة عظيمة حتى يشار إليه في زمانه، كما وأنه من تتطهر جسدًا وثوبًا ومكانًا ثم تطيب ودعا بهذا الدعاء في ظلمة

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٧٨.

(٢) الرسالة القشيرية ص ٤٠.

(٣) شرح الحكم العطائية للنفري ص٩١ ج ٢.

الليل.

(تباركت يا نور الأنوار: اهد قلبي بنور معرفتك يا الله يا نور يا هادي يا حق يا مبين) فترى في يومك العجب)[١].

وكان رسول الله ﷺ إذا انتبه من الليل يدعو الله:

«اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي بصري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا، وأمامي نورًا، واجعل لي نورًا»[٢].

٩٤- الهَادِي
جَل جَلالُه

سبحانه وتعالى هو الذي هدى خواص عباده أولا إلى معرفة ذاته حتى استشهدوا بها على معرفة ذاته وهدى عوام عباده إلى مخلوقاته حتى استشهدوا بها على ذاته، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد منه في قضاء حاجاته، فهدى الطفل الرضيع إلى التقام ثدي أمه عند انفصاله، والفرخ إلى التقاط الحب وقت خروجه والنحل إلى بناء بيته على شكل التسديس لكونه أوفق الأشكال لبدنه وأحواها له، وشرح ذلك يطول[٣].

عبر عنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [طه: ٥٠].

﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى: ٣].

ورد لفظ الجلالة (الهادي) في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١].

والهداية أنواع:

أولا: هداية الوجدان الطبيعي والإلهام الفطري:

وهي الهداية التي تجعل الطفل يلتقم ثدي الأم، وتجعل الفرخ ينقر البيضة ليخرج في الوقت المناسب وتجعل الطفل يبكي طالبا الغذاء وتجعل الحيوانات حين تلد تنظف وليدها وترضعه...إلخ.

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٩٧.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٤٣٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٣٠.

انظر إلى قوله سبحانه تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠].

ثانيا: هداية الحواس والمشاعر:

وهي متممة للهداية الأولى وتكون في الحيوان أتم وأكمل منها في الإنسان حيث تبدأ عنده مبكرًا أي عقب الولادة، وعند خروج الفرخ من بيضته، بالإضافة إلى قوة الحواس كحاسة الشم عند الكلاب، وحاسة السمع عند القطط، وحاسة البصر عند الصقور والنسور...إلخ.

ثالثا: هداية العقل:

وهي في الإنسان دون سائر المخلوقات التي يكفيها هدايا الحواس والمشاعر والإلهام لتكون حياتها وممالكها ومجتمعاتها كمملكة النمل والنحل وهجرة الأسماك والطيور كل ذلك بالحس والإلهام وهي بالقوة الكافية لقيام حياتها كما هو مشاهد.

قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٤].

رابعا: إنزاله الكتب السماوية:

فسبحانه وتعالى أنزل الكتب السماوية لتبين للناس طريق نجاتهم فبهداية الدين تعلم الطاعات، ويعلم الحرام من الحلال وتعلم الأمور الغيبية كسؤال القبر والميزان والقيامة والصراط، والجنة والنار، والملائكة والجن والشياطين وتعرف صفات الله تبارك وتعالى وأسماؤه وكيفية الدعاء.

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١-٢].

خامسا: إرساله الرسل عليهم السلام:

حيث إن العقل الإنساني لا يدل على الأمور الغيبية، لو دل العقل على وجود قوة مسيطرة على الكون أو مُوجدة للكائنات متحكمة في الحادثات قد يضل فيتوهم أنها الشمس أو الكواكب أو هناك آلهة متعددة والناس في حظوظهم من العقل متفاوتون وفي تقدير الحق مختلفون، لذلك كان العقل قاصرًا عن الوصول لمعرفة الله، ومن أجل ذلك أوجب الله تعالى على العباد معرفته وطاعته بالشرع والنقل، وليس بالفكر والعقل، ولذلك أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل وأيدهم بالمعجزات للدلالة على صدقهم:

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥].

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣١].

﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧].

سادسًا: الهداية الخاصة هدى الله:

وهي هدايته سبحانه وتعالى للرسل والأنبياء والأولياء والأصفياء والعلماء والذين أنعم الله عليهم فأخذ بأيديهم ونواصيهم إلى الحق وهذه الهداية أخص من هداية الرسل فهداية الرسل بمعنى الدلالة وهي بمنزلة إيقاف الإنسان على رأس الطريقتين: المهلك والمنجي، وبيان ما يؤدي إلى كل منهما ونتيجة السير في كل منهما... إما جنة وإما نار وترك الخيار له، أما هداية الله فهي اصطفاء واختيار وإنعام وإحسان، وقد علمنا سبحانه وتعالى في مفتتح كتابه الكريم أن نسأله إياها فنطلبها منه في كل صلاة وقيام إلا هو قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

وقوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [القصص: ٥٦].

﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ [الأنعام: ٧١].

﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ﴾ [مريم: ٧٦].

فوائد الذكر والدعاء:

ولذاكر هذا الاسم الجليل سر عظيم لمن ضل في الطريق وكان مسافرًا فليقبل على هذا الاسم الشريف بالذكر إلا هداه الله تعالى إليه.

وكذلك من ضل في علم من العلوم وأقبل على ذكره بعد سهر وجوع هدى الله فكره إلى ذلك العلم الذي ضل عنه وقس على هذا ما يناسبه إذ لا يمكن التصريح بأكثر من ذلك[١].

وأما إذا أضيف إلى هذا الاسم الجليل اسمه تعالى (الخبير المبين) فمن أراد كشف غيب فليذكر هذه الأسماء الشريفة ويقول بعد كل مائة مرة اهدني يا هادي، خبرني يا خبير، بين لي يا مبين إلى أن يغلب عليه النوم فإن الله تعالى يريه ما يريد كشفه في منامه.

جاء ضمن الحديث القدسي عن رب العزة سبحانه وتعالى: **(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضال إلا**

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٩٧.

من هديته، فاستهدوني أهدكم...)[١].

وكان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل.

(اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)[٢].

٩٥- البَديعُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي أبدع صور المخلوقات وفطرها على غير مثال سبق والذي ليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

البديع المطلق أزلا وأبدًا سبحانه وتعالى مبدعٌ لخلقه مظهر لعجائب صنعته سبحانه وتعالى هو الله[٣].

ورد لفظ الجلالة (البديع) في القرآن الكريم مرتين.

قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٠١].

فسبحانه وتعالى هو البديع المطلق فلو نظرنا إلى أنفسنا بنور البصيرة لوجدنا أن الله سبحانه وتعالى هو القائل:

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التغابن: ٣].

﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [النمل: ٨٨].

فسبحانه وتعالى أتقن كل شيء وأحسن كل شيء فينا ورزقنا بالحواس كلها السمع والبصر والشم والتذوق.. إلخ، ألم تعلم أن جسمك يحتوي على جميع الطعوم على اختلافها، فدمعك ملح، وريقك عذب، ومخاطك مائع، وغطاء صماخ أذنك مر، وخلاصة دمك حلوة وهي السكروز الخلاصة لجميع المأكل مع اختلاف طعومها ألا

---

(١) الأحاديث القدسية: أخرجه الترمذي رقم ٢٤٩٥.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٧٧٠.

(٣) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٣٠.

ترى في تكوينك جميع العناصر الموجودة في كوكب الأرض ذلك الكوكب الذي تخدمه جميع المدبرات العليا والمقسمات الفلكية والدورة الشمسية بأسرها.

فوائد الذكر والدعاء:

وهذا الاسم العظيم والسر الكريم يصلح ذكرًا لمن أراد إظهار صنعة لم يسبق بمثلها، وذاكر هذا الاسم لا يزال مبدعًا في العلوم الإلهية وتنبع العلوم من قلبه على لسانه، ومن استدام ذكره أدرك ما يؤمله في العلوم الإلهية[١].

٩٦- البَاقِي
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الموجود الواجب وجوده بذاته، ولكنه إذا أضيف في الذهن إلى الاستقبال سمي باقيا، وإذا أضيف إلى الماضي سمي قديما، والباقي المطلق هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ويعبر عنه بأنه أبدي، والقديم المطلق هو الذي لا ينتهي تمادى وجوده في الماضي إلى أول ويعبر عنه بأنه أزلي[٢].

والواجب الوجود بذاته يتضمن جميع ذلك وهو الحق سبحانه وتعالى مثل الزمان لم يتغير من ذاته شيء قبل خلق الزمان ولم يكن للزمان عليه جريان ويبقى بعد الزمان على ما هو عليه، ولهذا أبعد من قال: إن البقاء صفة زائدة عن ذات الباقي، وأبعد من قال البقاء وصف زائد على ذات القديم وناهيك برهانا على فساده ما لزمه من الخبط في بقاء البقاء وبقاء الصفات وَقِدْمَ القِدَمِ وقِدْمِ الصفات.

فسبحانه وتعالى هو الأول والآخر والقديم والباقي سبحانه وتعالى هو الباقي بحق هو الله.

ولم يرد ذكر هذا الاسم الشريف في القرآن الكريم ولكن جاء في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ولكن ورد لفظ الباقي بمشتقات تحمل معناه.

قل تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

﴿وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [طه: ٧٣].

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ٧١].

---

(١) شمس المعارف للبوني ص ١٩٨.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص١٣١.

وإن كان البقاء في الآية الأخيرة يحمل إسناد البقاء إلى العذاب.

كما أسند البقاء إلى الرزق الحسن.

كقوله تعالى: ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [القصص: ٦٠].

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

﴿وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ [الكهف: ٤٦].

كما أسند البقاء أيضًا إلى الآخرة:

قوله تعالى: ﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [الأعلى: ١٧].

قال عمر بن عبد العزيز: (عليك بالذي يبقى لك عند الله، فإن ما بقي عند الله يبقى عند الناس، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس)[١].

فوائد الذكر والدعاء:

ويصلح ذكر هذا الاسم الشريف لمن أراد المعافاة من المرض طوال حياته، ومن أكثر من ذكره فتح الله عليه أبواب الخير والمسرات[٢].

ومن الدعاء المأثور:

(اللهم أنت الباقي فلا انتهاء لوجوده، أسألك بحياتك التي لا تموت أبدًا- وببقائك الذي لا ينقضي أبدًا وبدوامك الذي لا يفنى أبدًا وبقدرتك على كل حي- أن تحيي قلبي وترفع الظلمة والحجاب عني يا منتهى الآمال ويا ذا البقاء وذا الجلال والإكرام أنت الباقي لا إله إلا أنت).

قال سبحانه تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨].

فسبحانه وتعالى هو الباقي.

٩٧- الوَارِثُ

جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك وذلك هو الله تعالى إذ

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص١٧٣.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ١٩٨.

هو الباقي بعد فناء الخلائق أجمعين وإليه مرجع كل شيء ومصيره.

وهو القائل سبحانه إذ ذاك: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦].

فيجيب نفسه: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

بحيث ظن الأكثرون لأنفسهم مالكًا وملكًا فكشف لهم في ذلك ليروا حق اليقين وهي الحقيقة ما يكشف لهم من ذلك بحسب الأمور والتصاوير.

ولم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن ورد في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ورد في القرآن الكريم مشتقات هذا الاسم الجليل تحمل معناه في مواضع وآيات مختلفة.

جاء الميراث للعباد ماديًّا ومعنويًّا وماديًّا ومعنويًّا معًا، وكذلك جاء ميراث الجنة للمتقين، والميراث الشامل والمطلق لله سبحانه وتعالى.

- في الماديات:

قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧].

﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧].

﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٢٨].

في المعنويات:

قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [غافر: ٥٣].

وغيرها من الآيات كثير نرى فيها الميراث ينصب على الكتاب والحكمة وكلها معنويات.

في الماديات والمعنويات معًا:

قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ [النمل: ١٦].

﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم: ٥-٦].

﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ﴾ [الزمر: ٧٤].

كما جاء التوريث خاصا بالجنان:

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١].

﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: ٦٣].

﴿ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣].

أما في الكلية المصيرية:

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ [الحجر: ٢٣].

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ [مريم: ٤٠].

﴿ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [القصص: ٥٨].

قال أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: (ألا ترون أنكم تنقلبون في أسلاب الهالكين، ويرثها منكم الباقون كذلك حتى ترد إلى خير الوارثين)[١].

فوائد الذكر والدعاء:

وهذا الاسم الشريف من الأسماء العجيبة الأسرار فمن ليس له ذرية يذكره على سبيل الورد بلا عدد.

مع قوله تعالى: ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

فإن الله سبحانه وتعالى يرزقه الذرية الصالحة إن شاء الله، كما يصلح ذكره لدفع الشر وكشف الضر وجلب الخير.

٩٨- الرَّشِيدُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي تنساق تدبيراته إلى غايتها عن سنن السداد من غير إشارة مشير، وتسديد مسدد، وإرشاد مرشد وهو الله تعالى[٢].

فسبحانه وتعالى هو الذي يرشد الخلق ويهديهم إلى ما فيه صلاحهم ويوجههم بحكمته إلى ما فيه خيرهم ورشادهم في دنياهم وآخرتهم.

---

(١) الرعايا لحقوق الله للمحاسبي ص ١٢٣.

(٢) المقصد الأسنى للغزالي ص ١٣٢.

لم يرد ذكر هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن ورد به الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والفعل رشد يرشد رشدًا ورشادًا أي أصاب وجه الصواب والخير والحق، والرشد ضد الغي والضلال.

وقد وردت مفاهيم هذا الاسم الشريف في مواقف عديدة في آيات الكتاب الحكيم.

قالت الجن عن القرآن الكريم أنه يهدي إلى الرشد:

﴿ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ [الجن: ١-٢].

موسى عليه السلام يطلب من العبد الصالح تعليمه.

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف: ٦٦].

دفع أموال اليتامى عند بلوغهم الرشد:

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ [النساء: ٦].

سبحانه وتعالى منح إبراهيم الخليل عليه السلام العقل والحكمة:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَـٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٥١].

كما أنه قد ورد في القرآن الكريم بمعنى الحكمة والعقل والبصيرة.

قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ [هود: ٧٨].

يعني أليس فيكم رجل حكيم عاقل يمنعكم عن هذا الأمر البغيض وكذلك ما قاله قوم شعيب عليه السلام له.

﴿ قَالُوا۟ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ [هود: ٨٧].

﴿ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ [هود: ٩٧].

وقد سمى الله تعالى المؤمنين بأنهم هم الراشدون.

قوله تعالى: ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ [الحجرات: ٧].

الله سبحانه وتعالى هو الرشيد الهادي إلى الرشد.

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [الكهف: ١٧].

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ١٠].

فوائد الذكر والدعاء:

ومن أكثر من ذكر هذا الاسم الشريف هداه الله إلى ما فيه الخير في دينه ودنياه وآخرته، وأصلح ظاهره وباطنه(١).

٩٩- الصَّبُورُ
جل جلاله

سبحانه وتعالى هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه بل يترك الأمور بقدر معلوم ويجريها على سنين معدودة لا يؤخرها عن أجلها المقدور ولا يقدمها على أوقاتها، ويودع كل شيء في أوانه على وجه ما اقتضاه من الحكمة الإلهية وكل ذلك من غير مواساة ولا زيادة ولا نقصان(٢).

أولاً: فيما جاء من لفظ الجلالة (الصبور) في القرآن الكريم.

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن ورد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ ولكن ورد الصبر في القرآن الكريم أكثر من نيف وتسعين موضعا وأضاف سبحانه وتعالى الدرجات والخيرات في الصبر فسرد منها:

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ﴾ [السجدة: ٢٤].

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٦].

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ [القصص: ٥٤]

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

---

(١) شمس المعارف للبوني ص١٩٨.

(٢) شمس المعارف للبوني ص ٥٠٩.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣].

﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٥ - ١٥٦].

﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [البقرة: ٤٥].

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣].

﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴾ [فصلت: ٣٥].

﴿ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾ [ص: ٤٤].

ثانيا: فيما جاء في الأحاديث القدسية عن رب العزة سبحانه:

(ما لعبدي المؤمن عندي جزاء، إذا قبضت صَفِيَّهُ[١] من أهل الدنيا، ثم احتسبه، إلا الجنة)[٢].

ثالثا: فيما جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ:

«من يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر»[٣].

«ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها»[٤].

«الصبر عن الصدمة الأولى»[٥].

رابعًا: فيما جاء في الأثر:

[الجنيد: (الصبر تجرع المرارة من غير تعبيس).

على بن أبي طالب ﷺ: (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد).

(الصبر مطية لا تكبو).

ذو النون: (الصبر التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع غصص البلية).

ابن عطاء الله السكندري: (الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب).

---

(١) صفيه: ابنه.

(٢) الأحاديث القدسية: أخرجه البخاري رقم ٦٤٢٤ح ١١.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٦٢٧اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان ١٦٦٢اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٩٢٦.

قال أحد الصالحين: (الصبر هو الثبات مع الله تعالى وتلقي البلاء بالرحب والدعة).

الخواص: (الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة).

يحيى بن معاذ: (صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين)][١].

رويم[٢]: (الصبر ترك الشكوى)[٣].

أبو علي الدقاق: (فاز الصابرون بعز الدارين لأنهم نالوا من الله تعالى محبته)[٤].

عمر بن الخطاب ﷺ: (لو كان الصبر والشكر بعيرين لم أبال أيهما ركبت)[٥].

(إن صبرت مضى أمر الله وكنت مأجورًا، وإن جزعت مضى أمر الله وكنت مأزورًا)[٦].

ابن عباس: (أفضل العدة الصبر عند الشدة)[٧].

الخواص: (الصبر دون الرضا، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيًا بأي ذلك كان، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة)[٨].

أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز:

(ما أعطي الله عبدًا عطاء فأخذه منه فعاضه الصبر، إلا كان أعطاه خيرًا مما أخذ منه)[٩].

(الرضا قليل والصبر معول المؤمن)[١٠].

وقيل أوحي إلى داود عليه السلام: تخلق بأخلاقي وإن من أخلاقي أنني أنا الصبور[١١].

---

(١) الرسالة القشيرية ص١٤٤، ١٤٥.

(٢) رويم بغدادي من أجلة المشايخ وكان فقيهًا توفي ٣٠٣هـ.

(٣) الرسالة القشيرية ص١٤٤، ١٤٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق ص: ١٤٦، ١٤٧.

(٦) شرح الحكم العطائية للنفري ص١٠٩ ج ١.

(٧) المصدر السابق.

(٨) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٥٣.

(٩) المصدر السابق ص ١٧٩.

(١٠) المصدر السابق ص ١٨٤.

(١١) الرسالة القشيرية ص ١٤٥.

أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه، أنزلت بعبدي بلائي فدعاني، فماطلته بالإجابة فشكاني فقلت عبدي كيف أرحمك من شيء به أرحمك[١].

عمر بن الخطاب ﷺ: عليك بالصبر واعلم أن الصبر صبران أحدهما أفضل من الآخر الصبر في المصيبات حسن وأفضل منه الصبر عما حرم الله تعالى. واعلم أن الصبر ملاك الإيمان، وذلك بأن التقوى أفضل البر والتقوى بالصبر[٢].

وقال علي كرم الله وجهه: بُني الإيمان على أربع دعائم: اليقين والصبر والجهاد والعدل[٣].

وقال أبو الدرداء: (ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضا بالقدر)[٤].

وقال الحسن بن علي كرم الله وجهه:

(الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده).

خامسا: فوائد الذكر والدعاء:

جدير بذاكر هذا الاسم الشريف أن يكون ملجؤه إلى الله سبحانه وتعالى، يبثه نجواه، ويبكيه شكواه، ولا يشتكي للناس مصائبه وأوجاعه فلن ينال من ذلك إلا الحرمان والهم.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ **وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا** ﴾ [الكهف: ٢٨].

وعلى ذاكر هذا الاسم الشريف أن يتحلى بالصبر والأناة والتواضع والرضا فإن ذلك من صفات المؤمنين.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

ومن أكثر من ذكر اسمه تعالى (الصبور) رزقه الله تعالى الثبات عند المصائب ولا يعجز عن إتمام عمل ابتدأ فيه[٥].

---

(١) المصدر السابق ص ١٤٧.
(٢) إحياء علوم الدين للغزالي ص ٦٥ ج٤.
(٣) المصدر السابق.
(٤) إحياء علوم الدين للغزالي ص ٦٥ ج٤.
(٥) شمس المعارف للبوني ص ١٩٩.

الفصل الثالث

بيان عدد مرات ورود أسماء الله الحسنى الـ ٩٩

مفردة ومقرونة في سور القرآن الكريم

كما تقدم أنه لا يمكن حصر عدد مرات ورود أسماء الله الحسنى بالحاسب الآلي ؛ لأن الحاسب الآلي يأتي باللفظ ، ولكن لا يفرق بين الاسم كاسم لله سبحانه وتعالى أو كصفة لغير الله سبحانه وتعالى.

والكشوف التالية تبين أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ كل اسم على حده وعدد مرات وروده وأرقام الآيات في سور القرآن الكريم مفردة ومقرونة.

مع الإحاطة بأن لفظ الجلالة (الله) ورد ٢٦٩٩ مفردًا ومقرونًا ، مفردًا ٢٦٢٣ مرة في سورة القرآن الكريم كالتالي : مرتين في سورة الفاتحة ، و(٢٧٧) مرة في سورة البقرة ، و(١٩٥) مرة في سورة آل عمران ... إلخ .

مع الإحاطة بأن لفظ الجلالة (الله) بالقرآن الكريم مدون باللون الأحمر في بعض الطبعات الحديثة فمن السهل حصره واكتفيت بحصر إجمالي لكل سورة على حده .

بيان عدد مرات ورد أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ في سور القرآن الكريم

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
الله	٢٦٩٩		
	٢	الفاتحة	
	٢٧٧	البقرة	
	١٩٥	آل عمران	
	٢١٩	النساء	
	١٤٣	المائدة	
	٨٥	الأنعام	
	٦١	الأعراف	
	٨٧	الأنفال	
	١٦٦	التوبة	
	٥٨	يونس	
	٣٨	هود	
	٤٣	يوسف	
	٣٢	الرعد	
	٣٦	إبراهيم	
	٢	الحجر	
	٨٢	النحل	
	٩	الإسراء	
	١٥	الكهف	
	٨	مريم	
	٦	طه	
	٦	الأنبياء	
	٧٥	الحج	
	١٣	المؤمنون	
	٧٦	النور	
	٨	الفرقان	
	١٣	الشعراء	
	٢٧	النمل	
	٢٧	القصص	
	٤١	العنكبوت	
	٢٤	الروم	
	٣١	لقمان	
	١	السجدة	
	٨٧	الأحزاب	
	٨	سبأ	
	٣٥	فاطر	
	٣	يس	
	١٥	الصافات	
	٣	ص	
	٥٦	الزمر	
	٥٢	غافر	
	١١	فصلت	
	٣٠	الشورى	
	٣	الزخرف	
	٣	الدخان	
	١٧	الجاثية	
	١٦	الأحقاف	
	٢٦	محمد	
	٣٨	الفتح	
	٢٦	الحجرات	
	١	ق	
	٣	الذاريات	
	٣	الطور	
	٦	النجم	
	٣٢	الحديد	
	٣٩	المجادلة	
	٢٨	الحشر	
	٢١	الممتحنة	
	١٧	الصف	
	١١	الجمعة	
	١٣	المنافقون	
	١٩	التغابن	
	٢٥	الطلاق	
	١٣	التحريم	
	٣	الملك	
	١	المعارج	
	٧	نوح	
	١٠	الجن	
	٧	المزمل	
	٣	المدثر	
	٥	الإنسان	
	١	النازعات	
	١	التكوير	
	١	الانفطار	
	١	الانشقاق	
	٣	البروج	

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
	١	الأعلى	
	١	الغاشية	
	٢	الشمس	
	١	التين	
	١	العلق	
	٣	البينة	
	١	الهمزة	
	٢	النصر	
	١	الإخلاص	
الله عزيز	٤		
		آل عمران	٤
		المائدة	٩٥
		إبراهيم	٤٧
		الزمر	٣٧
الله خالق	٢		
		الرعد	١٦
		الزمر	٦٢
الله عليم	١٩		
		البقرة	٩٥، ٢٤٦
		آل عمران	٦٣، ١١٥، ١١٩، ١٤٥
		النساء	٧٠
		المائدة	٧
		التوبة	٤٤، ٤٧
		يونس	٣٦
		يوسف	١٩
		النحل	٢٨، ٧٠
		النور	٤١
		لقمان	٢٣
		فاطر	٨
		الجمعة	٧
		التغابن	٤
الله بصير	٧		
		البقرة	٩٦
		آل عمران	١٥، ٢٠، ١٦٣
		المائدة	٧١
		غافر	٤٤
		الحجرات	١٨
الله لطيف	١		
		الشورى	١٩
الله خبير	٨		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		آل عمران	١٥٣
		المائدة	٨
		التوبة	١٦
		النور	٣٠، ٥٣
		المجادلة	١٣
		المنافقون	١١
		الحشر	١٨
الله حسيب	٢		
		النساء	٦
		الأحزاب	٣٩
الله عظيم	١		
		الحاقة	٣٣
الله حفيظ	١		
		الشورى	٦
الله شهيد	٩		
		النساء	٧٩، ١٦٦
		الأنعام	١٩
		يونس	٢٩، ٤٦
		الرعد	٤٣
		الإسراء	٩٦
		الفتح	٢٨
		آل عمران	٩٨
الله الحق	١		
		الكهف	٤٤
الله وكيل	٥		
		النساء	٨١، ١٣٢، ١٧١
		الأحزاب	٣، ٤٨
الله قوي	١		
		الأنفال	٥٢
الله ولي	٥		
		البقرة	٢٥٧
		آل عمران	٦٨، ١٢٢
		الجاثية	١٩
		النساء	٤٥
الله الصمد	١		
		الإخلاص	٢
الله قادر	١		
		الأنعام	٣٧
الله رؤوف	٢		
		البقرة	٢٠٧
		آل عمران	٣٠

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
الله جامع	١		
		النساء	١٤٠
الله غني	٤		
		آل عمران	٩٧
		العنكبوت	٦
		الزمر	٧
		محمد	٣٨
الله نور	١		
		النور	٣٥
الرحمن	٥٧		
	مقرد ٥١		
		الرعد	٣٠
		الإسراء	١١٠
		مريم	١٨، ٢٦، ٤٤، ٤٥، ٥٨، ٦١، ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦
		طه	٥، ٩٠، ١٠٨، ١٠٩
		الأنبياء	٢٦، ٣٦، ٤٢، ١١٢
		الفرقان	٢٦، ٥٩، ٦٠، ٦٠، ٦٣
		الشعراء	٥
		يس	١١، ١٥، ٢٣، ٥٢
		الزخرف	١٧، ١٩، ٢٠، ٣٣، ٣٦، ٤٥، ٨١
		ق	٣٣
		الرحمن	١
		الملك	٣، ١٩، ٢٠، ٢٩
		النبأ	٣٧، ٣٨
الرحمن الرحيم	٦		
		الفاتحة	١، ٣
		البقرة	١٦٣
		النمل	٣٠
		فصلت	٢

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الحشر	٢٢
الرحيم	١١٤		
	مفرد ٤		
		النساء	٢٩
		الإسراء	٦٦
		الأحزاب	٤٣
		يس	٥٨
رحمن رحيم	٦		
		تقدم في اسمه تعالى الرحمن	
رحيم غفور	١		
		سبإ	٢
رحيم ودود	١		
		هود	٩٠
عزيز رحيم	١٣		
		الشعراء	٩، ٦٨، ١٠٤، ١٢٢، ١٤٠، ١٥٩، ١٧٥، ١٩١، ٢١٧
		الروم	٢٧
		السجدة	٦
		يس	٥
		الدخان	٤٢
غفور رحيم	٧١		
		البقرة	١٧٣، ١٨٢، ١٩٢، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٦
		آل عمران	٣١، ٨٩، ١٢٩
		النساء	٢٣، ٢٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠٦، ١١٠، ١٢٩، ١٥٢
		المائدة	٣، ٣٤، ٣٩، ٧٤، ٩٨
		الأنعام	٥٤، ١٤٥، ١٦٥
		الأعراف	١٥٣، ١٦٧
		الأنفال	٦٩، ٧٠
		التوبة	٥، ٢٧، ٩١، ٩٩، ١٠٢
		يونس	١٠٧
		هود	٤١

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		يوسف	٥٣، ٩٨
		إبراهيم	٣٦
		الحجر	٤٩
		النحل	١٨، ١١٠، ١١٥، ١١٩
		النور	٥، ٢٢، ٣٣، ٦٢
		الفرقان	٦، ٧٠
		النمل	١١
		القصص	١٦
		الأحزاب	٥، ٢٤، ٥٠، ٥٩، ٧٣
		الزمر	٥٣
		فصلت	٣٢
		الشورى	٥
		الأحقاف	٨
		الفتح	١٤
		الحجرات	٥، ١٤
		الحديد	٢٨
		المجادلة	١٢
		الممتحنة	٧، ١٢
		التغابن	١٤
		التحريم	١
		المزمل	٢٠
بر رحيم	١		
		الطور	٢٨
رؤوف رحيم	٨		
		البقرة	١٤٣
		التوبة	١١٧
		النحل	٧، ٤٧
		الحج	٦٥
		النور	٢٠
		الحديد	٩
		الحشر	١٠
تواب رحيم	٩		
		البقرة	٣٧، ٥٤، ١٢٨، ١٦٠
		النساء	١٦، ٦٤
		التوبة	١٠٤، ١١٨
		الحجرات	١٢
الملك	٦		
	مفرد ٤		
		الحاقة	١٧
		الناس	٢
		الجمعة	١
		الحشر	٢٣
الملك الحق	٢		
		طه	١١٤
		المؤمنون	١١٦
القدوس	٢		
		الحشر	٢٣
		الجمعة	١
السلام	١		
		الحشر	٢٣
المؤمن	١		
		الحشر	٢٣
المهيمن	١		
		الحشر	٢٣
العزيز	٨٨		
	مفرد ٢		
		الحشر	٢٣
		الجمعة	١
الله عزيز	٤		
		تقدم في لفظ الجلالة الله	
عزيز رحيم	١٣		
		تقدم في لفظ الجلالة الرحيم	
عزيز غفار	٣		
		ص	٦٦
		الزمر	٥
		غافر	٢٢
عزيز وهاب	١		
		ص	٩
عزيز عليم	٦		
		الأنعام	٩٦
		النمل	٧٨
		يس	٣٨
		غافر	٢
		فصلت	١٢
		الزخرف	٩
عزيز غفور	٢		
		فاطر	٢٨
		الملك	٢
عزيز حكيم	٤٦		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		البقرة	١٢٩، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٦٠
		آل عمران	٦، ١٨، ٦٢، ١٢٦
		النساء	٥٦، ١٥٨، ١٦٥
		المائدة	٣٨، ١١٨
		الأنفال	١٠، ٤٩، ٦٣، ٦٧
		التوبة	٤٠، ٧١
		إبراهيم	٤
		النحل	٦٠
		النمل	٩
		العنكبوت	٢٦، ٤٢
		الروم	٢٧
		لقمان	٩، ٢٧
		سبأ	٢٧
		فاطر	٢
		الزمر	١
		غافر	٨
		الشورى	٣
		الجاثية	٢، ٣٧
		الأحقاف	٢
		الفتح	٧، ١٩
		الحديد	١
		الحشر	١، ٢٤
		الممتحنة	٥
		الصف	١
		الجمعة	٣
		التغابن	١٨
عزيز حميد	٣		
		إبراهيم	١
		سبأ	٦
		البروج	٨
عزيز مقتدر	١		
		القمر	٥٥
قوي عزيز	٧		
		هود	٦٦
		الحج	٤٠، ٧٤
		الأحزاب	٢٥
		الشورى	١

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الحديد	٢٥
		المجادلة	١
الجبار	١		
		الحشر	٢٣
المتكبر	١		
		الحشر	٢٣
الخالق	٧		
	مفرد ٥		
		الأنعام	١٠٢
		الحجر	٢٨
		ص	٧١
		غافر	٦٢
		الحشر	٢٤
الله خالق	٢		
		الرعد	١٦
		الزمر	٦٢
البارئ	١		
		الحشر	٢٤
المصور	١		
		الحشر	٢٤
الغفار	٥		
	مفرد ٢		
		طه	٨٢
		نوح	١٠
عزيز غفار	٣		
		تقدم في لفظ الجلالة (الغفار)	
القهار	٦		
واحد قهار	٦		
		يوسف	٣٩
		الرعد	١٦
		إبراهيم	٤٨
		ص	٦٥
		الزمر	٤
		غافر	١
الوهاب	٣		
	مفرد ٢		
		آل عمران	٨
		ص	٣٥
عزيز وهاب	١		
		ص	٩
الرزاق	١		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الذاريات	٥٨
الفتاح	١		
الفتاح العليم	١		
		سبأ	٢٦
العليم	١٥٣		
	مفرد٤٥		
		البقرة	٢٩، ١٥٨، ٢١٥، ٢٣١، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٨٣
		آل عمران	٩٢
		النساء	٣٢، ٣٩، ١٢٧، ١٤٧، ١٧٦
		المائدة	٩٧
		الأنعام	١٠١
		الأنفال	٤٣، ٧٥
		التوبة	١١٥
		هود	٥٠
		يوسف	٥٠، ٧٦
		الحجر	٨٦
		المؤمنون	٥١
		النور	٢٨، ٣٥، ٦٤
		العنكبوت	٦٢
		الروم	٥٤
		الأحزاب	٤٠، ٥٤
		فاطر	٣٨، ٤٤
		يس	٧٩، ٨١
		الزمر	٧
		الشورى	١٢، ٢٤، ٥٠
		الفتح	٢٦
		الحجرات	١٦
		الحديد	٣، ٦
		المجادلة	٧
		التغابن	١١
		الملك	١٣
الله عليم	١٩		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
عزيز عليم	٦		
		تقدم في لفظ الجلالة (العليم)	
فتاح عليم	١		
		سبأ	٢٦
عليم خبير	٤		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		النساء	٣٥
		لقمان	٣٤
		الحجرات	١٣
		التحريم	٣
عليم حكيم	٢٩		
		البقرة	٣٢
		النساء	١١، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٧٠
		الأنفال	٧١
		التوبة	١٥، ٢٨، ٦٠، ٩٧، ١٠٦، ١١٠
		يوسف	٦، ٨٣، ١٠٠
		الحج	٥٢
		النور	١٨، ٥٨، ٥٩
		الأحزاب	١
		الفتح	٤
		الحجرات	٨
		الممتحنة	١٠
		التحريم	٢
		الإنسان	٣٠
عليم حليم	٣		
		النساء	١٢
		الحج	٥٩
		الأحزاب	٥١
سميع عليم	٣٢		
		البقرة	١٢٧، ١٣٧، ١٨١، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٥٦
		آل عمرن	٣٤، ٣٥، ١٢١
		النساء	١٢٨
		المائدة	٧٦
		الأنعام	١٣، ١١٥
		الأعراف	٢٠٠
		الأنفال	١٧، ٤٢، ٥٣، ٦١
		التوبة	٩٨، ١٠٣
		يونس	٦٥
		يوسف	٣٤
		الأنبياء	٤

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		النور	٢١، ٦٠
		الشعراء	٢٢٠
		العنكبوت	٥، ٦٠
		فصلت	٣٦
		الدخان	٦
		الحجرات	١
حكيم عليم	٧		
		الأنعام	٨٣، ١٢٨، ١٣٩
		الحجر	٢٥
		النمل	٦
		الزخرف	٨٤
		الذاريات	٣٠
واسع عليم	٧		
		البقرة	١١٥، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٦٨
		آل عمران	٧٣
		المائدة	٥٤
		النور	٣٢
السميع	٣		
		آل عمران	٣٨
		إبراهيم	٣٩
		سبأ	٥٠
سميع عليم	٣٢		
		تقدم في لفظ الجلالة (العليم)	
سميع بصير	١٠		
		النساء	٥٨، ١٣٤
		الإسراء	١
		الحج	٦١، ٧٥
		لقمان	٢٨
		غافر	٢٠، ٥٦
		الشورى	١١
		المجادلة	٢
البصير	٤٢		
	مفرد٢٠		
		البقرة	١١٠، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٦٥
		آل عمران	١٥٦
		الأنفال	٣٩، ٧٢
		هود	١١٢
		طه	٣٥
		الفرقان	٢٠

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الأحزاب	٩
		سبأ	١١
		فاطر	٤٥
		فصلت	٤٠
		الفتح	٢٤
		الحديد	٤
		الممتحنة	٣
		التغابن	٢
		الملك	١٩
		الانشقاق	١٥
الله بصير	٧		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
سميع بصير	١٠		
		تقدم في لفظ الجلالة (السميع)	
خبير بصير	٥		
		الإسراء	١٧، ٣٠، ٩٦
		فاطر	٣١
		الشورى	٢٧
الحكم	١		
		الأنعام	١١٤
اللطيف	٧		
	مفرد ١		
		يوسف	١٠٠
الله لطيف	١		
		الشورى	١٩
لطيف خبير	٥		
		الأنعام	١٠٣
		الحج	٦٣
		لقمان	١٦
		الأحزاب	٣٤
		الملك	١٤
الخبير	٤٥		
	مفرد ١٩		
		البقرة	٢٣٤، ٢٧١
		آل عمران	١٨٠
		النساء	٩٤، ١٢٨، ١٣٥
		هود	١١١
		الفرقان	٥٨، ٥٩
		النمل	٨٨
		لقمان	٢٩
		الأحزاب	٢

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		فاطر	١٤
		الفتح	١١
		الحديد	١٠
		المجادلة	٣، ١١
		التغابن	٨
		العاديات	١١
الله خبير	٨		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
عليم خبير	٤		
		تقدم في لفظ الجلالة (العليم)	
لطيف خبير	٥		
		تقدم في لفظ الجلالة (اللطيف)	
خبير بصير	٥		
		تقدم في لفظ الجلالة (البصير)	
حكيم خبير	٤		
		الأنعام	١٨، ٧٣
		هود	١
		سبأ	١
الحليم	١١		
حليم غفور	٢		
		الإسراء	٤٤
		فاطر	٤١
عليم حليم	٣		
		تقدم في لفظ الجلالة (العليم)	
غفور حليم	٤		
		البقرة	٢٢٥، ٢٣٥
		آل عمران	١٥٥
		المائدة	١
شكور حليم	١		
		التغابن	١٧
غني حليم	١		
		البقرة	٢٦٣
العظيم	٦		
	مفرد ٣		
		الواقعة	٧٤، ٩٦
		الحاقة	٥٢
الله عظيم	١		
		الحاقة	٣٣
علي عظيم	٢		
		البقرة	٢٥٥

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الشورى	٤
الغفور	٩١		
	مفرد ٣		
		الإسراء	٢٥
		الكهف	٥٨
		سبأ	١٥
رحيم غفور	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الرحيم)	
عزيز غفور	٢		
		تقدم في لفظ الجلالة (العزيز)	
حليم غفور	٢		
		تقدم في لفظ الجلالة (الحليم)	
غفور رحيم	٧١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الرحيم)	
غفور شكور	٣		
		فاطر	٣٠، ٣٤
		الشورى	٢٣
غفور ودود	١		
		البروج	١٤
عفو غفور	٤		
		النساء	٤٣، ٩٩
		الحج	٦٠
		المجادلة	٢
غفور حليم	٤		
		البقرة	٢٢٥، ٢٣٥
		آل عمران	١٥٥
		المائدة	١٠١
الشكور	٤		
غفور شكور	٣		
		تقدم في لفظ الجلالة (الغفور)	
شكور حليم	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الحليم)	
العلي	٨		
العلي العظيم	٢		
		البقرة	٢٥٥
		الشورى	٤
العلي الكبير	٥		
		النساء	٣٤
		الحج	٦٢
		لقمان	٣٠

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		سبأ	٢٣
		غافر	١٢
العلي الحكيم	١		
		الشورى	٥١
الكبير	٦		
العلي الكبير	٥		
		تقدم في لفظ الجلالة (العلي)	
الكبير المتعال	١		
		الرعد	٩
الحفيظ	٣		
	مفرد ٢		
		هود	٥٧
		سبأ	٢١
الله حفيظ	١		
		الشورى	٦
المقيت	١		
		النساء	٨٥
الحسيب	٣		
	مفرد ١		
		النساء	٨٦
الله حسيب	٢		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
الكريم	٢		
	مفرد ١		
		الانفطار	٦
الغني الكريم	١		
		النمل	٤٠
الرقيب	٣		
	مفرد ٣	النساء	١
		المائدة	١١٧
		الأحزاب	٥٢
المجيب	١		
		هود	٦١
الواسع	٩		
	مفرد ١		
		النجم	٣٢
واسع عليم	٧		
		تقدم في لفظ الجلالة (العليم)	
واسع حكيم	١		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		النساء	١٣٠
الحكيم	٩١		
	مفرد ١	الجمعة	١
العزيز الحكيم	٤٦		
		تقديم في لفظ الجلالة (العزيز)	
العليم الحكيم	٢٩		
		تقدم في لفظ الجلالة (العليم)	
العلي الحكيم	١		
		تقدم في لفظ الجلال (العلي)	
الحكيم العليم	٧		
		تقدم في لفظ الجلالة (العلي)	
الحكيم الخبير	٤		
		تقدم في لفظ الجلالة (الخبير)	
الحكيم الحميد	١		
		فصلت	٤٢
واسع حكيم	١		
		النساء	١٣٠
تواب حكيم	١		
		النور	١٠
الودود	٢		
رحيم ودود	١		
		هود	٩٠
غفور ودود	١		
		البروج	١٤
المجيد	١		
الحميد المجيد	١		
		هود	٧٣
الشهيد	١٨		
	مفرد ٩		
		النساء	٣٣
		المائدة	١١٧
		الحج	١٧
		العنكبوت	٥٢
		الأحزاب	٥٥
		سبأ	٤٧

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		فصلت	٥٣
		المجادلة	٦
		البروج	٩
الله شهيد	٩		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
الحق	١٠		
	مفرد ٧		
		الأنعام	٦٢
		يونس	٣٠، ٣٢
		الحج	٦، ٦٢
		النور	٢٥
		لقمان	٣٠
الله الحق	١		
		الكهف	٤٤
الملك الحق	٢		
		تقدم في لفظ الجلالة (الملك)	
الوكيل	١٤		
	مفرد ٩		
		آل عمران	١٧٣
		الأنعام	١٠٢
		هود	١٢
		يوسف	٦٦
		الإسراء	٢، ٦٥
		القصص	٢٨
		الزمر	٦٢
		المزمل	٩
الله وكيل	٥		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
القوي	٩		
	مفرد ١		
		غافر	٢٢
الله قوي	١		
		الأنفال	٥٢
قوي عزيز	٧		
		تقدم في لفظ الجلالة (العزيز)	
الولي	٩		
	مفرد ٣		
		يوسف	١٠١
		سبأ	٤١
		الشورى	٩
الله ولي	٥		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		تقدم في لفظ الجلالة (الولي)	
الولي الحميد	١		
		الشورى	٢٨
الحميد	١٦		
عزيز حميد	٣		
		تقدم في لفظ الجلالة(العزيز)	
حكيم حميد	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الحكيم)	
ولي حميد	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الولي)	
حميد مجيد	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (المجيد)	
الغني الحميد	١٠		
		البقرة	٢٦٧
		النساء	١٣١
		إبراهيم	٨
		الحج	٦٤
		لقمان	١٢، ٢٦
		فاطر	١٥
		الحديد	٢٤
		الممتحنة	٦
		التغابن	٦
الحي	٥		
	مفرد ٢		
		الفرقان	٥٨
		غافر	٦٥
الحي القيوم	٣		
		البقرة	٢٥٥
		آل عمران	٢
		طه	١١١
القيوم	٣		
الحي القيوم	٣		
		تقدم في لفظ الجلالة (الحي)	
الواحد	٢١		
	مفرد ١٥		
		البقرة	١٣٣، ١٦٣
		النساء	١٧١
		المائدة	٧٣
		الأنعام	١٩
		التوبة	٣١
		إبراهيم	٥٢

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		النحل	٢٢، ٥١
		الكهف	١١٠
		الأنبياء	١٠٨
		الحج	٣٤
		العنكبوت	٤٦
		الصافات	٤
		فصلت	٦
الواحد القهار	٦		
		تقدم في لفظ الجلالة (القهار)	
الصمد	١		
الله الصمد	١		
		الإخلاص	٢
القادر	٦		
	مفرد ٥	الأنعام	٦٥
		الإسراء	٩٩
		الأحقاف	٣٣
		القيامة	٤٠
		الطارق	٨
الله قادر	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
المقتدر	٣		
	مفرد ٢		
		الكهف	٤٥
		القمر	٤٢
عزيز مقتدر	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (العزيز)	
الأول	١		
		الحديد	٣
الآخر	١		
		الحديد	٣
الظاهر	١		
		الحديد	٣
الباطن	١		
		الحديد	٣
الوالي	١		
		الرعد	١١
المتعال	١		
الكبير المتعال	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الكبير)	
البر	١		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
البر الرحيم	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الرحيم)	
التواب	١١		
	مفرد ١		
		النصر	٣
تواب رحيم	٩		
		تقدم في لفظ الجلالة (الرحيم)	
تواب حكيم	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الحكيم)	
العفو	٥		
	مفرد ١		
		النساء	١٤٩
عفور غفور	٤		
		تقدم في لفظ الجلالة (الغفور)	
الرؤوف	١٠		
الله رؤوف	٢		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
رؤوف رحيم	٨		
		تقدم في لفظ الجلالة (الرحيم)	
مالك الملك	١		
		آل عمران	٢٦
ذو الجلال والإكرام	٢		
	مفرد ٢		
		الرحمن	٢٧، ٧٨
الجامع	٢		
	مفرد ١		
		آل عمران	٩
الله جامع	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
الغني	١٨		
	مفرد ٢	الأنعام	١٣٣
		يونس	٦٨
الله غني	٤		
		تقدم في لفظ الجلالة (الله)	
الغني الحميد	١٠		
		تقدم في لفظ الجلالة (الحميد)	

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
الغني الحليم	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الحليم)	
الغني الكريم	١		
		تقدم في لفظ الجلالة (الكريم)	

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
النور	١		
الله نور	١		
		النور	٣٥
الهادي	١		
		الفرقان	٣١
البديع	٢		
	مفرد ٢	البقرة	١١٧
		الأنعام	١٠١

المبحث الأول: بيان إجمالي لعدد مرات ورود أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ في سور القرآن الكريم.

مرفق بيان إجمالي لعدد مرات ورود أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ في سور القرآن الكريم الـ ١١٤ (لوحة توضيحية رقم ١) بآخر الكتاب.

المبحث الثاني: بيان اقتران أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ في سور القرآن الكريم.

وردت أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم مفردة ومقرونة باسم واحد أو مقرونة باسمين أو بأكثر من اسمين من أسمائه الحسنى:

أ - أسماء الله الحسنى المقرونة باسم واحد من أسمائه الحسنى:

كقوله تعالى:

﴿ قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَـٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [النحل: ٧].

﴿ ۞ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الزمر: ٥٣]

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾ [الحديد: ١]

﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحديد: ٢٤]

ب - أسماء الله الحسنى المقرونة باسمين من أسمائه الحسنى:

كقوله تعالى:

﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [البقرة: ١٩٩]

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [التوبة: ١٠٣]

﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ ﴾ [الفتح : ٧]

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ [المزمل : ٢٠]

جـ - أسماء الله الحسنى المقرونة بأكثر من اسمين من أسمائه الحسنى :

كقوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ ﴾ [الجمعة : ١]

﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ [الحديد : ٣]

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الحشر : ٢٣]

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحشر : ٢٤].

وسأتناول في هذا الكتاب إن شاء الله حصرَ أسماء الله الحسنى المقرونة باسم واحد من أسمائه الحسنى . فعلى سبيل المثال :

- ورد لفظ الجلالة (الحليم) في القرآن الكريم (١١) مرة كالتالي :

الحليم	حليم غفور	عليم حليم	غفور حليم	شكور حليم	غني حليم	١١
	٢	٣	٤	١	١	

- ورد لفظ الجلالة (الحليم) مقرونًا باسمه تعالى (الغفور) مرتين في سور الإسراء، وفاطر الآيات أرقام ٤٤ ، ٤١ على الترتيب.

- ورد لفظ الجلالة (العليم) مقرونًا باسمه تعالى الحليم ثلاث مرات في سور النساء، الحج، الأحزاب الآيات أرقام (١٢ ، ٥٩ ، ٥١) على الترتيب.

- ورد لفظ الجلالة (الغفور) مقرونًا باسمه تعالى (الحليم) بأربع مرات مرتين في سورة البقرة الآيات (٢٢٥ ، ٢٣٥)، ومرة واحدة في كل من سورة آل عمران والمائدة الآيات (١٥٥ ، ١) على الترتيب.

ورد لفظ الجلالة (الشكور) مقرونًا باسمه تعالى (الحليم) مرة واحدة في سورة التغابن الآية ١٧ .

- ورد لفظ الجلالة (الغني) مقرونًا باسمه تعالى (الحليم) مرة واحدة في سورة البقرة الآية رقم (٢٦٣).

- ورد لفظ الجلالة (العلي) في القرآن الكريم ثماني مرات كالتالي :

العلي	علي عظيم	علي كبير	علي حكيم	٨
	٢	٥	١	

- ورد لفظ الجلالة (العلي) مقرونًا باسمه تعالى (العظيم) مرتين في سورة البقرة، والشورى ، الآيات أرقام (٢٥٥ ، ٤) على الترتيب.

- ورد لفظ الجلالة (العلي) مقرونًا باسمه تعالى (الكبير) خمس مرات في سورة النساء ، الحج، لقمان، سبأ، غافر الآيات أرقام (٣٤، ٦٢، ٣٠، ٢٣، ١٢) على الترتيب.

ورد لفظ الجلالة (الرحمن) في القرآن الكريم (٥٧) مرة كالتالي:

الرحمن	مفرد	رحمن رحيم	٥٧
	٥١	٦	

ورد لفظ الجلالة (الرحمن) مفردًا (٥١) مرة.

ففي سورة الرعد ورد مرة واحدة في الآية رقم (٣٠) ، وفي سورة الإسراء الآية (١١٠)، وفي سورة مريم في الآيات أرقام (١٨ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦١)... كما هو موضح بالكشوف .

كما ورد لفظ الجلالة (الرحمن) مقرونًا باسمه تعالى (الرحيم) ٦ مرات.

مرتين في سورة الفاتحة الآية رقم (١)، والآية رقم (٣)، كما ورد مرة في سورة البقرة ، والنمل، وفصلت ، والحشر ، الآيات أرقام (١٦٣، ٣٠، ٢، ٢٢) على الترتيب.

- مرفق بيان إجمالي لأسماء الله الحسنى الـ ٩٩ وعدد مرات ورودها في سور القرآن الكريم مفردة ومقرونة. (لوحة توضيحية رقم ٢) بآخر الكتاب.

الفصل الرابع
فوائد ومراتب الذكر والدعاء
بأسماء الله الحسنى

إن لكل اسم من أسماء الله تعالى فوائد عديدة للذكر والدعاء وكذا عددًا خاصا به ولكل عدد مراتب ينبغي ألا يتعدى الذاكر نهايتها لأن ذكر الأسماء بعددها الواقع عليها هو مفتاح باب الوصول، ولكي تعرف عدد الاسم الذي تذكر به يجب أن تعرف أن لكل حرف من الحروف عددا وبيانه في الجدول الآتي :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وهذا الجدول مبني على قواعد ثابتة في علم الحرف.

كيفية تحديد مراتب الذكر والدعاء.

المرتبة الأولى:

هو الذكر بعدد الأعداد الواقعة على حروف تلك الأسماء من غير أل التعريف أو ياء النداء فعلى سبيل المثال اسمه تعالى (الرحمن).

ر	ح	م	ن	٢٩٨
٢٠٠	٨	٤٠	٥٠	

فتكون المرتبة الأولى ٢٩٨.

المرتبة الثانية: هي حاصل ضرب الأعداد الواقعة على الحروف× عدد الحروف.

= ٢٩٨×٤= ١١٩٢.

المرتبة الثالثة: هي حاصل ضرب العدد× نفسه.

٢٩٨× ٢٩٨= ٨٨٨٠٤.

ملحوظة: يخير الذاكر بين أن يذكر اسمه تعالى بتقديم أسماء الذات أولا: ودخول ال التعريف أو ياء النداء أو التجريد من ذلك كالتالي هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، يا رحمن، رحمن، ثم يدعو الله بما شاء ثم يعود إلى الذكر إلى أن يفتح الله له ما هو مرتاض لأجله.

ولا يجعل ذكره لأجل ذلك بل لابتغاء وجه الله تعالى وطلب القرب والمشاهدة منه عز وجل وإذا وصل العبد إلى غرضه من تلك الرياضة فليداوم على تلك الأسماء التي كانت واسطة بينه وبين الله تعالى ولا يتركها فإنه سبحانه وتعالى قد نهى عن ذلك وهو أن العبد منهي عن ترك ما اعتاده وقطع ما دخل فيه من العبادات، وأفضل ما يتعبد به العبد ذكر به، فإذا تقرر أن الذكر أفضل العبادات وجب أن لا يترك بعد أن اعتادته الجوارح الظاهرة، والباطنة، فإن ترك العبد ذكر الأسماء بعد حصول غرضه يعلم منه إنما كان يذكر لضرورته فإذا دام على الذكر بعد ذلك يعلم منه الإخلاص والله يعلم السر وأخفى.

وهذه بعض من أسرار الحروف ولطائف معانيها مما أجراه الله على اللسان، وسبق به سابق القدر ولعل الله يطلعنا على سر ما فيها.

والذاكر مخير في أن يذكر بأية مرتبة من هذه المراتب حسب فراغه وإقباله وكلما ذكر اسما ونهل من نفحاته نقل إلى اسم آخر لتتذوق شرابه وتتلذذ بأسراره وأنواره فيظهر عليك جلال ذكره سبحانه وجمال العبادة.

قال تعالى: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾[التحريم: ٨].

وبعد الانتهاء من ذكر الاسم يختم بالفواتح والدعوات للحضرة المحمدية الشريفة وآل البيت والصحابة والتابعين وجميع عباد الله الصالحين...إلخ.

وإذا ذكرت الاسم فيكن بتدبر وتضرع وخشوع ولتستحضر في ذهنك معنى ما تقول، غاضا بصرك وحواسك عن جميع الخواطر النفسية ملازما الطهارة الحسية والمعنوية ولا تكن مما يدعون الحديث وهم لا يكاد يفقهون حديثا.

واعلم أن الذكر بأسماء الله الحسنى هو شعار الأنبياء والمرسلين ودأب الأولياء والصالحين، فمن اتخذ اسم الله درعًا له وقاه الله كل مكروه.

وعلى الذاكر أن يستحضر وقت ذكره حضرة رسول الله ﷺ.

ولكن الذكر مبدئيا باللسان مع الحضور ومع قليل من الصبر والأناة إلى أن تصل إلى ذكر القلب ويسير من الشوق والإخلاص تصل إلى ذكر الروح الذي يصلك بفضل الله إلى ذكر السر والشهود، ومن سره أن يستجاب له في الشدة فليكثر الذكر في وقت الرخاء كما قال المصطفى ﷺ.

مرفق بيان أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ وعدد مرات ورود كل اسم في القرآن الكريم ومعنى ومراتب وفوائد الذكر والدعاء (لوحة توضيحية رقم ٣) بآخر الكتاب..

وأقول لنفسي ولك عزيزي القارئ الزم بابًا واحدًا (أي الدعاء بأي اسم من أسمائه سبحانه وتعالى) تفتح لك الأبواب واخضع تخضع لك الرقاب.

وفقنا الله سبحانه وتعالى إلى مرضاته فسبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير.

الفصل الخامس
لطيفة نورانية من عجائب الأرقام والترقيم في القرآن الكريم

وكما تقدم أن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها وأن معجزة الأرقام والترقيم في القرآن الكريم من عجائب القرآن

الكريم لعل الله يمن عليك عزيزي القارئ ، أو الباحث أو العالم في الاستفادة من هذا الحصر الذي منَّ الله عليَّ به لجهلي.

تعالَ معي لترى عجيبة من عجائب الأرقام والترقيم في القرآن الكريم.

إن الوجود كله متعلق بالأسماء الثلاثة الله، الرحمن، الرحيم وفي هذا الارتباط سراً عظيماً وأمر خطير:

١ - جعل الله سبحانه وتعالى مُفتتح كل شيء (بسم الله الرحمن الرحيم) حيث انتقل من اسم الذات (الله)، إلى اسم العرش (الرحمن) لأنه الرحيم. ولهذا يقول المعصوم ﷺ: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر**».

٢ - كل سور القرآن الكريم تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم إلا سورة التوبة فلم تبدأ بها، فإن سورة التوبة لها أسماء كثيرة منها براءة، المقشقشة، المبعثرة، المُشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة أو الحافرة، والمنكلة، والمدمدمة. وكلها أسماء فيها جبروت وليست فيها رحمة فهي تقشقش أي تبرئ منه وتُبعثر أسرار المنافقين وتبحث عنها وتُثيرها وتحفز فيها وتفضحهم وتُنكل بهم وتشردهم وتُخزيهم وتدمدم عليهم فهي تجري في مجال اسم الله تعالى (الجبار) ولا محل فيها لذكر الرحمة الواردة في ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

ولهذا قال علي وابن عباس رضي الله عنهما أن:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ أمان وسورة براءة نزلت لرفع الأمان.

٣ - قال سبحانه وتعالى:

﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣].

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢].

من هاتين الآيتين الكريمتين يتبين أن الوجود كله ما بدا منه وما خفي كان كائناً مخلوقاً من فيض رحمة الله وعطفه وكمال عنايته ولطفه، ومن ثم تكون جميع المظاهر من آياته وظواهر تجلياته وكمال إبداعه في مصنوعاته كلها مرائي عظمته وبراهين حكمته ودلائل قدرته.

٤ - إن هذا التعانق الكريم يحوي في طياته جنوداً لا يعلم قوتها ولا فاعليتها إلا صاحبها:

ألا ترى معي كيف اتخذ سليمان عليه السلام من ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ جنوداً لا قبل لها لبلقيس وقومها قوم سبأ – وكان سليمان عليه السلام جازم الإيمان – بأن جنود هذه الآية لن ترجع من سبأٍ حتى تحق الحق وتُبطل الباطل وتُخرج ورثة العمالقة الجبابرة، أعتى دولة في تاريخ البشرية سلالة قوم عاد تُخرجهم من ديارهم أذلة بسبب عبادتهم الشمس صاغرين لأنهم أشركوا بالله سبحانه وتعالى حيث لا عزة إلا بالإيمان.

فماذا أرسل لها سليمان عليه السلام وأي رسالة أرسلها لها يحمل نصها هذا الهدهد الحكيم ليلقيه على بلقيس ملكة سبأ وقومها إلقاءً روحياً بذات صاحب اسم الله الرحمن الرحيم مادياً بصورة الكتاب الذي أرسله مع الهدهد.

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: ٣٠-٣١].

فلم تلبث بلقيس أن هرولت من سبأ باليمن إلى أورشليم بفلسطين مدفوعة بتلك القوات الخفية الكامنة في حنايا هذا التعانق بين الأسماء الثلاثة الكريمة ثم قالت خاشعة:

﴿ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [النمل: ١٥].

٥ – القرآن الكريم مُعجزة نبينا ﷺ:

وإن كان أُيد بمعجزات كثيرة والقرآن الكريم مُعجز من وجوهٍ كثيرة من فصاحته، وبلاغته، ونظمه، وتركيبه، وأساليبه، وما تضمنه من الأخبار الماضية والمستقبلية، وما اشتمل عليه من الأحكام المُحكمة الجلية.

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [الصف: ٩].

قال رسول الله ﷺ:

«ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيه وحياً

أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة»[١].

ومعنى هذا: أن الأنبياء عليهم السلام كلٌ منهم قد أوتي من الحجج والدلائل على صدقه وصحة ما جاء عن ربه، ما فيه كفاية وحجة لقومه الذين بُعث إليهم سواء آمنوا به ففازوا بثواب إيمانهم، أو جحدوا فاستحقوا العقوبة، وقوله ﷺ: **«وإنما كان الذي أوتيت»** أي أجلَّهُ وأعظَّمه الوحي الذي أوحاه الله سبحانه وتعالى إليه وهو القرآن، الحجة المستمرة الدائمة القائمة في زمانه وبعده، فإن البراهين التي كانت للأنبياء انقرض زمانها في حياتهم ولم يبق منها إلا الخبر عنها، وأما القرآن فهو حُجةٌ قائمة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

فمنذ أكثر من ١٤٠٠ سنة نزل القرآن الكريم على نبينا مُحمد ﷺ ويُطلق على عصرنا هذا عصر العقول الإلكترونية (الكمبيوتر) فتعالوا معاً نجول في وجهٍ من أوجه الإعجاز في القرآن الكريم في أسمائه الحسنى السابق ذكرها (الله)، (الرحمن)، (الرحيم). بلغة العصر (الكمبيوتر).

عدد مرات ورود لفظ الجلالة (الله) في القرآن الكريم بدون البسملة = ٢٦٩٩ مرة.

عدد سور القرآن الكريم = ١١٤ سورة كلها تبدأ بالبسملة ما عدا سورة براءة.

عدد مرات ورود لفظ الجلالة (الله) في البسملة بعد حذف سورة براءة = ١١٣ مرة.

عدد مرات ورود لفظ الجلالة (الله) في القرآن الكريم بعد إضافة لفظ الجلالة (الله) في البسملة = ٢٦٩٩ + ١١٣ = ٢٨١٢ = ١٩ × ١٤٨.

عدد مرات ورود لفظ الجلالة (الله) مُفرداً دون اقتران بعد إضافة لفظ الجلالة (الله) في البسملة لسور القرآن الكريم = ٢٦٢٣ + ١١٣ = ٢٧٣٦ = ١٩ × ١٤٤.

عدد مرات ورود لفظ الجلالة (الرحمن) في القرآن الكريم = ٥٧ = ١٩ × ٣.

عدد مرات ورود لفظ الجلالة (الرحيم) في القرآن الكريم = ١١٤ = ١٩ × ٦.

عدد أحرف البسملة = ١٩ حرف.

أول ما نزل على رسول الله ﷺ من القرآن الكريم سورة العلق.

قوله سبحانه وتعالى:

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٩٣ اللؤلؤ والمرجان.

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ١-٥].

عدد الكلمات التي نزلت على رسول الله ﷺ بدء الوحي = ١٩ كلمة.

عدد آيات سورة العلق = ١٩ آية.

عدد أحرف سورة العلق = ٢٨٥ حرف = ١٩ × ١٥.

ثاني ما نزل على رسول الله ﷺ من القرآن الكريم سورة المدثر.

قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [المدثر: ١-٥].

سورة المدثر هي السورة الوحيدة من سور القرآن الكريم التي ذكر فيها الرقم ١٩.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر: ٣٠].

ويُعلمنا خالقنا سبحانه وتعالى الحكمة من اختيار الرقم ١٩.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [المدثر: ٣١]. أي بلاء واختبار للذين كفروا.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ﴾ ٱلْكِتَٰبَ [المدثر: ٣١].

أي ليستيقن أهل الكتاب أي أهل التوراة والإنجيل حقيقة ما في كتبهم من الخبر عن عدة خزنة جهنم إذ وافق ذلك ما أنزل الله في كتابه على محمد ﷺ.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ﴾ [المدثر: ٣١].

أي ليزداد الذين آمنوا بالله تصديقاً إلى تصديقهم بالله وبرسوله ﷺ بتصديقهم بعدة خزنة جهنم.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المدثر: ٣١] أي لا يشك أهل التوراة والإنجيل في حقيقة ذلك، والمؤمنون بالله من أمة محمد ﷺ.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ [المدثر: ٣١] أي ليقول الذين في قلوبهم مرض أي المنافقون، والكافرون بالله من مشركي قريش ماذا أراد بهذا مثلاً بتخويفنا بهؤلاء التسعة عشر وفي نهاية الآية، قال

سبحانه وتعالى:

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٣١].

قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

فالقرآن الكريم عطاؤه لا يعد ولا يحصى وفيوضاته لا تحد ولا تستقصى.

الباب الثاني

من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها التي وردت في القرآن الكريم وفي الخبر بخلاف الـ ٩٩ اسمًا

إن أسماء الله الحسنى من أجَلِّ المعارف وأشرفها وأعزها ولا يمكن حصرها بعدد معين كما تقدم ذكره لأن أسماء الله الحسنى لا حصر لها ولا نهاية، وسأتناول بعض من أسماء الله الحسنى التي وردت في القرآن الكريم وفي الخبر بخلاف حديث أبي هريرة ﷺ، والتي استخلصتها من أمهات الكتب التي تناولت ذلك منها:

١ - فيما جاء في فتح الباري بشرح صحيح البخاري اعتنى جماعة بتتبع أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم من غير تقييد بعدد لأبي عثمان الصابوني بسنده إلى محمد بن يحيى الداهلي، أنه استخرج الأسماء من القرآن، وكذا أخرج أبو نعيم عن الطبراني عن أحمد بن عمرو الخلال عن أبي عمر: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: سألت أبا جعفر محمد الصادق عن الأسماء الحسنى فقال: هي في القرآن من طريق أبي الطاهر بن السرح عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث، يعني حديث «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا**».

قال: فوعدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن فأبطأ، فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا، فعرضناها على سفيان فنظر فيها أربع مرات وقال: نعم هي هذه، وهذا سياق ما ذكره جعفر وأبو زيد قالا: ففي الفاتحة خمسة: «الله، رب، الرحمن، الرحيم، مالك». وفي البقرة: «محيط، قدير، عليم، حكيم، علي، عظيم، تواب، بصير، ولي، واسع، كاف، رؤوف، بديع، شاكر، واحد، سميع، قابض، باسط، حي، قيوم، غني، حميد، غفور، حليم».

وزاد جعفر: «إله، قريب، مجيب، عزيز، نصير، قوي، شديد، سريع، خبير». وفي آل عمران: «وهاب، قائم»، زاد جعفر الصادق: «باعث، منعم، متفضل». وفي النساء: «رقيب، حسيب، شهيد، مقيت، وكيل». زاد جعفر: «علي، كبير» وزاد سفيان: «عفو». وفي الأنعام: «فاطر، قاهر»، وزاد جعفر: «مميت، غفور، برهان». وزاد سفيان: «لطيف، خبير، قادر». وفي الأعراف: «محيي، مميت». وفي الأنفال: «نعم المولى، ونعم النصير»، وفي هود: «حفيظ، مجيد، ودود، فعال لما يريد». زاد سفيان: «قريب مجيب».

وفي الرعد: «كبير، متعال». وفي إبراهيم: «منان» زاد جعفر: «صادق، وارث»، وفي الحجر: «خلاق»، وفي مريم: «صادق، وارث» زاد جعفر «فرد». وفي طه عند جعفر وحده: «غفار»، وفي المؤمنين: «كريم»، وفي النور: «حق، مبين» زاد سفيان: «نور»، وفي الفرقان: «هاد»، وفي سبأ «فتاح»، وفي الزمر: «عالم» عند جعفر وحده، وفي المؤمن: «غافر، قابل، ذو الطول» زاد سفيان: «شديد» وزاد جعفر: «رفيع»، وفي الذاريات: «رزاق ذو القوة المتين»، وفي الطور: «بر»، وفي اقتربت: «مقتدر» زاد جعفر «مليك». وفي الرحمن: «ذو الجلال والإكرام». زاد جعفر: «رب المشرقين ورب المغربين، باقي، معين». وفي الحديد: «أول، آخر، ظاهر، باطن». وفي الحشر: «قدوس، سلام، مؤمن، مهيمن، عزيز، جبار، متكبر، خالق، بارئ، مصور». زاد جعفر «ملك»، وفي البروج: «مبدئ، معيد»، وفي الفجر: «وتر» عند جعفر وحده، وفي الإخلاص: «أحد، صمد»[1].

٢- كما جاء في كتاب الأسماء والصفات للإمام البيهقي أسماء الله الحسنى: «القديم، المبين، الوتر، الكافي، الرفيع، العالم، السيد، الذاري، الخلاق، الصانع، الفاطر، البادئ، الأحد، السبوح، القريب، المحيط، الفعال، القدير، الغالب...» إلخ.

٣- كما جاء في كتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام أبي عبد الله القرطبي أسماء الله الحسنى: «الأكرم، الغافر، الستار والساتر، القاضي، الكاتب، الحاسب، القاهر، الغالب، الكاشف، الجواد، المنان، الحنان، المغيث، المستجيب...» إلخ.

* مما سبق سرده من أسماء الله الحسنى التي وردت في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي يتبين الآتي: -

أ- أسماء الله التي وردت في فتح الباري بشرح صحيح البخاري، والأسماء والصفات للبيهقي، وأسماء الله الحسنى للقرطبي: «الأحد، الرب، الشاكر، الصادق، الغافر، القاهر، المنان».

ب- أسماء الله الحسنى التي وردت في كتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وأسماء الله الحسنى للقرطبي: «الأكرم، الجواد، الحاسب، الحافظ، الحنان، المنان،

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ص٢٢١، ٢٢٢ ج١١.

الحيي، الستير، الديان، ذو الفضل، ذو انتقام، رازق، الشافي، الطبيب، الغالب، الغياث، الفالق، القاضي، الكاشف، الكفيل، المعطي، المولى، الناصر، النصير، الوافي».

ج- أسماء الله الحسنى التي وردت في كتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وفتح الباري: «الخلاق، ذو الطول، الرفيع، العالم، الفاطر، الفرد، الفعال، القدير، القريب، الكافي، المحيط، الوتر».

د- أسماء الله الحسنى التي وردت في كتاب أسماء الله الحسنى للقرطبي، وفتح الباري هي: «إله، شديد، مبين».

هـ- أسماء الله الحسنى التي وردت في كتاب الأسماء والصفات للبيهقي فقط: «البادئ، الجميل، الذارئ، ذو العرش، ذي المعارج، السيد، العلام، المدبر، سامع، سبوح، الصانع، القديم».

و- أسماء الله الحسنى التي وردت في كتاب أسماء الله الحسنى للقرطبي: «آخذ، شديد البطش، أهل التقوى وأهل المغفرة، الحفي، الخفي، الرفيق، الستار، الشفيع، الصاحب والخليفة، الفاتق والراتق، الفاتن، الكاتب، المبارك، المبرم، المبلي، المتوفي، المحسن، المرسل، المستجيب، المستعان، المسعر، المصلي، مقلب القلوب، المنذر، المنزل، المهلك، الموئل، الواقي، المخرج».

ز- أسماء الله الحسنى التي وردت في فتح الباري: «البرهان، ذو القوة، المعين، المنعم، القائم».

الفصل الأول
شرح من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها ولا نهاية

وبفضل الله ومنته سأتناول من أسمائه سبحانه وتعالى التي لا حصر لها ولا نهاية من غير إيجاز مخل ولا إسهاب ممل مستعينًا به سبحانه وتعالى وبكتابه العزيز، وفيما جاء بالخبر عن حبيبنا المصطفى ﷺ.

١- الأحد
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في الخبر في كثير من كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة. قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ

أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١].

ذكر أن المشركين سألوا رسول الله ﷺ - عن نسب رب العزة سبحانه وتعالى[(١)]— فأنزل الله —عز وجل— هذه السورة الكريمة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: إن النبي ﷺ قال: «**قال الله تعالى: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك: فأما تكذيبه إياي، فقوله: لن يُعيدَني كما بدأني، وليس أولُ الخلق بأهون علي من إعادته. وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدًا وأنا الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوًا أحد**»[(٢)].

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن**»[(٣)].

عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**سلوه لأي شيء يصنع ذلك**». فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها. فقال رسول الله ﷺ: «**أخبروه أن الله يحبه**»[(٤)].

عن أنس ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أحب هذه السورة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قال: «**إن حبها أدخلك الجنة**»[(٥)].

فسبحانه وتعالى هو الذي لا شبيه له ولا نظير، كما أن (الواحد) هو الذي لا شريك له ولا عديد، ولهذا سمى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم الشريف، لما وصف نفسه بأنه[(٦)]: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ فكان قوله جل وعلا: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ من تفسير قوله: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾.

---

(١) أسباب النــزول للنيسابوري ص٣٤٦.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٩٧٤ ج٨.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٥٩/٨١١.

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٣/٨١٣.

(٥) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ١٠١٣/٥.

(٦) الأسماء والصفات للبيهقي ص٤٩.

فوائد الذكر والدعاء: ومن داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أحبه الله وأدخله الجنة وجعله منفردًا على أقرانه.

٢ - الأعلى

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرتين بلفظه.

قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١].

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [الليل: ١٩-٢٠] أي: بمعنى عظم اسم ربك الأعلى الذي لا رب أعلى منه ولا أعظم.

ورد لفظ الأعلى في القرآن الكريم في مواضع عديدة:

١- بمعنى العلو:

قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ [المطففين: ١٨-١٩]. إن الذين بروا الله سبحانه وتعالى بأداء فرائضه، واجتناب محارمه في رفعة وعلو في السماء السابعة.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [النجم: ٧].

عندما صعد رسول الله ﷺ حين أسري به: قال تعالى: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ [الصافات: ٨]. المقصود هاهنا الشياطين الذين كانوا يسترقون السمع إلى جماعة الملائكة التي هي أعلى ممن هم دونهم فعندما بعث رسول الله ﷺ رجمت هذه الشياطين من كل جانب.

٢- بمعنى الغالب:

قوله تعالى: ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [طه: ٦٨].

خاطب الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام عندما اجتمع السحرة أخبره سبحانه بغلبته لهم.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩] تعزية من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد ﷺ وأصحابه الذين هزموا في غزوة أحد، ووعدهم بنصره وغلبتهم.

٣- **بمعنى التنزيه عن الأمثال والأضداد والأنداد والأشباه:**

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: ٢٧].

﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [النحل: ٦٠].

فيما جاء في الخبر: عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: «**إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا**[1] **أو يخير، فلما اشتكى**[2] **وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة، غشي عليه، فلما أفاق شخص**[3] **بصره نحو سقف البيت، ثم قال: اللهم في الرفيق الأعلى**[4]»[5].

عن جابر بن سمرة، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وفي الصبح بأطول من ذلك[6].

ضمن حديث حذيفة بن اليمان ﷺ قال: صليت مع النبي ﷺ... ثم ركع فجعل يقول: «**سبحان ربي العظيم**» فكان ركوعه نحوًا من قيامه ثم قال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد**» ثم قام قيامًا طويلاً قريبًا مما ركع ثم سجد فقال: «**سبحان ربي الأعلى**» فكان سجوده قريبًا من قيامه[7].

* فسبحانه وتعالى (الأعلى) الذي بلغ الغاية في علو الرتبة فلا رتبة لغيره إلا وهي منحطة عنه، وسبحانه وتعالى هو المنزه عن الأمثال والأضداد والأنداد والأشباه ولا يحيط به وصف الواصفين.

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كرم الله وجهه عن التذلل للغير وأيده الله بنصره ونصرته وأنطقه الحكمة.

---

(١) يحيا: أي يسلم إليه الأمر، أو يسلم عليه تسلم الوداع.
(٢) اشتكى: أي مرض.
(٣) شخص: ارتفع.
(٤) الرفيق الأعلى: الأنبياء الساكنون أعلى عليين.
(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٥٨٦ اللؤلؤ والمرجان
(٦)حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٧١/٤٦٠.
(٧) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ١٠٢/٨.

٣- الأكبر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ ولكن ورد في الخبر كثيرًا لأن هذا الاسم الجليل يتردد على ألسنة المسلمين كثيرًا في الأذان والإقامة والصلاة، والحج...إلخ.

* لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن ورد لفظه.

كقوله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ٧٢]. يخبرنا سبحانه وتعالى بما أعده للمؤمنين والمؤمنات من الخيرات والنعيم المقيم ﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾. أي رضا الله عنهم أكبر وأجل وأعظم مما هم فيه من النعيم. ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ ﴾ [العنكبوت: ٤٥]. يخبرنا سبحانه وتعالى عن أهمية فريضة الصلاة ۗ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ ﴾ أي ولذكره سبحانه وتعالى لعباده أكبر إذا ذكروه من ذكرهم إياه.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام: ٧٨].

عندما رأى إبراهيم الخليل -عليه وعلى نبينا السلام- الشمس والقمر والنجوم غابت وأفلت فانتفت الألوهية عن هذه الأجرام الثلاثة التي هي أنور ما تقع عليه الأبصار وتحقق ذلك بالدليل القاطع فقال عليه السلام إني بريء من عبادتهن وموالاتهن.

فيما جاء في الخبر:

عن أبي محذورة ﷺ: أن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان: «**الله أكبر الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله...**»(١).

عن أبي هريرة ﷺ قال: كان النبي ﷺ في صلاته إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**» قال: «**اللهم ربنا ولك الحمد**» وكان النبي ﷺ إذا ركع وإذا رفع رأسه يكبر، وإذا قام من

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٣٧٩.

السجدتين قال: «**الله أكبر**»[١].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس**»[٢].

حديث عليّ أن فاطمة عليها السلام شكت مما تلقى من أثر الرحاء[٣] قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمكما خيرًا مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما: تكبرا أربعًا وثلاثين، وتسبحا ثلاثًا وثلاثين، وتحمدا ثلاثًا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**»[٤].

* عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء. وأنها قيعان. وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**»[٥].

* عن أنس قال: «**ضحى النبي ﷺ بكبشين يسمي ويكبر**»[٦].

* عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور[٧] من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم: يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون، ويجاهدون ويتصدقون قال: «**ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه، إلا من عمل مثله: تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين**»[٨].

* ضمن حديث أنس: أن رسول الله ﷺ غزا خيبر فلما دخل القرية قال: «**الله أكبر! خربت خيبر**»[٩].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٩٥ ج٢.
(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٩٥.
(٣) أثر الرحاء: في يدها.
(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٣٩ اللؤلؤ والمرجان.
(٥) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ١٤٤٠/٣٣.
(٦) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٣٩٩ ج١٣.
(٧) أهل الدثور: الأغنياء.
(٨) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٨٤٣ ج٢.
(٩) أخرجه الشيخان رقم ٩٠٠ اللؤلؤ والمرجان.

* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا أقفل من غزو أو حج أو عمرة، يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات[١].

* عن عبد الله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئًا، فعلمني ما يجزئني منه، قال: «**قل سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم**»[٢].

* فسبحانه وتعالى أكمل الموجودات وأشرفها وأكبر من كل ما سواه وهو مبالغة من اسمه تعالى (الكبير).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعلى الله قدره وأحبه من رآه ولا يراه أحد إلا هابه وكثرت حسناته.

٤- الأكرم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة وليس في أسماء الله تعالى اسم على وزن أفعل إلا هذا الاسم الجليل:

قال تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ [العلق: ٣].

أول شيء نزل من القرآن على رسولنا الكريم محمد ﷺ هذه الآيات الكريمات المباركات، وهن أول رحمة رحم الله بها العباد وأول نعمة أنعم الله بها علينا وفيها التنبيه على ابتداء خلق الإنسان من علق، وأن من كرمه تعالى أن علم الإنسان ما لم يعلم، فشرفه وكرمه بالعلم وهو القدر الذي امتاز به أبو البرية آدم عليه السلام على الملائكة.

كما ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه في مواضع عديدة:

- تكريمه سبحانه وتعالى لبني آدم:

قال تعالى:

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٨٥١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٨٣٢.

﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٠].

- كرم وكرامة:

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾ [الانفطار: ١٠-١١] يعني: أن الحفظة كرامًا فلا تقابلوهم بالقبائح، فإنهم يكتبون عليكم جميع أعمالكم.

- تعظيم القرآن الكريم:

﴿ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ [عبس: ١٣-١٤]. أي معظمة وموقرة عالية القدر. (مُّطَهَّرَةٍ): أي من الدنس والزيادة والنقص.

- الملائكة عباد أكرمهم الله:

﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦].

﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس: ١٥-١٦]. أي أن الملائكة الموكلة بنقل الرسالة من السماء إلى المختارين من الأرض خُلقهم كريم حسن شريف وأخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة كاملة.

- الكريم حقًا هو الكريم عند الله:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣].

- المكرمون في الجنة من العباد:

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۝ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ [المعارج: ٢٣- ٣٥].

﴿ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ أي مكرمون بأنواع الملاذ والمسار.

فسبحانه وتعالى أكرم الأكرمين، لا يوازيه كريم ولا يعادله نظير، وقد يكون

(الأكرم) بمعنى (الكريم) كما جاء (الأكبر) بمعنى (الكبير)(١).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وسع الله عليه رزقه ولا تمسه فاقة ويوسع عليه نعمه الظاهرة والباطنة.

٥- الإله

جل جلاله وتقدست أسماؤه

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، كما ورد كثيرًا في كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ثلاثة وثلاثون مرة كالتالي:

إله	إله واحد	اللهم مالك الملك	اللهم فاطر السموات والأرض	إجمالي
١٦	١٥	١	١	٣٣

* ورد هذا الاسم الجليل مفردًا ستة عشر مرة:

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ إِلَـٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ [طه: ٩٨]. ﴿ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ٣]. ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [المائدة: ١١٤].

- كما ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الواحد) خمسة عشر مرة.

كقوله تعالى:

﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣].

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۚ ﴾ [المائدة: ٧٣].

﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ۖ ﴾ [النحل: ٥١].

* كما ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الفاطر) مرة واحدة.

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٧٥.

قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [الزمر: ٤٦].

* كما ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (مالك الملك) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦].

فيما جاء في الخبر:

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**»(١).

* ضمن حديث أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس، حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله**»(٢).

* عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل**»(٣).

* عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد قال لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك، إلا دخل الجنة**»(٤).

*عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي**»(٥).

* عن عتبان بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله**»(٦).

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٦٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ٢٧٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ٣٨٤ اللؤلؤ والمرجان.

والأحاديث النبوية الشريفة لا يمكن حصرها وقد أوردت القليل من الكثير.

إن لفظ الجلالة (الله) مكون من أربعة أحرف — الله — فإذا وقفت على الأشياء عرفت أنها منه وبه وإليه وعنه، فإذا أخذ منه الألف بقي لله، ولله كل شيء، فإن أخذ اللام وترك الألف بقي إله، وهو إله كل شيء، وإن أخذ الألف من إله بقي له، وله كل شيء، فإن أخذ من له اللام بقي هو، وهو هو وحده لا شريك له، وهو لفظ يوصل إلى ينبوع العزة، ولفظ هو مركب من حرفين، والهاء أصل الواو، فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق، والهاء أول المخارج والواو آخرها، فهو الأول والآخر والظاهر والباطن(١).

قال الحليمي في معنى لفظ الجلالة (الله)، سبحانه وتعالى إنه (الإله)، وهذا أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني(٢).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كان مجاب الدعوة ويوصل إلى ينبوع العزة.

٧/٦ أهل التقوى وأهل المغفرة
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى:

﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ [المدثر: ٥٦]

أي: هو سبحانه وتعالى أهل أن يخاف منه وهو أهل أن يغفر ذنب من تاب إليه وأناب.

قال قتادة عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال في هذه الآية: ﴿ **هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ** ﴾ قال الله عز وجل: «**أنا أَهْلٌ أن اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي إلهًا فأنا أهل أن أغفر له**»(٣).

* وقال الإمام القشيري في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾: أهل لأن يُتقى.

---

(١) المقام الأسنى للكفعمي ص٢٧.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص٣٤.

(٣) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٣٢٨.

﴿ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾: وأهل لأن يغفر لمن يتقd – إن شاء[1].

وقد اختلف العلماء في معنى أهل التقوى:

القول الأول: إنه سبحانه وتعالى أهل أن يتقى لجلاله وصفاته التي استحق بها الكمال.

القول الثاني: إن معناه أن التقوى تبجيله لعظيم قدرته وشديد عقابه وسطوته.

فسبحانه وتعالى أهل للتقوى ويجب على العبد أن يتقيه حق تقاته.

قال تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

* أما معنى اسمه تعالى (أهل المغفرة) لتقدسه عن حاجته إلى العذاب لأن رحمته سبحانه وتعالى سبقت غضبه، وجاء في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده!! لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم**»[2].

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذين الاسمين كثر ماله وولده وبارك في رزقه.

٨- البادئ
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ كما ورد هذا الاسم الجليل في بعض كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل.

قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [الروم: ١١].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم: ٢٧].

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ [البروج: ١٣].

---

(١) لطائف الإشارات للإمام القشيري صفحة ٦٥٣ ج٣.

(٢) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ٢٧٤٩.

فسبحانه وتعالى كما هو قادر على بداءته فهو قادر على إعادته يوم القيامة. ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ ﴾ [السجدة : ٧]. فسبحانه وتعالى أحسن كل شيء خلقه أتقنه وأحكمه.

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له. أما شتمه فقوله: إن لي ولدًا. وأما تكذيبه فقوله: ليس يعيدني كما بدأني**»(١).

* فسبحانه وتعالى هو الذي ابتدأ الأشياء مخترعًا لها من غير أصل وقد تقدم ذكره في اسمه تعالى (المبدئ).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل بدت له خفايا الأمور وأنطقه الله بالحكمة.

٩- البرهان
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم باسمه ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

* لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم باسمه ولكن ورد لفظه في مواضع عديدة:

ورد بمعنى الحجة والبيان:

في قوله تعالى: ﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [القصص: ٣٢] والبرهانان هنا هما تحويل العصا حية، ويده بيضاء -لموسى عليه السلام- أمام فرعون وملائه.

﴿ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَـٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ [القصص: ٧٥].

فسبحانه وتعالى يخاطب المشركين ببيان حجتهم على شركهم مع إعذاره وإنذاره سبحانه بإرسال الأنبياء:

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٣١٩٣ ح٦.

﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ ﴾ [المؤمنون: ١١٧]. يعني أن المشركين لا حجة ولا بينة على شركهم.

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ ﴾ [يوسف: ٢٤].

يعني عندما همت امرأة العزيز، وهم بها يوسف عليه السلام تمثل له يعقوب عليه السلام عاضًا على أصبعه بفمه وهو أحد الأقوال.

﴿ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [النمل: ٦٤].

هاتوا برهانكم في هذه الآية الكريمة أي: حجتكم من غير الله سبحانه وتعالى يفعل ذلك.

سمى سبحانه وتعالى نبينا الكريم ﷺ برهانًا:

في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١٧٤] فالبرهان في قوله تعالى هو سيدنا ونبينا محمد ﷺ؛ لأنه جاء بالبرهان وهو المعجزة.

فسبحانه وتعالى المبين وحدانيته بحججه ودلائله الظاهرة وبراهينه النّيّرة(١).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أظهر الله تعالى له خفايا الأمور.

١٠ - الجميل
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولا في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ. ولكن ورد في الخبر عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**».

قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة قال: «**إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر(٢) الحق وغمط(٣) الناس**»(٤).

---

(١) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٤٧٠.

(٢) بطر الحق: أي دفعه.

(٣) غمط: احتقارهم.

(٤) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ٩١/١٤٧.

وقد ورد لفظ الجميل في القرآن الكريم في عدة مواضع :

- الصبر الجميل :

قوله تعالى: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴾ [يوسف: ١٨] قالها يعقوب عليه السلام لبنيه عندما أتوا بقميص يوسف عليه السلام بدم كذب.

وقوله تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً ﴾ [المعارج: ٥] مخاطبًا رسولنا ﷺ بالصبر على أذى المشركين لا جزع فيه.

- الصفح الجميل :

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ [الحجر: ٨٥]. مخاطبًا رسوله الكريم بالإعراض عن المشركين إعراضًا لا جزع فيه.

- السراح الجميل :

قوله تعالى: ﴿ فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً ﴾ [الأحزاب: ٢٨]. أي: بما أوجب الله على الرجال لنسائهم من المتعة عند الطلاق من غير ضرار.

قال الحليمي: وهذا الاسم في بعض الأخبار عن النبي ﷺ، ومعناه ذو الأسماء الحسنى لأن القبائح إذ لم تلق به، لم يجز أن يشتق اسمه من أسمائها، وإنما تشتق أسماؤه من صفاته التي كلها مدائح وأفعاله التي جميعها حكمة. وسبحانه وتعالى ذو النور والبهجة(١).

فوائد الذكر والدعاء :

* ومن داوم على ذكر هذا الاسم الجليل قذف الله في قلبه نورًا يميز به بين الحق والباطل.

١١ - الجواد
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في الخبر في بعض كتب السنة.

عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل: «**ولو أن أولكم**

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٩.

وآخركم وحيكم، وميتكم، ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرس إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك بأني جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون»(١).

* عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «لو أن أولكم وآخركم. وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئًا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر»(٢).

ضمن حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «.....ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فَعَرَّفَهُ نعمه فَعَرِفَهَا. قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تُحِبُّ أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار»(٣).

فسبحانه وتعالى الجواد كثير العطايا والإحسان المتفضل على من يستحق ومن لا يستحق ومن يسأله ومن لا يسأله(٤).

* والجواد في كلام العرب معناه: الكثير العطاء، قال أبو عمرو بن العلاء: الجواد الكريم.

* ويجب على كل مكلف أن يعلم أن لا جواد على الإطلاق إلا الله تعالى وحده لا شريك له. ويجب عليه إذا تخلق بأخلاق الجود أن ينفي الرياء في عطائه عند بذل ماله ونواله، ويبقي لنفسه حتى لا يكون كلاً على غيره(٥).

---

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٢٤٩٥ بنحوه.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٥٧٧/٥٥.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٩٠٥/١٥٢.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٥، ٨٦.

(٥) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٢٥٦/٢٥٧.

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وسع الله عليه رزقه ووسع عليه نعمه الظاهرة والباطنة.

١٢- الحاسب
سريع الحساب، سريع العقاب
أسرع الحاسبين جل جلاله وتقدست أسماؤه

وردت هذه الأسماء الجليلة في القرآن الكريم، ولم ترد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن وردت في الخبر في كتب السنة.

أولاً: ورودها في القرآن الكريم:

أ- اسمه تعالى (الحاسب):

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ [الطلاق: ٨].

* كما ورد لفظ الحاسب في القرآن الكريم في مواضع عديدة منها:

قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]. ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ [الغاشية: ٢٣-٢٦].

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ ﴾ [النور: ٣٩].

ب- اسمه تعالى (السريع) مضافًا إلى الحساب:

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم باسمه ثماني مرات:

قوله تعالى:

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢].

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٩].

﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩].

﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [المائدة: ٤].

﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٤١].

﴿ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [إبراهيم: ٥١].

﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [النور: ٣٩].

﴿ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [غافر: ١٧].

جـ- اسمه تعالى (السريع) مضافًا إلى العقاب:

ورد هذا الاسم الجليل مرتين:

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

د- اسمه تعالى (أسرع الحاسبين):

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٢].

فيما جاء في الخبر:

عن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي ﷺ قال: «**من حوسب عُذِّبَ**» قالت عائشة: فقلت[1]: أو ليس يقول الله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨].

* عن عبد الله بن أبي أَوْفَى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «**اللهم!! منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب. اللهم اهزمهم وزلزلهم**»[2].

فيما جاء في الأثر:

[* عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا).

* قال الحسن: (إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه، وكانت المحاسبة

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٨٢٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢١/١٧٤٢.

من همته).

* وقال ميمون بن مهران: (لا يكون العبد تقيًا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه).

* كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى بعض عماله: (حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة فإن من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد أمره إلى الرضى والغبطة)](١).

* يحكى عن بعض الصالحين أنه قال لولده يوماً: لي إليك حاجة فقال: وما هي؟ قال: أن تقول لي بالمساء كل ما قلته بالنهار، فتكلف الابن ذلك اليوم وحفظ ما قاله للناس وأعاد إلى أبيه، فلما أصبح قال له أبوه مثل ذلك فقال له الابن: عذبني بما شئت ولا تكلفني هذا فإني لا أطيقه، فقال الأب: يا بني إذا كانت لا تطيق محاسبة أبيك ليوم واحد مع اللطف، فكيف تطيق محاسبة عمرك يوم لا يسمع من الجواب إلا ما كان صادقاً(٢).

فسبحانه وتعالى (الحاسب)، (سريع الحساب)، (سريع العقاب)، (أسرع الحاسبين)، فسبحانه وتعالى يحاسب خلقه ويجازيهم لا يشغله حساب أحد على حساب غيره(٣).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كان مكفي المؤنة، مقضي الحاجة، مجاب الدعوة ومن كان في شدة نجاه الله.

١٣- الحافظ
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ولكن ورد اسمه تعالى (الحفيظ)، كما ورد في كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة.

---

(١) إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) أسماء الله الحسنى للقشيري ص٩٨.

(٣) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٢٠٩، والأسماء والصفات للبيهقي ص١٠٩.

قوله تعالى:

﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٦٤].

كما ورد لفظ الحافظ في قوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]

فيما جاء في الخبر:

* عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ «**إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عَلَيْه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين**»(١).

* عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كنت خلف النبي ﷺ يوماً فقال: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف**»(٢).

* فسبحانه وتعالى الصائن عبده عن أسباب الهلكة في أمور دينه ودنياه(٣).

و(الحفيظ) سبحانه وتعالى صيغة مبالغة من (الحافظ).

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل في سفر حفظه الله لحين رجوعه، ومن حفظ الله حفظه ولم يتمكن أحد من ضره.

١٤- الحاكم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل كقوله تعالى

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٣٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ٦٢/٣.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٩.

﴿ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [النساء: ١٤١].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: ١].

﴿ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٤١]

﴿ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمًا لِّقَوۡمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠].

﴿ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ [البقرة: ١١٣]

* كما ورد لفظ الحاكم ومشتقاته في القرآن في مواضع عديدة منها:

الحكم بما أنزل الله:

قال تعالى:

﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾ [المائدة: ٤٩].

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٥].

من لم يحكم بما أنزل الله!!

قوله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤]

﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]

﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾[المائدة: ٤٧].

الحكم بالعدل:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ [المائدة: ٩٥].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ ﴾ [النساء: ٥٨].

فيما جاء في الخبر:

* عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إذا حكم الحاكم

فاجتهد، ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد، ثم أخطأ فله أجر"[١].

* عن أبي بكرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان**»[٢]

* عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلط على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها**»[٣].

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المقسطين عند الله على منابر من نور: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا**»[٤]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم من ولي من أمر أمتي شيئًا فَشقَّ عليهم، فَاشْقُقْ عليه، ومن ولي من أمر أمتي فَرَفَقَ بهم، فَارْفُقْ به**»[٥]

* ضمن حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: .... **اللهم لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت وإليك حاكمت**[٦] ...."[٧].

فسبحانه وتعالى (الحاكم)، (الحكم) المطلق في هذا الكون بما فيه ومن فيه الذي لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه[٨].

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نفذت كلمته وكان مطاعًا في قومه ومهابًا.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١١٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١١١٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٤٦٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٨/١٨٢٧.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٩/١٨٢٨.

(٦) وإليك حاكمت: أي كل من جحد الحق جعله سبحانه الحكم بينهم.

(٧) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ١١٢٠ ج٣.

(٨) المقصد الأسنى للإمام أبي حامد الغزالي ص٨٥.

١٥- الحفي
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ولم يرد في الخبر من كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه: قال تعالى:

﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ [مريم: ٤٧]

يقول تعالى ذكره قال إبراهيم لأبيه حين توعده على نصيحته إياه ودعائه إلى الله بالقول السيئ والعقوبة: سلام عليك يا أبت يقول أمنة مني لك أن أعاودك فيما كرهت ولدعائك إلى ما توعدتني عليه بالعقوبة ولكني سأستغفر لك ربي، يقول ولكني سأسأل ربي أن يستر عليك ذنوبك بعفوه إياك عن عقوبتك عليها إنه كان بي حفيًا، يقول إن ربي عهدته بي لطيفا يجيب دعائي إذا دعوته، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ يقول لطيفاً، قال ابن زيد في قوله تعالى ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ قال: إنه كان بي حفيًا فإن الحفي اللطيف[1].

وقوله تعالى:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

يقول سبحانه وتعالى لرسوله الكريم محمد ﷺ يسألك القوم عن الساعة كأنك حفي عنها فقال بعضهم يسئلونك عنها كأنك حفي بهم، وعن قتادة في قوله تعالى ﴿ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ﴾: أي حفي بهم قال: قالت قريش: يا محمد أسر إلينا علم الساعة لما بيننا وبينك من القرابة ولقرابتنا منك. وعن ابن عباس يقول: لطيف بها[2].

* فسبحانه وتعالى (الحفي) والحفي مبالغة في البر والإلطاف والإكرام بمعنى (اللطيف) أو بمعنى (العالم).

* ويجب على كل مسلم مكلف أن يعلم أن الله سبحانه وتعالى الحفي على

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ص٧٠ ج ٨.

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٩٥، ٩٦ ج ٦.

الإطلاق المبالغ في البر والأفضال، الذي أجزل العطاء فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف.

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها»(١).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كان ملطوفاً به في جميع أحواله، وسريع الإجابة لتفريج الكروب في أوقات الشدائد ولمن اشتد به المرض.

١٦- الحنّان

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه بصيغة المصدر ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ ولكن ورد في الخبر عن أنس أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل يصلي ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: **«لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى»**(٢).

* ولم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن ورد بلفظه وبصيغة المصدر.

قوله تعالى:

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: ١٣].

قال ابن عباس: رحمة من عندنا وكذا قال عكرمة وقتادة والضحاك، وقال مجاهد: تعطفاً من ربه عليه، وقال عطاء بن أبي رباح: تعظيمًا من لدنا.

فالحنان هو المحبة في شفقة وميل كما تقول العرب: حنت الناقة على ولدها وحنت المرأة على زوجها، ومنه سميت المرأة حنة من الحنية. وحن الرجل إلى وطنه، ومنه التعطف والرحمة.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٨٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٤٩٥، ٢والنسائي ٥٢/٣، وابن ماجه ٣٨٥٨.

كما جاء في الخبر:

عن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «يبقى رجل في النار ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان، فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب فأتني بعبدي هذا، فذهب جبريل عليه السلام فوجد أهل النار منكبين يبكون، قال فرجع فأخبر ربه قال: اذهب إليه فأتني به فإنه في مكان كذا وكذا، قال فذهب فجاء به قال: يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ قال: يا رب شر مكان وشر مقيل، قال: ردوا عبدي، قال: ما كانت أرجو أن تعيدني إليها بعد إذ أخرجتني منها، قال الله تعالى لملائكته: دعوا عبدي"[١].

* فسبحانه وتعالى هو الواسع الرحمة، وقد يكون المبالغ في إكرام أهل طاعته إذا وافوا دار القرار[٢].

* ويجب على كل مسلم أن يتخلق بهذا الاسم الجليل فيكون عطوفاً رقيق القلب.

* وقد مدح سبحانه وتعالى رسولنا الكريم في كتابه العزيز من فوق سبع سموات لمن يدعون ظلماً وبهتانًا وافتراء عليه وعلى الإسلام بانتشاره بحد السيف.

قال تعالى:

﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

* عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "أتاكم أهل اليمن أضعف قلوباً، وأرق أفئدة، الفقه يمان[٣]، والحكمة يمانية"[٤].

* عن عقبة بن عمرو وأبي مسعود قال: أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن، فقال: "**الإيمان يمان ههنا، ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين**[٥]"[٦].

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نظر الله إليه بعين الرحمة وكان ملطوفاً به

---

(١) حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد رقم ٣/٢٣٠.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص١٠٥.

(٣) يمان: منسوب لأهل اليمن.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٣٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) الفدادين: الجفاة الكلام الصياحون.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ٣١ اللؤلؤ والمرجان.

في سائر أحواله.

١٧/١٨- الحَيِيّ، السِّتِّيْر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم، ولم يردا في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن وردا في الخبر في كتب السنة.

عن أبي داود عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن ربكم حَيِيٌّ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا**"(١).

* عن أبي داود عن يَعلى: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال نبي الله ﷺ: "**إن الله حيي سِتِّير يُحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم، فليستتر**"(٢).

* (فالحَيِيّ) سبحانه وتعالى يكره أن يرد العبد إذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة إعطاؤه إياه، وإجابته إليه، فهو لا يفعل ذلك إلا أنه لا يخاف من فعله ذماً، كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل أمور وترك أمور، فإن الخوف غير جائز عليه(٣).

* (والسِّتِّير) سبحانه وتعالى يستر على عباده كثيراً ولا يفضحهم في المشاهد، وكذلك يجب من عباده الستر على أنفسهم، واجتناب ما يشينهم(٤).

ويجب على كل مكلف أن يستحي من خالقه وذلك بأن لا يراه حيث نهاه ولا يفقده حيث أمره، فإن الله عز وجل يعصم من آمن به فينزجر عن القبائح حياء من ربه.

* عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "**استحيوا من الله حق الحياء**" قال: فقلنا إنا نستحي والحمد لله، قال: "**ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**"(٥).

* عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء**

---

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٤٨٨.
(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٠١٢.
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٣.
(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٣.
(٥) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٢٤٥٨.

شعبة من الإيمان"(١).

عن عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ: "**الحياء لا يأتي إلا بخير**"(٢).

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال: رسول الله ﷺ": **دعه فإن الحياء من الإيمان**"(٣).

* عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: "**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت**"(٤).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذين الاسمين الجليلين حبب الله إليه مكارم الأخلاق، وللتوبة عن الذنوب والمعاصي وبلوغ المراد من رب العباد.

١٩- الخفي

جل جلاله وتقدست أسماؤه

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه في مواضع عديدة.

سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [آل عمران: ٥].

﴿ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٣٨].

سبحانه وتعالى الجميع في علمه سواء:

قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞ ﴾ [غافر: ١٦].

أي: يوم القيامة هم ظاهرون بادون كلهم لا شيء يكنهم ولا يظلهم ولا يسترهم أي الجميع في علمه سواء.

---

(١) حديث صحيح أخرجه الشيخان رقم ٢١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه الشيخان رقم ٢٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٢٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه البخاري رقم ٦١٢٠ ج١٠.

العقوبة والنكال للملحدين:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ﴾ [فصلت: ٤٠].

يخبرنا سبحانه وتعالى علمه بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته بمجازاته سبحانه وتعالى لهم بالعقوبة والنكال لهم.

القيامة قائمة لا محالة:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [طه: ١٥].

يخبرنا سبحانه وتعالى أن القيامة قائمة لا محالة ولم يطلع عليها أحد.

علمه سبحانه وتعالى محيط:

قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾ [الأعلى: ٧].

﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٢٩].

﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

﴿ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٤].

﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [طه: ٧].

يخبرنا سبحانه وتعالى: علمه بالسرائر والضمائر والظواهر وأنه لا يخفى عليه منهم خافية بل علمه محيط بهم في سائر الأحوال والأزمان والأيام.

فيما جاء في الخبر:

كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فنزل فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**إن الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي**"(١).

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني**

---

(١) أخرجه مسلم رقم ٢٩٦٥/١١.

أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»[١].

* فسبحانه وتعالى الذي لا يتوهم كيفيته فيرجع معناه إلى معنى (الباطن) في أحد وجوهه، وقد يقال منه: يا خفي اللطف بمعنى (اللطيف) سبحانه وتعالى[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أمن مما يخاف ويحذر واطمأنت نفسه واتسع قلبه ونور باطنه.

٢٠- الخلّاق

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرتين مقرونًا باسمه تعالى (العليم).

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الحجر: ٨٦].

﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يس: ٨١].

يقول سبحانه وتعالى مخبراً منبهًا على قدرته العظيمة في خلق السموات السبع بما فيها من الكواكب السيارة والثوابت والأرضين السبع، وما فيها من جبال ورمال وبحار وقفار، وما بين ذلك، ومرشدًا إلى الاستدلال على إعادة الأجساد بخلق هذه الأشياء العظيمة، ويأمر بالشيء أمرًا واحدًا لا يحتاج إلى تكرار أو تأكيد.

ف(الخلاق) سبحانه وتعالى مبالغة من (الخالق) ومعناه الخالق خلقاً بعد خلق، أو الذي من شأنه أن يخلق إلى آخر الدهر[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نال المراتب العالية في دنياه وأخراه.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٦١٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي، ص٥٤٤.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٤٢.

٢١- الديَّان
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن أخذه بعضهم من قوله تعالى ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤].

وهو سبحانه (الحاسب) والمجازي ولا يضيع عملاً ولكنه يجزي بالخير خيرًا وبالشر شرًا[١].

ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر عن ابن أنيس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان**»[٢].

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن الله سبحانه وتعالى هو الديان يوم القيامة، الذي يجازي كلاً بعمله، فيقتص للمظلوم من الظالم، ومن السيد لعبده[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وكان في غفلة أو شدة فرج الله عنه همه وغمه وأنقذه منها.

٢٢- الذارئ
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل.

قوله تعالى:

﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجًا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجًا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٌ ﴾ [الشورى: ١١].

أي: يخلقكم فيه، أي: في ذلك الخلق على هذه الصفة لا يزال يذرؤكم فيه ذكورًا وإناثًا خلقًا من بعد خلق وجيلاً من بعد جيل ونسلاً من بعد نسل من الناس

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٩٩.
(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري صفحة رقم ٤٦١ ج١٣.
(٣) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٤٢٠، ٤٢١.

والأنعام(١).

* كما ورد هذا الاسم الجليل بلفظه قوله تعالى: ﴿ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

أخبر تعالى ولقد خلقنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس.

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٩].

أخبر تعالى عن عظيم قدرته وسلطانه القاهر في ذرئه: أي خلقه ثم يجمعهم لميقات يوم معلوم يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ﴾ [النحل: ١٣].

لما نبه سبحانه وتعالى على معالم السماء نبه على ما خلق في الأرض من الأمور العجيبة، والأشياء المختلفة من الحيوانات والمعادن، والنباتات والجمادات على اختلاف ألوانها وأشكالها، وما فيها من المنافع والخواص(٢).

فيما جاء في الخبر:

* عن يحيى بن سعيد أنه قال: لما أُسري برسول الله ﷺ رأى عفريتًا يطلبه بشعلة من نار، كلما التفت إليه رسول الله ﷺ رآه، فقال له جبريل: «**ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا قلتهن طفئت شعلته وخر لِفيه؟ فقال رسول الله ﷺ: "بلى" فقال جبريل: قل أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن**"(٣).

فـ(الذارئ) سبحانه وتعالى هو المنشئ والمنمي جلت قدرته وعظمته (الخالق)، (البارئ).(٤)

---

(١) تفسير القرآن لابن كثير ص١٦٣/ج٤

(٢) تفسير القرآن الكريم لابن كثير ص٨٧٥/ج٢.

(٣) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٤١٠.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص٤١.

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نَمَّا الله ماله وولده ووسع عليه رزقه وبارك فيهما.

٢٣- ذو الطول
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولم يرد في كتب السنة.

* ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ **غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ** ﴾ [غافر: ٣].

قوله تعالى: ﴿ **ذِى ٱلطَّوۡلِ** ﴾ قال ابن عباس: يعني السعة والغنى، وهكذا قال مجاهد وقتادة، وقال يزيد بن الأصم: يعني الخير الكثير، وقال عكرمة: ذي المن والمعنى: أنه المتفضل على عباده المتطول عليهم بما هم فيه من المنن والإنعام التي لا يطيقون القيام بشكر واحدة منها. قال تعالى: ﴿ **وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ** ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

كما ورد لفظ الطول في القرآن الكريم في مواضع عديدة.

كقوله تعالى:

﴿ **وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ** ﴾ [التوبة: ٨٦].

﴿**ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ** ﴾ يعني ذوي الغنى والمال.

﴿ **وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ** ﴾ [النساء: ٢٥].

طولاً: قيل هو الفضل من المال والسعة.

فسبحانه وتعالى الكثير الخير لا يعوزه من أصناف الخيرات شيء، إن أراد أن يكرم به عبده، وليس كذا طول ذي الطول من عباده قد يحب أن يجود بالشيء فلا يجده[١].

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٦١.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وسع الله عليه رزقه وخُلقه وعلمه وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه.

٢٤- ذو العرش
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم أربع مرات كالتالي:

ذو العرش	ذو العرش المجيد	إجمالي
٣	١	٤

ورد مفردًا ثلاث مرات.

قوله تعالى: ﴿ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٠].

يخبرنا سبحانه وتعالى بمكانة جبريل عليه السلام عند رب العزة سبحانه وتعالى.

﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [غافر: ١٥].

﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٤٢].

كما ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى المجيد مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ [البروج: ١٥].

أي صاحب العرش العظيم العالي على جميع الخلائق.

فيما جاء في الأثر:

عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن أنس ﷺ فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، فكيف استوى؟ قال: فأطرق مالك رأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعًا فأمر به أن يخرج[١].

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٤٠، ٤١ ج٥.

فسبحانه وتعالى (الملك) الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته، فهذا قد يتبع إثبات (البارئ) جل ثناؤه، على معنى: أن للعباد ملكًا وربًا يستحق عليهم أن يعبدوه - يعني إذا أمرهم به - وقد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد والملك واحد، وليس العرش إلا لواحد، وقد يتبع إثبات الإبداع والاختراع له لأنه لا يثبت العرش إلا من ينسب الاختراع إليه، وقد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب الخلائق ودبر الأمور فعليٌّ بالعرش على كل شيء، وجعله مصدرًا لقضاياه وأقداره، ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه(١).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كان أمانًا له من كل خوف، ويكون مهابًا عند الناس.

٢٥- ذو الفضل
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مضافًا إلى العظيم، والمؤمنين، والناس والعالمين ثلاث عشرة مرة كالتالي:

- مضافًا إلى لفظ العظيم سبع مرات:

قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ١٠٥].

﴿ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [آل عمران: ٧٤].

﴿ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الأنفال: ٢٩].

﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الحديد: ٢١].

﴿ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الحديد: ٢٩].

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٥.

﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الجمعة: ٤].

- مضافًا إلى المؤمنين مرة واحدة:

قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

- مضافًا إلى الناس أربع مرات:

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يونس: ٦٠].

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [النمل: ٧٣].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

- مضافًا إلى العالمين مرة واحدة:

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥١].

- كما ورد لفظ الفضل في القرآن الكريم في مواضع عديدة نذكر منها:

- تفضيله سبحانه الرسل بعضهم على بعض:

﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [الإسراء: ٥٥].

فضل الله سبحانه علينا في الدنيا والآخرة:

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٤].

تفضيل البعض على البعض في الرزق:

﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ ﴾ [النحل: ٧١].

الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٣].

فضل المجاهدين:

﴿ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٥].

فضله سبحانه آتيك آتيك:

﴿ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ ﴾ [يونس: ١٠٧].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي حميد (أو عن أبي أسيد) قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج، فليقل اللهم إني أسألك من فضلك**»(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم صياح الديكة، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا**»(٢).

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور يقول: «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم...**»(٣).

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك؟ فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا**»(٤).

فسبحانه وتعالى ذو الفضل العظيم، والإحسان العميم، أعطى خلقه ما لا يلزمه وتفضل عليهم بما لا يجب عليه، فسبحانه من (كريم) (رؤوف) (رحيم)، تفضل على جميع خلقه وعلى المؤمنين بدار كرامته(٥).

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم ٦٨/٧١٣.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ١١٦٩ ج٣.

(٤) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦٥٤٩ ج١١

(٥) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥١١.

قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل فتحت له أبواب رحمته سبحانه وتعالى ومَنَّ عليه من فضله العظيم وثبت الله قلوب الخلق على محبته.

٢٦- ذو القوة

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، وورد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ (القوي)، كما ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾: يقول الشديد[١].

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «**أقرأني رسول الله ﷺ: إني أنا الرزاق ذو القوة المتين**»[٢].

قال أهل التفسير: المعنى في وصفه بالقوة أنه القادر — البليغ الاقتدار على كل شيء.

فسبحانه وتعالى الكامل القدرة على الشيء، الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال وتقدم ذكره في اسمه تعالى (القوي).

فوائد الذكر والدعاء:

* من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وكان يعتريه ضعف من بدنه أو عمله أو عبادته أعانه الله وقواه.

٢٧- ذو انتقام

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، وورد في الخبر من حديث أبي هريرة

---

(١) تفسير القرآن الكريم للقرطبي ص٩ ج١١.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ص٤٦٧ ج٨.

ﷺ باسمه تعالى (المنتقم).

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم أربع مرات مقرونًا باسمه تعالى (العزيز):

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [آل عمران: ٤].

أخبر سبحانه وتعالى بأن الذين جحدوا وأنكروا آيات الله لهم عذاب شديد يوم القيامة وأنه سبحانه منيع الجناب عظيم السلطان، ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ أي: ممن كذب بآياته وخالف رسله الكرام وأنبيائه العظام وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [المائدة: ٩٥].

يقول عز ذكره: والله منيع في سلطانه، لا يقهره قاهر ولا يمنعه من الانتقام ممن انتقم منه، ولا من عقوبة من أراد عقوبته مانع لأن الخلق خلقه، والأمر أمره، له العزة والمنعة ذو معاقبة لمن عصاه، قال تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾ [الزمر: ٣٧].

أخبر سبحانه وتعالى: أنه منيع الجناب لا يضام من استند إلى جنابه، ولجأ إلى بابه فإنه سبحانه (العزيز) الذي لا أعز منه ولا أشد انتقامًا منه ممن كفر به وأشرك وعاند رسوله ﷺ.

فسبحانه وتعالى هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل انتقم الله تعالى من جميع أعدائه ونصره عليهم.

٢٨- ذي المعارج
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج: ٣]. يعني: ذو العلو والدرجات والفواضل والنعم.

وورد لفظ المعارج في القرآن الكريم في مواضع عديدة:

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ [الحجر: ١٤]. أي: يرقون ويصعدون.

﴿ لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٣]. أي: مراقي يصعدون عليها.

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [سبأ: ٢].

فسبحانه وتعالى هو الذي يعرج إليه بالأرواح والأعمال ويدخل هذا في باب الإثبات والتوحيد والإبداع والتدبير[١].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل هانت عليه الشدائد، وذلل له كل صعب ورزقه الله روحانية عظيمة.

٢٩- الرازق

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد اسمه تعالى (الرزاق).

فـ(الرازق) سبحانه وتعالى هو المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قوامًا إلا به، والمنعم عليهم بإيصال حاجتهم من ذلك إليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم، ولا يفقدوها أصلاً لفقدهم إياه[٢].

فيجب على كل مسلم أن يعلم أن لا رازق ولا رزاق إلا الله تعالى على الإطلاق وحده[٣].

(والرزاق) سبحانه هو مبالغة من (الرازق) سبحانه وتعالى ولا يقال إلا لله تعالى.

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٧.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٦.

(٣) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٢٨٤.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وسع الله عليه رزقه من حيث لا يحتسب ويسر له أسبابه.

٣٠- الربُّ
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم تسعمائة وثلاث وستين مرة كالتالي:

أولاً: مفردًا:

ورد هذا الاسم الجليل مفردًا ثمانمائة وسبع وثلاثين مرة:

كقوله تعالى:

﴿ أُوْلَتِٰكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَتِٰكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأنعام: ١١٩].

﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [يونس: ٣].

﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ [ص: ٩].

ثانيًا: مضافًا:

ورد هذا الاسم الجليل (الرب) مضافًا إلى العالمين، السموات والأرض، المشارق والمغارب، العرش، العرش العظيم، العرش الكريم، العزة، الفلق، الناس...إلخ ثمانين مرة كالتالي:

- رب العالمين:

ورد هذا الاسم الجليل اثنين وأربعين مرة:

كقوله تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢].

﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

﴿ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٦١].

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين: ٦].

﴿ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس: ٣٧].

- رب السموات والأرض:

ورد هذا الاسم الجليل إحدى عشرة مرة:

كقوله تعالى: ﴿ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ [الكهف: ١٤].

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ [الأنبياء: ٥٦]

﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [الصافات: ٥].

- رب السماء والأرض:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٣].

- رب السموات السبع:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ ﴾ [المؤمنون: ٨٦]

- رب السموات:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [الجاثية: ٣٦].

- رب الأرض:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ ﴾ [الجاثية: ٣٦].

- رب المشارق والمغارب:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾ [المعارج: ٤٠].

- رب المشرق والمغرب

ورد هذا الاسم الجليل مرتين:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٨].

﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المزمل: ٩].

- رب المشارق:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴾ [الصافات: ٥].

- رب المشرقين:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [الرحمن: ١٧].

- رب المغربين:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن: ١٧].

- رب العرش:

ورد هذا الاسم الجليل مرتين:

كقوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

﴿ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٢].

- رب العرش العظيم:

ورد هذا الاسم الجليل ثلاث مرات:

قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩].

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [المؤمنون: ٨٦].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴾ [النمل: ٢٦].

- رب العرش الكريم:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

- رب موسى وهارون:

ورد هذا الاسم الجليل مرتين:

قوله تعالى: ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٢].

﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴾ [الشعراء: ٤٨].

- رب هارون وموسى:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَـٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ [طه: ٧٠].

- رب أبائكم الأولين:

ورد هذا الاسم الجليل ثلاث مرات:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٦].

﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٦].

﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الدخان: ٨].

- رب العزة:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الصافات: ١٨٠].

- رب الشعرى:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ [النجم: ٤٩].

﴿ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ الشعرى: هو النجم الذي يتبع الجوزاء يقال له: المرزم كانت تعبد في الجاهلية.

- رب الفلق:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١]

﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ هو أنه سبحانه وتعالى فلق الصبح.

- رب الناس:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١].

- رب كل شيء:

ورد هذا الاسم الجليل مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

ورد هذا الاسم الجليل (الرب) مقرونًا بأسمائه الحسنى ست وأربعون مرة كالتالي:

- مقرونًا باسم واحد من أسمائه الحسنى:

أ- ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسم واحد من أسمائه الحسنى ثلاثين مرة كالتالي:

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الكريم) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار: ٦].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (القدير) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٤].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الأعلى) مرتين:

قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١].

﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [الليل: ٢٠].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (البصير) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢٠].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الأكرم) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ [العلق: ٣].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الوكيل) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٥].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الغفور) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ: ١٥].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الحق) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ﴾ [يونس: ٣٢].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (ذو الرحمة) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ ﴾ [الأنعام: ١٤٧].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الرحمن) مرتين:
قوله: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ [طه: ٩٠].
﴿ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (ذو المغفرة) مرتين:
قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ [الرعد: ٦].
﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [فصلت: ٤٣].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (ذو الفضل) مرة واحدة:
قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [النمل: ٧٣].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الرحيم) مرة واحدة:
قوله تعالى: ﴿ سَلَـٰمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [يس: ٥٨].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الواسع) مرة واحدة:
قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ [النجم: ٣٢].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (العظيم) ثلاث مرات.
قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤].
﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٩٦].
﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الحاقة: ٥٢].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (اللطيف) مرة واحدة:
قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ﴾ [يوسف: ١٠٠].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الخالق) مرة واحدة:
قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [غافر: ٦٢].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الفعال) مرة واحدة:
قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [هود: ١٠٧].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (شديد العقاب) مرة واحدة:
قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الرعد: ٦].
ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (سريع الحساب) مرتين:
قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (السميع) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (ذو الجلال والإكرام) مرتين:

قوله تعالى: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧].

﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الشديد) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [البروج: ١٢].

ب- مقرونًا باسمين من أسمائه الحسنى.

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمين من أسمائه الحسنى ستة عشر مرة كالتالي:

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (العليم الحكيم) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [يوسف: ٦].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (القريب المجيب) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [هود: ٦١].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الغني الكريم) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٤٠].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الهادي النصير) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (العزيز الوهاب) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ [ص: ٩].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الحكيم العليم) مرتين:

قوله تعالى: ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٨٣].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٢٨].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الغني ذو الرحمة) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الغفور الرحيم) ثلاث مرات:

قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

﴿ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [هود: ٤١].

﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [يوسف: ٥٣].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه سبحانه (الرحيم الودود) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود: ٩٠].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الرؤوف الرحيم) مرتين:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل: ٧].

﴿ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل: ٤٧].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الغفور ذو الرحمة) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسميه سبحانه (الغفور الشكور) مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٤].

فيما جاء في الخبر:

عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال: كان النبي ﷺ عند الكرب يقول: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم**»(١).

عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ: فقال: علمني كلامًا أقوله. قال: قل: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**»(٢).

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال: «**يا أرض، رَبِّي وَرَبُّكِ الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، وشر ما خلق فِيكِ، وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من شر أسد وأَسْوَدٍ، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد،**

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢٦٩٦/٣٣.

ومن والدٍ وما ولدَ»[١].

عن أسماء بنت عميس -رضي الله عنهما- قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئًا، الله الله ربي لا أشرك به شيئًا ثلاث مرات**»[٢].

عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: «**لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين**»[٣].

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقعد فقال: «**من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه، ثم ليصل ركعتين، ثم يُثني على الله تعالى، ويصلي على النبي ﷺ وليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين**»[٤].

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة**»[٥].

عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً**»[٦].

فيما جاء بالأثر:

فاسم "الرب" له الجمع الجامع لجميع المخلوقات. فهو رب كل شيء وخالقه، والقادر عليه، لا يخرج شيء عن ربوبيته. وكل من في السموات والأرض عبدٌ له في

---

(١) رياض الصالحين للنووي رقم ٩٨٣/٢.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٥٢٥.

(٣) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٣٩٠.

(٤) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٤٧٩.

(٥) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦١٤ ج٢.

(٦) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٥٦/٣٤.

قبضته، وتحت قهره[1].

إن شمول الربوبية وسعتها بحيث لا يخرج شيء عنها أقصى شمول الرحمة وسعتها. فوسع كل شيء برحمته وربوبيته، مع أن في كونه ربًا للعالمين ما يدل على علوه على خلقه، وكونه فوق كل شيء[2].

عن يحيى بن معاذ أنه قال: الدنيا مزرعة رب العالمين، والناس فيها زرعه والموت منجله وملك الموت حاصده، والقبر مدراسه والقيامة بيدره والجنة بيت أهوائه[3].

الرب هو في الأصل بمعنى التربية، وهي: تبليغ الشيء إلى كماله شيئًا فشيئًا. وقيل هو نعت من ربّه يربّه فهو ربّ، ثم سمّي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربّيه، ولا يطلق على غير الله تعالى إلا مقيدًا، كقولنا: رب الضيعة، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٥٠].

واختلف في اشتقاقه على أربعة أوجه:

أ- أنه مشتق من المالك، كما يقال: رب الدار، أي: مالكها، قال بعضهم: لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن، أي يملكني.

ب- أنه مشتق من السيد، ومنه: قوله تعالى: ﴿ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾ [يوسف: ٤١] أي: سيده.

ج- أنه المدبر، ومنه قوله تعالى ﴿ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ ﴾ [المائدة: ٤٤] وهم: العلماء، سموا بذلك لقيامهم بتدبير الناس وتعليمهم، ومنه ربة البيت، لأنها تدبره.

د- أنه مشتق من التربية، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ﴾ [النساء: ٢٣] سمى ولد الزوجة ربيبه لتربية الزوج له.

فسبحانه وتعالى هو المبلغ كل ما أبدع حد كماله الذي قدره له، فسبحانه يسلُّ النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظامًا ثم يكسو العظام لحمًا ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه خلقًا آخر وهو صغير ضعيف، فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلاً، ويكون في بدء أمره شابًا ثم يجعله كهلاً ثم شيخًا وهكذا كل شيء خلقه، فهو القائم عليه والمبلغ إياه الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقدارًا

---

(١) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص٤٣ ج١.

(٢) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص٤٣ ج١.

(٣) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص١١٥.

له[١].

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن لا رب له على الحقيقة إلا الله وحده، وأن يحسن تربية من جُعلَتْ تربيته إليه، فيقوم بأمره ومصالحه كما قام الحق به، فيربيه شيئًا شيئًا، وطورًا طورًا ويحفظه ما استطاع جهده كما حفظه الله[٢].

فوائد الذكر والدعاء باسمه تعالى (الرب)

هو ذكر جليل يكرر بياء النداء وما دعا بعده الذاكر بشيء إلا استجيب له، وإذا سئل به أعطى.

٣١- الرفيع
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد اسمه تعالى (الرافع). ولكن ورد في الخبر في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [غافر: ١٥]. يخبرنا سبحانه وتعالى عن عظمته وكبريائه وارتفاع عرشه العظيم على جميع مخلوقاته.

والرفيع مبالغة من اسمه تعالى (الرافع).

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسًا وعشرين درجة، فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن، وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه خطيئة**»[٣].

عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: أَنفق أُنفق عليك**» وقال: «**يد الله ملأى لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار**، وقال: **أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء**

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٩٤-٩٥.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣٩٥.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٣٨٧ اللؤلؤ والمرجان.

وبيده الميزان يخفض ويرفع»[١].

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يُلقى لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوى بها في جهنم**»[٢].

عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ. فقلت: أخبرني بأحب الأعمال إلى الله فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيئة**»[٣].

قال عمر بن الخطاب ﷺ: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: «**إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين**»[٤].

قال جرير: سمعت رجلاً يقول رَأَيْتُ إبراهيم الصائغ في النوم. قال: وما عرفته قط — فقلت: بأي شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء: (اللهم يا عالم الخفيات، رفيع الدرجات، ذا العرش يلقي الروح على من يشاء من عباده، غافر الذنب، قابل التوب شديد العقاب ذا الطول، لا إله إلا أنت)[٥].

(الرفيع) سبحانه وتعالى هو الذي لا أرفع منه قدرًا، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء، وهي أصنافها وأبوابها، لا مستحق لها غيره[٦].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل رفع الله قدره ومنزلته على جميع أقرانه.

٣٢- الرفيق
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم اسمًا ولا فعلاً ولم يرد في الخبر عن حديث أبي هريرة ﷺ. ولكن جاء في الخبر عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٥٨٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦٤٧٨ج١١.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٤٨٨/٢٢٥.

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٨١٧.

(٥) الأسماء والصفات للبيهقي ص٣١٠.

(٦) الأسماء والصفات للبيهقي ص٣١٠.

قال: «**يا عائشة! إن الله رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه**»[١].

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ، فقالوا: السام عليك، ففهمتها، فقلت: عليكم السام واللعنة، فقال رسول الله ﷺ: «**مهلاً يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمر كله**»[٢].

عن جرير، عن النبي ﷺ قال: «**من يحرم الرفق يحرم الخير**».

عن عائشة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه**»[٣].

والرفق بمعنى:

١- الرفق بكسر الراء وسكون الفاء بعدها قاف هو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف.

٢- والرفيق أيضًا المرافق في السفر.

٣- وقد يجيء الرفق بمعنى الإرفاق وهو الإعطاء كالترفق.

٤- وقد يجيء الرفق أيضًا بمعنى التمهل في الأمور والتأني فيها.

٥- قد يكون الرفيق أيضًا واحدًا وجمعًا.

قوله تعالى: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩].

و(الرفيق) في حق الله سبحانه وتعالى، إذ هو الميسر والمسهل لأسباب الخير كلها والمعطي لها وأعظمها تيسير القرآن للحفظ.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ [القمر: ٣٢].

بمعنى: ما قدر على حفظه أحد فلا تيسير إلا بتيسيره، ولا منفعة إلا بإعطائه وتقديره.

وينبغي لكل مسلم أن يكون رفيقًا في أموره وجميع أحواله على غير عجل فيها فإن العجلة من الشيطان، ولا تفارقه الخيبة والخسران.

قال رسول الله ﷺ لأشج عبد القيس: «**إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم،**

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٧٧/٢٥٩٣.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٤٠٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٩٨/٢٥٩٤.

والأناة»[١].

فـ(الرفيق) سبحانه وتعالى في حق الله تعالى بمعنى (الحليم) فسبحانه وتعالى لا يعجل بعقوبة العصاة ليتوب من سبقت له العناية، ويزداد إثمًا من سبقت له الشقاوة[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل عند جبار وقت غضبه سكن وأمن من الاضطرار عند الشدائد.

٣٣- السامع
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ ولكن ورد اسمه تعالى (السميع).

فاسمه تعالى (السميع) بمعنى (السامع) إلا أنه أبلغ في الصفة. وبناء فعيل بناء المبالغة، وهو الذي يسمع السر والنجوى سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكون. وقد يكون السماع بمعنى الإجابة والقبول كقول النبي ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع**». أي من دعاء لا يستجاب[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم كان مجاب الدعوة ولا ترد دعوته.

٣٤- السبوح
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم باسمه أو فعله، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**»[٤].

عن طلحة بن عبيد ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله فقال:

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦/١٨.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٥٧.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٦٢.

(٤) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ٤٨٧.

«هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء»(١).

ضمن حديث حذيفة ﷺ، عن صلاته ﷺ كان يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»(٢).

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قرصت نملة نبيًا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح»(٣).

وقد ورد لفظ التسبيح في القرآن الكريم في مواضع منها:

- الرعد يسبح: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [الرعد: ١٣].

- الجبال تسبح: ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

- الملائكة تسبح: ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [الزمر: ٧٥].

﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [غافر: ٧].

- الكل يسبح: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ١].

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٤٤].

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [النور: ٤١].

- التسبيح لله غير محدد بزمن: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ [ق: ٣٩].

﴿ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ [المزمل: ٧].

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠].

﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٢].

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٤.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٨٧٣.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٤٤٥ اللؤلؤ والمرجان.

- التسبيح نجاة: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٣، ١٤٤].

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨].

- والصلاة تسبيح: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [غافر: ٥٥].

فسبحانه وتعالى (السبوح) المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثين من ناحية الحدوث، التسبيح التنزيه(١).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وكان مكروبًا فرج الله عليه كربه وهمه وغمه وطهر قلبه.

٣٥- السَّتَّارُ والسَّاتِرُ
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم، ولم يردا في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

ورد هذان الاسمان الجليلان في الخبر. حديث النجوى(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه. ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك. قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافقون فيقول الأشهاد**(٣) ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ١٨]».

ضمن حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر، يسر**

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٤.

(٢) في النجوى: أي التي تقع بين الله وعبده يوم القيامة.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٦١ اللؤلؤ والمرجان.

الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة»(١).

حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل أمتي معافى(٢) إلا المجاهرين(٣)، وإن من المجانة(٤) أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه»**(٥).

فالله سبحانه وتعالى ساتر ذنوب عباده بالتوبة الصادرة منهم أو بعفوه وغفره لهم تفضلاً منه عليهم ويجب على المسلم أن يستتر بمعصيته عن أعين الناس.

قال الحكيم السمرقندي أربعة طلبناها فأخطأنا طرقها، طلبنا الغنى في المال فإذا هو في القناعة، وطلبنا الراحة في الكثرة فإذا هي في القلة، وطلبنا الكرامة في الخلق فإذا هي في التقوى، وطلبنا النعمة في الطعام واللباس فإذا هي في الستر يعني فيما يستر الله من العيوب والذنوب(٦).

وكما تقدم فإن (الغفور) سبحانه وتعالى بمعنى (الغفار) ولكنه ينبئ عن نوع مبالغة وإن الغفر ينبئ عن الستر. فسبحانه وتعالى (الساتر) و(الستار).

فوائد الذكر والدعاء:

ومن داوم على ذكر هذا الاسم الجليل ستره الله في الدنيا والآخرة وفرج كربه.

٣٦- السَّيِّد

جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في الخبر في بعض كتب السنة.

عن مطرف بن الشخير قال: قال أبي ﷺ: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا. فقال رسول الله ﷺ: **«السيد الله**، قلنا: وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً، فقال ﷺ: **«قولوا بقولكم أو ببعض قولكم، لا يستجرينكم**

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٣٨/٢٦٩٩.

(٢) معافى: أي يعفى عن ذنبهم ولا يؤاخذون به.

(٣) المجاهرين: المعلنون بالفسق.

(٤) المجانة: عدم المبالاة بالقول والفعل.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٨٨٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص١١٧.

الشيطان»(١).

عن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيدًا فقد أسخطتم ربكم عز وجل**»(٢).

قال الحليمي: سبحانه وتعالى (السيد) ومعناه المحتاج إليه بالإطلاق، فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يعملون، وعن رأيه يصدرون، ومن قوله يستهدون، فإذا كانت الملائكة والإنس والجن خلقًا للبارئ جل ثناؤه، ولم يكن بهم غنية عنه في بدء أمرهم وهو الوجود إذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد، ولا في العوارض العارضة أثناء البقاء، كان حقًا له جل ثناؤه أن يكون سيدًا، وكان حقًا عليهم أن يدعوه بهذا الاسم(٣).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل ثبته الله على الطاعات وأظهر له حقائق الأمور وأبغض إليه الباطل.

٣٧- الشافي
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، لكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠]. قالها إبراهيم الخليل عليه السلام وأسند المرض إلى نفسه أدبًا، وإن كان المرض على قدر الله وقضائه وخلقه.

وورد لفظ الشفاء في القرآن الكريم في مواضع عديدة.

- القرآن الكريم شفاء لما في الصدور

قال تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [يونس: ٥٧].

يقول تعالى ممتنًا على خلقه بما أنزله من القرآن العظيم على رسوله الكريم محمد

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٨٠٦.
(٢) حديث صحيح رقم ١٧٢٥ رياض الصالحين للنووي.
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٣٩.

ﷺ زاجرًا عن الفواحش، وشفاء ما في الصدور من الشبه والشكوك وإزالة ما فيها من رجس ودنس.

- القرآن الكريم شفاء ورحمة للمؤمنين

يخبرنا سبحانه وتعالى عن كتابه الذي أنزله على رسوله محمد ﷺ وهو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، أنه شفاء ورحمة للمؤمنين أي: يذهب ما في القلوب من أمراض من شك ونفاق وشرك وزيغ وميل، فالقرآن يشفي من ذلك كله، وهو أيضًا رحمة يحصل فيها الإيمان والحكمة وطلب الخير والرغبة فيه، وليس هذا إلا لمن آمن به وصدقه واتبعه، فإنه يكون شفاء في حقه ورحمة.

- العسل فيه شفاء للناس:

قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

أي: أن النحل يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه.

عن أبي سعيد، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: أخي يشتكي بطنه فقال: «**اسقه عسلاً**» ثم أتى الثانية، فقال «**اسْقِهِ عسلاً**» ثم أتاه الثالثة، فقال: «**اسقه عسلاً**»، ثم أتاه، فقال: فعلت فقال: «**صدق الله وكذب بطن أخيك! اسقه عسلاً**» فسقاه فبرأ(١).

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذغة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي**»(٢).

بيان اشتمال سورة الفاتحة على الشفاءين شفاء القلوب، وشفاء الأبدان.

أ- شفاء القلوب: فأما اشتمالها على شفاء القلوب فإنها اشتملت عليه أتم اشتمال. فإن مدار اعتلال القلوب وأسقامها على أصلين: فساد العلم. وفساد القصد. ويترتب عليهما داءان قاتلان، وهما الضلال والغضب. فالضلال نتيجة فساد العلم. والغضب نتيجة فساد القصد وهذان المرضان هما ملاك أمراض القلوب جميعها، ولا شفاء من هذا المرض إلا بدواء ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]. وهذا الدواء مركب من ستة أجزاء.

١) عبودية الله لا غيره. ٢) بأمره وشرعه. ٣) لا بالهوى.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٤٣٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٤٢١ اللؤلؤ والمرجان.

٤) ولا بآراء الرجال وأوضاعهم. ٥) بالاستعانة على عبوديته به.

٦) لا بنفس العبد وقوته وحوله ولا بغيره.

ثم إن القلب يعرض له مرضان عظيمان، إن لم يتداركهما العبد تراميا به إلى التلف ولا بد. وهما الرياء والكبر فدواء الرياء بـ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ودواء الكبر ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾.

ب- **شفاء الأبدان:** فأما ما دلت عليه السنة ما جاء في الخبر عن أبي سعيد الخدري قال: «كنا في مسير لنا، فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غُيَّب، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنُهُ برُقَيةٍ، فرقاه فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبنًا. فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب»[١].

فقد تضمن هذا الحديث حصول الشفاء لهذا اللديغ بقراءة الفاتحة عليه. فأغنته عن الدواء. وربما بلغت من شفائه ما لم يبلغه الدواء. وأما شهادة التجارب بذلك: فهي أكثر من أن تذكر. وذلك في كل زمان ومكان.

قال ابن قيم الجوزية: قد جربت أنا من ذلك في نفسي وفي غيري أمورًا عجيبة. ولا سيما مدة المقام بمكة. فإنه كان يعرض لي آلام مزعجة، بحيث تكاد تقطع الحركة مني. وذلك في أثناء الطواف وغيره. فأبادر إلى قراءة الفاتحة، وأمسح بها على محل الألم فكأنه حصاة تسقط. جربت ذلك مرارًا عديدة. وكنت آخذ قدحًا من ماء زمزم فأقرأ عليه الفاتحة مرارًا. فأشربه فأجد به من النفع والقوة ما لم أعهد مثله في الدواء. والأمر أعظم من ذلك. ولكن بحسب قوة الإيمان، وصحة اليقين[٢].

فيما جاء في الخبر

عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ كان إذا أَتَى مريضًا، أو أُتِي به، قال: «**أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**[٣]»[٤].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٥٠٠٧ ح٨.

(٢) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص٦٣/٦٨ ح١.

(٣) لا يغادر سقمًا: كان ﷺ يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٤١٤ اللؤلؤ والمرجان.

ضمن حديث عائشة رضي الله عنها عندما سحر رسول الله ﷺ فقال: «**أما والله فقد شفاني وأكره أن أُثيرَ على أحد من الناس شرًا**»[(١)].

عن عائشة — رضي الله عنها — أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: «**بسم الله تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا**»[(٢)].

عن أم قيس بنت محصن قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، يُستعطُ به من الْعُذْرةِ، ويلد به من ذات الْجَنْبِ**»[(٣)].

عن أبي هريرة ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**في الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السّام**[(٤)]»[(٥)].

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل. قال: «**بسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك. ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين**»[(٦)].

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرُّقية: «**أذهب البأس. رب الناس. بيدك الشفاء. لا كاشف له إلا أنت**»[(٧)].

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم. فقال له رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك. وقل: بسم الله، ثلاثًا. وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجِدُ وأُحاذرُ**»[(٨)].

عن ابن عمرو قال: قال النبي ﷺ: «**إذا جاء الرجل يعود مريضًا فليقل: اللهم اشف عبدك، يَنْكأ لك عدواً أو يمشي لك إلى جنازة**»[(٩)].

قال الحليمي: قد يجوز أن يقال في الدعاء يا شافي يا كافي لأن الله عز وجل يشفي الصدور من الشبه والشكوك، ومن الحسد والغلول، والأبدان من الأمراض،

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٤١٢ اللؤلؤ والمرجان.
(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٤١٧ اللؤلؤ والمرجان.
(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٤٢٩ اللؤلؤ والمرجان.
(٤) السَّام: الموت.
(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٤٣٠ اللؤلو والمرجان.
(٦) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ٢١٨٥.
(٧) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ٤٩/٢١٩١.
(٨) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ٢٢٠٢.
(٩) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٣١٠٧.

والآفات، ولا يقدر على ذلك غيره سبحانه ولا يدعى بهذا الاسم سواه. ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي أو يؤلم عن البدن[١].

فيجب على كل مكلف أن يعتقد أن لا شافي على الإطلاق إلا الله وحده وقد بين ذلك رسول الله ﷺ بقوله: «**لا شافي إلا أنت**» فيعتقد أن الشفاء له وبه ومنه، وأن الأدوية المستعملة لا توجب شفاء، وإنما هي أسباب وأوساط يخلق الله عندها فعله وهي الصحة التي لا يخلُقُها أحد سواه. فكيف ينسبها عاقل إلى جماد من الأدوية أو سواها ولو شاء ربك لخلق الشفاء دون سبب، ولكن لما كانت الدنيا دار أسباب جرت السنّة فيها بمقتضى الحكمة على تعليق الأحكام بالأسباب وإلى هذا المعنى أشار جبريل عليه السلام وإياه أوضح بقوله لرسول الله ﷺ: «**بسم الله أرقيك الله يشفيك**». فبين أن الرقية منه وهي سبب لفعل الله وهو الشفاء[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل سلم من جميع الآفات ظاهرة وباطنة في دينه ودنياه.

٣٨- الشاكر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد اسمه تعالى (الشكور)، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرتين مقرونًا باسمه تعالى (العليم).

قال تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨].

﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٧].

فـ(الشاكر) سبحانه وتعالى المادح لمن يطيعه والمثني عليه والمثيب له بطاعته فضلاً من نعمته[٣].

و(الشكور) سبحانه وتعالى مبالغة من (الشاكر).

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٢.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٣٢، ٥٣٣.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٩١.

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعلى الله قدره وكان عونًا له على ما يريد من أفعال الخير ودامت عليه النعم.

٣٩- الشديد
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مضافًا إلى العذاب والعقاب والمحال:

أ- شديد العذاب:

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [البقرة: ١٦٥].

ب- شديد العقاب:

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم أربعة عشر مرة:

قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١].

﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [آل عمران: ١١].

﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٢].

﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٩٨].

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ١٣].

﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٥].

﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

﴿ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٥٢].

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الرعد: ٦].

﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ [غافر: ٣].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [غافر: ٢٢].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٤].

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٧].

من سياق الآيات السابقة يتبين أن العقاب الشديد لكل من خالف أمره سبحانه وتعالى وارتكب ما عنه زجره، ومن يبدلون نعمة الله، والمكذبين للكتب السماوية ومن يشاقون الله ورسوله، ومن كفروا بآيات الله، والمكذبين للرسل.

جـ- شديد المحال:

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة:

قوله تعالى: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣].

قال ابن جرير (شديد المحال) شديد مما حلته في عقوبة من طغى عليه، وعتى وتمادى في كفره، وعن عليّ ﷺ: أي: شديد الأخذ، وقال مجاهد: شديد القوة.

كما ورد في القرآن الكريم بلفظه في عدة مواضع منها:

بطشه سبحانه وتعالى شديد:

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [البروج: ١٢].

﴿ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٢].

أي: إن بطشه وانتقامه سبحانه وتعالى من أعدائه الذين كذبوا رسله، وخالفوا أمره لشديد عظيم قوي من قوته وقدرته التامة، فالبطش الشديد هو بطش الجبار الذي له ملك السموات والأرض لا بطش الضعاف المهازيل الذين يتسلطون على رقعة من الأرض محدودة، في رقعة من الزمان محدودة.

الحساب الشديد للظالمين المكذبين للرسل:

كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ [الطلاق: ٨]. ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٢] يخبرنا سبحانه عن إهلاكه للظالمين المكذبين رسله على مر القرون. واحدة بعد أخرى. وما أعده لهم من عذاب في الآخرة. وذلك بعد الإمهال والإنذار بالرسل والبينات وبعد أن يسود الظلم في الأمة ويسيطر الظالمون، ويقل دعاة الحق يكون الأخذ الأليم.

البأس الشديد لمن يكذب الرسل:

﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الكهف: ٢]. أي لمن خالفه وكذبه ولم يؤمن به وينذره بأسًا شديدًا عقوبة عاجلة في الدنيا وآجلة في الآخرة. كل ذلك بعد الإمهال والإمتاع والابتلاء، وبعد الإعذار بالرسل والبينات.

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس الشديد بالصرعة**(١) **إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**»(٢).

فسبحانه وتعالى (الشديد) في العذاب وفي العقاب وشديد المحال للطغاة والعتاة والجبارين و(الشديد) (القوي).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل حماه الله من الكفر والفسوق والعصيان وحبب إليه الإيمان.

٤٠- الشفيع
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه.

---

(١) الصرعة: من يصرع الناس كثيرًا بقوته.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦٧٦ اللؤلؤ والمرجان.

الله سبحانه الولي والشفيع:

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ [الأنعام: ٥١].

﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ [الأنعام: ٧٠].

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ﴾ [السجدة: ٤].

﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [الزمر: ٤٤]. يقول تعالى ذامًّا للمشركين في اتخاذهم شفعاء من دون الله وهي الأصنام والأنداد التي اتخذوها من تلقاء أنفسهم بلا دليل ولا برهان حداهم على ذلك وهي لا تملك شيئًا من الأمر، بل وليس لها عقل تعقل به ولا سمع تسمع به ولا بصر تبصر به بل هي جمادات أسوأ حالاً من الحيوان بكثير.

الشفاعة لا تنفع إلا لمن ارتضاه وأذن له سبحانه وتعالى:

أخبر سبحانه وتعالى نبيه الكريم محمدًا ﷺ أن الشفاعة لا تنفع إلا لمن ارتضاه وأذن له فرجعها سبحانه كلها إليه.

قال تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [الأنبياء: ٢٨].

وهذا من عظمته وجلاله وكبريائه عز وجل، أنه لا يتجاسر أحد على أن يشفع لأحد عنده إلا بإذنه.

الجزاء من جنس العمل

قال تعالى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥].

أي: من يسعى في أمر فيترتب عليه خير كان له نصيب من ذلك، وإن كان شر يكون عليه وزر من ذلك الأمر الذي ترتب على سعيه ونيته.

فيما جاء في الخبر:

حديث الشفاعة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا! فيأتون آدم، فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة، فسجدوا**

لك، فاشفع لنا عند ربنا، فيقول: لست هُنَاكم[(١)] ويذكر خطيئته، ويقول: ائتوا نوحًا، أول رسول بعثه الله، فيأتونه، فيقول: لست هُنَاكم، ويذكر خطيئته، ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلاً، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا موسى الذي كلمه الله، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته، ائتوا عيسى، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ائتوا محمدًا ﷺ فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي، فإذا رأيته وقعت ساجدًا، فيدعني ما شاء الله ثم يقال: ارفع رأسك، سل تُعْطَهْ، وقُلْ يُسمَعْ، وَاشفع تُشفع. فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمني، ثم أشفع، فيحد لي حدًا، ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجدًا مثله في الثالثة أو الرابعة، حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن»[(٢)].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة، فأريد إن شاء الله أن أَخْتَبِئَ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»[(٣)].

عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم، ثم ليختلجن دوني[(٤)]، فأقول: يا رب أصحابي[(٥)] فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[(٦)].

ضمن حديث أبي سعيد الخدري في باب معرفة طريق الرؤية، فإن لم تصدقوني، فاقرؤوا ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ [النساء: ٤٠].«فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقوامًا قد امتحشوا[(٧)]، فيلقون في نهر بأفواه[(٨)] الجنة يقال له: ماء الحياة فينبتون في حافتيه، كما تنبت الحبة[(٩)] في حميل السيل[(١٠)] قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، إلى

---

(١) لست هناكم: أي لست في المكان والمنـزل الذي تحسبونني، يريد به مقام الشفاعة.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١١٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٢١ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) ليختلجن دوني: أي يجتذبون ويقطعون مني.

(٥) أصحابي: أي من أمتي.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٤٨١ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) امتحشوا: احترقوا.

(٨) بأفواه الجنة: المراد هنا مفتتح مسالك قصور الجنة.

(٩) الحبة: اسم مجرى السيل.

(١٠) حميل السيل: ما يحمله من نحو الطين.

جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه»[١].

عن أبي أمامة الباهلي. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**»[٢].

عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «**لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أوَّلُ منك**[٣]، **لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصًا**[٤] **من قلبه، أو نفسه**»[٥].

فالله سبحانه وتعالى هو (الشفيع) على الإطلاق، ولا شفيع إلا بإذنه، ولا مشفوع فيه إلا مُرْتَضَى، وإن كان في وقت مطرودًا مقصي[٦].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أظله الله سبحانه وتعالى بظله يوم لا ظل إلا ظله.

٤١، ٤٢- الصاحب، والخليفة جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

ولكنه جاء في الخبر عن ابن عمر رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر، كبر ثلاثًا، ثم قال: «**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم! هون علينا سفرنا هذا. واطو عنا بعده. اللهم أنت**

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٨٠٤/٢٥٢.

(٣) أوَّلَ منك: فيه فضل أبي هريرة وفضل الحرص على العلم.

(٤) خالصًا: احتراز من المنافق.

(٥) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٩٩ ج١.

(٦) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٦١.

الصاحب في السفر والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب، في المال والأهل».

وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: «**آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون**»(١).

قال إبراهيم بن أدهم:

اتخـــذ الله صـــاحبًا وذر الـــناس جانـــبا

قلـــب الـــناس كـــيف شـئت تجـــدهم عقاربـــا

و(الصاحب) يرجع إلى (العالم) وإلى (الحافظ) بمعنى، وإلى (اللطيف) بآخر وبالجملة فإن من كان الله معه لم يعدم فائدة ولا تطرقت إليه آفة، و(الصاحب) اسم شريف سمى الله به نفسه على لسان نبيه، وسمى بها رسوله ﷺ.

فقال سبحانه وتعالى: ﴿ **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ** ﴾ [النجم: ٢].

وقوله تعالى: ﴿ **وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ** ﴾ [التكوير: ٢٢].

و(الخليفة) يرجع معناه إلى معنى (الوكيل) ويرجع إلى (الآخر) و(الباقي) لأن الخلافة هي عمل بعد ذهاب المستخلف والبارئ تعالى (آخر) بعد كل أحد بدوام الوجود، كما هو (أول) قبل كل أحد بعدم ابتداء الوجود(٢).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذين الاسمين أورثه الله الخير والزيادة في جميع حركاته وسكناته ونال كل خير وأعطاه الله القوة والنصر.

٤٣- الصادق
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه.

النصر مع الصدق:

قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ** ﴾ [آل عمران: ١٥٢]. يخبرنا سبحانه وتعالى أن النصر مع الصدق، كان ذلك في الجولة الأولى لغزوة

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٣٤٢.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٤١.

أحد بدأ المسلمون يحسون المشركين أي يستأصلون شأفتهم وذلك بصدقهم وطاعتهم لرسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ قد قال لهم: «**لكم النصر ما صبرتم**» فصدقهم الله وعده على لسان نبيه ﷺ، وعندما خالفوا أمر رسول الله ﷺ بطمعهم في الغنائم كانت الهزيمة.

- ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الفتح: ٢٧].

وعد سبحانه وتعالى رسوله الكريم وصدق وعده سبحانه بأن فتح مكة بعد عامين من صلح الحديبية، وظهر دين الله في مكة، ثم ظهر في الجزيرة العربية كلها، ثم ظهر في جميع أنحاء المعمورة.

- ﴿ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩]. سنة الله سبحانه وتعالى إذا كان الإيمان حقيقيًا يصدقه العمل فالنجاة النجاة وعكس ذلك الهلاك الهلاك.

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧].

﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢].

﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

ويجوز إجراء هذا الوصف منكرًا على العبد من غير خلاف.

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٥٤].

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٥٦].

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٤١].

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٧].

سبحانه وتعالى يأمر أهل الإيمان أن يكونوا مع الصادقين.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٩].

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩].

قسم سبحانه وتعالى الناس إلى صادق ومنافق.

قال تعالى: ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٤]. الصدق منجٍ يوم القيامة.

﴿ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ [المائدة: ١١٩].

سبحانه وتعالى يخبرنا من هم الصادقون.

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴾ [الحجرات: ١٥].

– الصادقون هم المتقون

﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٧].

أعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية وهي كمال الانقياد لله ولرسوله:

قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٤١].

وصف الله سبحانه وتعالى إبراهيم الخليل عليه السلام بأنه كان صديقًا نبيًا ولفظ صديق تحتمل معنى أنه كثير الصدق وأنه كثير التصديق وكلتاهما تناسب شخصية إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٥٦].

وقد أمر سبحانه وتعالى حبيبه المصطفى ﷺ أن يجعل مدخله ومخرجه على الصدق.

قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [الإسراء: ٨٠].

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الصدق[١] يهدي إلى البر[٢] وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقًا، وإن الكذب يهدي**

---

(١) الصدق: يطلق على صدق اللسان، وصدق النية، وصدق العزم، وصدق الوفاء بالعزم، والصدق في الأعمال، والصدق في المقامات كالصدق في الخوف والرجاء، فمن اتصف بهم جميعًا كان صديقًا، أو ببعضها كان صادقًا.

(٢) البر: اسم جامع للخير كله.

إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا»(١).

عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة، يكبر على كل شرف(٢) من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»**(٣).

عن أبي سعيد الخدري ؓ عن النبي ﷺ قال: **«إن أهل الجنة يتراؤون أهل الغرف من فوقهم، كما يتراؤون الكوكب الدري(٤) الغابر(٥) في الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم.** قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: **«بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا، وصدقوا المرسلين(٦)»**(٧).

عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله ﷺ: **«من طلب الشهادة صادقًا، أعطيها، ولو لم تصبه»**(٨).

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ – ومعاذ رديفه على الرحل – قال: **«يا معاذ بن جبل»** قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: **«يا معاذ»**. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثًا). قال: **«ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صدقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار»**(٩).

جاء في الأثر:

[قال الجنيد: الصادق يتقلب في اليوم أربعين مرة، والمرائي يثبت على حالة واحدة.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٦٧٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) شرف: مكان عال.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٨٥١ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) الدري: هو الكوكب العظيم.

(٥) الغابر: أي الباقي في الأفق بعد انتشار ضوء الفجر.

(٦) وصدقوا المرسلين: حق تصديقهم.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ١٨٠٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٨) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ١٩٠٩

(٩) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ١٢٨ ج١

وقال أيضًا: حقيقة الصدق أن تصدق في موطن لا ينجيك منه إلا الكذب.

قال الخواص: الصادق لا تراه إلا في فرض يؤديه أو فضل يعمل فيه.

قال عبد الواحد بن زيد: الصدق هو الوفاء لله بالعمل. وموافقة السر النطق.

سهل بن عبد الله: أول خيانة الصديقين حديثهم مع أنفسهم.

يوسف بن أسباط: لأن أبيت ليلة أعامل الله بالصدق أحب إلي من أن أضرب بسيفي في سبيل الله](١).

الواجب على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: ٩٤-٩٥]. بين سبحانه وتعالى أن الصادق يتمنى الموت وأن الكاذب يفر من الموت من سوء عمله، لأن المؤمن الصادق قد استعد للموت فهو يتمناه اشتياقًا إلى ربه(٢).

فيجب على كل مكلف أن يعلم أنه لا أحد أصدق من الله تعالى، وأن كل صادق وصدق من عنده، ثم يجب عليه الصدق في جميع أقواله وأفعاله(٣).

فسبحانه وتعالى: (الصادق) خاطب عباده وأخبرهم بما يرضيه عنهم ويسخطه عليهم وبما لهم من الثواب عنده إذا أرضوه والعقاب لديه إذا أسخطوه فصدقهم ولم يغررهم ولم يلبس عليهم(٤).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نصره الله وأعزه في الدارين الدنيا والآخرة.

٤٤- الصانع
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في القليل من كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة المصدر.

---

(١) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص٢٨٩ ج٢.

(٢) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص١٥.

(٣) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٤٥٦.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص١٠٢.

قوله تعالى: ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [النمل: ٨٨].

فيما جاء في الخبر:

عن أنس ﷺ: أن نبي الله ﷺ كان أراد أن يكتب إلى العجم. فقيل له إن العجم لا يقبلون إلا كتابًا عليه خاتم. فاصطنع خاتمًا من فضة قال: كأني أنظر إلى بياضه في يده[١].

فسبحانه وتعالى صانع كل مصنوع وخالق كل مخلوق، فكل موجود سواه فهو فعله[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نال المراتب العالية بين أقرانه.

٤٥- الصفوح
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولكن ورد لفظه في عدة مواضع:

الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه محمدًا ﷺ بالعفو والصفح عن المشركين في بداية الدعوة:

قال تعالى: ﴿ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

﴿ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾ [الحجر: ٨٥].

﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٩].

عندما اشتكى رسول الله ﷺ إلى ربه من إيذاء وتكذيب قومه أمره سبحانه وتعالى بالصفح عنهم حتى أذن الله فيهم بالقتل، فقتل الله به من قتل.

الله سبحانه وتعالى يأمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه بالعفو والصفح عمن خاضوا في عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك:

قال تعالى: ﴿ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: ١٣].

نزلت هذه الآية الكريمة في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه بعد نزول القرآن ببراءة الصديقة عائشة زوج النبي ﷺ، وقد علم أن مسطح بن أثاثة كان ممن

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٠٩١/٥٧.

(٢) المقام الأسنى للكفعمي ص٧٤.

خاضوا فيه وهو قريبه وكان من فقراء المهاجرين وكان ينفق عليه، فآلى على نفسه لا ينفع مسطحًا بنافعة أبدًا فأنزل سبحانه وتعالى هذه الآية الكريمة.

الله سبحانه وتعالى يأمر المؤمنين بالعفو والصفح عن الأزواج والأولاد:

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[التغابن: ١٤].

يقول تعالى مخبرًا عن الأزواج والأولاد أن منهم عدوًا بمعنى يلتهي بهما عن العمل الصالح ونزلت هذه الآية في رجال أسلموا من مكة فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعُوهم فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا أن يعاقبوهم فأنزل الله تعالى هذه الآية.

فيما جاء بالخبر:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم، قال: نزل جبريل على النبي ﷺ بهذا الدعاء من السماء وإن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ في أحسن صورة لم ينزل بمثلها قط، ضاحكًا مستبشرًا فقال: «**السلام عليك يا محمد، فقال: وعليك السلام يا جبريل قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: وما تلك الهدية يا جبريل؟ قال: هي كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بهن، قال: وما هن يا جبريل، قال جبريل: (يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة[١]، ولا يهتك الستر، يَا حَسَنَ التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، يا منتهى كل شكوى[٢]، يا كريم الصفح[٣]، يا عظيم المَنِّ، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار**»[٤].

فسبحانه وتعالى (الصفوح) أي العفو عن ذنوب عباده، المتجاوز عن زلاتهم وهفواتهم.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نجاه الله مما يخاف ويحذر ويصلح ذكره لمن غلب

---

(١) بالجريرة: الذنب الكائن بسبب من الأسباب.

(٢) منتهى كل شكوى: أي منتهي إليه شكوى عباده.

(٣) يا كريم الصفح: صفحه سبحانه للمذنبين كريم غير مشاب بما يكدره ولا مخلوط بما ينغصه.

(٤) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٦١٤.

عليه الحزن والهم.

٤٦- الطبيب
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة في هذا الخبر فقال: فقال له أبي: أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجل طبيب، قال رسول الله ﷺ: «**الله الطبيب، بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها**»(١).

عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «**لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى**»(٢).

فسبحانه وتعالى (الطبيب) فهو عالم بحقيقة الداء والدواء القادر على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة إلا (الخالق) (البارئ) (المصور) فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه(٣).

[دخل عثمان بن عفان على ابن مسعود رضي الله عنهما في مرضه الذي قبض فيه فقال له عثمان: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي: قال فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي قال: ألا أدعو لك طبيبًا؟ قال: الطبيب أضجعني(٤).

مرض أبو الدرداء فعادوه وقالوا: ألا ندعو لك طبيبًا؟ قال: الطبيب أضجعني(٥).

يجب على كل مسلم أن يعتقد أن لا طبيب ولا شافي ولا مصح على الإطلاق إلا الله وحده، خلق الداء والدواء والطبيب، فيتوكل عليه وينقطع إليه ويعتصم به، ويلجأ إليه في مرضه وصحته، ثقة به](٦).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل سلم من جميع الأمراض والآفات ظاهرة وباطنة.

---

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٢٠٧.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٢٠٤.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٢.

(٤) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٢٤/٥٢٥.

(٥) السابق، ص٥٢٤/٥٢٥.

(٦) السابق، ص٥٢٤/٥٢٥.

٤٧- العالم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، كما ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مضافًا إلى الغيب، وغيب السموات والأرض والغيب والشهادة ثلاث عشرة مرة كالتالي:

عالم الغيب	عالم الغيب والشهادة	عالم غيب السموات والأرض	إجمالي
٢	١٠	١	١٣

أولاً: عالم الغيب.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرتين:

قال تعالى:

﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٢٦].

﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [سبأ: ٣].

قال مجاهد وقتادة: لا يعزب عنه لا يغيب عنه، أي الجميع مندرج تحت علمه فلا يخفى عليه شيء، فالعظام وإن تلاشت وتفرقت وتمزقت وأبليت، فهو عالم أين ذهبت وأين تفرقت، ثم يعيدها كما بدأها أول مرة.

ثانيًا: عالم الغيب والشهادة

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم عشر مرات.

قال تعالى:

﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٢].

﴿ ذَٰلِكَ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [السجدة: ٦].

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَـٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ [الزمر: ٤٦].

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢].

﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجمعة: ٨].

﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [التغابن: ١٨].

﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ٧٣].

﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [التوبة: ٩٤].

﴿ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥].

فسبحانه وتعالى ما دام عالم الغيب فمن باب أولى أنه يعلم المشهود. وهذا تعبير دقيق وعلمه سبحانه يترتب عليه جزاء لا عن تحكم، ولكن عن حكمة[١].

ثالثًا: عالم غيب السموات والأرض:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [فاطر: ٣٨].

فيما جاء بالخبر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**مفاتيح الغيب خمس: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله**»[٢].

فسبحانه وتعالى مدرك الأشياء على ما هي به، وإنما وجب أن يوصف القديم عز اسمه بـ(العالم)؛ لأنه قد ثبت أن ما عداه من الموجودات فعل له وأنه لا يمكن أن يكون فعل إلا باختيار وإرادة والفعل على هذا الوجه لا يظهر إلا من عالم كما لا يظهر إلا من حي[٣].

روي أن أبا بكر الصديق ﷺ قال: يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: «**قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**»[٤].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أظهر الله له حقائق الأمور ظاهرة وباطنة.

---

(١) تفسير القرآن الكريم للإمام الشعراوي ص٧٣٠ج٦.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٣٧٩ج١٣.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٣٧.

(٤) حديث صحيح أخرجه أبو داود ٥٠٦٧.

٤٨- العلاَّم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، وورد في قليل من كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم أربع مرات مضافًا للغيوب:

قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾ [التوبة: ٧٨]. يخبرنا سبحانه وتعالى أنه يعلم السر وأخفى. وأنه أعلم بضمائرهم أي: المنافقين فإنه سبحانه وتعالى أعلم بهم من أنفسهم لأنه سبحانه علام الغيوب أي يعلم كل غيب وشهادة، وكل سر ونجوى ويعلم ما ظهر وما بطن. ﴿ **قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾ [سبأ: ٤٨].

يقول تعالى آمرًا رسوله ﷺ أن يقول للمشركين: لا أريد منكم جعلاً ولا عطاء على أداء رسالة الله عز وجل إليكم، ونصحي إياكم وأمركم بعبادة الله وهو علام الغيوب فلا تخفى عليه خافية في السموات والأرض.

قوله تعالى: ﴿ **۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾ [المائدة: ١٠٩].

هذا إخبار عما يخاطب الله به المرسلين يوم القيامة عما أجيبوا به من أممهم الذين أرسلهم إليهم، ﴿ **إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾ يقولون للرب عز وجل: لا علم لنا إلا علم أنت أعلم به منا، أي: لا علم لنا بالنسبة إلى علمك المحيط بكل شيء، فعلمنا بالنسبة إلى علمك كلا علم.

﴿ **تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ** ﴾ [المائدة: ١١٦]. قالها عيسى عليه السلام أي: إذا كان صدر مني هذا فقد علمته يا رب فإنه لا يخفى عليك شيء. فما قلته ولا أردته في نفسي ولا أضمرته.

جاء في الخبر:

ضمن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت**

علام الغيوب...»[١].

عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول: «**اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك لسانًا صادقًا، وقلبًا سليمًا، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك ما تعلم إنك أنت علام الغيوب**»[٢].

فسبحانه وتعالى العالم بأصناف المعلومات على تفاوتها، فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن، وأنه إذا كان كيف يكون، ويعلم ما ليس بكائن، وأنه لو كان كيف يكون[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أظهر الله له خفايا الأمور في نومه أو يقظته.

٤٩- الغافر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [غافر: ٣].

كما ورد هذا الاسم الجليل بصيغة الجمع قال موسى عليه السلام ﴿ **أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ** ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم**»[٤].

و(الغافر) و(الغفار) و(الغفور) تشترك في معنى واحد وهو العفو والصفح والستر على ذنوب العباد، ولكنها تفترق في معنى الصيغة فـ(الغافر) من اتصف بالمغفرة على

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ١١٦٦ج٣.
(٢) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٤٠٧.
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٦٣/٦٤.
(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٧٤٩/١١.

سبيل الإطلاق بخلاف (الغفار) و(الغفور).

كما وأن هذا الاسم الجليل قريب القرابة من اسمه (العفو)، فالعفو مشعر بمحو الظلمة والغفر مشعر بوضع النور موضعها، وبه يستر عورة العبد ولذلك قرن بينهما سبحانه وتعالى في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [الحج: ٦٠].

فـ(الغافر) سبحانه وتعالى هو الذي يستر على المذنب ولا يؤاخذه به فيشهره ويفضحه(١).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل ستره الله في الدنيا والآخرة ونجاه مما يخاف ويحذر.

٥٠- الغالب
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، كما ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرة واحدة

قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٢١].

كما ورد هذا الاسم الجليل بصيغة الفعل في مواضع عديدة

كقوله تعالى: ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ﴾ [المجادلة: ٢١].

كما ورد لفظ الغالب ومشتقاته في القرآن الكريم في مواضع عديدة:

﴿ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾:

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦].

- الغلبة والنصر من عند الله:

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

﴿ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ [الصافات: ١١٦].

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٧٥.

- الغلبة للصابرين:

﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [الأنفال: ٦٥].

- الحسرة والندامة للكافرين:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٦].

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [آل عمران: ١٢].

- الأجر العظيم لمن يقتل في سبيل الله:

﴿ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٤].

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن الله سبحانه وتعالى هو الغالب على الإطلاق، فمن تمسك به فهو الغالب(١).

فـ(الغالب) سبحانه وتعالى هو البالغ مراده من خلقه أحبوا أو كرهوا وهذا إشارة إلى كمال قدرته وحكمته فسبحانه وتعالى لا يقهر ولا يغلب وهو من صفات الأفعال(٢).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل قهر الله شهواته النفسية وقهر خصومه وأعاديه.

٥١- الغياث

جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه ولكن ورد فعلاً.

ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ ولكن ورد في الخبر عن أنس بن مالك، أن رجلاً دخل المسجد يوم جمعة، من باب كان نحو دار القضاء. ورسول الله ﷺ قائم

---

(١) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٢١٨.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٨.

يخطب. فاستقبل رسول الله ﷺ قائمًا، ثم قال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه. ثم قال: «**اللهم أغثنا! اللهم أغثنا! اللهم أغثنا!**». قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت قال: فلا والله! ما رأينا الشمس سبتًا(١).

عن جابر بن عبد الله قال: أتيت النبي ﷺ بواكي فقال: «**اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريعًا نافعًا غير ضار عاجلاً غير آجل**». قال: فأطبقت عليهم السماء(٢).

الرحمة من عند الله:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾ [لقمان: ٣٤].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ﴾ [الشورى: ٢٨]

﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩].

المدد الإلهي:

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: ٩].

قال الحليمي: الغياث هو المغيث، وأكثر ما يقال: «غياث المستغيثين». ومعناه المدرك عباده في الشدائد إذا دعوه، ومريحهم، ومخلصهم(٣).

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن لا غياث ولا مغيث على الإطلاق إلا الله تعالى، وأن كل غوث فمن عنده وإن كان جعل ذلك على يدي غيره، فالحقيقة له سبحانه، ولغيره مجازًا(٤).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أغاثه الله من كل كرب وهم وشدة ووسع

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٨/٨٩٧.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١١٦٩.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٨.

(٤) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٢٨٧.

عليه رزقه وكثر خيره.

٥٢/٥٣- الفاتق/ الراتق
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم، ولم يردا في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

ورد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

يقول تعالى منبهًا على قدرته التامة وسلطانه العظيم في خلقه الأشياء وقهره لجميع المخلوقات، ألم يروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا أي: كان الجميع متصلاً بعضه ببعض متلاصقًا متراكمًا بعضه فوق بعض في ابتداء الأمر، ففتق هذه من هذه، فجعل السموات سبعًا، والأرض سبعًا، وفصل بين السماء الدنيا والأرض بالهواء، فأمطرت وأنبتت الأرض، ولهذا قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

قال سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة قال: سئل ابن عباس: الليل كان قبل أو النهار؟ فقال: أرأيتم السموات والأرض حين كانتا رتقًا هل كان بينهما إلا ظلمة؟ ذلك لتعلموا أن الليل قبل النهار.

عن ابن عمر: أن رجلاً أتاه يسأله عن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتقناهما قال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله، ثم تعال فأخبرني بما قال لك، قال: فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس: نعم كانت السموات رتقًا لا تمطر، وكانت الأرض رتقًا لا تنبت، فلما خلق للأرض أهلاً فتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات، فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره فقال ابن عمر: الآن قد علمت أن ابن عباس قد أوتي في القرآن علمًا، صدق هكذا كانت[1].

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن لا راتق ولا فاتق إلا الله وأن كل رتق وفتق فمنه وبه. ففتق قلوب عباده المؤمنين، ورتق قلوب عباده الكافرين[2] قال تعالى: ﴿ خَتَمَ

(١) تفسير القرآن الكريم لابن كثير ص٢٨٤ ج٣.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣٥١/٣٥٢.

ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ [البقرة: ٧].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذين الاسمين شمله الله بعنايته ورعايته وغفر ذنبه وستر عيبه.

٥٤- الفاتن

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم.

﴿ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ [طه: ٨٥].

كان أول ابتلاء قوم موسى عليه السلام هو ابتلاؤهم بالعجل الذي صنعه لهم السامري.

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣].

﴿ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ [الدخان: ١٧].

﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴾ [ص: ٢٤].

كما ورد لفظ الفتنة في مواضع عديدة

- الأموال والأولاد فتنة:

﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن: ١٥].

قال مقاتل: أي بلاء وشغل عن الآخرة.

قال ابن عباس: فلا تطيعوهم في معصية لله تعالى.

ويشهد لهذا ما روي أن النبي ﷺ كان يخطب فجاء الحسن والحسين - رضي الله عنهما، وعليهما قميصان أحمران يعثران: فنزل النبي ﷺ فأخذهما، فوضعهما في حجره على المنبر وقال «صدق الله ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾. رأيت هذين الصبيين فلم أصبر عنهما»[1].

---

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١١٠٩.

- بعضنا لبعض فتنة:

﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢٠].

- النار فتنة لمن لم يصبر على فتنة الدنيا:

﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ۝٦٢ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ ﴾ [الصافات: ٦٢، ٦٣].

- والفتنة قد فسرت بالشرك:

﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٣].

- الشر والخير فتنة:

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

الابتلاء بالشر مفهوم أمره من مرض وفقر وضعف وحرمان، والابتلاء بالخير كالصحة والمال والجاه والمنصب والابتلاء بالخير أشد وطأة وأكثر نكالاً لأن الذين يصبرون عليه ندرة.

- الشيطان فتنة:

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٧].

- جزاء الذين يفتنون المؤمنين:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ [البروج: ١٠].

- لا راد لقضائه سبحانه:

﴿ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ [المائدة: ٤١].

- سبحانه وتعالى يعلم السر وأخفى:

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ ﴾ [التوبة: ٤٩].

نزلت في الجد بن قيس لما غزا رسول الله ﷺ تبوك قال له: «هل لك يا جد في بلاد بني الأصفر، تتخذ منهم السراري والوصفاء؟» فقال جد: ائذن لي في القعود عنك. فقد عرف قومي أني مغرم بالنساء وإني أخشى إن رأيت بنات الأصفر أن لا أصبر

عنهن، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

- عدد الملائكة الموكلين بالنار فتنة:

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [المدثر: ٣٠-٣١].

حيث قال عدو الله أبو جهل: أيخوفكم محمد بتسعة عشر وأنتم الدُّهم أفيعجز كل مائة منكم أن يبطشوا بواحد منهم، ثم تخرجون من النار؟ فقال أبو الأسد يا معشر قريش، إذا كان يوم القيامة بين أيديكم فأنا أمشي على الصراط، فأدفع عشرة بمنكبي الأيمن، وتسعة بمنكبي الأيسر في النار ونمضي فندخل الجنة.

فيما جاء بالخبر:

عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن، والهرم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات**»(١).

عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم**»(٢).

عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «**ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء**»(٣).

عن مصعب(٤) قال: كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن: «**اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر**»(٥).

فيجب على كل مسلم أن يعتقد أن لا فاتن على الإطلاق إلا الله تعالى، كما لا هادي غيره، ولا مضل غيره(٦).

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٣٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٣٤٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) مصعب: هو ابن سعد بن أبي وقاص.

(٥) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦٣٦٥.

(٦) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٠١.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل حفظه الله ووقاه من فتنة الدنيا وفتنة المحيا وفتنة الممات.

٥٥- الفاطر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر عن حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ست مرات كالتالي.

- ورد هذا الاسم الجليل مضافًا إلى السموات والأرض خمس مرات.

قوله تعالى:

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: ١٤].

﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ [يوسف: ١٠١].

﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ١٠].

﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾ [الشورى: ١١].

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾ [فاطر: ١].

- كما ورد هذا الاسم الجليل مضافًا إلى السموات والأرض مقرونًا باسمه تعالى (عالم الغيب والشهادة) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [الزمر: ٤٦].

كما ورد هذا الاسم الجليل بلفظه في القرآن الكريم في مواضع عديدة.

- قالها أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام المستيقن الواثق العارف بربه.

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

هول يوم القيامة:

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ [الانفطار: ١].

أي انشقت فانشقاق السماء حقيقة من حقائق ذلك اليوم العصيب، أما المقصود

بانشقاق السماء على وجه التحديد فيصعب القول به، كما يصعب القول على هيئة الانشقاق التي تكون.

الكل مولود على فطرة الإسلام:

﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [الروم: ٣٠].

فسبحانه وتعالى فطر الخلق على معرفته وتوحيده.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**ما من مولود إلا يولد على الفطرة**»(١).

قال إمام الحنفاء وخليل الرحمن ﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴾ [الزخرف: ٢٧].

فيما جاء بالخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: إن أبا بكر الصديق ﷺ قال: يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: « قل: **اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه**»(٢).

ضمن حديث علي بن أبي طالب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا مسلمًا...**»(٣).

فيما جاء في الأثر

قال ابن عباس: ما كنت أدري ما فاطر السموات، حتى احتكم إلي أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها أي: استحدثت حفرها(٤).

فـ(الفاطر) سبحانه وتعالى هو الذي فطر الخلق أي ابتدأ خلقهم(٥) كقوله تعالى: ﴿ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ ﴾ [الإسراء: ٥١].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل هداه الله ووفقه إلى ما يحب ويرضى وأظهر له خفايا وبواطن الأمور.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٠٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٥٠٦٧.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٧٦٠.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص٤٤.

(٥) الأسماء والصفات للبيهقي ص٤٤.

٥٦- الفالق

فَالِقُ الإِصباحِ، فَالِقُ الحبِ وَالنَّوى

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم، ولم يردا في الخبر من حديث أبي هريرة، ووردا في بعض كتب السنة.

أولاً: فالق الإصباح جل جلاله:

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم.

قوله تعالى: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانًاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ [الأنعام: ٩٦].

أي خالق الضياء والظلام فسبحانه يفلق ظلام الليل عن غرة الصباح، فيضيء الوجود، ويستنير الأفق، ويضمحل الظلام، ويذهب الليل بسواده، وظلام رواقه، ويجيء النهار بضيائه وإشراقه، فبين سبحانه وتعالى عظيم قدرته على خلق الأشياء المتضادة المختلفة، الدالة على كمال عظمته وعظيم سلطانه، فذكر أنه فالق الإصباح(١).

ومن عظمته ورحمته سبحانه أن خلق فترة الصبح بضوئها الهادئ قبل أن تطلع الشمس بضوئها كله دفعة واحدة. فكأن الصبح جاء ليفلق ظلمة الليل فلقًا هادئًا، ثم جاءت الشمس ففلقت الصبح(٢).

ثانيًا: فالق الحب والنوى جل جلاله:

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٥].

فالق: أي شاقق، أي: جاعل الحب والنوى كل منهما فلقتين. (الحب) ما لا نواة له مثل الشعير والقمح والأرز. وهناك ما له نوى مثل البلح والخوخ، وتجد في قلب النواة شيئًا آخر، وهناك نوع آخر له بذور مثل البطيخ، وفي كل بذرة تجد فيها شيئًا، فيوضح الحق سبحانه وتعالى: إن عظمته تتجلى في خلقه الحب وخلقه النوى، وهناك حبوب مفلوقة جاهزة، مثل حبة الفول وحبة العدس. فحين تأتي لنواة البلح أو حبة الشعير،

---

(١) تفسير القرآن الكريم لابن كثير ص٢٥٤ ح٢.

(٢) تفسير القرآن الكريم للشعراوي ص٣٨١١ ح٦.

وتضعها في الأرض في بيئة استخراجها، وبقليل من الرطوبة، تجد الفلقتين قد خرج منهما نبتة، وتكاد النواة أن تنفلق ليخرج منها الزبان الضعيف بين الفلقتين ويتكون ما يسمى بالجذير. وهكذا تجد سر الحياة يأتي من الفلقتين، وإن نزعت هذا الجذير تنتهي الحياة والعجيب أنك حين ترى النبتة الضعيفة ساعة أن تخرج إلى الحياة وهي التي ستكون من بعد ذلك جذرًا إنها هشة وضعيفة إن أمسكتها بيدك تسحقها، لكنها تخترق قلب الأرض الصلبة التي لو ضربتها بسكين لانكسرت، لكن الجذير الضعيف يدخل في قلب الصخر والأرض، فأي قوة أعطته ذلك؟ أي قوة تخرق له الأرض؟ وهل الجذير هو الذي خرق الأرض، أو خرقت له؟ لقد خرق الحق الأرض للبذرة لتستخرج منها غذاء للزرع، إنها قدرة الحق سبحانه (فالق الحب) الذي ادخر في فلقتين اثنتين قوتًا للنبات إذا مسته رطوبة تتغذى عليها الزريعة إلى أن تربي الجذور، ويستمد النبات غذاءه من الفلقتين إلى أن يثبت ويتمكن في الأرض ثم تتحور الفلقتان إلى ورقتين خضراوين[١].

هذه العمليات المعقدة في فلق كل من الحب والنوى لا يقوى عليها أحد من الخلق، ولا يمكن لها أن تتم بغير توجيه وهداية ربانية، ومن هنا نسب الخالق — تبارك وتعالى — هاتين العمليتين لذاته العليا تشريفًا لهما، وتعظيمًا لشأنهما لأنه بدونهما ما كانت هناك إمكانية للحياة على الأرض.

ولذلك بقي القرآن الكريم محتفظًا بجلال الربوبية المتلألئ بين آياته، وبالدقة العلمية الواضحة في كل إشاراته، والشاهدة على صدق وحيه، وصدق نبوة رسولنا الخاتم ﷺ الذي تلقاه[٢].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ تسأله خادمًا. فقال لها قولي: «**اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان. أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء. وأنت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا**

---

(١) تفسير القرآن الكريم للشعراوي ص٣٨٠١ ج٦.

(٢) النبات في القرآن الكريم زغلول النجار ص٥١ ج٥.

الدين وأغننا من الفقر»[١].

فسبحانه وتعالى (فالق) الحب والنوى يصونهما في الأرض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشور والنمو ثم يشقهما للإنبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره سبحانه وتعالى[٢].

فسبحانه وتعالى (فالق) الإصباح أي شاقها بعد ظلمة الليل فيضيء الوجود، ويستنير الأفق، ويضمحل الظلام، ويجيء النهار بضيائه وإشراقه[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر اسمه تعالى (الفالق) أنار الله قلبه بنور الإيمان وزينه وأصلح سريرته وقضى عنه دينه.

٥٧- الفرد
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ. ولكن جاء في الخبر:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]. فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم إنك أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوًا أحد، وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها. وأنك تبعث من في القبور»**[٤].

عن محمد بن طلحة عن رجل قال: إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان إذا أراد أن يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الأولى ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ وفي الثانية (تنزيل السجدة) فإذا فرغ مدح الله تعالى فأثنى عليه ثم دعا بسبعة أسماء: يا (قديم)، يا

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٦٣/٢٧١٣.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص٩٣.

(٣) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣٤٦.

(٤) تفسير القرآن لابن كثير ص٣٢٨ ج١.

(خفي)، يا (دائم)، يا (فرد)، يا (وتر)، يا (أحد)، يا (صمد)[١].

فسبحانه وتعالى (الفرد) المنفرد بالقدم والإبداع والتدبير، المنفرد عن جميع الأشياء الممتنع عن الاختلاط بها المستغني عنها[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل انقادت له الجبابرة ويكون نافذ الكلمة عندهم.

٥٨- الفعَّال
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرتين:

قوله تعالى: ﴿ **خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ** ﴾ [هود: ١٠٧].

﴿ **فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ** ﴾ [البروج: ١٦]. أي مهما أراد فعله لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل لعظمته وقهره وحكمته وعدله.

كما ورد هذا الاسم الجليل بصيغة الفعل.

عظيم قدرته:

﴿ **وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. أي كل ذلك عن قضاء الله وقدره.

﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** ﴾ [الحج: ١٤].

﴿ **وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ** ﴾ [الحج: ١٨].

﴿ **قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ** ﴾ [آل عمران: ٤٠].

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٧.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٦.

أي هكذا أمر الله عظيم. لا يعجزه شيء، ولا يتعاظمه أمر.

كما ورد هذا الاسم الجليل بصيغة الجمع.

﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٧].

﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٩]. أي قد قضينا إنا فاعلون.

كما ورد هذا الاسم الجليل بصيغة الأمر

﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [النساء: ٤٧]. أي إذا أمر بأمر فإنه لا يخالف ولا يمانع.

﴿ لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

أي: وكان هذا الأمر الذي وقع قد قدره الله تعالى وحتمه وهو كائن لا محالة، فكانت زينب بنت جحش رضي الله عنها في علم الله ستصير من أزواج النبي ﷺ.

جاء في الخبر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز. وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا. ولكن قل: قدر الله. وما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان**»(١).

فيما جاء بالأثر:

روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قيل له وهو في مرض الموت: هل نظر إليك الطبيب؟ قال: نعم. قالوا فما قال لك؟ قال: قال لي: إني فعال لما أريد(٢).

فسبحانه وتعالى الفاعل فعلاً بعد فعل كلما أراد فعل، وليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره(٣).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعانه الله وقواه في جسده وعمله وعبادته.

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٦٤/٣٤.

(٢) تفسير القرآن الكريم لابن كثير ص٧٨٢ج٤.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٨.

٥٩- القائم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ولكن ورد اسمه تعالى (القيوم).

فسبحانه وتعالى (القائم) على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا. وقال الخطابي: القيوم القائم الدائم بلا زوال، ووزنه فيعول من القيام وهو نعت المبالغة في القيام على كل شيء[1].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أقام الله تعالى أمره ظاهرًا وباطنًا.

٦٠- القابل
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في كتب السنة.

قال تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [غافر: ٣]. فسبحانه وتعالى يغفر ما سلف من الذنوب ويقبل التوبة في المستقبل لمن تاب إليه وخضع لديه وشديد العقاب لمن تمرد وطغى وآثر الحياة الدنيا وعتا عن أمر الله عز وجل.

وقد تقدم ذلك في اسمه تعالى (التواب).

٦١- القاضي
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، كما ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل

كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِى بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ [غافر: ٢٠]. ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِى بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦۚ ﴾ [النمل: ٧٨]. ورد هذا الاسم الجليل بلفظه في القرآن في مواضع عديدة من

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٦٧/٦٨.

عدة وجوه:

الأول: قضاء الوصية والأمر:

قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣]. أي: أَمَرَ ووصى، ومنهم من سماه قضاء الحكم، ومنهم من سماه قضاء العهد. قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الإسراء: ٤].

الثاني: قضاء الإعلام:

قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الإسراء: ٤] أي: أعلمناهم.

الثالث: قضاء الفراغ:

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [النساء: ١٠٣]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] أي: فرغتم منها.

الرابع: قضاء الفعل:

قال تعالى: ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [طه: ٧٢] أي: افعل ما أنت فاعل.

الخامس: قضاء الموت:

قال تعالى: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧] أي: ليميتنا فيفرغ من إماتتنا.

السادس: وجوب العذاب:

قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [مريم: ٣٩] أي: فرغ من الحكم.

السابع: الكتب أو الكاتب:

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٢١] أي: مكتوبًا.

الثامن: الإتمام:

قال تعالى: ﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ ﴾ [القصص: ٢٩] أي: أتم.

التاسع: الحكم:

قال تعالى: ﴿ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [الزمر: ٧٥]. أي: يحكم.

العاشر: الجعل:

قال تعالى: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ١٢] أي: جعلهن.

الحادي عشر: العلم:

قال تعالى: ﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ﴾ [يوسف: ٦٨] أي: علمها.

الثاني عشر: القول:

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ ﴾ [غافر: ٢٠] أي: يقول الحق.

الثالث عشر: التقدير:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ ﴾ [سبأ: ١٤] أي: قدرناه.

الرابع عشر: قضاء الفصل في الحكم:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ١٤]. يقال قضى الحاكم: أي فصل الحكم.

فيما جاء بالخبر

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي**»(١).

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**أول ما يقضى بين الناس بالدماء**»(٢).

عن أبي هريرة وزيد بن خالد قالا: كنا عند النبي ﷺ فقال: «**لأقضين بينكما بكتاب الله**»(٣).

ضمن حديث عائشة رضي الله عنها. خطب رسول الله ﷺ في الناس فقال: «**فقضاء الله أحق، وشرط الله أوثق**»(٤).

فـ(القاضي) سبحانه وتعالى هو المُلزم حكمه وبيان ذلك أن الحاكم من العباد لا يقول إلا ما يقوله المفتي، غير أن الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم، والحكم يلزم، سُمي الحاكم قاضيًا ولم يسم المفتي قاضيًا، فعلمنا أن القاضي هو الملزم، وحُكم الله

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٠٩٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٢٧٨ج١٣.

(٤) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٢٥٦٣ج٥.

تعالى جده كله لازم فهو إذًا قاض وحكمه قضاء[١].

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن لا حاكم ولا قاضي على الإطلاق إلا الله وحده، يحكم في خلقه بما يشاء ويفعل ما يريد، لا معقب لحكمه وحكم غيره معقب عليه فإن خالف الشرع رد[٢].

قال رسول الله ﷺ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد**»[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نفذت كلمته وكان مطاعًا مهابًا في قومه.

٦٢- القاهر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، وورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم مرتين:

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٨]. أي: سبحانه هو الذي خضعت له الرقاب، وذلت له الجبابرة، وعنت له الوجوه، وقهر كل شيء، ودانت له الخلائق، وتواضعت لعظمة جلاله وكبريائه، وعظمته وعلوه، وقدرته على الأشياء، واستكانت وتضاءلت بين يديه، وتحت قهره وحكمه.

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ [الأنعام: ٦١].

فسبحانه وتعالى يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل، ويغم ويحزن، ويكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح فلا يستطيع أحد رد تدبيره والخروج من تقديره[٤].

ويجب على كل مكلف أن يعلم أن الله سبحانه وتعالى هو القاهر فوق عباده يصرف ملكه على اختيار، وعلى ما تقدم من علمه وسبق في مشيئته وفي تخصص قهره[٥].

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٠/٨١.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص١٩٥.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١١٢٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٢.

(٥) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٢١٥.

ولاسمه سبحانه وتعالى (القهار) زيادة المبالغة على (القاهر) سبحانه وتعالى.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل قهر الله شهواته النفسية وخصومه وأعاديه.

٦٣- القدير

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم خمسًا وأربعين مرة كالتالي:

القدير	عليم قدير	عفو قدير	إجمالي
٤١	٣	١	٤٥

ورد هذا الاسم الجليل (القدير) مقرونًا باسمه تعالى (العليم) ثلاث مرات.

قوله تعالى:

﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ [الروم: ٥٤].

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ [فاطر: ٤٤].

﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: ٥٠].

- كما ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه العفو مرة واحدة قوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ [النساء: ١٤٩].

- كما ورد هذا الاسم الجليل مفردًا واحدًا وأربعين مرة.

كقوله تعالى:

﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢].

﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة: ١٧].

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧].

﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [هود: ٤].

﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴾ [الفتح: ٢١].

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزوة، أو حج، أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير**»[١].

عن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء «**رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير**»[٢].

فسبحانه وتعالى (القدير) والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه[٣].

(والقدير)، و(القادر) بمعنى غير أن القدير مبالغة في القادر.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل يسر الله له تعالى جميع الحرف وقوي على إظهار ما يريد إظهاره في كل ما يريد.

٦٤- القديم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: دخلت على

(١) أخرجه الشيخان رقم ٨٥١ اللؤلؤ والمرجان.
(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٣٧ اللؤلؤ والمرجان.
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٨.

النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «**اقبلوا البشرى يا بني تميم**» قالوا: قد بشرتنا فأعطنا (مرتين). ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: «**أقبلوا البشرى يا أهل اليمن أن لم يقبلها بنو تميم**». قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئنا نسألك عن هذا الأمر. قال: «**كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض**»[١].

فسبحانه وتعالى الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء، والموجود الذي لم يزل. بمعنى أنه سابق للموجودات كلها[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل ثبته الله على الطاعات وأظهر له حقائق الأمور وأبغض إليه الباطل.

٦٥- القريب
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، كما ورد في الخبر في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ثلاث مرات كالتالي:

قريب	قريب مجيب	سميع قريب	إجمالي
١	١	١	٣

- ورد منفردًا مرة واحدة

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

- ورد مقرونًا باسمه تعالى المجيب مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [هود: ٦١].

- ورد مقرونًا باسمه تعالى (السميع) مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ [سبأ: ٥٠].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٣١٩١ ج٦.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص٢٣.

كما ورد لفظ قريب في القرآن الكريم في عدة مواضع.

- سبحانه وتعالى أقرب إلينا منا عند قبض رسله أرواحنا.

قال تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٥].

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦].

- نصر الله سبحانه وتعالى قريب للمؤمنين.

﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصف: ١٣].

﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ٢١٤].

- يأتي الفتح مع الصدق

﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ١٨]. لقد رضي الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة الرضوان بالحديبية وأنزل عليهم الوقار والصبر والسكينة وعوضهم عن فتح مكة فتح خيبر وأنحاء المعمورة.

- رحمته سبحانه وتعالى قريبة من المحسنين:

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

علم الساعة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [الشورى: ١٧].

وجاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر، تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا، تقربت**

إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»[١].

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: لما غزا رسول الله ﷺ خيبر- أو قال: لما توجه رسول الله ﷺ - أشرف[٢] الناس على وادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أربعوا على أنفسكم**[٣]، **إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا، وهو معكم**»[٤].

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء**»[٥].

فـ(القريب) سبحانه وتعالى الذي لا مسافة بينه وبين عبده ولا يسمع دعاءه ولا يخفى عليه حاله، كيف ما تصرفت به، فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية، وحاشا له من النهاية[٦].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل رفع الله قدره ونال الرتب العالية.

٦٦- الكاتب
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، كما ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٤].

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأعراف: ١٤٥].

أخبر سبحانه وتعالى أنه كتب لموسى عليه السلام في الألواح من كل شيء موعظة

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٦ اللؤلؤ والمرجان.
(٢) أشرف: المكان العالي.
(٣) أربعوا على أنفسكم: أي التزموا ولا تعجلوا.
(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٨ اللؤلؤ والمرجان.
(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢١٥/٤٨٢.
(٦) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٨.

وتفصيلاً ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]. فالزبور هنا جميع الكتب المنزلة من السماء لا تختص بزبور داود، والذكر أم الكتاب الذي عند الله، والأرض الدنيا، وعباده الصالحون أمة محمد ﷺ(١).

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًا ﴾ [المائدة: ٣٢]. يخبر سبحانه وتعالى أي شرعنا لهم وأعلمناهم ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [المجادلة: ٢١]. يخبرنا سبحانه وتعالى: أنه قد حكم وكتب في كتابه الأول (اللوح المحفوظ) بأن النصرة له سبحانه ورسله وعباده المؤمنين في الدنيا والآخرة ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾ [المائدة: ٤٥]. المقصود: التوراة ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ [المجادلة: ٢٢]. يخبرنا سبحانه أن من اتصف بأنه لا يواد من حاد الله ورسوله ولو كان أباه، أو أخاه، فهذا ممن كتب الله في قلبه الإيمان أي كتب له السعادة وقررها في قلبه وزين الإيمان في بصيرته. ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ [آل عمران: ١٨١].

كما ورد لفظ الكاتب ومشتقاته في مواضع عديدة في القرآن الكريم.

- **ما كُتب لنا سيصيبنا:**

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ [التوبة: ٥١]. أخبرنا سبحانه سيصيبنا ما قضاه الله علينا في اللوح المحفوظ.

- **سنُحَاسبُ على كل قول**

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨]. يخبرنا سبحانه أن ما يتكلم بكلمة إلا ولها من يرقبها ومعد لذلك يكتبها لا يترك كلمة ولا حركة.

- **كتبت علينا خطانا**

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢]. يخبرنا سبحانه وتعالى أن أي عمل في الدنيا من أعمالنا وكذا

(١) شفاء العليل لابن قيم الجوزية ص٨٥.

أثار خطانا يثبت ومثبت في أم الكتاب.

- كل شيء بحساب

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾ [الانفطار: ١٠، ١١]. يخبرنا سبحانه وتعالى أن علينا ملائكة حفظة كرامًا فلا تقابلوهم بالقبائح، فإنهم يكتبون علينا جميع أعمالنا.

- الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة.

﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام: ١٢]. يخبرنا سبحانه أنه مالك السموات والأرض ومن فيها وأنه قد كتب على نفسه المقدسة الرحمة. وأنه بعباده رحيم يقبل الإنابة والتوبة ولا يعجل بالعقوبة.

- كتابنا ينطق بالحق يوم القيامة.

﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩] أي يستحضر جميع أعمالنا من غير زيادة ولا نقص.

- الإعراض عن المنافقين.

﴿ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [النساء: ٨١]. يخبر سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمدًا ﷺ عن المنافقين بأنهم يظهرون الموافقة والطاعة وإذا خرجوا وتواروا أظهروا غير ذلك: ﴿ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ ﴾ [النساء: ٨١] أي يعلمه ويكتبه عليهم بما يأمر به حفظته الكاتبين الذين هم موكلون بالعباد، والمعنى في هذا التهديد أنه تعالى يخبر بأنه عالم بما يضمرونه ويسررونه فيما بينهم، وما يتفقون عليه ليلاً من مخالفة الرسول ﷺ وعصيانه وإن كانوا قد أظهروا له الطاعة والموافقة(١).

فيما جاء في الخبر

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قَدرَّهُ الله عَلَيَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟! فَحَجَّ آدم موسى، فَحَجَّ آدم موسى**» ثلاثًا(٢).

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك**

---

(١) تفسير القرآن الكريم لابن كثير ص١٠٨ ج١.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٠٠ اللؤلؤ والمرجان.

لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك ويكذبه»(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي**»(٢).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماء والأرض بخمسين ألف سنة**. قال: وعرشه على الماء»(٣).

قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له: اكتب فقال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة**». يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من مات على غير هذا فليس مني**»(٤).

فيجب على كل مسلم أن يعلم أن الله تعالى هو الكاتب للأعمال، أي الحافظ لها والمجازى عليها(٥).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل نصره الله وأيده وشمله برحمته.

٦٧- الكاشف

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغ عديدة.

سبحانه وتعالى كاشف العذاب.

﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلاً ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ [الدخان: ١٥].

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٠١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٦/٢٦٥٣.

(٤) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٧٠٠.

(٥) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٢٠١.

أهوال وشدائد يوم القيامة.

﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٢]. يخبرنا سبحانه وتعالى عما سيصيب الغافلين لمعاينتهم رأي العين للشدائد والأهوال وكشفه سبحانه وتعالى له يوم القيامة بما كان هو غافلاً عنه.

- الإنسان هو الإنسان.

﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٥٣-٥٤].

يخبرنا سبحانه وتعالى أنه مالك النفع والضر وأنه عند الضرورات نلجأ إليه ونسأله ونلح في الرغبة إليه مستغيثين به، وإذا كشف الضر كشفه سبحانه لجاحدي النعم ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام: ٤١].

- سبحانه وتعالى مالك الضر والنفع.

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧].

- سبحانه وتعالى كاشف العذاب

﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان: ١٢]. عندما دعا رسول الله ﷺ على مشركي قريش من شدة إيذائهم له وللمستضعفين من المؤمنين بسنين كسنين يوسف عليه السلام وما أصابهم من الجوع والقحط دعوا الله سبحانه وتعالى أن يكشف عنهم العذاب وأن يؤمنوا به ويعبدوه.

- علم الساعة عند الله سبحانه.

﴿ أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [النجم: ٥٨]. أي اقتربت القريبة وهي القيامة لا يدفعها من دون الله أحد ولا يطلع على علمها سواه.

- سبحانه وتعالى كاشف السوء

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ [النمل: ٦٢]. ينبهنا سبحانه وتعالى أنه هو المدعو عند الشدائد، المرجو عند النوازل، أي: هو الذي لا يلجأ المضطر إلا إليه؟

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن قتادة قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر، أو يضع عنه»**[1].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نفس عن مؤمن كُرْبة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كُرْبة من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلمًا، ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**[2].

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسرًا قال لفتيانه: تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه»**[3].

فسبحانه وتعالى الفارج والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب، ويفرج الهم ويزيح الضر والغم[4].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل فرج الله همه وكشف عنه الضر والسوء.

٦٨- الكافي

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه.

- مقرونًا باسمه تعالى (الحسيب): ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٦].

مقرونًا باسمه تعالى (الولي) و(النصير): ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٤٥].

مقرونًا باسمه تعالى (العليم): ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٧٠].

مقرونًا باسمه تعالى (الشهيد): ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٧٩].

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٣٢/١٥٦٣.

(٢) حدث صحيح أخرجه مسلم رقم ٣٨/٢٦٩٩.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٠٠٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٢/٨٣.

مقرونًا باسمه تعالى (الوكيل): ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلاً ﴾ [النساء: ٨١].

مقرونًا باسمه تعالى (الهادي) و(النصير): ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١].

كفايته سبحانه وتعالى لحبيبه المصطفى ﷺ: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ ﴾ [الزمر: ٣٦]. يخبر سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ أنه كافيه من المشركين بما يخوفونه من أن تصيبه آلهتهم من الأوثان بسوء لبراءته منهم وعيبه لهم.

﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥].

يقول تعالى ذكره لنبيه محمدًا ﷺ ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] الذين يستهزؤون بك ويسخرون منك فاصدع بأمر الله ولا تخف شيئًا سوى الله فإن الله كافيك من ناصبك وآذاك كما كفاك المستهزئين، وكان رؤساء المستهزئين قومًا من قريش معروفين وكانوا ذوا أسنان وشرف في قومهم وهم الأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والوليد بن المغيرة، والحارث بن طلاطلة، والعاص بن وائل السهمي. وأن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ وهم يطوفون بالبيت فقام وقام رسول الله ﷺ إلى جنبه فمر به الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ومر به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى بطنه فمات منها. ومر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله كان أصابه قبل ذلك بسنتين وهو يجر سبله يعني إزاره وذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلاً له فتعلق سهم من نبله بإزاره فخدش رجله ذلك الخدش وليس بشيء فانتقض به فقتله، ومر به العاصى بن وائل السهمي فأشار إلى أخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فوقص على شبرقة فدخل في أخمص رجله منها شوكة فقتلته، ومر به الحارث بن طلاطلة فأشار إلى رأسه فامتخط قيحًا فقتله.

جاء في الخبر:

عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «**الحمد الله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي**»(١).

وعن علي رضي الله عنه أن مكاتبًا جاءه، فقال: إني عجزت عن كتابي فأعنّي قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبل دينًا أداه الله عنك؟

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٧١٥.

قال: «**اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك**»[١].

فـ(الكافي) سبحانه وتعالى هو الذي يكفي عباده جميع مهامهم، ويدفع عنهم مؤذياتهم، فسبحانه هو الكافي لمن توكل عليه، فيكفيه ما يحتاج إليه[٢].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كفاه الله وأغناه عن السبب ورزقه من حيث لا يحتسب وكان مكفي المؤنة مقضي الحاجة مجاب الدعوة.

٦٩- الكفيل

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، كما ورد في بعض كتب السنة.

- ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه:

قوله تعالى:

﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١].

أي: مراعيًا يرعى الموفي والناقص.

- كما ورد لفظ الجليل الكفيل في عدة مواضع نبين منها ما يفيدنا في فهم معنى اسمه تعالى (الكفيل). ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران: ٤٤]. ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٧].

يخبرنا سبحانه وتعالى عن مريم البتول -عليها السلام- وكانت بنت سيدهم وإمامهم فكانوا يتشاحنون ويتخاصمون على كفالتها، وأنه سبحانه وتعالى أنبتها نباتًا حسنًا أي جعل لها شكلاً مليحًا ومنظرًا بهيجًا ويسر لها أسباب القبول وقربها بالصالحين من عباده تتعلم منهم العلم والخير والدين. ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ أي جعله كافلاً لها. ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ [طه: ٤٠].

﴿ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ

---

(١) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ١٤٨٦/٢٢.

(٢) المقام الأسنى للكفعمي ص٧٢.

لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾ [القصص: ١٢]. هذه إجابة من الله سبحانه وتعالى لرسوله -موسى عليه السلام- وتذكيره له بِنَعْمهُ السالفة عليه فيما كان من أمر أمه حين كانت ترضعه وتحذر عليه من فرعون وملئه أن يقتلوه، وذلك عندما استقر عند آل فرعون؛ عرضوا عليه المراضع فأباها، فجاءت أخته وقالت هل أدلكم على من يرضعه لكم بالأجر فذهبت به وهم معها إلى أمه فعرضت عليه ثديها فقبله ففرحوا بذلك فرحًا شديدًا واستأجروها على إرضاعه فنالها بسببه سعادة ورفعة وراحة في الدنيا وفي الآخرة أعظم وأجزل. ﴿ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾: يَضُمُّونَه ويحتضنوه ويربونه.

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**تكفل الله لمن جاهد في سبيله. لا يخرجه من بيته إلا جهاد في سبيله وتصديق كلمته. بأن يدخله الجنة. أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه. مع ما نال من أجر أو غنيمة**»[١].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كافل اليتيم له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة**» وأشار بالسبابة والوسطى[٢].

وقيل لحاتم الأصم: من أين تأكل فقال: من عند الله. فقيل له: الله ينزل لك دنانير ودراهم من السماء، فقال: كأنه ما له إلا السماء؟ يا هذا: الأرض له، والسماء له. فإن لم يأتني رزقي من السماء ساقه لي من الأرض وأنشد:

وكيف أخاف الفقر والله رازقي ... ورازق هذا الخلق في العسر واليسر
تكفل بالأرزاق للخلق كلهم ... وللضب في البيداء والحوت في البحر[٣]

فـ(الكفيل) سبحانه وتعالى المتقبل للكفايات، وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس، وإنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج وألزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون إلا مع إزالة العلة وإقامة الكفاية، لم يخله من إيصال ما علق بقاؤه به إليه، وإدراره في الأوقات والأحوال عليه، وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه فهو يرزق الجماعة من الناس والدواب والأجنة في بطون أمهاتها، والطير التي تغدو خماصًا

(١) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم رقم ١٨٧٦/١٠٤.
(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٩٨٣/٤٢.
(٣) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٠٩.

وتروح بطانًا، والهوام والحشرات والسباع في الفلوات(١).

لذا لا ينبغي أن تكون العبادة إلا له، والرجاء إلا منه سبحانه.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كَفَلَهُ الله وحفظه وأعانه ووسع عليه وأحاطه بكل ما يحب ويرغب.

٧٠/٧١- المالك، المليك
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم، ولم يردا في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن وردا في الخبر في كتب السنة.

ورد هذان الاسمان الجليلان في القرآن الكريم باسميهما.

قال تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]. ﴿ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴾ [القمر: ٥٥].

و(المليك) و(المالك) سبحانه وتعالى بمعنى (الملك) سبحانه وتعالى لكن أكثر مبالغة منه فسبحانه وتعالى (الملك)، و(المالك) و(المليك) حقًا.

٧٢- المبارك
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل كقوله تعالى:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ [الإسراء: ١].

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧١].

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ [الأنبياء: ٨١].

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ [سبأ: ١٨].

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٧/٨٨.

﴿ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ﴾ [الصافات: ١١٣].

﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ [النمل: ٨].

﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا ﴾ [فصلت: ١٠].

﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

ورد هذا الاسم الجليل بلفظه في مواضع عديدة بعدة معان:

أولاً: التقديس والتنزيه والتعظيم:

قال تعالى:

﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤].

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾ [الفرقان: ١].

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾ [الفرقان: ١٠].

﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ [الفرقان: ٦١].

﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٤].

﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [الزخرف: ٨٥].

﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨].

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك: ١].

ثانيًا: بركته سبحانه وتعالى

أ- إنزاله للكتب السماوية.

قال تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾ [الأنعام: ٩٢].

ب- إنزاله القرآن الكريم في ليلة مباركة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣].

جـ- البقع المباركة.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ﴾ [القصص: ٣٠].

د- الشجر المبارك

قال تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [النور: ٣٥].

هـ- الماء المبارك.

قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴾ [ق: ٩].

و- بيوت مباركة

قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦].

ز- تحية الله مباركة.

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾ [النور: ٦١].

ح- بركات السماء والأرض للمؤمنين المتقين.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ٩٦].

فيما جاء بالخبر

عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ، إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثًا. وقال: «**اللهم!! أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام**»(١).

حديث أنس عن أم سليم: قالت: يا رسول الله أنس خادمك، ادع الله له، قال: «**اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته**»(٢).

عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة، قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها، فلما فرغ، قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «**أعرستم الليلة؟**» قال: نعم قال: «**اللهم بارك لهما**»(٣).

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٥٩١/١٣٥.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦١٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٣٨٦ اللؤلؤ والمرجان.

عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم**» يعني: أهل المدينة(١).

عن الزبير بن العوام ﷺ قال: إن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري، وفي آخرتي التي إليها مصيري، وفي دنياي التي فيها بلاغي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر**»(٢).

عن وحشي بن حرب، عن أبيه عن جده: أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: «**فلعلكم تفترقون؟**» قالوا: نعم، قال: «**فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه**»(٣).

فسبحانه وتعالى (المبارك) أي كل خير من عنده وكُلٍ بركة من فضله(٤).

وينبغي على المؤمن أن يسارع إلى الخيرات وقضاء الحاجات ويحض عليها ويدعو إليها(٥).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعطاه الله العز الدائم وعظم في أعين الناس واستترت مساوئه.

٧٣- المبرم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر عن حديث أبي هريرة ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ [الزخرف: ٧٩].

يقول عز وجل مخاطبًا رسوله الكريم محمدًا ﷺ لما أبرم كفار مكة أمرًا فأحكموه يكيدون به الحق الذي جئتكم به، فإنا محكمون لهم ما يخزيهم من النكال والعذاب(٦).

والإبرام هو الإحكام والإتقان، فسبحانه وتعالى أحكم الأفعال وربط الروابط

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٨٦٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٦٠٦.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٣٧٦٤.

(٤) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣٤١.

(٥) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣٤٤.

(٦) المصحف المفسر لابن جرير الطبري ص٤٩٥.

ونظَّم الموجودات بحيث لا يتطرق إليها زلل، وركب الأسباب والمسببات بحيث لا ينسب إليها خلل، وله سبحانه وتعالى في هذا الاسم أنه لا يرد حكمه ولا يفسد نظمه، وللعبد أن لا يلتفت إلى بشر في رجاء ولا خوف لأن القضاء مبرم(١).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل ألهمه الله الحكمة وعلمه دقائق العلوم وغرائب المعاني ولطائف الإشارات.

٧٤- المبلي
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه في مواضع عديدة:

الخير والشر بلاء:

كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥]. فسبحانه وتعالى يختبر عباده بالشدة والرخاء ليعلم الشاكرين والصابرين والساخطين. ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٨].

الحسنات والسيئات بلاء:

قوله تعالى ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨].

أخبر سبحانه وتعالى عن اليهود بأنه فرقهم في كل أنحاء العالم ومنهم الصالحون ومنهم الطالحون لارتدادهم عن دينهم وقبل مبعث عيسى عليه السلام واختبرهم سبحانه وتعالى بالرخاء والشدة ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٤٩].

الرزق بلاء:

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ

(١) أسماء الله الحسنى للقرطبي صفحة رقم ٥٤٨ ج١.

﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [الفجر: ١٥، ١٦]. فالإنسان إذا أكرمه الله سبحانه وتعالى بالنعم وبالغنى وبما وسع عليه يفرح بذلك ويسر وأما إذا امتحنه بالفقر فيقول أذلني الله ولم يشكر الله سبحانه وتعالى على ما وهبه من سلامة جوارحه. ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [البقرة: ١٥٥].

الأنبياء أشد الناس بلاءً:

قال تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤].

قال ابن عباس: اختبر الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بما كلفه به من الأوامر والنواهي وقال أيضًا: ابتلاه بالمناسك، وقال أيضًا: بالإسلام، وقال الحسن البصري: ابتلاه بالكواكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه، وابتلاه بالشمس فرضي عنه، وابتلاه بالهجرة فرضي عنه، وابتلاه بالختان فرضي عنه، وابتلاه بابنه فرضي عنه.

ابتلاء المؤمنين:

قال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ١١] في غزوة الأحزاب ابتلى الله المؤمنين بالحصار الخارجي للمدينة من الكفار والمشركين، والداخلي من اليهود والمنافقين فظهر منهم المؤمنين حقًا والمنافقون.

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [محمد: ٣١].

﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [المائدة: ٤٨].

﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ﴾ [الأنفال: ١٧].

عندما أخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب في غزوة بدر الكبرى ورمى بها في وجوه المشركين وقال ﷺ: «**شاهت الوجوه**» فانهزموا وكان ذلك ليعرف المؤمنون نعمته سبحانه وتعالى عليهم ليشكروه ويحمدوه.

وجاء في الخبر

جاء ضمن حديث ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب النبي ﷺ إلى هرقل عظيم الروم يدعوه للإسلام وقول هرقل لأبي سفيان فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب

بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى....»[١].

عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته**»[٢] قال: ثم قرأ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾.

عن أبي هريرة ﷺ قال: لما نزلت ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣]. بلغت من المسلمين مبلغًا شديدًا فقال رسول الله ﷺ: «**قاربوا وسددوا. ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها**»[٣].

عن أبي هريرة ﷺ قال: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى بَدا لله – عز وجل – أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا، فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حَسَنٌ، وجلد حسن، قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، فأعُطي لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا، فقال: أي المال أحب إليك؟ قال: الإبل فأعُطي ناقة عشراء، فقال: يبارك لك فيها، وأتى الأقرع، فقال أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا، قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب، وأعُطي شعرًا حسنًا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، قال: فأعطاه بقرة حاملاً، وقال: يُبارك لك فيها، وأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: يرد الله إلي بصري، فأبصر به الناس. قال: فمسحه، فرد الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم. فأعطاه شاة وَالِدًا، فأُنْتِجَ هذان، وولد هذا، فكان لهذا واد من إبل، ولهذا واد من بقر، ولهذا واد من غنم، ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، تقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله، ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال، بعيرًا أَتَبَلَغُ عليه في سفري، فقال له: إن الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرًا فأعطاك الله؟ فقال: لقد ورثت لكابر عن كابر، فقال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال: له مثل ما قال هذا، فرد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذبًا،**

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١٦٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦٦٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢٥٧٤.

فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته، فقال: رجل مسكين، وابن سبيل، وتقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله، ثم بك. أسألك بالذي رد عليك بصرك، شاة أَتَبَلَّغُ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصري، وفقيرًا فقد أغناني، فخذ ما شئت فو الله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابُتليتُم، فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك»[١].

فيما جاء بالأثر:

قال بعض الصالحين: (إذا أحب الله عبدًا ابتلاه، فإن صبر اجتباه، فإن رضي اصطفاه).

عن معاذ بن جبل ﷺ قال: (إذا ابتلى الله العبد المؤمن بالسقم، قال لصاحب الشمال: ارفع القلم عنه، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي أحسن ما كان يعمل وهو صحيح فإنه في وثاقي)[٢].

قال بعض الصحابة: (إن أسرَّ أيامي إلى أن يقال ليس في البيت شيء، ولا دينار، ولا درهم، ولا طعام، لأن الله إذا أحب عبدًا ابتلاه)[٣].

عن وهب بن منبه أنه قال: (كتبت من كتاب رجل من الحواريين إذا سلك بك سبيل البلاء فقر عيناً فإنه يسلك بك سبيل الأنبياء والصالحين، وإذا سلك بك سبيل الرخاء، فابك على نفسك فقد خولف بك عن سبيلهم)[٤].

فسبحانه وتعالى هو المبتلي والمبلي الذي كلف عباده ليثيبهم عليها مثل الموت والحياة والعطاء والمنع، والنفع والضر، حتى يعلم الشاكر من الساخط، والثابت من الساقط، وبقدر بلاءه عظيم عطاؤه[٥].

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وكان في شدة أو كرب فرج الله شدته وكربه وأزال همه وغمه واصطفاه.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٨٦٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) تنبيه الغافلين للسمرقندي ص٢٤٨.

(٣) النصائح للمحاسبي ص٢٣.

(٤) تنبيه الغافلين للسمرقندي ١٢١.

(٥) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٤٩٦/٤٩٧.

٧٥- المبين
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم باسمه تعالى مرة واحدة.

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥].

كما ورد هذا الاسم الجليل بصيغة الفعل.

الله سبحانه وتعالى يبين الآيات للناس:

قوله تعالى: ﴿ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة: ١١٨].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَـٰبِ ۙ أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩].

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الحديد: ١٧].

﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٩].

﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢١].

﴿ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَـٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٨٩].

﴿ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [النحل: ٩٢].

وقد ورد لفظ المبين في القرآن الكريم في مواضع عديدة:

الشيطان عدو مبين:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨].

الكتاب المبين:

﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة: ١٥].

﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الحجر: ١].

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤].

الظالمون في ضلال مبين:

﴿ هَـٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [لقمان: ١١].

﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام: ٧٤].

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الجاثية: ٣٠].

الأفق المبين:

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [التكوير: ٢٣].

الفتح المبين:

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح: ١].

إمام مبين (أم الكتاب):

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢].

الدخان المبين:

﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠].

البلاء المبين:

﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُم مِّنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ مَا فِيهِ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ [الدخان: ٣٣].

رسول مبين:

﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ [الدخان: ١٣].

شهاب مبين:

﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٨].

سحر مبين:

﴿ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود: ٧].

لسان عربي مبين:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود: ٢٥].

البلاغ المبين:

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [المائدة: ٩٢].

ثناؤه جل جلاله على حبيبه المصطفى ﷺ:

﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة: ١٥].

كما وصف سبحانه وتعالى كتابه العزيز بأنه نور مبين:

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١٧٤].

فسبحانه وتعالى هو الذي لا يخفى ولا ينكتم، والبارئ جل ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لأن له من الأفعال الدالة عليه ما يستحيل معها أن يخفى فلا يوقف عليه ولا يدرى[١].

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل فتح الله عليه وأطلعه على حقائق الأشياء ودقائقها وغوامضها.

٧٦- المثيب

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل.

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٢٦.

كقوله تعالى:

﴿ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [المائدة: ٨٥].

﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴾ [الفتح: ١٨].

ورد لفظ الثواب في مواضع عديدة نذكر منها:

الجزاء من جنس العمل:

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

يخبرنا سبحانه وتعالى أن من كان عمله للدنيا فقط ناله منها ما قدره الله له ولا يكون له في الآخرة من نصيب، ومن قصد بعمله الدار الآخرة أعطاه الله منها.

الله عنده حسن الثواب:

قال تعالى: ﴿ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

يخبرنا سبحانه وتعالى ما أعده من الثواب وإضافة إليه سبحانه ليدلنا على أنه سبحانه وتعالى عظيم كريم يعطي بسخاء لمن عمل عملاً صالحًا.

الله لا تخفى عليه خافية:

﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ [النساء: ١٣٤].

يخبرنا سبحانه عن المنافقين الذين أظهروا الإيمان لأجل الحصول على المغانم في الغزوات التي غزوها مع رسول الله ﷺ، وليس الجهاد في سبيل الله. كما يخبرنا سبحانه على ما ادخره لهم في الآخرة من نار جهنم.

جزاء الصابرين:

﴿ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٠].

يخبرنا سبحانه وتعالى عن قارون عندما خرج على قومه في زينته فلما رآه من يريد

الحياة الدنيا تمنوا أن يكون لهم ماله. فيخبرنا سبحانه أن جزائه لعبادة المؤمنين الصالحين في الدار الآخرة خير مما يرون.

فسبحانه وتعالى (المثيب) أي المجازي على الأعمال خيرًا كان أو شرًا وأنه بالخير أخص.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعلى الله قدره وكان عونًا له على ما يريد من أفعال الخير ودامت عليه النعم.

٧٧- المحب

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل مقيدًا بمفعول معين في مواضع عديدة.

من يحبهم سبحانه وتعالى:

قال تعالى:

﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

﴿ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ٧٦].

﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [المائدة: ٤٢].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف: ٤].

من يبغضهم سبحانه وتعالى:

قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٠].

﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥].

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٢].

﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧].

﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ [النحل: ٢٣].

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج: ٣٨].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [القصص: ٧٦].

من يحب الله سبحانه وتعالى يتبع رسوله ﷺ:

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١].

من يرتد من المؤمنين عن دينه فالعقاب من جنس العمل:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [المائدة: ٥٤].

فيما جاء بالخبر:

عن البراء قال: قال النبي ﷺ: «**الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله**»(١).

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أحب عبدًا نادى جبريل، فقال: إن الله قد أحب فلانًا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء، إن الله يحب فلانًا، فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في أهل الأرض**»(٢).

عن أنس بن مالك: أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال: «**وما أعددت لها**» قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: «**إنك مع من أحببت**»(٣).

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن**

(١) أخرجه الشيخان رقم ٤٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦٩٢ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٦٩٣ اللؤلؤ والمرجان.

كره لقاء الله، كره الله لقاءه»(١).

ضمن حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه...»(٢).

عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»(٣).

عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»(٤).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أن رجلاً زار أخًا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته، ملكًا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخًا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّهَا؟ قال: لا غير أني أحببته في الله قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه»(٥).

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده»(٦).

عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»(٧).

عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم؟ قال: «أنت يا أبا ذر مع من أحببت». قال: فإني أحب الله ورسوله قال: «فإنك مع من أحببت» قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها رسول الله ﷺ(٨).

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض في

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٦١٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٢٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٢٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢٥٦٧/٣٨.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢١٣٧/١٢.

(٨) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٥١٢٦.

الله»[١].

- فسبحانه وتعالى هو الذي يحب الخير لجميع خلقه فيحسن إليهم ويثني عليهم.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أحبه الله وأحبه أهل السموات والأرض وكان مقبولاً في أفعاله وفِعاله.

٧٨- المحسن
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل:

قال تعالى: ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

كما ورد لفظ المحسن في القرآن في مواضع عديدة:

سبحانه وتعالى أحسن كل شيء خلقه:

قال تعالى:

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤].

﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنين: ١٤].

﴿ ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴾ [السجدة: ٧].

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ [التغابن: ٣].

﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [غافر: ٦٤].

سبحانه وتعالى يحب المحسنين من وهم:

قال تعالى:

﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥].

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

---

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٥٩٩.

﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٨]. أي: الذين قاتلوا مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الكبرى.

﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: ١٣].

جزاء المحسنين وأجرهم:

﴿ فَأَثَـٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: ٨٥].

﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الزمر: ٣٣، ٣٤].

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ١١٢].

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ١٢١].

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٦].

﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [الكهف: ٢].

﴿ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [هود: ١١٥].

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٥٦].

القرآن الكريم هدى ورحمة للمحسنين:

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ [لقمان: ١-٣].

﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [الزمر: ٢٣].

رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١].

فيما جاء في الخبر:

عن ابن مسعود ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: «**اللهم أنت حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقي، وحَرِّمْ وَجْهي على النار**»[1].

فاسمه تعالى (المحسن) معناه راجع إلى معنى اسمه تعالى (ذو الفضل)، و(المنان)، و(الوهاب) فسبحانه وتعالى هو المعطي العطية الخالية عن الأغراض فيعطي كل محتاج ما يحتاج لا لعوض ولا لغرض عاجل ولا آجل قبل السؤال.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل لا يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه ووسع رزقه وعلمه.

٧٩- المحيط
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ. ولكن ورد في الخبر في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ثمان مرات.

قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩].

﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ [النساء: ١٠٨].

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني رقم ٣٦٠/أخرجه ابن حيان رقم ٩٥٩.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴾ [النساء: ١٢٦].

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [الأنفال: ٤٧].

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [هود: ٩٢].

﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴾ [فصلت: ٥٤].

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴾ [البروج: ١٩، ٢٠].

كما ورد لفظ المحيط ومشتقاته في مواضع عديدة بالقرآن الكريم منها:

١- طلاقة قدرته سبحانه وتعالى:

كقوله تعالى:

﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴾ [الفتح: ٢١]. مخبرًا رسوله الكريم محمد ﷺ بفتح بلده لم يقدروا على فتحها من فارس والروم وغيرها.

٢- كمال علمه سبحانه وتعالى:

قال تعالى:

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴾ [الجن: ٢٨].

٣- طلاقة قدرته وكمال علمه سبحانه وتعالى:

قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾ [الطلاق: ١٢].

٤- إحاطته سبحانه وتعالى بالكافرين وعدم قدرتهم على الفرار منه:

كقوله تعالى:

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ

لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [التوبة: ٤٩].

نزلت هذه الآية الكريمة في الجد بن القيس وكان من المنافقين، حين عرض عليه الرسول ﷺ الاشتراك في غزو الروم، فقال إني مغرم بالنساء وأخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر عنهن فأفتتن.

جزاء المخطئين:

قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١].

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾ [الكهف: ٢٩].

فسبحانه وتعالى الذي لا يقدر على الفرار منه. وهذه الصفة ليست حقًا إلا لله جل ثناؤه. وهي راجعة إلى كمال العلم والقدرة وانتفاء الغفلة والعجز عنه(١).

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أنطقه الله بالحكمة وأطلعه على دقائق الأمور وخفيات العلوم.

٨٠- المخرج
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم اسمًا وفعلاً:

سبحانه وتعالى مخرج الأشياء من العدم:

١ - الإنسان:

قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ ﴾ [غافر: ٦٧].

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ [النحل: ٧٨].

﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ ﴾ [آل عمران: ٢٧].

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٥٨.

﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ [نوح: ١٨].

﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٥].

٢- النبات:

قال تعالى:

﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾ [الأنعام: ٩٩].

﴿ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ [الزمر: ٢١].

﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ [طه: ٥٣].

﴿ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾ [الأعلى: ٤].

سبحانه وتعالى أنزل كتبه السماوية ليخرج الذين آمنوا من الظلمات إلى النور:

قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ ﴾ [الأحزاب: ٤٣].

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [الحديد: ٩].

﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [إبراهيم: ١].

سبحانه وتعالى يتولى الذين آمنوا:

قال تعالى:

﴿ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢].

ومن اشراط الساعة إخراجه سبحانه وتعالى دابة من الأرض:

قال تعالى:

﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [النمل: ٨٢].

سبحانه وتعالى يخرج لكل إنسان يوم القيامة كتابًا مكتوبًا فيه كل أعماله:

قال تعالى:

﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء: ١٣].

سبحانه وتعالى يخرج الناس من قبورهم يوم القيامة كحال إخراجهم من بطون أمهاتهم:

قال تعالى:

﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٨].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض**»[(١)].

فسبحانه وتعالى مخرج الأشياء من العدم كيفما شاء وبما شاء ووقتما شاء وأينما شاء.

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أحيا الله تعالى قلبه ظاهره وباطنه بنور المعرفة.

٨١- المدبِّر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

قال سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ﴾ [يونس: ٣].

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ [الرعد: ٢].

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [السجدة: ٥].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٦٢٥ اللؤلؤ والمرجان.

فسبحانه وتعالى مصرف الأمور ومدبرها على ما يوجب حسن عواقبها لعلمه سبحانه بكل ما هو كائن قبل أن يكون[١].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل فتح الله عليه من حيث لا يحتسب وأنار طريقه وسدده لفعل الخير، وأطلعه على حقائق الأشياء.

٨٢- المرسل

جل جلاله

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم اسمًا وفعلاً ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ.

فسبحانه وتعالى مرسل الرسل وباعثهم إلى عباده برسالاته.

قال تعالى:

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٤٨].

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [المؤمنون: ٤٤].

﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ [الإسراء: ١٥].

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٤٥].

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [الحديد: ٢٦].

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ ﴾ [النمل: ٤٥].

أرسل نبينا الكريم محمد ﷺ مبشرًا ونذيرًا ورحمة ونورًا للعالمين كافة.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [البقرة: ١١٩].

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبأ: ٢٨].

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص٦٧.

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣٣].

سبحانه وتعالى أرسل الرياح نعمة ونقمة:

قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ ﴾ [الفرقان: ٤٨].

﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر: ٩].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ﴾ [الأحزاب: ٩].

﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ ﴾ [الحجر: ٢٢].

﴿ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات: ٤١].

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ ﴾ [فصلت: ١٦].

سبحانه وتعالى يرسل عذابه ونقمته بعد الإعذار والإنذار:

قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ [الفيل: ٣].

أرسل المولى عز وجل على أصحاب الفيل القادمين من الحبشة عن طريق اليمن لتخريب الكعبة طيرًا متفرقة متتابعة على أثر بعض لهلكتهم لفعلتهم فأهلكوا.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ [سبأ: ١٦].

أرسل سبحانه وتعالى سيل العرم الشديد على سدهم بسبأ باليمن فانهار وأغرق بيوتهم وزرعاتهم.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾ [القمر: ٣١].

أرسل المولى عز وجل على قوم ثمود لعقرهم الناقة صيحة واحدة فأصبحوا كيابس الشجر فهلكوا.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴾ [القمر: ٣٤].

أرسل المولى عز وجل على آل لوط ريحًا ترميهم بحجارة صغيرة فهلكوا.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

أرسل سبحانه وتعالى على قوم موسى عليه السلام الطوفان وهو الموت الذريع وقيل هو المطر الشديد، والجراد، والقمل، والضفادع حتى كانت تدخل بيوتهم وآنيتهم وفراشهم وتأكل أقواتهم، والدم فكان أحدهم إذا أراد أن يشرب ماء فيرفعه إلى فيه تحول دمًا.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأعراف: ١٦٢].

وأرسل المولى عز وجل على قوم موسى عليه السلام عذابًا من السماء.

﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ [الرعد: ١٣].

ويرسل سبحانه وتعالى الصواعق على من يشاء فتؤدي إلى هلاكهم أو ذهاب عقولهم أو فقد بعض أجسامهم.

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٥].

المولى عز وجل يرسل ملائكته وزبانية جهنم. للهاربين من جهنم يوم القيامة بإرسال اللهب من النار، والنحاس المذاب.

سبحانه وتعالى يرسل ملائكته:

قال تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام: ٦١].

وسبحانه وتعالى يرسل ملائكته المتعاقبين لحفظنا وتدوين أعمالنا.

فيما جاء في الخبر:

عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها قالت كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به**»(١).

عن ابن عباس عن النبي ﷺ، أنه قال: «**نصرت بالصبا**(٢)، **وأهلكت عاد**

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٥/٨٩٩.

(٢) الصبا: الريح التي تجيء من قبل ظهرك إذا استقبلت القبلة.

بالدبور[(١)]»[(٢)].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أفاض الله عليه من الخيرات والإنعام وبارك له في ماله وولده ورزقه.

٨٣- المستجيب
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ولكن ورد اسمه تعالى (المجيب)، كما ورد في الخبر في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه.

كقوله تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].

﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الأنبياء: ٧٦].

فيما جاء في الخبر عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حيث يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب[(٣)] له من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟**»[(٤)]

فسبحانه وتعالى هو (المجيب) و(المستجيب).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل استجيب دعاؤه وبلغ مراده وزادت خيراته.

٨٤- المستعان
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم:

﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء:

---

(١) الدبور: الريح التي تجيء من قبل وجهك إذا استقبلت القبلة.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٥١٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) فأستجيب: ليست السين للطلب، بل استجيب بمعنى أجيب.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٤٣٤ اللؤلؤ والمرجان.

١١٢].

وقال سبحانه وتعالى مخبرًا عن يعقوب عليه السلام:

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨].

وهذا الاسم لم يرد في حديث أبي هريرة ﷺ.

وهو من أشرف الأسماء لشرف متعلقه.

وقد تضمنت الفاتحة معناه.

فقال سبحانه وتعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

كما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان**»(١).

وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كنت خلف النبي ﷺ يومًا فقال: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فأسال الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم: أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف**»(٢).

وعن أبي أمامة ﷺ قال في دعائه: «اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله»(٣).

كما جاء ضمن حديث الإفك عن عائشة رضي الله عنها: «فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، فوالله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف حين قال: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨].

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٦٤.

(٢) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ٦٢/٣.

(٣) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ١٤٩٢/٢٨.

فسبحانه وتعالى هو المستعان المطلق الغني عن الظهير والمعين والشريك والوزير بل كل إعانة وعون فمنه وبه سبحانه لا إله هو.

فلا طاعة ولا معصية إلا بعون الله وهو فعله سبحانه على الإطلاق في الخير والشر والاستعانة طلب العون على الطاعة من الله تعالى.

وكان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**»[١].

«**اللهم أعني ولا تُعِنْ عَلَي**»[٢].

عن عبد الله قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا....**»[٣].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل كفاه الله وأغناه وتولاه وولاه.

٨٥- المسعِّر

جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم اسمًا ولا فعلاً، ولم يرد في الخبر، ولكن ورد في قليل من كتب السنة.

جاء في الخبر عن أنس بن مالك قال: قال الناس: يا رسول الله غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّر لَنَا. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى هو المُسَعِّرُ القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال**»[٤].

فسبحانه وتعالى هو المسعر وهو مقلبه ورافعه وخافضه وكلاهما تقديره سبحانه وتعالى وتدبيره وذلك من أعظم البلاء والامتحان للبشر[٥].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل فتح الله عليه ورفع قدره وذكره وأعلى درجته.

---

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٥٢٢.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٥١٠.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود ٢١١٨.

(٤) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٣٤٥١.

(٥) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٠٣.

٨٦- المصلي
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة. كما ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل:

قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

قال البخاري: قال أبو العالية: صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء. وقال ابن عباس: يصلون يُبرّكون، وروي عن سفيان الثوري وغير واحد من أهل العلم قال: صلاة الرب الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار[١].

قال عطاء بن أبي رباح: صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي والمقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الأعلى بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين، وأن الملائكة تصلي عليه، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين: العلوي والسفلي جميعًا[٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ ﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٣].

والصلاة من الله عز وجل رحمة، وثناؤه سبحانه وتعالى على العبد عند الملائكة. وأما الصلاة من الملائكة فبمعنى الدعاء للناس والاستغفار[٣].

كما ورد في القرآن الكريم بلفظه ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ ﴾ [التوبة: ١٠٣].

أي أن صلاته ﷺ للذين اعترفوا بذنوبهم ممن تخلفوا عن غزوة تبوك دعاؤه

---

(١) تحفة الأحوذي رقم ٢/ ٦١٠.

(٢) تفسير القرآن لابن كثير ص٨٠٦ ج٣.

(٣) تفسير القرآن لابن كثير ص٧٨٩ ج٣.

واستغفاره لهم.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل منَّ الله عليه بمقومات الحياة الدنيا من مال وولد ورزق وفي الآخرة جنات وأنهار.

٨٧- المعطي
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل، وكثيرًا ما يرد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (المانع). ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، كما ورد في بعض كتب السنة.

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم باسمه ولكن ورد بصيغة الفعل.

قال تعالى:

﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [ص: ٣٩].

قال سبحانه وتعالى مخاطبًا سليمان عليه السلام أي: هذا الذي أعطيناك من الملك التام والسلطان الكامل كما سألتنا، فاعط من شئت واحرم من شئت لا حساب عليك.

لا راد لحكمه سبحانه وتعالى:

﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٠]. يقول تعالى أي كل واحد من الفريقين الذين أرادوا الدنيا والذين أرادوا الآخرة نمدهم فيما هم فيه فيعطى كلا ما يستحقه من السعادة والشقاوة، فلا راد لحكمه ولا مانع لما أعطى ولا مغير لما أراد. فلا يمنعه أحد، ولا يرده راد.

ما أعده الله سبحانه وتعالى للسعداء:

﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ [النبأ: ٣٦].

يقول تعالى مخبرًا عن السعداء وما أعد لهم تعالى من الكرامة والنعيم المقيم جازاهم الله به وأعطاهموه بفضله ومنه وإحسانه ورحمته عطاء حسابًا أي كافيًا وافيًا سالمًا كثيرًا.

كلٌّ ميسر لما خلق له:

﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [طه: ٥٠].

يقول تعالى مخبرًا عن فرعون أنه قال لموسى منكرًا وجود الصانع الخالق إله كل

شيء ومليكه، قال موسى عليه السلام: سبحانه وتعالى أعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه، ولم يجعل للإنسان من خلق الدابة، ولا للدابة من خلق الكلب، ولا للكلب من خلق الشاة، وأعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح، وهيأ كل شيء على ذلك، ليس شيء منها يشبه شيئًا في أفعاله من الخلق والرزق والنكاح.

جزاء الذين يتبعون الرسل:

﴿ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ [هود: ١٠٨].

يقول سبحانه وتعالى أن أتباع الرسل مأواهم الجنة ماكثين فيها أبدًا.

ثناؤه سبحانه وتعالى على حبيبه المصطفى ﷺ:

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: ١].

عن أبي عبيدة، عن عائشة رضي الله عنها قال: سألتها عن قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ فقالت: هو نهر أُعطيَهُ نبيكم ﷺ، شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم(١).

عن أنس رضي الله عنه قال: لما عُرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال: "أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟. قال: هذا الكوثر"(٢).

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر: هو الخير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير: فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه(٣).

عن أنس، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسمًا. فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله! قال: «**أُنزلَتْ عَلَيَّ آنفًا سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾** ثم قال: «**أتدرون ما الكوثر؟**» فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإنه نهر وعدنيه ربي جل جلاله عليه خير كثير. هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم. فأقول: رب،**

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٩٦٥ ج٨.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٩٦٤ ج٨.

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٩٦٦ ج٨.

إنه من أمتي. فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك»[(١)].

فضل الأمة المحمدية:

قال تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى: ٥].

يخبر رب العزة سبحانه وتعالى رسولنا الكريم محمدًا ﷺ بما أعده له في الدار الآخرة يعطيه حتى يرضيه في أمته وفيما أعده له من الكرامة، ومن جملته نهر الكوثر الذي حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف وطينه مسك أذفر كما تقدم.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمَنَ عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيه وحيًا أوحاه الله إليّ، فأرجوا أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة**»[(٢)].

عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: «**إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدًا، ليردنَّ علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم**»[(٣)].

عن عقبة بن عامر قال: رسول الله ﷺ على قَتلَى أُحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر، فقال: «**إني بين أيديكم فرط، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها**»[(٤)].

قال عبد الله بن عمرو: قال النبي ﷺ: «**حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبدًا**»[(٥)].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر، فقال: «**إن عبدًا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده**»[(٦)].

عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في**

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٤٠٠/٥٣

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٩٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٤٧٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٤٨٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦٥٧٩ ج١١.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٥٤١ اللؤلؤ والمرجان.

الدين، وإنما أنا قاسم، والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله»[١].

عن المغيرة بن شعبة قال إن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»[٢].

عن أبي ذر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيرًا فنفح فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمالهُ، وبين يديه، ووراءه وعمل فيه خيرًا**»[٣].

عن أسامة بن زيد – رضي الله عنهما – قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: إن ابنا لي قبض فأتنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول: «**إن لله ما أخذ، وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب**»[٤].

عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه**»[٥].

فيما جاء في الأثر:

من خير ما أعطي العبد: الرضا بما قسم الله له[٦].

فـ(المعطي) سبحانه وتعالى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه ولا يدعى الله عز وجل باسمه المانع حتى يقال معه المعطي، كما يقال الضار والنافع[٧].

وقال أبو سليمان: سبحانه وتعالى يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطائه جود ورحمة[٨].

فيجب على كل مكلف أن يعلم أن لا مانع إلا الله وحده، وأن لا معطي إلا هو[٩].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٦١٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٣٤٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٥٧٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٥٣١ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٧٧/٢٥٩٣.

(٦) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص٢٢٨ ج٢.

(٧) الأسماء والصفات للبيهقي ص١٩٨.

(٨) الأسماء والصفات للبيهقي ص١٩٨.

(٩) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣٥٧.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [فاطر: ٢].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل لا يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه.

٨٨- المعين
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم وإن كان ورد فيه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨].

كما لم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في قليل من كتب السنة[١].

و(المعين) سبحانه وتعالى يعني (الناصر) سبحانه وتعالى.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعانه الله ونصره على أعاديه وعلى شر نفسه.

٨٩- مقلب القلوب ومثبتها ومصرفها
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، كما ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه في مواضع عديدة منها:

قال تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٠].

ذكر الله ذكر الله يا مؤمنون:

قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج: ٣٥].

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٢].

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ص٢١٨ ج١١.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد: ٢٨].

﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [الزمر: ٢٢-٢٣].

تقوى القلوب:

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢].

من يهد الله قلبه:

﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ ﴾ [التغابن: ١١].

سبحانه وتعالى مثبت القلوب ومصرفها:

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات: ٧].

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ ﴾ [الفتح: ٤].

من يُلقي الله في قلوبهم الرعب:

﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥١].

﴿ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [الأنفال: ١٢].

ثناء الله سبحانه وتعالى على رسولنا الكريم محمد ﷺ:

﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

في انقسام القلوب إلى صحيح وسقيم وميت:

لما كان القلب يوصف بالحياة وضدها انقسم بحسب ذلك إلى هذه الأحوال الثلاثة:

١- القلب السليم:

هو الذي سلم من أن يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٨٨-٨٩].

٢- القلب الميت:

وهو القلب الذي لا حياة به، فهو لا يعرف ربه، ولا يعبده، وما يحبه ويرضاه، بل هو واقف مع شهواته ولذاته. ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [غافر: ٣٥]، ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

٣- القلب العليل (المريض):

هو قلب له حياة وبه علة فله مادتان، تمده هذه مرة، وهذه أخرى، وهو لما غلب عليه منهما، ففيه من محبة الله تعالى والإيمان به والإخلاص له، والتوكل عليه ما هو مادة حياته، وفيه من محبة الشهوات وإيثارها والحرص على تحصيلها، والحسد والكبر والعجب وحب العلو والفساد في الأرض بالرياسة.

قال تعالى: ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

فالقلب الأول حي مخبت لين واع، والثاني يابس ميت، والثالث مريض فإما إلى السلامة أدنى، وإما إلى العطب أدنى.

مفسدات القلب:

١- **كثرة الخلطة:** فكم جلبت خلطة الناس من نقمة، ودفعت من نعمة وأنزلت من محنة، وعطلت من منحة، وأحلت من رزية، وأوقعت بلية؟ وهل آفة الناس إلا الناس؟ والضابط النافع في أمر الخلطة أن يخالط الناس في الخير كالجمعة والجماعة والأعياد، والحج، والجهاد...الخ.

٢- **ركوب بحر التمني:** وهو بحر بلا ساحل له، وهو البحر الذي يركبه مفاليس العالم.

٣- **التعلق بغير الله تبارك وتعالى:** وهذا أعظم مفسداته على الإطلاق، وأعظم الناس خذلانًا من تعلق بغير الله.

٤- **الطعام:** والمفسد له نوعان:

أ- أحدهما ما يفسده لعينه وذاته كالمحرمات وهي نوعان:

- محرمات لحق الله كالميتة والدم ولحم الخنزير وذي الناب.
- محرمات لحق العباد كالمسروق والمغصوب والمنهوب وما أخذ بغير رضى صاحبه.

ب- ما يفسده بقدره وتعدى حده: كالإسراف في الحلال، والشبع المفرط فإنه

يثقله عن الطاعات ويشغله بمزاولة مؤنة البطن.

٥- **كثرة النوم**: فإنه يميت القلب، ويثقل البدن، ويضيع الوقت، ويورث كثرة الغفلة والكسل[١].

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك**»[٢].

عن عبد الله قال: كثيرًا ما كان النبي ﷺ يحلف: «لا ومقلب القلوب»[٣].

عن شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة، رضي الله عنها، يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ، إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**»[٤].

عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال: «**مثل القلب مثل ريشة تقلبها الرياح بفلاة**»[٥].

ومعناها مُصرف القلوب يصرفها أسرع من مر الريح على اختلاف في القبول والرد، والإرادة والكراهية وغير ذلك من الأوصاف.

ولما كانت الخواطر تسرع إلى القلوب بإرسال الله تعالى إياها عليها ويعقبها مرة الكفر، ومرة الشرك، ومرة الإيمان، وغير ذلك من العزم والحل والنقض، وأنها لا تثبت على حال واحدة إلا من ثبته الله تعالى، سمي قلبًا لذلك[٦].

فيما جاء بالأثر:

قال بعض المشايخ: إذا عظم الرب في القلب صغر الخلق في العين. وعلامة من صغر الخلق في عينه رؤية الإفلاس والتحقق باليأس من الناس، ولزوم الورع، وقطع

---

(١) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص٤٩٠-٤٩٥ ج١.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٥٤.

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦٦١٧ح١١.

(٤) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ١٤٨٩/٢٥.

(٥) حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد رقم ٤٠٨/٤.

(٦) أسماء الله الحسنى للقرطبي صفحة رقم ٥٥٩.

الطمع[١].

روي أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة[٢].

ولقد حكي عن إبراهيم الخواص أنه قال: كنت عقدت أن لا أكل شيئًا من الشهوات إلا الرمان، فاجتزت برجل به علة شديدة، والزنابير تقع عليه وتأخذ من لحمه فسلمت عليه فقال: وعليك السلام يا إبراهيم وعرفني من غير تقدمة معرفة. فقلت له: أرى لك حالاً مع الله فلو دعوت الله حتى يخلصك من هذه الزنابير، فقال: وأرى لك حالاً مع الله يا إبراهيم فلو دعوت الله حتى يخلصك من شهوة الرمان، فإن لسع الزنابير على النفوس أهون من لدغ الشهوات على القلوب[٣].

القلوب مفطورة على حب إلهها وفاطرها وتأليهه فصرف ذلك التأله والمحبة إلى غيره تغيير للفطرة[٤].

فرغ قلبك من الأغيار تملؤه بالمعارف والأسرار[٥].

وافهم ههنا قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٨٨، ٨٩]. والقلب السليم هو الذي لا تعلق له بشيء غير الله][٦].

قال لقمان الحكيم: المؤمن له قلبان، يرجو بأحدهما ويخاف بالآخر، ويرجو قبول عمله، ويخاف أن لا يقبل منه، لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا[٧].

من مرض قلبه منع أن يلبس لباس التقوى، فلو صح قلبك من مرض الهوى والشهوة تحملت أثقال التقوى، فمن لم يجد حلاوة الطاعة دل على مرض قلبه من الشهوة، وقد سمى الله تعالى الشهوة مرضًا بقوله تعالى: ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

---

(١) أسماء الله الحسنى للقشيري ص٢٥.

(٢) أسماء الله الحسنى للقشيري ص٢٩.

(٣) أسماء الله الحسنى للقشيري ص ٣٠.

(٤) إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ص ١٤٨.

(٥) تاج العروس لابن عطاء الله السكندري ص٥٦.

(٦) تاج العروس لابن عطاء الله السكندري ٥٦.

(٧) تاج العروس لابن عطاء الله السكندري ٣٩/٤٠.

[ولك في علاجه طريقان وهما الطاعة، واجتناب المعصية فإن فعلت أعقبته بالتوبة والندم والانكسار والإنابة](١).

[قال أبو الحسين الوراق: حياة القلب في ذكر الحي الذي لا يموت، والعيش الهني الحياة مع الله تعالى لا غير.

وقال آخر: من قرت عينه بالله تعالى قرت به كل عين، ومن لم تقر عينه بالله تقطع قلبه على الدنيا حسرات.

أنفع الأدوية لغذاء القلوب غذاء الإيمان، وأنفع الأدوية دواء القرآن وكل منهما فيه الغذاء والدواء.

من علامات صحة القلب أنه لا يزال يضطرب على صاحبه حتى ينيب إلى الله ويخبت إليه، ويتعلق به تعلق المحب المضطر إلى محبوبه](٢).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل ثبت الله قلبه على الإيمان وعلى الإسلام وعلى شهادة التوحيد.

٩٠- المنَّان
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ، ولكن ورد في الخبر ضمن حديث أنس بن مالك مقرونًا باسمه تعالى المنان كما تقدم في اسمه تعالى (الحنان).

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل.

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]. أي: لقد من الله سبحانه وتعالى على المؤمنين برسوله الكريم محمد ﷺ من جنسهم ليتمكنوا من مخاطبته وسؤاله ومجالسته والانتفاع به.

﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء: ٩٤].

---

(١) تاج العروس لابن عطاء الله السكندري ٤٩/ ٥٠.

(٢) إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ص٩٤-٩٦.

﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ﴾ [الأنعام: ٥٣].

أي: ابتلينا واختبرنا وامتحنا بعضهم ببعض، وذلك أن رسول الله ﷺ، كان غالب من اتبعه في أول بعثته، ضعفاء الناس من الرجال والنساء والعبيد والإماء ولم يتبعه من الأشراف إلا قليل. وإن مشركي قريش كانوا يسخرون بمن آمن من ضعفائهم، ويعذبون من يقدرون عليه منهم، وكانوا يقولون أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا.

﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٢].

أي: لولا لطف الله بنا وإحسانه إلينا لخسف بنا كما خسف بقارون وجنوده.

كما ورد لفظ المنّ ومشتقاته في مواضع عديدة في القرآن الكريم.

الجزاء من جنس العمل:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ [فصلت: ٨].

أي: أن لهم ثواب يأجرهم به على أعمالهم غير منقوص. ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ [القلم: ٣].

وقال تعالى مخاطبًا سليمان عليه السلام:

قال تعالى: ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [ص: ٣٩]. أي: هذا الذي أعطيناك من الملك وسخرنا لك أعط من شئت أو امنع من شئت لا حساب عليك.

وقال تعالى مخاطبًا رسوله الكريم محمدًا ﷺ: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الحجرات: ١٧]. نزلت هذه الآية الكريمة في أعراب من بني أسد امتنوا على رسول الله ﷺ فقالوا: آمنا بغير قتال، ولم نقاتلك كما قاتلت غيرنا، يقول الله سبحانه وتعالى ردًا عليهم: ﴿ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُم ﴾ [الحجرات: ١٧]، فإن نفع ذلك إنما يعود عليكم ولله المنّة عليكم فيه.

وجاء في الخبر:

ضمن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**إن مِنْ أَمَنِّ الناس عَلَيَّ في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذًا خليلاً من أمتي، لاتخذت أبا بكر، إلا خلة**

الإسلام»[1].

ضمن حديث عبد الله بن زيد، أن رسول الله ﷺ لما فتح حنينًا قسم المغانم. فأعطى المؤلفة قلوبهم، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس، فقام رسول الله ﷺ فخطبهم: «**فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالاً، فهداكم الله بي؟ وعاله، فأغناكم الله بي؟ ومتفرقين فجمعكم الله بي**» ويقولون: الله ورسوله أَمَنُّ. فقال: «**ألا تجيبوني!**» فقالوا: الله ورسوله أَمَنُّ...[2].

والمن بالنسبة للإنسان نوعان:

الأول: المن الممدوح

وهو العطاء دون طلب العوض أو المقابل ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿ **هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ [ص: ٣٩].

الثاني: المن المذموم.

وهو أن يمن الإنسان بالعطية أي: يذكرها ويكررها

قال تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ** ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

فالمعطي إذا التمس بعطائه الجزاء وطلب به الشكر والثناء كان صاحب سمعة ورياء وفي هذين من الذم ما ينافي السخاء، وإن طلب الجزاء كان تاجرًا لا يستحق حمدًا ولا مدحًا.

عن أبي ذر ﷺ قال: عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: المنان الذي لا يعطي شيئًا إلا مَنَّه، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر، والمسبل إزاره**»[3].

فسبحانه وتعالى هو العظيم المواهب فإنه أعطى الحياة والعقل والمنطق وصورنا فأحسن الصور، وأنعم فأجزل وأثنى النعم، وأكثر العطايا والمنح[4].

قال وقوله الحق: ﴿ **وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ** ﴾ [النحل: ١٨].

ويجب على كل مسلم أن يعلم أنه لا منان على الإطلاق إلا الله وحده الذي بدأ

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٥٤١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٣٩/١٠٦١.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٧١/١٠٦.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٦.

بالنوال قبل السؤال، ثم يعترف بالمنة لله وحده.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعلى الله ذكره ومجده وشرح صدره وأفاض عليه من أنواره.

٩١- المنذر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم اسمًا وفعلاً، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ ولكن ورد في بعض كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم في مواضع عديدة.

قال تعالى:

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان: ٣].

﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾ [النبأ: ٤٠].

﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ [الليل: ١٤].

سبحانه وتعالى أنذر عباده بكلامه ووعده ووعيده على ألسنة رسله.

قال تعالى: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢١٣].

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٤٨].

﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: ٢٤].

بعث الله سبحانه وتعالى رسله لقومهم خاصة.

قال تعالى:

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴾ [القمر: ٢٣].

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴾ [القمر: ٣٣].

﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر: ٤١].

﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴾ [القمر: ١٨].

وبعث سبحانه وتعالى رسولنا الكريم محمدًا ﷺ للعالمين كافة:

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبأ: ٢٨].

خاطب سبحانه وتعالى رسله بأسمائهم:

كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود: ٢٥].

لم يخاطب سبحانه وتعالى رسولنا الكريم محمدًا ﷺ لعظيم قدره وعلو مكانته باسمه:

كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ [المدثر: ١-٢].

جاء في الخبر:

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه. فأدلجوا فانطلقوا على مهلتهم، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم وأجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق**»[1].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل قذف الله في قلبه نور الإيمان وانزجر عن فعل السيئات.

٩٢- المنـزل

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم اسمًا وفعلاً ولم يرد في الخبر عن أبي هريرة ﷺ ولكن ورد في بعض كتب السنة.

فسبحانه وتعالى أنزل لنا كل مقومات الحياة الدنيا والآخرة معنوية ومادية.

١- المقومات المعنوية: سبحانه وتعالى أنزل الكتب السماوية

أ- التوراة والإنجيل:

﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [آل عمران: ٣].

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٦/٢٨٨٣.

ب- القرآن الكريم

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف: ٢].

﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ [آل عمران: ٤].

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١٧٤].

﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾ [الإسراء: ١٠٥].

وتعهد سبحانه وتعالى بحفظه للقرآن الكريم:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

القرآن الكريم شفاء ورحمة:

قال تعالى:

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢].

وسبحانه وتعالى أنزل القرآن في ليلة مباركة هي ليلة القدر:

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان: ٣].

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر: ١-٣].

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٢- المقومات المادية

أ- الغيث:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ ﴾ [الشورى: ٢٨].

﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾ [ق: ٩-١١].

ب- اللباس والمتاع والأموال ولباس التقوى:

﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الأعراف: ٢٦].

جـ- الحديد:

﴿ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ [الحديد: ٢٥].

د- الأنعام:

﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖ ﴾ [الزمر: ٦].

عنايته سبحانه وتعالى برسوله الكريم ﷺ وبالمؤمنين:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا ﴾ [التوبة: ٢٦].

كان عدد المسلمين في غزوة حنين كثيرًا وأعجبتهم كثرتهم فهزموا في الجولة الأولى ولم تغن عنهم كثرتهم وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وولوا مدبرين، ثم أنزل الله أمنه وطمأنينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل ملائكته ونصرهم.

جاء في الخبر:

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ "**يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا إلا إليك، امنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت أجرًا**»[١].

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «**اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب وزلزلهم**»[٢].

عن زيد بن وهب قال: سمعت حذيفة يقول: حدثنا رسول الله ﷺ: «**إن الأمانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال، ونزل القرآن فَقَرَؤوا القرآن وَعلمُوا من السُّنَّة**»[٣].

وجاء في الأثر:

قد روى ابن مسعود ﷺ: «من رضي بما أنزل من السماء إلى الأرض غفر له»[٤].

فالله سبحانه وتعالى يؤتي المنازل لمن يشاء، وينزل عنها من شاء، فيرفع من يشاء

(١)حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٤٨٨ج١٣.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري ٧٤٨٩ج١٣.

(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٢٧٦ج١٣.

(٤) مدارج السالكين لابن قيم الجوزية ص٢٢٨ج٢.

بفضله، ويخفض من يشاء بعدله، على ما تقدم في اسمه (الخافض) (الرافع)[١].

فاعتقد أيها العبد فيه وأن ذلك بيده ملكًا ولا يصح أن يكون له صفة، ثم اجتهد لنفسك في أحسن المنازل دينًا، وذلك بنزول المساجد وحلق الذكر، والاختصاص بالحلى المحمودة، وأنزل الناس منازلهم المعروفة[٢].

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل رفع الله قدره وذكره وأعلى درجته وجعله مهابًا بين الناس.

٩٣- المنعم
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل

نعم الله لا تعد ولا تحصى:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ [لقمان: ٢٠].

يخبرنا سبحانه وتعالى على نعمه علينا في الدنيا والآخرة بأنه سخر لنا ما في السموات وما في الأرض وأسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة من إرسال الرسل وإنزال الكتب السماوية.

﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحجرات: ٨].

اختار الله سبحانه وتعالى فريق من عباده، ليشرح صدورهم للإيمان، ويحرك قلوبهم إليه، ويُزينهُ لهم فتهفوا إليه أرواحهم، وتدرك ما فيه من جمال وخير، هذا الاختيار فضل من الله ونعمة دونها كل فضل وكل نعمة.

جزاء الشاكرين:

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَـٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴾ [القمر: ٣٤-٣٥].

نجى الله سبحانه وتعالى آل لوط إلا امرأته مما حاق بقومه وذلك نعمة من عند الله

---

(١) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٥٣.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥٥٣.

جزاء إيمانهم وشكرهم.

جزاء المسبحين:

﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ [القلم: ٤٨، ٤٩].

يخبرنا سبحانه وتعالى عن يونس بن متى عليه السلام والتقام الحوت له وفضله سبحانه وتعالى عليه بأمره الحوت فألقاه بالعراء.

فضل الله سبحانه وتعالى على الأمة المحمدية:

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣].

يخبرنا سبحانه وتعالى بأن أكبر نعم الله تعالى على الأمة المحمدية بأنه سبحانه أكمل لهم دينهم فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبي غير نبيهم صلوات الله وسلامه عليه بأن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين وبعثه إلى الثقلين الجن والإنس فإن هذا الدين هو الذي أحبه ورضيه وبعث به أفضل الرسل وأكرمهم وأنزل له أشرف كتبه.

من يُنعم الله سبحانه وتعالى عليهم يوم القيامة:

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ [النساء: ٦٩].

أي: من عمل بما أمره الله به ورسوله وترك ما نهاه الله عنه ورسوله، فإن الله سبحانه وتعالى يسكنه دار كرامته ويجعله مرافقًا للأنبياء، ثم لمن بعدهم في الرتبة وهم الصديقون ثم الشهداء ثم عموم المؤمنين وهم الصالحون الذين صلحت سرائرهم وعلانيتهم.

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ﴾ [مريم: ٥٨].

بلاء واختبار:

﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [الفجر: ١٦].

يخبرنا سبحانه وتعالى منكرًا على الإنسان في اعتقاده إذا وسع عليه في الرزق فيعتقد أن ذلك من إكرام الله له، وكذلك في الجانب الآخر إذا ضيق عليه في الرزق يعتقد أن الله أهانه فسبحانه يعطي المال من يحب ومن لا يحب ولكن بسط الرزق أو قبضه في الحقيقة هو ابتلاء من الله لعبده ليظهر منه الشكر على النعمة أو البطر ويظهر منه

الصبر على المحنة أو الضجر والجزاء على ما يظهر منه.

﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾ [فصلت: ٥١].

﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [النحل: ٧١].

التحدث بنعمة الله:

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى: ١١].

يخاطب سبحانه وتعالى نبيه الكريم محمدًا ﷺ: وكما كنت عائلاً فقيرًا فأغناك الله فحدث بنعمة الله عليك.

﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

هذه الأخوة المعتصمة بحبل الله نعمة يمتن الله بها على الجماعة المسلمة الأولى وهي نعمة يهبها الله لمن يحبهم من عباده دائمًا ويذكرهم كيف كانوا في الجاهلية قبل الإسلام أعداء، لما أشرق الإسلام بنوره جمع هذه القلوب المتنافرة.

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧].

هو طريق الذين قسم لهم نعمته لا طريق الذين غضب عليهم لمعرفتهم الحق ثم حيدتهم عنه أو الذين ضلوا عن الحق فلم يهتدوا أصلاً إليه إنه صراط السعداء المهتدين الواصلين.

جزاء الجاحدين بنعمة الله:

قال تعالى:

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل: ١١٢].

﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢١١].

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [النحل: ٨٣].

واجب الشكر للمنعم سبحانه:

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ ﴾ [النمل: ١٩].

قالها سليمان عليه السلام أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي مننت بها عليّ من تعليمه منطق الطير والحيوان، وعلى والديه بالإسلام له والإيمان به.

﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [النحل: ١١٤].

عدله سبحانه وتعالى:

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الأنفال: ٥٣].

يخبرنا سبحانه وتعالى عن تمام عدله وقسطه في حكمه بأنه تعالى لا يغير نعمة أنعمها على أحد إلا بسبب ذنب ارتكبه.

نعم الله لا تحصى:

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [النحل: ١٨].

ينبهنا سبحانه وتعالى على كثرة نعمه وإحسانه علينا وأكثر النعم لا يدريها الإنسان لأنه يألفها فلا يشعر بها إلا حين يفتقدها.

اليهود هم اليهود:

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة: ٤٠].

فـ(المنعم) سبحانه وتعالى هو الله الذي أنعم علينا بنعمه الظاهرة والباطنة ونعم الطاعات ونعم اللذات فسبحانه وتعالى المنعم المطلق ولا مُنعم سواه.

ويجب على كل مكلف أن يعلم أن لا مُنعم إلا الله سبحانه وتعالى وأن يشكره ويثني عليه ويعظمه ويعلم أنها من محض الجود وعين المنة، من غير أن يكون هو مستحقًا لها ولا هي له ولا به، وإنما هي لله وحده وبه وحده، فوحده بنعمته إخلاصًا وصرفها في محبته شكرًا، وكلما زاد من نعمه ازداد ذلاً وانكسارًا وخضوعًا بين يديه وقيامًا يشكره وخشية له سبحانه أن يسلبه إياها لعدم توفيته شكرها[1].

---

(١) الفوائد لابن قيم الجوزية ص٢٢٢/٢٢٣.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل تدفقت عليه النعم والخيرات من كل صوب وجهة دنيوية وأخروية.

٩٤- المؤئل
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولم يرد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه.

قوله تعالى:

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف: ٥٨].

والموئل الملجأ فالباري تعالى هو ملجأ المهضومين ومفزع المظلومين.

قال تعالى:

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾ [النمل: ٦٢].

فيجب على العبد أن يلزم الطاعة ويقدم الأسباب الحسنة قدر الاستطاعة ليجدها مفرجًا عنده وقت الضرورة، فإن ذلك أصح له في الكفاية وأنجح في العصمة(١).

قال تعالى:

﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٣- ١٤٤].

فيما جاء في الخبر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ قال: «**خرج ثلاثة يمشون، فأصابهم المطر، فدخلوا في غار في جبل، فانحطت عليهم صخرة، قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه...فذكر كل واحد عمله... اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا، فكشف عنهم**»(٢).

---

(١) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٥١٨.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٥ اللؤلؤ والمرجان.

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل قل افتقاره إلى الأبد ورجعت الحوائج إليه ودفعت عنه الخصال الذميمة.

٩٥- المولى
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، كما ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم عشر مرات كالتالي:

المولى	الله مولاكم	مولاهم الحق	إجمالي
٤	٤	٢	١٠

ورد هذا الاسم الجليل مفردًا أربع مرات:

قوله تعالى:

﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: ٥١].

﴿ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ [الحج: ٧٨].

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم: ٤].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا بلفظ الجلالة (الله) أربع مرات:

قوله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الأنفال: ٤٠].

﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٠].

﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [التحريم: ٢].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد: ١١].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الحق) مرتين:

قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٢].

﴿ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: ٣٠].

كما ورد لفظ المولى في مواضع عديدة:

المعنى الأول: أولى بكم:

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوْلَىٰكُمْۖ ﴾ [الحديد: ١٥]. أي: أن النار هي أولى بالكافرين.

المعنى الثاني: ولي الأمر:

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍۖ ﴾ [النحل: ٧٦].

المعنى الثالث: أولياء ذوي القربة:

﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء: ٣٣].

﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥].

﴿ ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْۚ ﴾ [الأحزاب: ٥].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقل أحدكم اسق ربك، أطعم ربك؟ وضئ ربك ولا يقل أحدكم: ربي، وليقل: سيدي مولاي**»(١).

عن البراء ﷺ قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي ﷺ جيشًا من الرماة، وأمر عليهم عبد الله وقال: "**لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا**". فلما لقينا هربوا، حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل، رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله: عَهِدَ إلى النبي ﷺ أن لا تبرحوا فأبوا، فلما أبوا صرف وجوههم، فأصيب سبعون قتيلاً؟ وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: "**لا تجيبوه**" فقال: أفي

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٥/٢٢٤٩.

القوم ابن أبي قحافة؟ قال: "**لا تجيبوه**" فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا. فلم يملك عمر نفسه فقال: كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك، قال أبو سفيان: أعل هُبل، فقال النبي ﷺ: "**أجيبوه**". قالوا ما نقول؟ قال قولوا: "**الله أعلى وأجل**"، قال أبو سفيان: لنا العُزَّى ولا عُزى لكم، فقال النبي ﷺ: "**أجيبوه**". قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: "**الله مولانا ولا مولى لكم**"، قال أبو سفيان يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني"(١).

"فالمولى" سبحانه وتعالى المأمول منه النصر والمعونة لأنه هو المالك ولا مفزع للمملوك إلا مالكه(٢).

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل يكون مهابًا عند الناس، وأمان لكل خائف، وإغاثة لكل ملهوف، ونصرة لكل مظلوم، وفرحة لكل مقبول.

٩٦- الناصر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر في كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بلفظه وبصيغة الفعل في مواضع عديدة.

نصرته سبحانه وتعالى لرسوله الكريم محمد ﷺ وللمؤمنين:

قال تعالى:

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة: ٤٠].

يخبر سبحانه وتعالى رسوله الكريم ﷺ سواء نصرك أو لم ينصرك المشركون فإني ناصرك ومؤيدك وكافيك وحافظك وقد ظهر ذلك واضحًا جليًا عندما أخبره سبحانه وتعالى عن طريق جبريل عليه السلام بما يضمره المشركون من قتله أو نفيه أو حبسه وأمره بالهجرة هو وصاحبه أبا بكر الصديق وما كان من عنايته سبحانه له وهو في الغار هو وصاحبه أو في طريق الهجرة وقصة فرس سراقة. والأمثلة على ذلك كثيرة في سيرته ﷺ.

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [آل عمران:

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٠٤٣ ج٧.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص٨٨.

١٢٣]. لقد كان نصر الله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ والمؤمنين معجزة بما تحويه هذه الكلمة كم كان عدد المسلمين، وكم كان عدد المشركين، كم كان عُدة المسلمين، وكم كان عُدة المشركين، كم كان عتاد المسلمين؟ كم كان عتاد المشركين لا يوجد هناك وجه للمقارنة بين عدد وعُدة وعتاد المسلمين إلى المشركين ولكن صدق الله سبحانه وتعالى وعده لرسوله وللمؤمنين ونصرهم نصرًا مؤزرًا.

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [الفتح: ١-٣].

أي كرامة هذه وأي تفضيل هذا وأي نعمة هذه التي أنعم الله سبحانه وتعالى على رسوله ﷺ جاء في افتتاح هذه السورة الكريمة واسمها يدل على ما بشر به سبحانه وتعالى رسوله الكريم، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقال: «**لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس**"، **ثم قرأ:** ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ »(١).

وقد اختلفت الروايات. أهي فتح الحديبية، أو فتح مكة أو فتح خيبر أو هي فتوح مملكتي كسرى وقيصر وأي كان فقد فتح الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم كل هذه الفتوحات في حياته وبعد مماته ﷺ وانتشرت الدعوة المحمدية في مشارق الأرض ومغاربها وما زالت وستزال إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

سبحانه وتعالى متكفل بنصر رسله والمؤمنين:

قال تعالى:

﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ [غافر: ٥١]. فمنهم من نصره الله بالملك والسلطان والحكمة كسليمان وداود عليهما السلام ومنهم من نجاه الله وانتقم من أمته كنوح وشعيب عليهما السلام وموسى عليه السلام، ومنهم من انتقم سبحانه وتعالى لقتلهم كقتلة يحيى عليه السلام فسلط عليهم من أعدائهم من أهانهم وسفك دماءهم، وأما الذين راموا صلب المسيح عليه السلام من اليهود فسلط سبحانه عليهم الروم فأهانوهم وأذلوهم وأظهرهم سبحانه وتعالى عليهم. أما حبيبنا المصطفى ﷺ فنصره الله سبحانه وتعالى على المشركين في غزوة بدر الكبرى

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٨٣٣ ج٨.

وخذلهم وقتل صناديدهم وأسر سراتهم، ثم مَنّ سبحانه وتعالى عليه بفتح مكة المكرمة ودانت له الجزيرة العربية بأكملها ودخل الناس في دين الله أفواجًا، ومَنَّ عليه بفتح خيبر وجميع المعمورة من مشارقها إلى مغاربها إلى أن تقوم الساعة.

لا يأتي النصر إلا بنصرته سبحانه وتعالى:

قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٧]

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤٠-٤١].

أخبر سبحانه وتعالى بوعده على نُصرة من ينصره في هاتين الآيتين:

مقومات النصر:

١- الوحدانية المطلقة لله سبحانه وتعالى مجردة من الشرك ظاهرًا كان أو خفيًا.

٢- نصرة شريعته ومنهاجه.

٣- عبادته سبحانه وتعالى وتوثيق الصلة به وأن نكون طائعين خاضعين مستسلمين له.

٤- أداء حق الله في الزكاة من مال وزروع...إلخ. وفي آخر تقرير تبين أن زكاة أموال بعض المسلمين المودعة في البنوك الأجنبية؟؟!! إذا أدت لم يبق على وجه البسيطة رجل مسلم فقير وهذه مصيبتنا.

٥- النهي عن المنكر بمقاومة الشر والفساد والمفسدين وذاك صفة الأمة المسلمة التي لا تبقى على منكر.

٦- الأمر بالمعروف بالدعاء إلى الخير والصلاح ودفع الناس إليه دون شطط.

هؤلاء هم الذين ينصرون الله، إذ ينصرون شرعه ومنهاجه الذي أراده سبحانه وتعالى لخير الناس وسعادتهم معتزين به سبحانه دون سواه هؤلاء هم الذين يعدهم سبحانه بالنصر فإن نصره سبحانه لا يأتي جزافًا ولا محاباة، فعندما ننصر دينه سبحانه وتعالى ينصرنا الله، وفي العصر الحديث تبين ذلك واضحًا وجليًا في نصر أكتوبر المجيد، وفي نصر لبنان على قوى الشر الأمريكية الصهيونية، فعندما نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ونطهر نفوسنا من الأدناس والأحقاد والضغائن ونؤدي فروضه ونأمر

بالمعروف وننهى عن المنكر يأتي نصر الله، لا بقوة سلاح وعتاد ولا كثرة عدد، نصرنا الله سبحانه وتعالى على أنفسنا حتى يعزنا الله بنصره.

إذا نصرنا الله سبحانه وتعالى نصرنا ولم يغلبنا أحد:

قال تعالى:

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

اليقين كل اليقين في هذا الوجود إن نصرنا الله فلا غالب لنا، وإن خذلنا فلا ناصر لنا ولا يتأتى هذا من فراغ كما تقدم فلا قوة إلا قوة الله ولا قدرة إلا قدرة الله، ولا مشيئة إلا مشيئة الله، فسبحانه وتعالى الناصر لا غيره على الإطلاق.

فرح المؤمنين بنصر الله:

قال تعالى:

﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ﴾ [الروم: ٥].

على الفئة المؤمنة أن تطمئن إلى قول الحق سبحانه بنصرهم وتأييدهم وأن تثق وتتيقن بأنه سبحانه غير مخلف وعده أبدًا وإن تأخر نصر الله فهذا لتقصير منا في حق الله سبحانه وتعالى.

فيما جاء في الخبر:

ضمن حديث عبد الله بن أبي أوفى: أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس، فقال: «**أيها الناس، لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**» ثم قال: «**اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم**»[(١)].

ضمن حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولينصر الرجل أخاه ظالمًا أو مظلومًا، إن كان ظالمًا فَلْينهه، فإنه له نصر، وإن كان مظلومًا فلينصره**»[(٢)].

عن البراء ﷺ قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١٣٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٥٨٤/٦٢.

المظلوم، وإبرار المُقْسِم[١].

عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «**اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثأري**»[٢].

ضمن حديث جابر بن عبد الله صفة حجة النبي ﷺ... حتى رأى البيت فكبر الله ووحده وقال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده...**»[٣].

قال الحليمي: (الناصر) سبحانه وتعالى هو الميسر للغلبة[٤].

فوائد الذكر والدعاء:

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل أعزه الله وعظمه وعلت كلمته ونال عزة في دينه ودنياه.

٩٧- النصير
جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في الخبر من كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم أربع مرات كالتالي:

نصير	الله نصير	هاديًا ونصيرًا	إجمالي
٢	١	١	٤

ورد مفردًا مرتين:

قوله تعالى:

﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الأنفال: ٤٠].

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٨].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا بلفظ الجلالة (الله) مرة واحدة.

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٣٣٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٦٠٤.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٩٠٥.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي ص١٩١.

قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٤٥].

ورد هذا الاسم الجليل مقرونًا باسمه تعالى (الهادي) مرة واحدة.

قوله تعالى:

﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١].

فيما جاء في الخبر:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال: «**اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحُولُ، وبك أصول وبكَ أقاتل**»[(١)].

قال الحليمي في معنى النصير: إنه الموثوق منه بأن لا يسلم وليه ولا يخذله[(٢)].

فسبحانه وتعالى (النصير) والنصير مبالغة من (الناصر)، والنصرة المعونة، والنصير والناصر: المعين.

فوائد الذكر والدعاء:

من ذكر هذين الاسمين الشريفين الولي والنصير وهو داخل خصومة يخذل الله خصمه وكان الذاكر هو المنصور على ذلك الخصم بإذن الله تعالى.

٩٨- الوافي

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في قليل من كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل:

كقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧]. أي: في الدنيا والآخرة، في الدنيا بالنصر والظفر، وفي الآخرة بالجنات العاليات.

﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥].

﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [التوبة: ١١١].

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني حديث رقم ٣١٩.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ص٩١.

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٠].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ۝٢٩ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠].

يخبر تعالى عن عباده المؤمنين الذين يتلون كتابه ويؤمنون به ويعملون بما فيه.

﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٩].

والإنفاق مما رزقهم الله تعالى في الأوقات المشروعة ليلاً ونهارًا وسرًا وعلانية سيوفيهم ثواب ما عملوا وسيضاعفه. ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ ﴾ [النور: ٣٩].

مدح الله سبحانه وتعالى من أوفى:

قال تعالى: ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ ﴾ [البقرة: ١٧٧].

﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾ [الإنسان: ٧].

﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ ﴾ [الأحزاب: ٢٣]

﴿ وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ [مريم: ٥٤].

مدح الله تعالى الموفين:

قال تعالى:

﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِى هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠].

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة: ١].

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل: ٩١].

﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ١٠].

﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٠].

مدح سبحانه وتعالى أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام:

﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧].

بجميع شرائع الإسلام وجميع ما أمره الله به من الطاعات، وامتحن بذبح ابنه فصبر، وصبر على عذاب قومه وعلى ختانه، فقد وفى عدد ما أمر به.

فيما جاء في الخبر:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره. ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة**»(١).

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بعبده خيرًا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة**»(٢).

فسبحانه وتعالى لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه، ولا تلجئه ضرورة إلى النقص من مقداره(٣).

ويجب على كل مسلم أن يعلم أن لا وافي على الإطلاق إلا الله تعالى ثم يجب عليه أن يفي بما وجب عليه من أمر ونهي ووعد ونذر(٤).

٩٩- الواقي

جل جلاله وتقدست أسماؤه

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم، ولم يرد في الخبر من حديث أبي هريرة، ولكن ورد في قليل من كتب السنة.

ورد هذا الاسم الجليل في القرآن الكريم بصيغة الفعل:

قوله تعالى:

﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [غافر: ٩].

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٦/١٧٣٨.

(٢) رياض الصالحين للنووي حديث رقم ٤٣/١٩.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ص١٠٠.

(٤) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٤٢٢.

﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٥].

أخبر الله سبحانه وتعالى عن الرجل المؤمن من آل فرعون بوقايته سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فنجاه الله تعالى مع موسى عليه السلام، وأما في الآخرة فبالجنة.

﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الطور: ٢٧].

يخبرنا سبحانه وتعالى عن فضله وكرمه وامتنانه ولطفه بخلقه وإحسانه بالمؤمنين وإجارتهم مما كانوا يخلفون.

﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ [الإنسان: ١١].

أخبر سبحانه وتعالى عن الأبرار وما أعده لهم في الآخرة وأمنهم مما خافوا منه.

﴿ فَـٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الطور: ١٨].

أخبر سبحانه عن المتقين السعداء بما آتاهم الله من النعيم من أصناف الملذات من مأكل ومشارب وملابس ومساكن...الخ. ونجاهم من عذاب النار.

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الدخان: ٥٦].

أخبر تعالى عن المتقين بأنهم لا يذوقون إلا الموتة التي ذاقوها في الدنيا، ومع هذا النعيم العظيم المقيم قد وقاهم الله وسلمهم ونجاهم وزحزحهم عن العذاب الأليم.

فالله سبحانه وتعالى الواقي على الإطلاق يقي عباده المؤمنين ويحفظهم ويدفع عنهم[1].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [الرعد: ٣٣-٣٤].

ويجب على كل مكلف أن يعلم أن الله سبحانه وتعالى هو الواقي على الإطلاق، ثم يسعى في الأواقي لنفسه ولغيره امتثالاً لأمر ربه[2] في قوله تعالى ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [التحريم: ٦].

---

(١) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣١٣.

(٢) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٣١٥.

فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الجليل:

﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٦]. يصف سبحانه وتعالى عباده المتقين الذين وعدهم الثواب الجزيل.

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩١].

أي: يا من خلق الخلق بالحق والعدل، يا من هو منزه عن النقائص والعيوب والعبث قنا عذاب النار بحولك وقوتك.

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا وصرفت كل شر، فإن الحسنة في الدنيا تشتمل كل مطلوب دنيوي من عافية، ودار رحبة، وزوجة حسنة، ورزق واسع وعلم نافع، وعمل صالح، وأما الحسنة في الآخرة، فأعلى ذلك دخول الجنة وتوابعه كالأمن من الفزع الأكبر في العرصات، وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة الصالحة. وأما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات والحرام.

عن أنس بن مالك قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «**اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**»(١).

سأل قتادة أنسًا: أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: **اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**(٢).

من داوم على ذكر هذا الاسم الجليل وقاه الله وكفاه وعافاه وشفاه وأعطاه من حيث لا يحتسب.

١٠٠- الوتر
جل جلاله وتقدست أسماؤه

لم يرد هذا الاسم الجليل في القرآن ولا في حديث أبي هريرة ﷺ.

ولكنه جاء في الخبر

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا**

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٢٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢٦/٢٦٩٠.

واحدًا من أحصاها دخل الجنة». وفي رواية أخرى: «وهو وتر[١] يحب الوتر»[٢].

عن عليّ ﷺ قال: الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة، ولكن سن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن»[٣].

فسبحانه وتعالى المتصف وحده بالقدم والوحدانية فهو واحد فرد لا شفع له، أي: لا زوج له من شكل أو ضد.

قال تعالى: ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ [الفجر: ٣].

أحدها: أن الشفع هو الخلق لكونه كله أزواجًا كما قال تعالى: ﴿ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ﴾ [النبأ: ٨]. والوتر هو الله وحده[٤].

الفصل الثاني
من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها في القرآن الكريم
مفردة ومقرونة وعدد مرات ورودها

الكشوف التالية تبين من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها كل اسم على حدة وعدد مرات وروده وأرقام الآيات في سور القرآن الكريم مفردة ومقرونة. مع الإحاطة بأن لفظ الجلالة الـ (رب) ورد ٩٦٣ مرة مفردًا ومقرونًا في سور القرآن الكريم، مفردًا ٨٣٧ مرة كالتالي: (٤٨) مرة في سورة البقرة، (٣٨) مرة في سورة آل عمران، (٦) مرات في سورة النساء، (٣٩) مرة في سورة الأنعام... إلخ. مع الإحاطة بأن لفظ الجلالة (رب) بالقرآن الكريم مدون باللون الأحمر في بعض الطبعات الحديثة فمن السهل حصره واكتفيت بحصر إجمالي لكل سورة على حدة.

---

(١) وتر: الوتر الفرد ومعناه في حق الله تعالى الواحد الذي لا شريك له ولا نظير.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٤١٦.

(٤) المقام الأسنى للكفعمي ص٧٦/٧٧.

بيان عدد مرات ورود أسماء اللّه الحسنى الـ ٩٩ في سور القرآن الكريم

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
الأحد	١		
		الإخلاص	١
الأعلى	٢		
		الأعلى	١
		الليل	٢
الإله	٣٣		
	مفردًا ١٦	البقرة	١٣٣، ١٣٣، ١٦٣
		المائدة	١٤٤
		الأنفال	١١٤
		يونس	١٠
		النحل	٢٢
		الكهف	١١٠
		طه	٩٨
		الأنبياء	١٠٨
		الحج	٣٤
		العنكبوت	٤٦
		فصلت	٦
		الزخرف	٨٤، ٨٤
		الناس	٣
إله واحد	مقرونا ١٥		
		البقرة	١٣٣، ١٦٣
		النساء	١٧١
		المائدة	٧٣
		الأنعام	١٩
		التوبة	٣١
		إبراهيم	٥٢
		النحل	٢٢، ٥١
		الكهف	١١٠
		الأنبياء	١٠٨
		الحج	٣٤
		العنكبوت	٤٦
		الصافات	٤
		فصلت	٦
اللهم فاطر السموات والأرض	١		
		الزمر	٤٦
اللهم مالك الملك	١		
		آل عمران	٢٦
الآخذ			
		هود	١٠٢، ١٠٢، ٩٤
		آل عمران	٨١، ١٨٧
		الأحزاب	٧٥
		الأعراف	٥٦، ٦٧، ٩٤، ٩٥، ١٧٢
		الحج	٤٤
		غافر	٥
		العنكبوت	٤٠
أهل التقوى وأهل المغفرة	١		
		المدثر	٥٦
الحاسب	١		
		الطلاق	٨
سريع الحساب	٨		
		البقرة	٢٠٢

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		آل عمران	١٩، ١١٩
		المائدة	٤
		الرعد	٤١
		إبراهيم	٥١
		النور	٣٩
		غافر	١٧
سريع العقاب	٢		
		الأنعام	١٦٥
		العراف	١٦٧
أسرع الحاسبين	١		
		الأنعام	٦٢
الحافظ	١		
		يوسف	٦٤
الخلاق	٢		
الخلاق العليم مقرونا	٢	الحجر	٨٦
		يس	٨١
ذو الطول	١		
		غافر	٣
ذو العرش	٤		
	مفرد ٣	التكوير	٢٠
		غافر	١٥
		الإسراء	٤٢
		النساء	٤٥
مقرونا ذو العرش المجيد	١		
		البروج	١٥
رب	٩٦٣		
	مفرد ٨٣٧		
	٤٨	البقرة	
	٣٨	آل عمران	
	٦	النساء	
	١٦	المائدة	
	٣٩	الأنعام	
	٥٨	الأعراف	
	٦	الأنفال	

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
	١	التوبة	
	٢١	يونس	
	٤٠	هود	
	١٢	يوسف	
	١٠	الرعد	
	١٦	إبراهيم	
	٩	الحجر	
	١٨	النحل	
	٣٠	الإسراء	
	٣٦	الكهف	
	٢٢	مريم	
	٢٥	طه	
	١١	الأنبياء	
	٨	الحج	
	٢٠	المؤمنون	
	١١	الفرقان	
	٢١	الشعراء	
	٧	النمل	
	١٨	القصص	
	٥	العنكبوت	
	٣	الروم	
	٢	لقمان	
	٩	السجدة	
	٣	الأحزاب	
	١٣	سبأ	
	٤	فاطر	
	٥	يس	
	٨	الصافات	
	٨	ص	
	١٧	الزمر	
	١٥	غافر	
	١٠	فصلت	
	١٠	الشورى	
	١٠	الزخرف	
	٧	الدخان	

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
	٤	الجاثية	
	٤	الأحقاف	
	٤	محمد	
	٢	ق	
	٤	الذاريات	
	٧	الطور	
	٥	النجم	
	١	القمر	
	٣٢	الرحمن	
	٣	الحديد	
	٢	الحشر	
	٤	الممتحنة	
	١	المنافقون	
	١	التغابن	
	٢	الطلاق	
	٥	التحريم	
	٢	الملك	
	١٠	القلم	
	٢	الحاقة	
	٢	المعارج	
	٥	نوح	
	٨	الجن	
	٣	المزمل	
	٣	المدثر	
	٣	القيامة	
	٥	الإنسان	
	٢	النبأ	
	٤	النازعات	
	١	المطففين	
	٤	الانشقاق	
	١	الأعلى	
	٨	الفجر	
	١	الشمس	
	٣	الضحى	
	١	الشرح	

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
	٢	العلق	
	١	القدر	
	٢	البينة	
	١	الزلزلة	
	٢	العاديات	
	١	الفيل	
	١	قريش	
	١	الكوثر	
	١	النصر	
مضافا إلى	٨٠		
رب العالمين	٤٢		
		الفاتحة	٢
		البقرة	١٣١
		المائدة	٢٨
		الأنعام	٤٥، ٧١، ١٦٢
		الأعراف	٥٤، ٦١، ٦٧، ١٠٤، ١٢١
		يونس	١٠، ٣٧
		الشعراء	١٦، ٢٣، ٤٧، ٧٧، ٩٨، ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، ١٩٢
		النمل	٨، ٤٤
		القصص	٣٠
		السجدة	٢
		الصافات	٨٧، ١٨٢
		الزمر	٧٥
		غافر	٦٤، ٦٥، ٦٦
		فصلت	٩
		الزخرف	٤٦
		الجاثية	٣٦
		الواقعة	٨٠
		الحشر	١٦
		الحاقة	٤٣

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		التكوير	٢٩
		المطففين	٦
رب السموات والأرض	١١		
		الرعد	١٦
		الإسراء	١٠٢
		الكهف	١٨
		مريم	٦٥
		الأنبياء	٥٦
		الشعراء	٢٤
		الصافات	٥
		ص	٦٦
		الزخرف	٨٢
		الدخان	٧
		النبأ	٧٨
رب السماء والأرض	١		
		الذاريات	٢٣
رب السموات السبع	١		
		المؤمنون	٨٦
رب السموات	١		
		الجاثية	٣٦
رب الأرض	١		
		الجاثية	٣٦
رب المشارق والمغارب	١		
		المعارج	٤٠
رب المشرق والمغرب	٢		
		الشعراء	٢٨
		المزمل	٩
رب المشارق	١		
		الصافات	٥
رب المشرقين	١		
		الرحمن	١٧
رب المغربين	١		
		الرحمن	١٧
رب العرش	٢		
		الأنبياء	٢٢
		الزخرف	٨٢
رب العرش العظيم	٣		
		التوبة	١٢٩
		المؤمنون	٨٦
		النمل	٢٦
رب العرش الكريم	١		
		المؤمنون	١١٦
رب هارون وموسى	١		
		طه	٧٠
رب موسى وهارون	٢		
		الأعراف	١٢٢
		الشعراء	٤٨
رب آبائكم الأولين	٣		
		الشعراء	٢٦
		الصافات	١٢٦
		الدخان	٨
رب العزة	١		
		الصافات	١٨٠
رب الشعرى	١		
		النجم	٤٩
رب الفلق	١		
		الفلق	١
رب الناس	١		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الناس	١
رب كل شيء	١		
		الأنعام	١٦٤
	مقرونا ٤٦		
ربك الكريم	١		
		الانفطار	٦
ربك قديرًا	١		
		الفرقان	٥٤
ربك الأعلى	٢		
		الأعلى	١
		الليل	٢٠
ربك بصيرًا	١		
		الفرقان	٢٠
ربك الأكرم	١		
		العلق	٣
ربك وكيلاً	١		
		الإسراء	٦٥
رب غفور	١		
		سبأ	١٥
ربكم ذو رحمة	١		
		الأنعام	١٤٧
ربكم الرحمن	٢		
		طه	٩٠
		الأنبياء	١١٢
ربك لذو مغفرة	٢		
		الرعد	٦
		فصلت	٤٣
ربك لذو فضل	١		
		النمل	٧٣
رب رحيم	١		
		يس	٥٨
ربك واسع	١		
		النجم	٣٠
ربك العظيم	٣		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الواقعة	٧٤، ٩٦
		الحاقة	٥٢
ربي لطيف	١		
		يوسف	١٠٠
ربي خالق	١		
		غافر	٦٢
ربك فعال	١		
		هود	١٠٧
ربك شديد العقاب	١		
		الرعد	٦
ربك سريع العقاب	٢		
		الأعراف	١٦٧
		الأنعام	١٦٥
ربي لسميع	١		
		إبراهيم	٣٩
ربك ذي الجلال والإكرام	٢		
		الرحمن	٢٧، ٧٨
ربك لشديد	١		
		البروج	١٢
ربك عليم حكيم	١		
		يوسف	٦
ربي قريب مجيب	١		
		هود	٦١
ربي غني كريم	١		
		النمل	٤٠
ربك هاديًا ونصيرًا	١		
		الفرقان	٣١
ربك العزيز الوهاب	١		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		ص	٩
ربك حكيم عليم	٢		
		الأنعام	٨٣، ١٢٨
ربك الغني ذو الرحمة	١		
		الأنعام	١٣٣
ربي رحيم ودود	١		
		هود	٩٠
ربي غفور رحيم	٣		
		الأنعام	١٤٥
		هود	٤١
		يوسف	٥٣
ربكم رؤوف رحيم	٢		
		النحل	٧، ٤٧
ربك الغفور ذو الرحمة	١		
		الكهف	٥٨
ربنا لغفور شكور	١		
		فاطر	٣٤
ربكم الحق	١		
		يونس	٣٢
الرفيع	١		
		غافر	١٥
الشاكر	٢		
مقرونا شاكر عليم	٢		
		البقرة	١٥٨
		النساء	١٤٧
الشديد	١٧		
	١		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		البروج	١٢
مضافًا شديد العذاب	١		
		البقرة	١٦٥
شديد العقاب	١٤		
		البقرة	١٩٦، ٢١١
		آل عمران	١١
		المائدة	٢، ٩٨
		الأنفال	١٣، ٢٥، ٤٨، ٥٢
		الرعد	٦
		غافر	٣، ٢٢
		الحشر	٤، ٧
شديد المحال	١		
		الرعد	١٣
العالم	١٣		
عالم الغيب	٢		
		سبأ	٣
		الجن	٢٦
عالم الغيب والشهادة	١٠		
		الرعد	٩
		المؤمنون	٩٢
		السجدة	٦
		الزمر	٤٦
		الحشر	٢٢
		الجمعة	٨
		التغابن	١٨
		الأنعام	٧٣
		التوبة	٩٤، ١٠٥
عالم غيب السموات والأرض	١		
		فاطر	٣٨
العلام	٤		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
مضافا علام الغيوب	٤		
		التوبة	٧٨
		سبأ	٤٨
		المائدة	١٠٩، ١١٦
الغافر	١		
		غافر	٣
الغالب	١		
		يوسف	٢١
الفاطر	٦		
مضافا فاطر السموات والأرض	٥		
		الأنعام	١٤
		يوسف	١٠١
		إبراهيم	١٠
		الشورى	١١
		فاطر	١
فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة	١		
		الزمر	٤٦
فالق	٢		
فالق الإصباح	١		
		الأنعام	٩٦
فالق الحب والنوى	١		
		الأنعام	٩٥
الفعال	٢		
		هود	١٠٧
		البروج	١٦
القاهر	٢		
		الأنعام	١٨، ٦١
القابل	١		
		غافر	٣

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
القدير	٤٥		
	٤١	البقرة	٢٠، ١٠٦، ١٠٩، ١٤٨، ٢٥٩، ٢٨٤
		آل عمران	٢٦، ٢٩، ١٦٥، ١٨٩
		النساء	٣٣
		المائدة	١٧، ١٩، ٤٠، ١٢٠
		الأنعام	١٧
		الأنفال	٤١
		التوبة	٣٩
		هود	٤
		النحل	٧٠، ٧٧
		الحج	٦، ٣٩
		النور	٤٥
		الفرقان	٥٤
		العنكبوت	٢٠
		الروم	٥٠
		الأحزاب	٢٧
		فاطر	١
		فصلت	٣٩
		الشورى	٩، ٢٩
		الأحقاف	٣٣
		الفتح	٢١
		الحديد	٢
		الحشر	٦
		الممتحنة	٧
		التغابن	١
		الطلاق	١٢
		التحريم	٨
		الملك	١
العليم القدير	٣		
		الروم	٥٤
		فاطر	٤٤

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الشورى	٥٠
عفو قدير	١		
		النساء	١٤٩
القريب			
	مفردًا ١	البقرة	١٨٦
قريب مجيب	١		
		هود	٦١
سميع قريب	١		
		هود	٥٠
المالك	١		
		الفاتحة	٤
المليك	١		
		القمر	٤٥
المبين	١		
		النور	٢٥
المحيط	٨		
		البقرة	١٩
		آل عمران	١٢٠
		النساء	١٠٨، ١٢٦
		الأنفال	٤٧
		هود	٩٢
		فصلت	٥٤
		البروج	٢٠
المستعان	٢		
مقرونا الرحمن المستعان	١		

اسم الله تعالى	عدد مرات الورود	السورة	الآيات
		الأنبياء	١١٢
الله المستعان	١		
		يوسف	١٨
المهلك	١		
		القصص	٥٩
الموئل	١		
		الكهف	٥٩
المولى	١٠		
	مفردًا ٤	البقرة	٢٨٦
		التوبة	٥١
		الحج	٧٨
		التحريم	٤
مقرونا الله مولاكم	٤		
		آل عمران	١٥٠
		الأنفال	٤٠
		التحريم	٢
		محمد	١١
مولاهم الحق	٢		
		الأنعام	٦٢
		يونس	٣٠
النصير	٤		
	مفردًا ٢	الأنفال	٤٠
		الحج	٧٨
مقرونا الله نصير	١		
		النساء	٤٥
هاديًا ونصيرًا	١		
		الفرقان	٣١

المبحث الأول:

بيان إجمالي من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها في سور القرآن الكريم.

مرفق بيان إجمالي من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها وعدد مرات ورودها في سور القرآن الكريم الـ١١٤ (لوحة توضيحية رقم ٤).

المبحث الثاني:

بيان من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها مفردة ومقرونة وورد لفظ الجلالة (القريب) في القرآن الكريم ثلاث مرات كالتالي:

القريب	مفرد	قريب مجيب	سميع قريب	٣
	١	١	١	

ورد لفظ الجلالة (القريب) في القرآن الكريم ثلاث مرات كالتالي:

- ورد مفردًا مرة واحدة في سورة البقرة الآية رقم ١٨٦.
- ورد لفظ الجلالة (القريب) مقرونًا باسمه تعالى (المجيب) مرة واحدة في سورة هود الآية ٦١.
- ورد لفظ الجلالة (السميع) مقرونًا باسمه تعالى (القريب) مرة واحدة في سورة هود الآية ٥٠.

ورد لفظ الجلالة (النصير) في القرآن الكريم أربع مرات كالتالي:

النصير	مفرد	الله نصير	هادي نصير	٤
	٢	١	١	

ورد لفظ الجلالة (النصير) في القرآن الكريم أربع مرات كالتالي:

- ورد لفظ الجلالة (النصير) مفردًا مرتين في سورة الأنفال الآية ٤٠ وسورة الحج الآية ٧٨.
- ورد لفظ الجلالة (الله) مقرونًا باسمه تعالى (النصير) مرة واحدة في سورة النساء الآية ٤٥.
- ورد لفظ الجلالة (الهادي) مقرونًا باسمه تعالى (النصير) مرة واحدة في سورة الفرقان الآية ٣١.

المبحث الثالث: فوائد ومراتب الذكر والدعاء من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها.

تقدم في أسماء الله الحسنى الـ٩٩ بيان كيفية تحديد مراتب الذكر والدعاء وكيفية الدعاء بها.

مرفق بيان من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها وعدد مرات ورود كل اسم في سور القرآن الكريم ومعنى ومراتب وفوائد الذكر والدعاء.

الباب الثالث
صفات الله سبحانه وتعالى

من أقدم من تكلم عن أسماء الله الحسنى وصنفها إلى مجموعات حسب معانيها :

١- الحافظ الكبير الفقيه الأصولي النفاذ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي النيسابوري الفقيه الشافعي ولد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة هجرية، وتوفي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة هجرية. في كتابه الأسماء والصفات.

٢- حجة الإسلام الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي ولد سنة خمسين وأربعمائة هجرية وتوفي في سنة خمسة وخمسمائة هجرية. في كتابه المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

٣- الإمام، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري، الخزرجي، الأندلسي، القرطبي، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

الفصل الأول
التصنيفات الدلالية لأسماء اللّه الحسنى

أولاً : تصنيف الإمام البيهقي :

صنف الإمام البيهقي في كتابه الأسماء والصفات أسماء الله الحسنى إلى ثلاث تصنيفات.

التصنيف الأول: ويشمل ست مجموعات.

المجموعة الأولى: الأسماء التي تتبع إثبات الباري والاعتراف بوجوده وتشمل أسمائه سبحانه وتعالى القديم، الأول، الآخر، الباقي، الحق، المبين، الظاهر، الوارث، وعددها ثمانية.

المجموعة الثانية: الأسماء التي تتبع إثبات وحدانيته. وتشمل أسمائه سبحانه وتعالى، الواحد، الوتر، الكافي، العلي، الرفيع، وعددها خمسة.

المجموعة الثالثة: الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع والاختراع وتشمل أسمائه سبحانه وتعالى، الله، العالم، القادر، الحكيم، السيد، الجليل، البديع، البارئ، الذارئ، الخالق، الخلاق الصانع، الفاطر، البادئ، المصور، المقتدر، مالك الملك، الملك والمليك، وعددها ثمانية عشر.

المجموعة الرابعة: الأسماء التي تتبع نفي التشبيه وتشمل أسمائه سبحانه وتعالى

الأحد، العظيم، العزيز، المتعال، الباطن، الكبير، السلام، الغني السبوح، القدوس، المجيد، القريب، المحيط، الفعال، القدير، الحسيب، الغالب، الطالب، الواسع، الجميل، الواحد، المحصي، القوي، المتين، ذو الطول، السميع، البصير، العليم، العلام، الخبير، الشهيد، وعددها واحد وثلاثون.

المجموعة الخامسة: الأسماء التي تتبع إثبات التدبير وتشمل أسمائه سبحانه وتعالى، المدبر، القيوم، الرحمن، الرحيم، الحليم، الكريم، الأكرم، الصبور، العفو، الغافر، الغفار، الغفور، الرؤوف، الصمد، الحميد، القاضي، القاهر، القهار، الفتاح، الكاشف، اللطيف، المؤمن، المهيمن، الباسط، القابض، الجواد، المنان، المقيت، الرزاق، الجبار، الكفيل، الغياث، المجيب، الولي، الوالي، المولى، الحافظ، الحفيظ، الناصر، النصير، الشاكر، الشكور، البر، فالق الحب، المتكبر، الرب، المبتدئ، المعيد، المحيي المميت، الضار، النافع، الوهاب، المعطي، المانع، الخافض، الرافع، الرقيب، التواب، الديان، الوافي، الودود، العدل، الحكم، المقسط، الصادق، النور، الرشيد، الهادي، الحنان، الجامع، الباعث، المقدم، المؤخر، الوكيل، سريع العقاب، ذو الفضل، ذو انتقام، الطبيب، الشافي، الحيي، الستير، المعز، وعددها خمسة وثمانون.

المجموعة السادسة: أسماء أخرى سوى ما ذكرت وتشمل أسمائه سبحانه وتعالى، ذو العرش، ذو الجلال والإكرام، الفرد، ذو المعارج وعددها أربعة.

التصنيف الثاني: ويشمل مجموعتين

المجموعة الأولى: وتشمل صفات الذات وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الدلالات العقلية.

وتشمل الحياة، القدرة، العلم، الإرادة، السمع، البصر، الكلام.

القسم الثاني: ما جاء في الخبر

ويشمل الوجه، واليدين، والعين.

المجموعة الثانية: وتشمل صفات الأفعال وتنقسم إلى قسمين.

القسم الأول: الدلالات العقلية.

وتشمل الخلق، الرزق، الإحياء، الإماتة، العفو، العقوبة.

القسم الثاني: ما جاء في الخبر

ويشمل الاستواء على العرش، المجيء، النزول.

التصنيف الثالث:

المجموعة الأولى: إثبات صفة الحياة

وتشمل أسماءه سبحانه وتعالى، الحي، القيوم، وعددها اثنان.

المجموعة الثانية: إثبات صفة العلم.

وتشمل أسماءه سبحانه وتعالى العليم، الخبير، الحكيم، الشهيد، الحافظ، المحصي، وعددها ستة.

المجموعة الثالثة: إثبات صفة القدرة.

وتشمل أسمائه سبحانه وتعالى القاهر، القادر، المقتدر، القهار، القوي، ذو القوة، المتين، الغلاب وعددها ثمانية.

المجموعة الرابعة: إثبات ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة وتشمل أسماءه سبحانه وتعالى العزيز، الجبار، المتكبر، العلي، العظيم، المجيد، ذو الجلال والإكرام وعددها سبعة.

المجموعة الخامسة: إثبات صفة المشيئة والإرادة لله عز وجل وتشمل أسماءه سبحانه وتعالى الرحمن، الرحيم، الغفار، العفو، الرؤوف، الحليم، الكريم، البر، الصبور، الودود وعددها عشرة.

ثانيًا: تصنيف الإمام أبي حامد الغزالي حجة الإسلام.

صنف حجة الإسلام الإمام الغزالي في كتابه المقصد الأسنى أسماء الله الحسنى إلى عشر مجموعات:

المجموعة الأولى: ما يدل على الذات وتشمل من أسمائه سبحانه وتعالى الله، الحق.

المجموعة الثانية: ما يدل على الذات مع سلب وتشمل من أسمائه سبحانه وتعالى القدوس، السلام، الغني، الأحد ونظائرهم. فإن القدوس هو المسلوب عنه كل ما يخطر بالبال ويدخل في الوهم، والسلام هو المسلوب عنه العيوب، والغني هو المسلوب عنه الحاجة، والأحد هو المسلوب عنه النظير والقسمة.

المجموعة الثالثة: ما يرجع إلى الذات مع إضافة وتشمل من أسمائه سبحانه وتعالى العلي، العظيم، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، ونظائرهم. فإن العلي هو الذات التي هي فوق سائر الذوات في المرتبة...فهي إضافة، والعظيم يدل على الذات من حيث تجاوز حدود الإدراكات، والأول هو السابق على الموجودات وقس على هذا

غيره.

المجموعة الرابعة: ما يرجع إلى الذات مع سلب وإضافة وتشمل من أسمائه سبحانه وتعالى الملك، العزيز، فإن الملك يدل على ذات لا يحتاج إلى شيء، ويحتاج إليه كل شيء. والعزيز هو الذي لا نظير له. وهو ما يصعب نيله والوصول إليه.

المجموعة الخامسة: ما يرجع إلى صفة وتشمل من أسمائه سبحانه وتعالى العليم، القادر، الحي، السميع، البصير.

المجموعة السادسة: ما يرجع إلى العلم مع إضافة، وتشمل من أسمائه سبحانه وتعالى الخبير، الحكيم، الشهيد، المحصي فإن الخبير يدل على العلم مضافاً إلى الأمور الباطنة، والحكيم يدل على العلم مضافاً إلى أشرف المعلومات، والشهيد يدل على العلم مضافاً إلى ما يشاهد، والمحصي يدل على العلم من حيث يحيط بمعلومات محصورة معدودة.

المجموعة السابعة: ما يرجع إلى القدرة مع زيادة إضافة وتشمل من أسمائه سبحانه القهار، القوي، المقتدر، المتين، فإن القوة هي تمام القدرة، والمتانة شدتها، والقهر تأثيرها في المقدور بالغلبة.

المجموعة الثامنة: ما يرجع إلى الإرادة مع إضافة فعل، وتشمل من أسمائه سبحانه الرحمن، الرحيم، الرؤوف، الودود، فإن الرحمة ترجع إلى الإرادة مضافة إلى قضاء حاجة المحتاج الضعيف، والرأفة شدة الرحمة وهي مبالغة في الرحمة، والود يرجع إلى الإرادة مضافاً إلى الإحسان والإنعام.

المجموعة التاسعة: ما يرجع إلى صفات الفعل وتشمل من أسمائه الحسنى الخالق، البارئ، المصور، الوهاب، الرزاق، الفتاح، القابض، الباسط، الخافض، الرافع...المعز، المذل، العدل، المغيث، المجيب، الواسع، الباعث، المبدئ، المعيد، المحي، المميت، المقدم، المؤخر، الوالي، البر، التواب، المنتقم، المقسط، الجامع، المانع، المغني، الهادي، ونظائره.

المجموعة العاشرة: ما يرجع إلى الدلالة على الفعل مع زيادة...كالمجيد والكريم...، فإن المجيد يدل على سعة الإكرام مع شرف الذات، والكريم كذلك، واللطيف يدل على الرفق في الفعل[1].

---

(١) المقصد الأسنى للإمام الغزالي ص١٤٠، ١٤١.

الفصل الثاني
إثبات صفات الله سبحانه وتعالى بدلالة الكتاب والسنة والجماعة

المبحث الأول: دلالة الكتاب:

كقوله تعالى:

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥].

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [الإنسان: ٩].

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ [طه: ٣٩].

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [المائدة: ٦٤].

﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ ﴾ [الزمر: ٦٧].

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [آل عمران: ٢٨].

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [القلم: ٤٢].

﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ ﴾ [النساء: ١٧١].

﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم: ٧-٩].

﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار: ٧-٨].

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٦].

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤]. والآيات في ذلك كثيرة.

المبحث الثاني: دلالة السنة:

قال رسول الله ﷺ:

«من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة»[١].

«وإن ربكم ليس بأعور»[٢].

«اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده»[٣].

«يد الله ملأى لا تغيضها نفقة»[٤].

«وإن أتاني يمشي، أتيته هرولة»[٥].

«يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه»[٦].

«خلق الله آدم ثم مسح ظهره بيمينه»[٧].

«إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن»[٨].

«إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار»[٩].

«فذاك يوم يجعل الولدان شيبًا، وذلك يوم يكشف عن ساق»[١٠].

«فأما النار: فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول: قط قط هنالك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدًا»[١١].

«قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن»[١٢].

«سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله»[١٣].

«يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة»[١٤].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٣٠٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٨٥٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٠٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٥٨٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٧٠٣.

(٨) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٧/٢٦٥٤.

(٩) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٢٥٥٧.

(١٠) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١١٦/٢٩٤.

(١١) أخرجه الشيخان رقم ١٨٠٩ اللؤلؤ والمرجان.

(١٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦٥٥ اللؤلؤ والمرجان.

(١٣) أخرجه الشيخان رقم ٦١٠ اللؤلؤ والمرجان.

(١٤) أخرجه الشيخان رقم ١٢٣٨ اللؤلؤ والمرجان.

«الله أفرح بتوبة عبده»[١].

«الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم»[٢].

«إن الله يغار، وغيرة الله، أن يأتي المؤمن ما حرم الله»[٣].

والأحاديث في ذلك كثيرة لا يمكن حصرها.

المبحث الثالث: دلالة الجماعة:

عن حذيفة بن اليمان، عن أبي إدريس الخولاني، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: "**نعم**" قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: "**نعم، وفيه دخن**" قلت: وما دخنه؟ قال: "**قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر**" قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: "**نعم دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها**" قلت: يا رسول الله، صفهم لنا، فقال: «**هم من جلدتنا**[٤]**، ويتكلمون بألسنتنا**» قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «**تلزم جماعة المسلمين وإمامهم**»[٥].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أحدث في أمرنا**[٦] **هذا ما ليس فيه**[٧]**، فهو رد**[٨]»[٩].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء، فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر، فأتوا منه ما استطعتم**»[١٠].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من**

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٣٤/٢٥٦٤

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) من جلدتنا: أي من أنفسنا وعشيرتنا.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٢١١ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) في أمرنا: في ديننا.

(٧) ما ليس فيه: مما لا يوجد في كتاب ولا سنة.

(٨) رد: أي باطل غير معتد به.

(٩) أخرجه الشيخان رقم ١١٢٠ اللؤلؤ والمرجان.

(١٠) أخرجه الشيخان رقم ٨٤٦ اللؤلؤ والمرجان.

أبى» قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**[١]»[٢].

عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**سيكون في أمتي اختلاف وفرقة: قوم يحسنون القيل ويسيؤون الفعل: يقرؤون القرآن ولا يجاوز تراقيهم**»[٣].

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء**»[٤] قيل: ومن الغرباء؟ قال: "**النزائع من القبائل**".

عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**»[٥].

عن عائشة رضي الله عنها — قالت قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ**﴾ [آل عمران: ٧] قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله، فاحذروهم**»[٦].

عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**خير الناس قرني**[٧]**، ثم الذين يلونهم**[٨]**، ثم الذين يلونهم**[٩]**، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته**»[١٠].

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي، فلو أن**

---

(١) أبى: إن كان كافرًا فهو لا يدخل الجنة أصلاً، وإن كان مسلمًا لا يدخل مع أول الداخلين، إلا من شاء الله.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٢٨٠ج١٣.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٧٦٥.

(٤) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٢٦٢٩.

(٥) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٦٠٧.

(٦) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٥٩٨.

(٧) قرني: يعني أصحابه ﷺ.

(٨) ثم الذين يلونهم: يعني أتباعهم.

(٩) ثم الذين يلونهم: يعني أتباع التابعين.

(١٠) أخرجه الشيخان رقم ١٦٤٦ اللؤلؤ والمرجان.

أحدكم أنفق مثل أُحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه»(١).

ضمن حديث أبي إدريس الخولاني: أن يزيد بن عميرة – وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال: قال معاذ بن جبل فيه... "وأحذركم زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق قال: قلت لمعاذ ما يدريني رحمك الله أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها: ما هذه، ولا يثنيك ذلك عنه، فإنه لعله أن يُرَاجعَ، وَتَلقَّ الحق إذا سمعته فإن على الحق نورًا"(٢).

إن ابن عمر قال: كنا نقول، ورسول الله ﷺ حي: أفضل أُمة النبي ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم أجمعين(٣).

[قال أبو سليمان الداراني: إنه ليقع في قلبي النكتة من نكت القوم، فلا أقبلها إلا بشاهدين: الكتاب والسنة.

قال أبو القاسم الجنيد: علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة، فمن لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يصلح له أن يتكلم في علمنا، أو قال – لا يقتدى به.

قال أبو عثمان النيسابوري: من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحكمة، ومن أمر الهوى على نفسه قولاً وفعلاً – نطق بالبدعة، لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ ﴾ [النور: ٥٤].

قال أبو عمر بن نجيد: كل وجه لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل](٤).

عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فينا فقال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: **«ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وأن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة»**(٥).

عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: يا أيها الناس، إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا، فقال: **«أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين**

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٦٤٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٦١١.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٦٢٨.

(٤) مجموعة التوحيد لابن تيمية، محمد بن عبد الوهاب ص٤٦٢.

(٥) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٥٩٧.

يلونهم، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن»[1].

الفصل الثالث
بيان صفات الله سبحانه وتعالى

قال الإمام أحمد ﷺ: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسول الله ﷺ لا يتجاوز القرآن والحديث[2].

قال أبو نعيم الأصبهاني صاحب (الحلية): (طريقتنا طريقة المتبعين الكتاب والسنة، وإجماع الأمة)[3].

قال الفضيل بن عياض: ليس لنا أن نتوهم في الله كيف هو؟ لأن الله تعالى وصف نفسه فأبلغ[4] فقال: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

قال الإمام أبو عبد الله الحارث بن إسماعيل بن أسد المحاسبي في كتابه المسمى (فهم القرآن) قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وأن النسخ لا يجوز في الأخبار قال: لا يحل لأحد أن يعتقد أن مدح الله وصفاته، ولا أسمائه يجوز أن ينسخ منها شيء[5].

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه: (اعتقاد التوحيد بإثبات الأسماء والصفات) قال في آخر خطبته: فاتفقت أقوال المهاجرين والأنصار في توحيد الله عز وجل، ومعرفة أسمائه وصفاته وقضائه قولاً واحدًا وشرعًا ظاهرًا[6].

قال أبو عمر بن عبد البر أيضًا: أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والإيمان بها، وحملها على الحقيقة، لا على المجاز، إلا أنهم لا يكيفون شيئًا من ذلك ولا يجدون فيه صفة محصورة[7].

وقال القاضي أبو يعلى في كتاب (إبطال التأويل) لا يجوز رد هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويلها، والواجب حملها على ظاهرها، وأنها صفات الله لا تشبه صفات

---

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٢١٦٥.
(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٢٦ ج٥.
(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٦٠ ج٥.
(٤) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٦٢ ج٥.
(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٦٥/٦٦ ج٥.
(٦) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٧١ ح٥.
(٧) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٨٦ ج٥.

سائر الموصوفين بها من الخلق، ولا يعتقد التشبيه فيها ولكن على ما روي عن الإمام أحمد وسائر الأئمة(١).

قال الإمام ابن تيمية: وجماع الأمر في ذلك: أن الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق، وأعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه والإلحاد في أسماء الله وآياته(٢).

وقد قال بعض الناس: أكثر ما يفسد الدنيا: نصف متكلم، ونصف مُتَفقه ونصف متطبب، ونصف نحوي، هذا يفسد الأديان، وهذا يفسد الأبدان، وهذا يفسد اللسان(٣).

وثبت عن محمد بن الحسن، صاحب أبي حنيفة، أنه قال: اتفق الفقهاء كلهم، من الشرق إلى الغرب، على الإيمان بالقرآن والأحاديث في صفة الرب عز وجل، من غير تفسير، ولا تشبيه، التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ(٤).

وكما قال الإمام مالك لما سئل عن قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ كيف استوى؟ فأطرق مالك، وعلته الرحضاء(٥) وانتظر القوم ما يجيء منه فيه، فرفع رأسه إليه، وقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأحسبك رجل سوء، وأمر به فأخرج(٦).

وهذا الجواب من مالك في الاستواء شاف كاف، في جميع الصفات، مثل النزول، والمجيء، واليد، والوجه، وغيرها فيقال في النزول: النزول معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وهذا يقال في سائر الصفات ولنذكر من ذلك:

المبحث الأول
قول الله عز وجل
﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [المدثر: ٥٦].

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٨٩ج٥.
(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص١٠١/١٠٢ج٥.
(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص١١٨/١١٩ج٥.
(٤) أسماء الله الحسنى لابن قيم الجوزية ص٤٣٥.
(٥) الرحضاء: يعني العرق.
(٦) مجموع الفتاوى لابن تيمية ص٤٠، ٤١ ج٥.

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١١٢].

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ [يونس: ١٦].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي موسى ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل، أو طلبت إليه حاجة قال: «**اشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان نبيه ﷺ ما شاء**»(١).

حديث علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ طَرَقَهُ وفاطمة بنت النبي ﷺ ليلة، فقال: «**ألا تصليان؟**» فقلت: يا رسول الله، أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلنا ذلك، ولم يَرْجعْ إليّ شيئًا، ثم سمعته وهو مُوَلٍ(٢) يضرب فخذه(٣)، وهو يقول: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٤].

عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في حديث الميضأة قال: قال النبي ﷺ: «**إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم فتوضؤوا إلى أن ابيضت الشمس**»(٤).

عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان**»(٥).

المبحث الثاني
قول الله عز وجل
﴿ مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾

قال تعالى:

﴿ مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٦٨٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) مُوَلّ: مدبر.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٤٤٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٤٧١ ج١٣.

(٥) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٩٨٠.

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَأٓتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا ﴾ [السجدة: ١٣].

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [الأنعام: ٣٥].

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٩٩].

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [هود: ١١٨].

كما ورد قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النحل: ٩].

﴿ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

والآيات في ذلك كثيرة في القرآن الكريم.

فيما جاء في الخبر:

عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال: «**أي عم، قل لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله**» فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويُعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على مِلة عبد المطلب، وأبىَ أن يقول لا إله إلا الله. قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأستغفرن لك ما لم أُنهَ عنك**»(١) فأنزل الله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣]. وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [القصص: ٥٦]».

عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك**»(٢).

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر يقول: «**ألا إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى**

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٧٧٢ ج٨.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٧/٢٦٥٤.

غروب الشمس... فقالوا: لا، فقال: فضلي أوتيه من أشاء»[١].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن كمثل الخامَة**[٢] **من الزرع، من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا اعتدلت، تكفأ بالبلاء، والفاجر كالأرزة، صماء معتدلة حتى يقصمها**[٣] **الله إذا شاء»**[٤].

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني رسول الله ﷺ: «**أنه كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين»**[٥].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: «**اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم**» فأخذ أبو بكر ﷺ بيده فقال: حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك فخرج ﷺ وهو يقول[٦]: «﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾» [القمر: ٤٥].

ضمن حديث أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب العرش**[٧]**، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله»**[٨].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم. يقول: يا خيبة الدهر!! فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر! فإني أنا الدهر. أقلب ليله ونهاره. فإذا شئت قبضتهما»**[٩].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٤٦٧ج١٣.
(٢) مثل الخامة من الزرع: أول ما تنبت على ساق واحدة.
(٣) يقصمها: أي يكسرها والمراد خروج الروح من الجسد.
(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٩٠ اللؤلؤ والمرجان.
(٥) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٣٤٧٤ج٦.
(٦) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٨٧٥ج٨.
(٧) باطش جانب العرش: أي آخذ بناحية منه بقوة.
(٨) أخرجه الشيخان رقم ١٥٣٤ اللؤلؤ والمرجان.
(٩) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٢٤٦/٣.

المبحث الثالث
قول الله عز وجل
﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾

قال تعالى:

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦].

﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٧].

﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٦].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: ١].

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ [النساء: ٢٨].

﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأنعام: ١٣٥]. والآيات في القرآن الكريم في ذلك كثيرة.

فيما جاء في الخبر:

حديث معاوية قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**»(١).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إذا أراد الله بعبده خيرًا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة**»(٢).

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله – عز وجل – إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها. فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة، عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره**»(٣).

عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أراد الله بقوم عذابًا، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم**»(٤).

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٦١٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٢٣٩٦.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٤/٢٢٨٨.

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٨٤/٢٨٧٩.

المبحث الرابع
قول الله عز وجل
﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ ﴾

قال تعالى:

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ ﴾ [آل عمران: ١٢٩].

﴿ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْۚ ﴾ [الإسراء: ٥٤].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء: ٤٨].

فيما جاء في الخبر:

حديث عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم، وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وَفَى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله، فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»(١).

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم؟ قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنتِ عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي»(٢).

المبحث الخامس
ما جاء في إثبات صفة الكلام

قال تعالى:

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤].

﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١١١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٨٠٩ اللؤلؤ والمرجان.

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧].

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦].

﴿ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ ﴾ [البقرة: ٧٥].

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [الفتح: ١٥].

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [يونس: ٦٤].

﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨٢].

﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٤]. والآيات في ذلك كثيرة.

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلماته، أن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر وغنيمة**»(١).

ضمن حديث أبي موسى الأشعري فيه قال رسول الله ﷺ: «**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله**»(٢).

ضمن حديث جابر بن عبد الله — رضي الله عنهما — فيه عن النبي ﷺ: «**فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى**»(٣).

ضمن حديث ابن عباس فيه قال النبي ﷺ: «**قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته**»(٤).

عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغني البارحة — يعني النوم — قال ﷺ: «**أما أنك لو قلت حين أمسيت**

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٢٣٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٢٤٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم ١٤٧/١٢١٨

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٧٩/٢٧٢٦.

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك»[١].

عن علي ﷺ: عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا ينهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك»[٢].

عن أبي هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى -عليهما السلام- فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟ فقال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدر علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى»ثلاثًا[٣].

فيما جاء في الخبر:

ضمن حديث الإفك عن عائشة رضي الله عنها فيه قالت: (ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيًا يُتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فِيَّ بأمر)[٤].

عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الله العباد - أو قال: الناس - شك - وأومأ بيده إلى الشام - عراة غُرلاً بُهْما قال: ما بهما؟ قال: ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بُعد ومن قرب: أنا الملك أنا الديان»[٥].

المبحث السادس

ما جاء في ذكر النفس المضافة إلى الله تعالى

قال تعالى:

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [آل عمران: ٢٨].

﴿ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [المائدة: ١١٦].

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٧٠٩.
(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٥٠٥٢.
(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٠٠ اللؤلؤ والمرجان.
(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٦٣ اللؤلؤ والمرجان.
(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ص٤٦١ ج١٣.

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ ۝ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾ [طه: ٤١، ٤٠].

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه»(١).

عن أبي هريرة ﷺ قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي...»(٢).

عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه على نفسه، فهو موضوع عنده: إن رحمتي تغلب غضبي»(٣).

المبحث السابع
ما جاء في ذكر الصورة الواردة في الحديث

قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار: ٧ -٨].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "خلق الله آدم وطوله ستون ذراعًا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة، فاستمع ما يُحَيُّونَكَ، تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن"(٤).

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه»(٥).

عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجتنب الوجه. فإن

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٥ اللؤلؤ والمرجان.
(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٣ اللؤلؤ والمرجان.
(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٦/٢٧٥١.
(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٨٠٧ اللؤلؤ والمرجان.
(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٦٧٨ اللؤلؤ والمرجان.

الله خلق آدم على صورته»[١].

المبحث الثامن
ما جاء في ذكر الوجه

قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [الإنسان: ٩].

﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [الليل: ٢٠].

﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧].

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥].

﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٨٨].

﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾ [الرعد: ٢٢].

﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [الكهف: ٢٨].

فيما جاء في الخبر:

حديث عثمان بن عفان عن عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول الله ﷺ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «**من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة**»[٢].

عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «**جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن**»[٣].

عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥]. قال رسول الله ﷺ: «**أعوذ بوجهك**» ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قال: «**أعوذ بوجهك**» ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾. قال: «**أعوذ بوجهك**» ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾. قال رسول الله ﷺ: «**هذا أهون أو هذا**

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦١٢/١١٠.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ٣٠٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١١٣ اللؤلؤ والمرجان.

أيسر»[١].

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه**»[٢].

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ رأى بصاقًا في جدار القبلة فحكه، ثم أقبل على الناس فقال: «**إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه، فإن الله قبل وَجْهِهِ إذا صلى**»[٣].

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال: «**ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع في وجهه؟**»[٤].

عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات. فقال: «**إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**»[٥].

حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ قال رسول الله ﷺ: «**إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت بها، حتى ما تجعل في فِيِّ امرأتك**»[٦].

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يسأل بوجه الله إلا الجنة**»[٧].

المبحث التاسع
ما جاء في إثبات العين

قال تعالى:

﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ [هود: ٣٧].

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه: ٣٩].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٦٢٨ ج١٣.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٥١٠٨.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ٣١٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٥٥٠/٥٣.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٧٩/٢٩٣.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٠٥٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٧) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٦٧١.

﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ [الطور: ٤٨].

﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر: ١٣-١٤].

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن عمر قال: ذكر النبي ﷺ يومًا بين ظَهْرَي الناس[١] المسيح الدجال، فقال: «**إن الله ليس بأعور، إلا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية**[٢]»[٣].

عن أنس ﷺ قال النبي ﷺ: «**ما بُعثَ نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر**»[٤].

ضمن حديث عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**... أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه، فإنه يراك...**»[٥].

المبحث العاشر
ما جاء في إثبات اليدين

قال الله تعالى:

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ ﴾ [المائدة: ٦٤].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ ﴾ [الفتح: ١٠].

﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ [ص: ٧٥].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ: عن النبي ﷺ قال: "**احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدر الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!! فحج**

(١) بين ظهري الناس: أي جالسًا وسط الناس.

(٢) طافية: بارزة.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٨٥٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٨٥٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١/٨

آدم موسى"[١] ثلاثًا.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «**تكون الأرض يوم القيامة خُبْزَةً واحدة يتكفؤها[٢] الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نُزُلاً لأهل الجنة[٣]**»[٤].

حديث أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: أَنْفِقْ أُنفق عليك**» وقال: «**يد الله ملأى لا تغيضها[٥] نفقة، سَحَّاء[٦] الليل والنهار**" وقال: "**أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يَغَضْ ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع**»[٧].

عن أبي هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**من تصدق بَعْدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يُربيِّها لصاحبها كما يُربِّي أحدكم فُلُوهُ[٨] حتى تكون مثل الجبل**»[٩].

عن أبي هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم: يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أُقلب الليل والنهار**»[١٠].

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله —عز وجل— يبسط يده بالليل، ليتوب مُسيءُ النهار، ويبسط يده بالنهار، ليتوب مُسيءُ الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**»[١١].

ضمن حديث الشفاعة فيه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا!! فيأتون آدم، فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه...**»[١٢].

ضمن حديث ابن أبجر فيه: قال رسول الله ﷺ: ... عن رب العزة: «**أولئك الذين**

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٠٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) يتكفؤها: أي يميلها من يد إلى يد.

(٣) نـزلاً لأهل الجنة: النـزل ما يقدم للضيف.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) لا يغيضها: أي لا ينقصها. (٦) سحاء: أي دائمة الصب والهطل بالعطاء.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ٥٨٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٨) فلوة: المهر حين فطامه. (٩) أخرجه الشيخان رقم ٥٩٥ اللؤلؤ والمرجان.

(١٠) أخرجه الشيخان رقم ١٤٤٩ اللؤلؤ والمرجان.

(١١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٣١/٢٧٥٩.

(١٢) أخرجه الشيخان رقم ١١٨ اللؤلؤ والمرجان.

أردت غرست كرامتهم بيدي»[١].

ضمن حديث علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ: «أنه إذا قام إلى الصلاة قال: ...لبيك وسعديك والخير كله في يديك...»[٢].

المبحث الحادي عشر
ما جاء في ذكر اليمين والكف

قال تعالى:

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧].

﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴾ [الحاقة: ٤٤-٤٦].

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟»[٣].

عن معاذ بن جبل ﷺ قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعًا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته. فلما سلم دعا بصوته، قال لنا: «على مصافكم كما أنتم» ثم انفتل إلينا ثم قال: «أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة: إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة». فقال: «يا محمد. قلت: لبيك رب. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري. قالها ثلاثًا. قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي، حتى وجدت برد أنامله بين ثديّ، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد. قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات. قال: ما هن؟ قلت مشي الأقدام إلى الحسنات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء حين الكريهات قال: فيم؟ قلت: إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام. قال: سل؟ قلت: اللهم إني

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٣١٢/١٨٩.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٧٧١.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٥ اللؤلؤ والمرجان.

أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون. أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقرّبُ إلى حبك. قال رسول الله ﷺ: إنها حق فادرسوها ثم تعلموها»(١).

عن سعيد بن يسار، أنه سمع أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة. فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل. كما يربي أحدكم فلو أو فصيل»**(٢).

ضمن حديث عمر بن الخطاب ﷺ فيه أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية:

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

فقال عمر ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله - عز وجل - خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية...»**(٣).

عن أبي موسى الأشعري - ﷺ: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود، وبين ذلك، والسهل، والحزن، والخبيث، والطيب»**(٤).

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يطوي الله - عز وجل - السموات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول: أنا الملك. أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله. ثم يقول: أنا الملك. أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟!!»**(٥).

عن زهير قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المقسطين عند الله، على منابر من نور، عن يمين الرحمن - عز وجل - وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا»**(٦).

---

(١) حديث صحيح أخرجه الترمذي رقم ٣٢٣٥.
(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٠١٤/٦٣.
(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٧٠٣.
(٤) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٦٩٣.
(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٧٨٨/٢٤.
(٦) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٨٢٧/١٨.

المبحث الثاني عشر
ما جاء في ذكر الأصابع لله عز وجل

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر، ثم قرأ:(١) ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧].

عن عمرو بن العاص يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن. كقلب واحد يُصرفُهُ حيث يشاء**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهم!! مصرف القلوب!! صرف قلوبنا على طاعتك**»(٢).

المبحث الثالث عشر
ما جاء في ذكر الساق

قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [القلم: ٤٢].

فيما جاء بالخبر:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: إن ناسًا في زمن رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ الحديث وفيه... "**فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسُمْعَةً، فيذهب كَيْمَا يَسْجُدَ....**"(٣).

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ وفيه: «**... يا أيها الناس!! هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون، قال: ثم يقال: أخرجوا بَعْثَ النار، فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف، تسعمائة وتسعة وتسعين، قال: فذاك يوم يجعل الولدان شيبًا. وذلك يوم**

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧٧٤ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٥٤/١٧.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١١٥ اللؤلؤ والمرجان.

يكشف عن ساق»[١].

المبحث الرابع عشر
ما جاء في ذكر القدم والرجل

فيما جاء بالخبر:

عن أبي هريرة ﷺ: قال النبي ﷺ: «تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم[٢]؟! قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها، فأما النار: فلا تمتلئ حتى يضع رجلهُ، فتقول: قطٍ قطٍ قطٍ[٣]، فهنالك تمتلئ، ويزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله -عز وجل- من خلقه أحدًا، وأما الجنة: فإن الله - عز وجل - ينشئ لها خلقًا»[٤].

عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويزوي بعضها إلى بعض»[٥].

المبحث الخامس عشر
ما جاء في ذكر جنب الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٦].

المبحث السادس عشر
ما جاء في الروح وقوله تعالى
﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾ [ص: ٧١-٧٢].

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١١٦/٢٩٤.

(٢) سقطهم: أي المحتقرون بينهم. (٣) قط قط: أي يكفيني.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٨٠٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٨١٠ اللؤلؤ والمرجان.

﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [النساء: ١٧١].

قال العلماء: الروح الذي نفخ في آدم عليه السلام كان خلقًا من خلق الله تعالى جعل الله تعالى حياة الأجسام به، وإنما أضافه إلى نفسه عن طريق الخلق والملك لا أنه جزء منه.

وهو قوله تعالى:

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ [الجاثية: ١٣].

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ [التحريم: ١٢].

يريد درع مريم عليها السلام. وقوله: ﴿ فِيهِ ﴾ يريد نفس مريم عليها السلام وذلك أن جبريل عليه السلام نفخ في جيب درعها فوصل النفخ إليها.

وقوله ﴿ مِن رُّوحِنَا ﴾ أي: من نفخ جبريل عليه السلام.

قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما: خرجت مريم إلى جانب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت إذا هي برجل معها.

وهو قوله عز وجل: ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٧] وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه وقالت: ﴿ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: ١٨].

قال: ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩].

فخرجت وعليها جلبابها، فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقًا من قدامها، فدخلت النفخة في صدرها فحملت.

فالمسيح ابن مريم عليهما السلام روح الله لأنه كان بنفخة جبريل عليه السلام في درع مريم ونسبة الروح إليه سبحانه لأنه بأمره كان.

وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ [الإسراء: ٨٥].

قال ابن عباس: أمر من أمر الله عز وجل، وخلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح.

وقال علي بن أبي طالب ﷺ هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه

منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يُسَبحْ الله تعالى بتلك اللغات كلها، يخلق من كل تسبيحة ملكًا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة[(١)].

فيما جاء بالخبر:

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف**»[(٢)].

المبحث السابع عشر
ما جاء في الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن

فيما جاء بالخبر:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله الخلق، فلما فرغ منه، قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن**[(٣)]**، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذاك**»[(٤)]، قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ** ﴾ [محمد: ٢٢].

عن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال تعالى: «**أنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها اسمًا من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته**»[(٥)].

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته**»[(٦)].

عن جبير بن مطعم: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قاطع**»[(٧)].

---

(١) أسماء الله الحسنى للقرطبي ص١١١/١١٢.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٦٣٨/١٥٩.

(٣) أخذت بحقو الرحمن: الحقو الإزار والخصر ومشد الإزار.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٦٥٥ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٦٩٤.

(٦) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٥٩٨٨ج١٠.

(٧) أخرجه الشيخان رقم ١٦٥٦ اللؤلؤ والمرجان.

المبحث الثامن عشر
ما جاء في قوله ﷺ
«سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله»

فيما جاء بالخبر:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا، ففاضت عيناه**»[1].

المبحث التاسع عشر
ما جاء في خلق العرش والكرسي

قال تعالى:

﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٧].

﴿ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩].

﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ [البروج: ١٥].

﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [غافر: ٧].

﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٧].

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ ﴾ [الزمر: ٧٥].

﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

فيما جاء بالخبر:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان النبي ﷺ عند الكرب يقول: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم**»[2].

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة**

(١) أخرجه الشيخان رقم ٦١٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤١ اللؤلؤ والمرجان.

الآخرة، فإذا أنا بموسى مُتعلِّقٌ بالعرش، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة»[١].

عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا ﴾ قال: «**مستقرها تحت العرش**»[٢].

ضمن حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يُفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش**»[٣].

عن أبي هريرة ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لما قضى الله الخلق كتب كتابًا فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي**»[٤].

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ** ﷺ»[٥].

ضمن حديث أبي هريرة ﷺ فيه قال رسول الله ﷺ: «**إن للجنة مائة درجة أعدها الله للمهاجرين.** -أو قال-: **للمجاهدين في سبيل الله تعالى، فإذا سألتم الله تعالى فأسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر الأنهار**»[٦].

عن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنهما - أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام**»[٧].

المبحث العشرون
ما جاء في قول الله عز وجل
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾

قال تعالى:

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٨١٣ ج٨.
(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٧٤٣٣ ج١٣.
(٣) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٦٥١٧ ج١١.
(٤) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٤٧٢٢ ج١٣.
(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٦٠٣ اللؤلؤ والمرجان.
(٦) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ٢٧٩٠ ج٦.
(٧) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٧٢٧.

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥].

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الرعد: ٢].

﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ۝ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٤-٥].

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الحديد: ٤].

المبحث الحادي والعشرون
قول الله عز وجل
﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾

قال تعالى: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الملك: ١٦].

جاء في الخبر:

ضمن حديث أبي سعيد الخدري: فيه أن النبي ﷺ قال: «**ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحًا ومساء**»(١).

عن معاوية بن الحكم السلمي قال: ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لي قبل أُحد والجوانية، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فعظم ذلك علي، قال: فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال: «**بلى ائتني بها**" قال فجئت بها رسول الله ﷺ فقال لها: "**أين الله؟**" قالت: الله في السماء. قال: "**من أنا؟**" فقالت: أنت رسول الله: قال: "**إنها مؤمنة فأعتقها**»(٢).

عن فضالة بن عبيد قال: إن رجلين أقبلا يلتمسان لأبيهما الشفاء من البول فانطلق بهما إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فذكروا وجع أبيهما له فقال: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ٦٤٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٥٣٧/٣٣.

يقول: «ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبتنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع»(١).

عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال: إن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء»(٢).

المبحث الثاني والعشرون
ما جاء في قوله تعالى
﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم: ٧-٩].

فيما جاء في الخبر:

جاء في حديث الإسراء برسول الله ﷺ حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «... ورفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نبقها كأنه قلال هجر، ثم فرضت عليَّ خمسون صلاة قال: أنا أعلم بالناس حتى جئت موسى، فقال: ... فأتيت موسى، فقال مثله فجعلها خمسًا، فأتيت موسى، فقال: ما صنعت؟ قلت: جعلها خمسًا فقال مثله، قلت: سلّمْتُ بخير فنودي: إني أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشرًا»(٣).

حديث عائشة -رضي الله عنها- عن مسروق قال: قلت لعائشة – رضي الله عنها –: قال: يا أُمَّاهْ هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد قَفَّ شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمدًا ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى: ٥١]، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ

---

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٣٨٩٢.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٩٤١.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٠٣ اللؤلؤ والمرجان.

غَدًا ﴾ [لقمان: ٣٤]، ومن حدثك انه كتم فقد كذب، ثم قرأت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [المائدة: ٦٧] ولكنه رأى جبريل -عليه السلام- في صورته مرتين[١].

حديث ابن مسعود عن أبي إسحاق الشيباني قال: سألت زر بن حبش، عن قول الله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [النجم: ٩]. قال: حدثنا ابن مسعود: أنه رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح[٢].

عن أبي هريرة ﷺ قال: في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٣]. قال: رأى جبريل[٣].

عن مسروق، قال: قلت لعائشة — رضي الله عنها —: فأين قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم: ٩-١١]. قالت: إنما ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجال وأنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد أفق السماء[٤].

عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ قال: «**نور أنى أراه**»[٥].

حديث أبي موسى فيه قال رسول الله ﷺ: «... **حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**»[٦].

المبحث الثالث والعشرون
ما جاء في التقرب والإتيان والهرولة

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله — عز وجل — أنا عند ظن عبدي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، وإن تقرب إلي شبرًا، تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي**

(١) أخرجه الشيخان رقم ١١١ اللؤلؤ والمرجان.
(٢) أخرجه الشيخان رقم ١١٠ اللؤلؤ والمرجان.
(٣) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٨٤/١٧٦.
(٤) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٩٠/١٧٧.
(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٩١/١٧٨.
(٦) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٩٣/١٧٩.

ذراعًا، تقربت إليه باعًا.وإن أتاني يمشي، أتيته هرولة»[١].

المبحث الرابع والعشرون
ما جاء في الضحك

فيما جاء في الخبر:

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد**»[٢].

عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**من يضم، أو يضيف هذا، فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها، فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ، فقال: ضحك الله الليلة – أو عجب من فعالكما**»[٣]. فأنزل الله ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩].

من حديث أبي هريرة: أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «**هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب.... فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله –عز وجل– منه ثم يأذن له في دخول الجنة...**»[٤].

المبحث الخامس والعشرون
ما جاء في العجب وقوله تعالى

﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾

قال تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصافات: ١٢].

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٧١٣ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٢٣٨ اللؤلؤ والمرجان.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٣٣٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١١٤ اللؤلؤ والمرجان.

فيما جاء بالخبر:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «عجب الله -عز وجل- من قوم بأيديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة»[١].

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ «عجب ربنا -عز وجل- من رجل غزا في سبيل الله فانهزم -يعني أصحابه- فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه»[٢].

عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يعجب ربكم من راعي غنم على رأس شظية بجبل يُؤذن بالصلاة ويُصلي فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة»[٣].

المبحث السادس والعشرون
ما جاء في الفرح

فيما جاء في الخبر:

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ والآخر عن نفسه قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا – قال: أبو شهاب بيده فوق أنفه – ثم قال: لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه، فنام نومه فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال: أرجع إلى مكاني، فرجع، فنام نومة ثم رفع رأسه، فإذا راحلته عنده»[٤].

عن أنس بن مالك ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة»[٥].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري ٣٠١٠ ج٦.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٢٥٣٦.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ١٢٠٣.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٧ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٧٤٨ اللؤلؤ والمرجان.

المبحث السابع والعشرون
ما جاء في النظر

قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧].

جاء في الخبر:

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء**»(١).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**»(٢).

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء**»(٣).

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرًا**»(٤).

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب**»(٥).

والأخبار في أمثال هذه كثيرة وفيما ذكرناه غُنية لما قصدناه.

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٧٤٢/٩٩.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٥٦٤/٣٤.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٣٤٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ١٣٥٠ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٠٦/١٧١.

المبحث الثامن والعشرون
ما جاء في الغيرة

جاء في الخبر:

عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد بن عبادة، لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح[١]، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «**تعجبون من غيرة سعد، والله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الله الفواحش، ما ظهر منها[٢] وما بطن[٣]، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث الله المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المِدْحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة**»[٤].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله يغار، وغيرة الله، أن يأتي المؤمن ما حرم الله**»[٥].

عن عائشة — رضي الله عنها حديث صلاة الخسوف، وخطبة النبي ﷺ فيه... «يا أمة محمد ! والله ما أحد أغير من الله عز وجل أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا»[٦].

وكما قال الإمام مالك لما سئل عن قوله تعالى ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ كيف استوى؟ فأطرق مالك، وعلته الرحضاء وانتظر القوم ما يجئ منه فيه، فرفع رأسه إليه، وقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأحسبك رجل سوء، وأمر به فأخرج[٧].

وهذا الجواب من مالك في الاستواء شاف كاف، في جميع الصفات مثل النزول، والمجيء، واليد، والوجه، وغيرها فيقال في النزول مثلاً: النزول معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وهذا يقال في سائر الصفات.

---

(١) غير مصفح: أي ضارب بحده.

(٢) ما ظهر منها: كنكاح الجاهلية الأمهات.

(٣) وما بطن: كالزنا.

(٤) أخرجه الشيخان رقم ٩٥٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٥) أخرجه الشيخان رقم ١٧٥٦ اللؤلؤ والمرجان.

(٦) حديث صحيح أخرجه البخاري رقم ١٠٤٤ ج٢.

(٧) مجموعة الفتاوى لابن تيمية ص٤٠-٤١ ج٥.

الخاتمة

إن أسماء الله الحسنى من أجلّ المعارف وأشرفها وأعزها فسبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة بأسمائه وصفاته، ولا في أفعاله، فكما نتيقن أن الله سبحانه وتعالى له ذات حقيقية، وله أفعال حقيقية فكذلك له صفات حقيقية فسبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فسبحانه وتعالى مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

عن زينب بنت جحش — رضي الله عنها — أن النبي ﷺ دخل عليها فزعًا يقول: «**لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب**[(١)]**، فُتح اليوم من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومأجوج مثل هذه**»، وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب ابنة جحش: فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «**نعم، إذا كثر الخبث**[(٢)]»[(٣)].

عن أسامة ﷺ قال: أشرف النبي ﷺ على أُطُمٍ من آطام المدينة فقال: «**هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن**[(٤)] **خلال بيوتكم كمواقع القطر**[(٥)]»[(٦)].

عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي ستبلغ ملكها ما زوِيَ لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر**

---

(١) ويل للعرب من شر قد اقترب: خص العرب بذلك لأنهم كانوا حينئذ معظم من أسلم والمراد بالشر ما وقع بعده من قتل عثمان ثم توالت الفتن حتى صارت العرب بين الأمم كالقصعة بين الأكلة.

(٢) إذا كثر الخبث: فسروه بالزنا أو بأولاد الزنا، وبالفسوق والفجور.

(٣) أخرجه الشيخان رقم ١٨٢٩ اللؤلؤ والمرجان.

(٤) مواقع: أي مواضع سقوط.

(٥) كمواقع القطر: التشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم، أي أنها كثيرة، وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا إشارة إلى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل وصفين والحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضي الله عنهما وغير ذلك.

(٦) أخرجه الشيخان رقم ١٨٣٢ اللؤلؤ والمرجان.

والأبيض وإني سألت لأمتي أن لا يهلكها بِسَنَةٍ عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بِسَنَةٍ عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم – أو قال من بين أقطارها – **حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا، ويسبي بعضهم بعضًا**»(١).

عن عامر بن سعيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت ربي ثلاثًا، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بِالسَّنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها**»(٢).

عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فينا فقال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: «**ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي الجماعة**»(٣).

فقد حذرنا سبحانه وتعالى ورسولنا الكريم الصادق الصدوق ﷺ من الاختلاف والفرقة.

ورغم ذلك فإن المسلمين قد اختلفوا إلى مذاهب في الاعتقاد والسياسة والفقه إلا أن من فضل الله سبحانه وتعالى على الأمة المحمدية أن نقر أمرين:

الأمر الأول: أن هذا الاختلاف لم يتناول لب الدين، فلم يكن الاختلاف في وحدانيته سبحانه وتعالى، وشهادة أن محمدًا ﷺ رسول الله، ولا في أن القرآن الكريم نزل من عند الله العلي القدير وأنه معجزة النبي ﷺ الكبرى، ولا في أصول الفرائض كالصلوات الخمس والزكاة والحج والصوم. ولا في طريق أداء هذه الفرائض وبعبارة أعم لم يكن الخلاف في ركن من أركان الإسلام ولا في أمر من الأحكام كتحريم الخمر، ولحم الخنزير وأكل الميتة، والقواعد العامة في الميراث... الخ. وإنما الاختلاف في أمور لا تمس الأركان ولا الأصول العامة.

الأمر الثاني: أن هذا الاختلاف بلا ريب شر بالنسبة للاختلاف حول بعض العقائد وحول السياسة وشؤون الحكم.

---

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ١٩/٢٨٨٩.

(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم رقم ٢٠/٢٨٩٠.

(٣) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٤٥٩٧.

ولنذكر بعض أسباب الخلاف بنوعيه:

١- العصبية العربية:

هذه من أسباب الخلاف بل هو جوهر الخلاف الذي فرق الأمة الإسلامية فإن الإسلام قد حارب العصبية في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣].

وقول النبي ﷺ: «**كلكم لآدم، وآدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى**»(١). «**ليس منا من دعا إلى عصبية**»(٢).

وقد اختفت العصبية في عصر النبي ﷺ إلى عصر الخليفة الشهيد عثمان بن عفان ﷺ، ثم انبعثت في آخر عهده وكان انبعاثها له الأثر في الاختلاف بين الأمويين، والهاشميين أولاً ثم الاختلاف بين الخوارج وغيرهم.

٢- التنافس على الخلافة:

من الأسباب الجوهرية التي أحدثت الخلاف السياسي وقد انبعث هذا الخلاف عقب وفاة النبي ﷺ فقال (الأنصار) نحن أولى بالخلافة وكذا قال (المهاجرون)، وقال (القريشيون).

٣- دخول بعض أهل الديانات القديمة في الإسلام:

فدخل في الإسلام يهود ونصارى، ومجوس من الدول المجاورة ومن الأمصار التي فتحت وقد أثاروا بين المسلمين ما كان يثار في دياناتهم من الكلام في الجبر والاختيار وصفات الله تعالى: أهي شيء غير الذات أم هي والذات شيء واحد. ومنهم من كان مخلصًا في إسلامه، ومنهم من دخل ليفسد على المسلمين أمور دينهم.

٤- ترجمة الفلسفة:

ففي العصر العباسي ترجمت الكتب الفلسفية والمذاهب القديمة في الكون والمادة، وما وراء الطبيعة، وظهر من علماء المسلمين من نزعوا منزع الفلاسفة الأقدمين كالمعتزلة الذين نهجوا مناهج الفلاسفة في إثبات العقائد الإسلامية.

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري حديث ٨ الترهيب من احتقار المسلم، ج٤.

(٢) حديث صحيح أخرجه أبو داود رقم ٥١٢١.

٥- التعرض لبحث كثير من المسائل الغامضة:

إن شيوع التفكير الفلسفي بين علماء المسلمين في إثبات العقائد قد جرهم إلى دراسة مسائل ليست في استطاعة العقل البشري، كمسألة إثبات الصفات لله تعالى ونفيها وغيرها وربما كان من أكثر المسائل التي وقع الاختلاف فيها بين علماء الكلام من هذا القبيل.

٦- ورود المتشابه في آيات القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ **هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ** ﴾ [آل عمران: ٧].

فثبت ورود المتشابه في القرآن الكريم ليختبر سبحانه وتعالى قوة المؤمنين.

٧- استنباط الأحكام الشرعية.

الينبوع الصافي لشريعتنا هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وأن النصوص تتناهى، ولكن الحوادث لا تتناهى، فكان لا بد من استنباط حكم شرعي لكل حادثة من الحوادث والنصوص وإن شملت الأحكام الكلية، وأن هذا الخلاف ليس خطيرًا بل محمود العاقبة حسن النتيجة يعادل أحكم القوانين وضعًا وأعدلها منهجًا وأقواها على مسايرة الزمن مع مساوقة الفطرة الإنسانية السليمة، وأيا كان الخلاف فإنه لم يمس لب الإسلام(١).

ربما يتساءل القارئ العزيز ما علاقة ما ذكر بأسماء الله الحسنى بذلك؟ والجواب أن كل من اطلع على أمهات الكتب المتعلقة بشرح أسماء الله الحسنى يجد الآراء المختلفة لكل من هذه الفرق كالمعتزلة، والجهمية، والأشعرية، المرجئة، الشيعة...الخ.

فإذا كان الخط المستقيم هو أقصر الطرق فلماذا لا نسير فيه وكان ذلك هو منهجي في هذا الكتاب فإذا كان أمامنا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. فلماذا إذًا العبث؟!!.

قال تعالى:

﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ** ﴾ [النساء: ٥٩].

﴿ **مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ** ﴾ [الأنعام: ٣٨].

---

(١) تاريخ المذاهب الإسلامية للإمام محمد أبو زهرة من صفحة ١٠ إلى صفحة ١٧.

إذا فلماذا الخلاف ولماذا الفرقة، إن الأمة الإسلامية تمر هذه الأيام بأحلك عصورها من تحالف وتعانق قوى الشر بجميع طوائفه وانتماءاته ودياناته بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية العالمية وإسرائيل وأوربا لتمزيق أواصر الوحدة بين المسلمين في جميع أنحاء العالم أمام أعيننا نهارًا جهارًا في العراق وفي فلسطين وفي الصومال وفي لبنان وفي السودان، ببذر بذور الفتنة بين أبناء الشعب الواحد بخطى ثابتة ومدروسة بعناية ودقة فائقة لأنهم يعلمون جيدًا بما لا يدع مجالاً للشك سواء كان في التاريخ القديم أو التاريخ الحديث آثار الوحدة الإسلامية فكان توحد المسلمين تحت راية واحدة أمام الغزو الصليبي مقدمة عظيمة لانتصار أعظم انتهى بتحرير القدس. وفي حرب ١٩٧٣ بين (مصر وسوريا)، وإسرائيل بمؤازرة ومباركة الولايات المتحدة الأمريكية انتهت بنصر الله سبحانه وتعالى للمسلمين، وكذا ما حدث في الحرب الأخيرة في شهر يوليو بين لبنان وإسرائيل وما تكبدته إسرائيل وقوى الشر بزعامة الولايات المتحدة من الخسائر في الأرواح والعتاد لتوحد اللبنانيين جميعًا حول حزب الله ونبذهم الخلاف والفرقة.

قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

قال حبيبنا المصطفى ﷺ: «**ترى المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضو، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى**»(١).

«**إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا**»(٢) وشبك أصابعه.

أفيقوا يا مسلمون أفيقوا يا عرب أفيقوا يا حكام المسلمين الخطر قادم داهم اتحدوا انبذوا الخلاف انبذوا الفرقة انبذوا التنازع انبذوا الانقسام كونوا جميعًا على قلب رجل واحد.

لواء مهندس

علي سعد علي حجازي

---

(١) أخرجه الشيخان رقم ١٦٧١ اللؤلؤ والمرجان.

(٢) أخرجه الشيخان رقم ١٦٧٠ اللؤلؤ والمرجان.

الملحق الأول / الجدول الأول

بيان عدد مرات ورود أسماء الله تعالى في القرآن الكريم

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
١ ـ الله	الفاتحة (٢) البقرة (٢٨٢) آل عمران (٢٠٩) النساء (٢٢٩) المائدة (١٤٧) الأنعام (٨٧) الأعراف (٦١) الأنفال (٨٨) التوبة (١٦٩) يونس (٦١) هود (٣٨) يوسف (٤٤) الرعد (٣٤) إبراهيم (٣٧) الحجر (٢) النحل (٨٤) الإسراء (١٠) الكهف (١٩) مريم (٨) طه (٦) الأنبياء (٦) الحج (٧٥) المؤمنون (١٣) النور (٨٠) الفرقان (٨) الشعراء (١٣) النمل (٢٧) القصص (٢٧) العنكبوت (٤٢) الروم (٢٤) لقمان (٣٢) السجدة (١) الأحزاب (٩٠) سبأ (٨) فاطر (٣٦) يس (٣) الصافات (١٥) صَ (٣) الزمر (٥٩) غافر (٥٣) فصلت (١١) الشورى (٣٢) الزخرف (٣) الدخان (٣) الجاثية (١٨) الأحقاف (١٦) محمد (٢٧) الفتح (٣٩) الحجرات (٢٧) ق (١) الذاريات (٣) الطور (٣) النجم (٦) الحديد (٣٢) المجادلة (٤٠) الحشر (٢٩) الممتحنة (٢١) الصف (١٧) الجمعة (١٢) المنافقون (١٤) التغابن (٢٠) الطلاق (٢٥) التحريم (١٣) المُلك (٣) الحاقة (١) المعارج (١) نوح (٧) الجن (١٠) المزمل (٧) المدثر (٣) الإنسان (٥) النازعات (١) التكوير (١) الانفطار (١) الانشقاق (١) البروج (٣) الأعلى (١) الغاشية (١) الشمس (٢) التين (١) الهُمزة (١) النصر (٢) الإخلاص (٢).	٢٦٩٩

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٢ ـ الرحمن	الفاتحة (٢) البقرة (١) الرعد (١) الإسراء (١) مريم (١٦) طه (١٤) الأنبياء (٤) الفرقان (٥) الشعراء (١) النمل (١) يّس (٤) فصلت (١) الزخرف (٧) ق (١) الرحمن (١) الحشر (١) المُلك (٤) النبأ (٢).	٥٧
٣ ـ الرحيم	الفاتحة (٢) البقرة (١٢) آل عمران (٣) النساء (١١) المائدة (٥) الأنعام (٣) الأعراف (٢) الأنفال (٢) التوبة (٨) يونس (١) هود (٢) يوسف (٢) إبراهيم (١) الحجر (١) النحل (٦) الإسراء (١) الحج (١) النور (٥) الفرقان (٢) الشعراء (٩) النمل (٢) القصص (١) الروم (١) السجدة (١) الأحزاب (٦) سبأ (١) يّس (٢) الزمر (١) فصلت (٢) الشورى (١) الدخان (١) الأحقاف (١) الفتح (١) الحجرات (٣) الطور (١) الحديد (٢) المجادلة (١) الحشر (٢) الممتحنة (٢) التغابن (١) التحريم (١) المزمل (١).	١١٤
٤ ـ الملك	طه (١) المؤمنون (١) الحشر (١) الجمعة (١) الحاقة (١) الناس (١).	٦
٥ ـ القدوس	الحشر (١) الجمعة (١)	٢
٦ ـ السلام	الحشر (١)	١
٧ ـ المؤمن	الحشر (١)	١
٨ ـ المهيمن	الحشر (١)	١
٩ ـ العزيز	البقرة (٦) آل عمران (٥) النساء (٣) المائدة (٣) الأنعام (١) الأنفال (٤) التوبة (٢) يونس (١) الرعد (٣) النحل (١) الأنبياء (٢) الشعراء (٩) النمل (٢) العنكبوت (٢) الروم (٢) لقمان (٢) السجدة (١) الأحزاب (١) سبأ (٢) فاطر (٢) يّس (٢) صّ (٢) الزمر (٣) غافر (٣) فصلت (١) الشورى (٢) الزخرف (١) الدخان (١) الجاثية (٢) الأحقاف (١) الفتح (٢) النجم (١) الحديد (٢) المجادلة (١) الحشر (٣) الممتحنة (١) الصف (١) الجمعة (٢) التغابن (١) المُلك (١) البروج (١).	٨٨
١٠ ـ الجبار	الحشر (١).	١
١١ ـ المتكبر	الحشر (١).	١
١٢ ـ الخالق	الأنعام (١) الرعد (١) الحجر (١) صّ (١) الزمر (١) غافر (١) الحشر (١).	٧

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
١٣ ـ البارىء	الحشر (١).	١
١٤ ـ المصور	الحشر (١).	١
١٥ ـ الغفار	مريم (١) صٓ (١) الزمر (١) غافر (١) نوح (١).	٥
١٦ ـ القهار	يوسف (١) الرعد (١) إبراهيم (١) صٓ (١) الزمر (١) غافر (١).	٦
١٧ ـ الوهاب	آل عمران (١) صٓ (٢).	٣
١٨ ـ الرزاق	الذاريات (١).	١
١٩ ـ الفتاح	سبأ (١).	١
٢٠ ـ العليم	البقرة (٢١) آل عمران (٩) لنساء (١٧) المائدة (٤) الأنعام (٧) الأعراف (١) الأنفال (٧) التوبة (١١) يونس (٢) هود (١) يوسف (٧) الحجر (٢) النحل (٢) الأنبياء (١) الحج (٢) المؤمنون (١) النور (١٠) الشعراء (١) النمل (٢) العنكبوت (٣) الروم (١) لقمان (٢) الأحزاب (٤) سبأ (١) فاطر (٣) يٓس (٣) الزمر (١) غافر (١) فصلت (٢) الشورى (٣) الزخرف (٢) الدخان (١) الفتح (٢) الحجرات (٤) الذاريات (١) الحديد (٢) المجادلة (١) الممتحنة (١) الجمعة (١) التغابن (٢) التحريم (٢) المُلك (١) الإنسان (١).	١٥٣
٢١ ـ القابض	ــــ	ــــ
٢٢ ـ الباسط	ــــ	ــــ
٢٣ ـ الخافض	ــــ	ــــ
٢٤ ـ الرافع	ــــ	ــــ
٢٥ ـ المعز	ــــ	ــــ
٢٦ ـ المذل	ــــ	ــــ
٢٧ ـ السميع	البقرة (٧) آل عمران (٤) النساء (٣) المائدة (١) الأنعام (٢) الأعراف (١) الأنفال (٤) التوبة (٢) يونس (١) يوسف (١) إبراهيم (١) الإسراء (١) الأنبياء (١) الحج (٢) النور (٢) الشعراء (١) العنكبوت (٢) لقمان (١) سبأ (١) غافر (٢) فصلت (١) الشورى (١) الدخان (١) الحجرات (١) المجادلة (١).	٤٥
٢٨ ـ البصير	البقرة (٥) آل عمران (٤) النساء (٢) المائدة (١) الأنفال (٢) هود (١) الإسراء (٤) طه (١) الحج (٢) الفرقان (١) لقمان (١) الأحزاب (١) سبأ (١) فاطر (٢) غافر (٣) فصلت (١) الشورى (٢) الفتح (١) الحجرات (١) الحديد (١) المجادلة (١) الممتحنة (١) التغابن (١) المُلك (١) الانشقاق (١).	٤٢

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٢٩ ـ الحكم	الأنعام (١).	١
٣٠ ـ العدل	ــــ	ــــ
٣١ ـ اللطيف	الأنعام (١) يوسف (١) الحج (١) لقمان (١) الأحزاب (١) الشورى (١) المُلك (١).	٧
٣٢ ـ الخبير	البقرة (٢) آل عمران (٢) النساء (٤) المائدة (١) الأنعام (٣) التوبة (١) هود (٢) الإسراء (٣) الحج (١) النور (٢) الفرقان (٢) النمل (١) لقمان (٣) الأحزاب (٢) سبأ (١) فاطر (٢) الشورى (١) الفتح (١) الحجرات (١) الحديد (١) المجادلة (٣) الحشر (١) المنافقون (١) التغابن (١) التحريم (١) المُلك (١) العاديات (١).	٤٥
٣٣ ـ الحليم	البقرة (٣) آل عمران (١) النساء (١) المائدة (١) الإسراء (١) الحج (١) الأحزاب (١) فاطر (١) التغابن (١).	١١
٣٤ ـ العظيم	البقرة (١) الشورى (١) الواقعة (٢) الحاقة (٢).	٦
٣٥ ـ الغفور	البقرة (٨) آل عمران (٤) النساء (١٠) المائدة (٦) الأنعام (٣) والأعراف (٢) الأنفال (٢) التوبة (٥) يونس (١) هود (١) يوسف (٢) إبراهيم (١) الحجر (١) النحل (٤) الإسراء (٢) الكهف (١) الحج (١) النور (٤) الفرقان (٢) النمل (١) القصص (١) الأحزاب (٥) سبأ (٢) فاطر (٤) الزمر (١) فصلت (١) الشورى (٢) الأحقاف (١) الفتح (١) الحجرات (٢) الحديد (١) المجادلة (٢) الممتحنة (٢) التغابن (١) التحريم (١) المُلك (١) المزمل (١) البروج (١).	٩١
٣٦ ـ الشكور	فاطر (٢) الشورى (١) التغابن (١).	٤
٣٧ ـ العليّ	البقرة (١) النساء (١) الحج (١) لقمان (١) سبأ (١) غافر (١) الشورى (٢).	٨
٣٨ ـ الكبير	النساء (١) الرعد (١) الحج (١) لقمان (١) سبأ (١) غافر (١).	٦
٣٩ ـ الحفيظ	هود (١) سبأ (١) الشورى (١).	٣
٤٠ ـ المقيت	النساء (١).	١
٤١ ـ الحسيب	النساء (٢) الأحزاب (١).	٣
٤٢ ـ الجليل	ــــ	ــــ

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٤٣ ـ الكريم	النمل (١) الانفطار (١).	٢
٤٤ ـ الرقيب	النساء (١) المائدة (١) الأحزاب (١).	٣
٤٥ ـ المجيب	هود (١).	١
٤٦ ـ الواسع	البقرة (٤) آل عمران (١) النساء (١) المائدة (١) النور (١) النجم (١).	٩
٤٧ ـ الحكيم	البقرة (٧) آل عمران (٤) النساء (١٢) المائدة (٢) الأنعام (٥) الأنفال (٥) التوبة (٨) هود (١) يوسف (٣) إبراهيم (١) الحجر (١) النحل (١) الحج (١) النور (٤) النمل (٢) العنكبوت (٢) الروم (١) لقمان (٢) الأحزاب (١) سبأ (٢) فاطر (١) الزمر (١) غافر (١) فصلت (١) الشورى (٢) الزخرف (١) الجاثية (٢) الأحقاف (١) الفتح (٣) الحجرات (١) الذاريات (١) الحديد (١) الحشر (٢) الممتحنة (٢) الصف (١) الجمعة (٢) التغابن (١) التحريم (١) الإنسان (١).	٩١
٤٨ ـ الودود	هود (١) البروج (١).	٢
٤٩ ـ المجيد	هود (١).	١
٥٠ ـ الباعث	ـــــ	ـــــ
٥١ ـ الشهيد	آل عمران (١) النساء (٣) المائدة (١) الأنعام (١) يونس (٢) الرعد (١) الإسراء (١) الحج (١) العنكبوت (١) الأحزاب (١) سبأ (١) فصلت (١) الفتح (١) المجادلة (١) البروج (١).	١٨
٥٢ ـ الحق	الأنعام (١) يونس (٢) الكهف (١) طه (١) الحج (٢) المؤمنون (١) النور (١) لقمان (١).	١٠
٥٣ ـ الوكيل	آل عمران (١) النساء (٣) الأنعام (١) هود (١) يوسف (١) الإسراء (٢) القصص (١) الأحزاب (٢) الزمر (١) المزمل (١).	١٤
٥٤ ـ القوي	الأنفال (١) هود (١) الحج (٢) الأحزاب (١) غافر (١) الشورى (١) الحديد (١) المجادلة (١).	٩
٥٥ ـ المتين	الذاريات (١).	١
٥٦ ـ الولي	البقرة (١) آل عمران (٢) يوسف (١) سبأ (١) الشورى (٢) الجاثية (١).	٨

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٥٧ ـ الحميد	البقرة (١) النساء (١) هود (١) إبراهيم (٢) الحج (١) لقمان (٢) سبأ (١) فاطر (١) فصلت (١) الشورى (١) الحديد (١) الممتحنة (١) التغابن (١) البروج (١).	١٦
٥٨ ـ المحصي	ـــــ	ـــــ
٥٩ ـ المبدىء	ـــــ	ـــــ
٦٠ ـ المعيد	ـــــ	ـــــ
٦١ ـ المحيي	ـــــ	ـــــ
٦٢ ـ المميت	ـــــ	ـــــ
٦٣ ـ الحي	البقرة (١) آل عمران (١) طه (١) الفرقان (١) غافر (١).	٥
٦٤ ـ القيوم	البقرة (١) آل عمران (١) طه (١).	٣
٦٥ ـ الواجد	ـــــ	ـــــ
٦٦ ـ الماجد	ـــــ	ـــــ
٦٧ ـ الواحد	البقرة (٢) النساء (١) المائدة (١) الأنعام (١) التوبة (١) يوسف (١) الرعد (١) إبراهيم (٢) النحل (٢) الكهف (١) الأنبياء (١) الحج (١) العنكبوت (١) الصافات (١) صّ (١) الزمر (١) غافر (١) فصلت (١).	٢١
٦٨ ـ الصمد	الإخلاص (١)	١
٦٩ ـ القادر	الأنعام (٢) الإسراء (١) الأحقاف (١) القيامة (١) الطارق (١).	٦
٧٠ ـ المقتدر	الكهف (١) القمر (٢).	٣
٧١ ـ المقدم	ـــــ	ـــــ
٧٢ ـ المؤخر	ـــــ	ـــــ
٧٣ ـ الأول	الحديد (١).	١
٧٤ ـ الآخر	الحديد (١).	١
٧٥ ـ الظاهر	الحديد (١).	١
٧٦ ـ الباطن	الحديد (١).	١
٧٧ ـ الوالي	الرعد (١).	١
٧٨ ـ المتعال	الرعد (١).	١

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٧٩ ـ البرّ	الحجرات (١).	١
٨٠ ـ التواب	البقرة (٤) النساء (٢) التوبة (٢) النور (١) الحجرات (١) النصر (١).	١١
٨١ ـ المنتقم	ــــ	ــــ
٨٢ ـ العفو	النساء (٣) الحج (١) المجادلة (١).	٥
٨٣ ـ الرؤوف	البقرة (٢) آل عمران (١) التوبة (١) النحل (٢) الحج (١) النور (١) الحديد (١) الحشر (١).	١٠
٨٤ ـ مالك الملك	آل عمران (١).	١
٨٥ ـ ذو الجلال والإكرام	الرحمن (٢).	٢
٨٦ ـ المقسط	ــــ	ــــ
٨٧ ـ الجامع	آل عمران (١) النساء (١).	٢
٨٨ ـ الغني	البقرة (٢) آل عمران (١) النساء (١) الأنعام (١) يومس (١) إبراهيم (١) الحج (١) النمل (١) العنكبوت (١) لقمان (٢) فاطر (١) الزمر (١) محمد (١) الحديد (١) الممتحنة (١) التغابن (١).	١٨
٨٩ ـ المغني	ــــ	ــــ
٩٠ ـ المانع	ــــ	ــــ
٩١ ـ الضار	ــــ	ــــ
٩٢ ـ النافع	ــــ	ــــ
٩٣ ـ النور	النور (١).	١
٩٤ ـ الهادي	الفرقان (١).	١
٩٥ ـ البديع	البقرة (١) الأنعام (١).	٢
٩٦ ـ الباقي	ــــ	ــــ
٩٧ ـ الوارث	ــــ	ــــ
٩٨ ـ الرشيد	ــــ	ــــ
٩٩ ـ الصبور	ــــ	ــــ

الملحق الأول / الجدول الثاني

مجموع الأسماء الحسنى الواردة في كل سورة

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
١ ـ الفاتحة	الله (٢) الرحمٰن (٢) الرحيم (٢).	٦
٢ ـ البقرة	الله (٢٨٢) الرحمن (١) الرحيم (١٢) العزيز (٦) العليم (٢١) السميع (٧) البصير (٥) الخبير (٢) الحليم (٣) العظيم (١) الغفور (٨) العليّ (١) الواسع (٤) الحكيم (٧) الولي (١) الحميد (١) الحي (١) القيوم (١) الواحد (٢) التواب (٤) الرؤوف (٢) الغني (٢) البديع (١).	٣٧٥
٣ ـ آل عمران	الله (٢٠٩) الرحيم (٣) العزيز (٥) الوهاب (١) العليم (٩) السميع (٤) البصير (٤) الخبير (٢) الحليم (١) الغفور (٤) الواسع (١) الحكيم (٤) الشهيد (١) الوكيل (١) الولي (٢) الحي (١) القيوم (١) الرؤوف (١) مالك الملك (١) الجامع (١) الغني (١).	٢٥٧
٤ ـ النساء	الله (٢٢٩) الرحيم (١١) العزيز (٣) العليم (١٧) السميع (٣) البصير (٢) الخبير (٤) الحليم (١) الغفور (١٠) العليّ (١) الكبير (١) المقيت (١) الحسيب (٢) الرقيب (١) الواسع (١) الحكيم (١٢) الشهيد (٣) الوكيل (٣) الحميد (١) الواحد (١) التواب (٢) العفو (٣) الجامع (١) الغني (١).	٣١٤
٥ ـ المائدة	الله (١٤٧) الرحيم (٥) العزيز (٣) العليم (٤) السميع (١) البصير (١) الخبير (١) الحليم (١) الغفور (٦) الرقيب (١) الواسع (١) الحكيم (٢) الشهيد (١) الواحد (١).	١٧٥

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٦ ـ الأنعام	الله (٨٧) الرحيم (٣) العزيز (١) الخالق (١) العليم (٧) السميع (٢) الحكم (١) اللطيف (١) الخبير (٣) الغفور (٣) الحكيم (٥) الشهيد (١) الحق (١) الوكيل (١) الواحد (١) القادر (٢) الغني (١) البديع (١).	١٢٢
٧ ـ الأعراف	الله (٦١) الرحيم (٢) العليم (١) السميع (١) الغفور (٢).	٦٧
٨ ـ الأنفال	الله (٨٨) الرحيم (٢) العزيز (٤) العليم (٧) السميع (٤) البصير (٢) الغفور (٢) الحكيم (٥) القوي (١).	١١٥
٩ ـ التوبة	الله (١٦٩) الرحيم (٨) العزيز (٢) العليم (١١) السميع (٢) الخبير (١) الغفور (٥) الحكيم (٨) الواحد (١) التواب (٢) الرؤوف (١).	٢١٠
١٠ ـ يونس	الله (٦١) الرحيم (١) العليم (٢) السميع (١) الغفور (١) الشهيد (٢) الحق (٢) الغني (١).	٧١
١١ ـ هود	الله (٣٨) الرحيم (٢) العزيز (١) العليم (١) البصير (١) الخبير (٢) الغفور (١) الحفيظ (١) المجيب (١) الحكيم (١) الودود (١) المجيد (١) الوكيل (١) القوي (١) الحميد (١).	٥٤
١٢ ـ يوسف	الله (٤٤) الرحيم (٢) القهار (١) العليم (٧) السميع (١) اللطيف (١) الغفور (٢) الحكيم (٣) الوكيل (١) الولي (١) الواحد (١).	٦٤
١٣ ـ الرعد	الله (٣٤) الرحمن (١) الخالق (١) القهار (١) الكبير (١) الشهيد (١) الواحد (١) الوالي (١) المتعال (١).	٤٢
١٤ ـ إبراهيم	الله (٣٧) الرحيم (١) العزيز (٣) القهار (١) السميع (١) الغفور (١) الحكيم (١) الحميد (٢) الواحد (٢) الغني (١).	٥٠
١٥ ـ الحجر	الله (٢) الرحيم (١) الخالق (١) العليم (٢) الغفور (١) الحكيم (١).	٨
١٦ ـ النحل	الله (٨٤) الرحيم (٦) العزيز (١) العليم (٢) الغفور (٤) الحكيم (١) الواحد (٢) الرؤوف (٢).	١٠٢
١٧ ـ الإسراء	الله (١٠) الرحمن (١) الرحيم (١) السميع (١) البصير (٤) الخبير (٣) الحكيم (١) الغفور (٢) الشهيد (١) الوكيل (٢) القادر (١).	٢٧
١٨ ـ الكهف	الله (١٦) الغفور (١) الحق (١) الواحد (١) المقتدر (١).	٢٠
١٩ ـ مريم	الله (٨) الرحمن (١٦).	٢٤

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٢٠ ـ طه	الله (٦) الرحمٰن (٤) الملك (١) الغفار (١) البصير (١) الحق (١) الحي (١) القيوم (١).	١٦
٢١ ـ الأنبياء	الله (٦) الرحمٰن (٤) العليم (١) السميع (١) الواحد (١).	١٣
٢٢ ـ الحج	الله (٧٥) الرحيم (١) العزيز (٢) العليم (٢) السميع (٢) البصير (٢) اللطيف (١) الخبير (١) الحليم (١) الغفور (١) العليّ (١) الكبير (١) الحكيم (١) الشهيد (١) الحق (٢) القوي (٢) المحصي (١) الواحد (١) العفو (١) الرؤوف (١) الغني (١).	١٠١
٢٣ ـ المؤمنون	الله (١٣) الملك (١) العليم (١) الحق (١)	١٦
٢٤ ـ النور	الله (٨٠) الرحيم (٥) العليم (١٠) السميع (٢) الخبير (٢) الغفور (٤) الواسع (١) الحكيم (٤) الحق (١) التواب (١) الرءوف (١) النور (١).	١١٢
٢٥ ـ الفرقان	الله (٨) الرحمٰن (٥) الرحيم (٢) البصير (١) الخبير (٢) الغفور (٢) الحي (١) البديع (١).	٢٢
٢٦ ـ الشعراء	الله (١٣) الرحمٰن (١) الرحيم (٩) العزيز (٩) العليم (١١) السميع (١).	٣٤
٢٧ ـ النمل	الله (٢٧) الرحمٰن (١) الرحيم (٢) العزيز (٢) العليم (٢) الخبير (١) الغفور (١) الكريم (١) الحكيم (٢) الغني (١).	٤٠
٢٨ ـ القصص	الله (٢٧) الرحيم (١) الغفور (١) الوكيل (١).	٣٠
٢٩ ـ العنكبوت	الله (٤٢) العزيز (٢) العليم (٣) السميع (٢) الحكيم (٢) الشهيد (١) الواحد (١) الغني (١).	٥٤
٣٠ ـ الروم	الله (٢٤) الرحيم (١) العزيز (٢) العليم (١) الحكيم (١).	٢٩
٣١ ـ لقمان	الله (٣٢) العزيز (٢) العليم (٢) السميع (١) البصير (١) العدل (١) الخبير (٣) العليّ (١) الكبير (١) الحكيم (٢) الحق (١) الحميد (٢) الغني (٢)	٥١
٣٢ ـ السجدة	الله (١) الرحيم (١) العزيز(١).	٣
٣٣ ـ الأحزاب	الله (٩٠) الرحيم (٦) العزيز (١) العليم (٤) البصير (١) اللطيف (١) الخبير (٢) الحليم (١) الغفور (٥) الحسيب (١) الرقيب (١) الحكيم (١) الشهيد (١) الوكيل (٢) القوي (١).	١١٨

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٣٤ ـ سبأ	الله (٨) الرحيم (١) العزيز (٢) الفتاح (١) العليم (١) السميع (١) البصير (١) الخبير (١) الغفور (٢) العليّ (٢) الكبير (١) الحفيظ (١) الحكيم (٢) الشهيد (١) الولي (١) الحميد (١).	٢٦
٣٥ ـ فاطر	الله (٣٦) العزيز (٢) العليم (٣) البصير (٢) الخبير (٢) الحليم (١) الغفور (٤) الشكور (٢) الحكيم (١) الحميد (١) الغني (١).	٥٥
٣٦ ـ يٓس	الله (٣) الرحمن (٤) الرحيم (٢) العزيز (٢) العليم (٣).	١٤
٣٧ ـ الصافات	الله (١٥) الواحد (١).	١٦
٣٨ ـ صٓ	الله (٣) العزيز (٢) الخالق (١) الغفار (١) القهار (١) الوهاب (٢) الواحد (١).	١١
٣٩ ـ الزمر	الله (٥٩) الرحيم (١) العزيز (٣) الخالق (١) الغفار (١) القهار (١) العليم (١) الغفور (١) الحكيم (١) الوكيل (١) الواحد (١) الغني (١).	٧٢
٤٠ ـ غافر	الله (٥٣) العزيز (٣) الخالق (١) الغفار (١) القهار (١) العليم (١) السميع (٢) البصير (٣) العليّ (١) الكبير (١) الحكيم (١) القوي (١) الحي (١) الواحد (١).	٧١
٤١ ـ فصلت	الله (١١) الرحمٰن (١) الرحيم (٢) العزيز (١) العليم (٢) السميع (١) البصير (١) الغفور (١) الحكيم (١) الشهيد (١) الحميد (١) الواحد (١).	٢٤
٤٢ ـ الشورى	الله (٣٢) الرحيم (١) العزيز (٢) العليم (٣) السميع (١) البصير (٢) اللطيف (١) الخبير (١) العظيم (١) الغفور (٢) الشكور (١) العليّ (٢) الحفيظ (١) الحكيم (٢) القوي (١) الولي (٢) الحميد (١).	٥٦
٤٣ ـ الزخرف	الله (٣) الرحمٰن (٧) العزيز (١) العليم (٢) الحكيم (١).	١٤
٤٤ ـ الدخان	الله (٣) الرحيم (١) العزيز (١) العليم (١) السميع (١).	٧
٤٥ ـ الجاثية	الله (١٨) العزيز (٢) الحكيم (٢) الولي (١).	٢٣
٤٦ ـ الأحقاف	الله (١٦) الرحيم (١) العزيز (١) الغفور (١) الحكيم (١) القادر (١).	٢١
٤٧ ـ محمد	الله (٢٧) الغني (١).	٢٨
٤٨ ـ الفتح	الله (٣٩) الرحيم (١) العزيز (٢) العليم (٢) البصير (١) الخبير (١) الغفور (١) الحكيم (٣) الشهيد (١).	٥١

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٤٩ ـ الحجرات	الله (٢٧) الرحيم (٣) العليم (٤) السميع (١) البصير (١) الخبير (١) الغفور (٢) الحكيم (١) التواب (١).	٤١
٥٠ ـ ق	الله (١) الرحمٰن (١).	٢
٥١ ـ الذاريات	الله (٣) الرزاق (١) العليم (١) الحكيم (١) المتين (١).	٧
٥٢ ـ الطور	الله (٣) الرحيم (١) البرّ (١).	٥
٥٣ ـ النجم	الله (٦) الواسع (١).	٧
٥٤ ـ القمر	العزيز (١) المقتدر (٢).	٣
٥٥ ـ الرحمٰن	الرحمٰن (١) ذو الجلال والإكرام (٢).	٣
٥٦ ـ الواقعة	العظيم (٢).	٢
٥٧ ـ الحديد	الله (٣٢) الرحيم (٢) العزيز (٢) العليم (٢) البصير (١) الخبير (١) الغفور (١) الحكيم (١) القوي (١) الحميد (١) الأول (١) الآخر (١) الظاهر (١) الباطن (١) الرؤوف (١) الغني (١).	٥٠
٥٨ ـ المجادلة	الله (٤٠) الرحيم (١) العزيز (١) العليم (١) السميع (١) البصير (١) الخبير (٣) الغفور (٢) الشهيد (١) القوي (١) العفو (١).	٥٣
٥٩ ـ الحشر	الله (٢٩) الرحمٰن (١) الرحيم (٢) الملك (١) القدوس (١) السلام (١) المؤمن (١) المهيمن (١) العزيز (٣) الجبار (١) المتكبر (١) الخالق (١) البارىء (١) المصور (١) الخبير (١) الحكيم (٢) الرؤوف (١).	٤٩
٦٠ ـ الممتحنة	الله (٢١) الرحيم (٢) العزيز (١) العليم (١) البصير (١) الغفور (٢) الحكيم (٢) الحميد (١) الغني (١).	٣٢
٦١ ـ الصف	الله (١٧) العزيز (١) الحكيم (١).	١٩
٦٢ ـ الجمعة	الله (١٢) الملك (١) القدوس (١) العزيز (٢) العليم (١) الحكيم (٢).	١٩
٦٣ ـ المنافقون	الله (١٤) الخبير (١).	١٥
٦٤ ـ التغابن	الله (٢٠) الرحيم (١) العزيز (١) العليم (٢) البصير (١) الخبير (١) الحليم (١) الغفور (١) الشكور (١) الحكيم (١) الحميد (١) الغني (١).	٣٢
٦٥ ـ الطلاق	الله (٢٥).	٢٥

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٦٦ ـ التحريم	الله (١٣) الرحيم (١) العليم (٢) الخبير (١) الغفور (١) الحكيم (١).	١٩
٦٧ ـ المُلك	الله (٣) الرحمٰن (٤) العزيز (١) العليم (١) البصير (١) اللطيف (١) الخبير (١) الغفور (١).	١٣
٦٨ ـ القلم	ــــ	ــــ
٦٩ ـ الحاقة	الله (١) الملك (١) العظيم (٢).	٤
٧٠ ـ المعارج	الله (١).	١
٧١ ـ نوح	الله (٧) الغفار (١).	٨
٧٢ ـ الجن	الله (١٠).	١٠
٧٣ ـ المزمل	الله (٧) الرحيم (١) الغفور (١) الوكيل (١).	١٠
٧٤ ـ المدثر	الله (٣).	٣
٧٥ ـ القيامة	القادر (١).	١
٧٦ ـ الإنسان	الله (٥) العليم (١) الحكيم (١).	٧
٧٧ ـ المرسلات	ــــ	ــــ
٧٨ ـ النبأ	الرحمٰن (٢).	٢
٧٩ ـ النازعات	الله (١).	١
٨٠ ـ عبس	ــــ	ــــ
٨١ ـ التكوير	الله (١).	١
٨٢ ـ الانفطار	الله (١) الكريم (١).	٢
٨٣ ـ المطففين	ــــ	ــــ
٨٤ ـ الانشقاق	الله (١) البصير (١).	٢
٨٥ ـ البروج	الله (٣) العزيز (١) الغفور (١) الودود (١) الشهيد (١) الحميد (١).	٨
٨٦ ـ الطارق	القادر (١).	١
٨٧ ـ الأعلى	الله (١).	١
٨٨ ـ الغاشية	الله (١).	١
٨٩ ـ الفجر	ــــ	ــــ

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٩٠ ـ البلد	ــــ	ــــ
٩١ ـ الشمس	الله (٢).	٢
٩٢ ـ الليل	ــــ	ــــ
٩٣ ـ الضحى	ــــ	ــــ
٩٤ ـ الشرح	ــــ	ــــ
٩٥ ـ التين	الله (١).	١
٩٦ ـ العلق	الله (١).	١
٩٧ ـ القدر	ــــ	ــــ
٩٨ البينة	الله (٣).	٣
٩٩ ـ الزلزلة	ــــ	ــــ
١٠٠ ـ العاديات	الخبير (١).	١
١٠١ ـ القارعة	ــــ	ــــ
١٠٢ ـ التكاثر	ــــ	ــــ
١٠٣ ـ العصر	ــــ	ــــ
١٠٤ ـ الهمزة	الله (١).	١
١٠٥ ـ الفيل	ــــ	ــــ
١٠٦ ـ قريش	ــــ	ــــ
١٠٧ ـ الماعون	ــــ	ــــ
١٠٨ ـ الكوثر	ــــ	ــــ
١٠٩ ـ الكافرون	ــــ	ــــ
١١٠ ـ النصر	الله (٢) التواب (١).	٣
١١١ ـ المسد	ــــ	ــــ
١١٢ ـ الإخلاص	الله (٢) الصمد (١).	٣
١١٣ ـ الفلق	ــــ	ــــ
١١٤ ـ الناس	الملك (١).	١

الملحق الثاني / الجدول الأول

من أسماء الله الحسنى التي وردت في القرآن الكريم
وفي الخبر التي لا حصر لها وعدد مرات ورودها في سور القرآن
بخلاف الـ ٩٩

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
١ ـ الأحد	الإخلاص (١).	١
٢ ـ الأعلى	الأعلى (١) الليل (١).	٢
٣ ـ الأكبر	ــــ	ــــ
٤ ـ الأكرم	العلق (١).	١
٥ ـ الإله	البقرة (٥) آل عمران (١) النساء (١) المائدة (٢) الأنعام (١) الأنفال (١) التوبة (١) يونس (١) إبراهيم (١) النحل (٣) الكهف (٢) طه (١) الأنبياء (٢) الحج (٢) العنكبوت (٢) الصافات (١) الزمر (١) فصلت (٢) الزخرف (٢) الناس (١).	٣٣
٦ ـ أهل التقوى	المدثر (١).	١
٧ ـ أهل المغفرة	المدثر (١).	١
٨ ـ البادىء	ــــ	ــــ
٩ ـ البرهان	ــــ	ــــ
١٠ ـ الجميل	ــــ	ــــ
١١ ـ الجواد	ــــ	ــــ
١٢ ـ الحاسب	ــــ	ــــ

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
١٣ ـ الحافظ	يوسف (١).	١
١٤ ـ الحاكم	ــــ	ــــ
١٥ الحفي	ــــ	ــــ
١٦ ـ الحنان	ــــ	ــــ
١٧ ـ الحيي	ــــ	ــــ
١٨ ـ الستير	ــــ	ــــ
١٩ ـ الخفي	ــــ	ــــ
٢٠ ـ الخلاق	الحجر (١) فاطر (١).	٢
٢١ ـ الديان	ــــ	ــــ
٢٢ ـ الذارىء	ــــ	ــــ
٢٣ ـ ذو الطول	غافر (١).	١
٢٤ ـ ذو العرش	الإسراء (١) غافر (١) التكوير (١) البروج (١)	٤
٢٥ ـ ذو الفضل	البقرة (٣) آل عمران (٣) الأنفال (١) يونس (١) النمل (١) غافر (١) الحديد (٢) الجمعة (١).	١٣
٢٦ ـ ذو القوة	الذاريات (١).	١
٢٧ ـ ذو انتقام	آل عمران (١) المائدة (١) إبراهيم (١) الزمر (١).	٤
٢٨ ـ ذي المعارج	المعارج (١).	١
٢٩ ـ الرزاق	ــــ	ــــ
٣٠ ـ الرب	الفاتحة (١) البقرة (٤٩) آل عمران (٣٨) النساء (٦) المائدة (١٧) الأنعام (٤٩) الأعراف (٦٥) الأنفال (٦) التوبة (٢) يونس (٢٤) هود (٤٤) يوسف (١٥) الرعد (١٣) إبراهيم (١٧) الحجر (٩) النحل (٢٠) الإسراء (٣٢) الكهف (٣٨) مريم (٢٣) طه (٢٧) الأنبياء (١٤) الحج (٨) المؤمنون (٢٣) الفرقان (١٤) الشعراء (٣٦) النمل (١٢) القصص (١٩) العنكبوت (٥) الروم (٣) لقمان (٢) السجدة (١٠) الأحزاب (٣) سبأ (١٤) فاطر (٥) يّس (٦) الصافات (١٤) صّ (١٠) الزمر (١٨) غافر (١٩) فصلت (١٢) الشورى (١٠) الزخرف (١٣) الدخان (٩) الجاثية (٧) الأحقاف (٤) ق (٢) الذاريات (٥) الطور (٧) النجم (١) القمر (٣٦)	٣٦٩

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عـــدد ورود الاســم فــي جميع السور
	الرحمٰن (٣) الواقعة (٣) الحديد (٣) الحشر (٣) الممتحنة (٤) المنافقون (١) التغابن (١) الطلاق (٢) التحريم (٥) الملك (٢) القلم (١٠) الحاقة (٤) المعارج (٣) نوح (٣) الجن (٥) المزمل (٨) المدثر (٤) القيامة (٣) الإنسان (٣) النبأ (٥) النازعات (٣) التكوير (٤) الانفطار (١) المطففين (١) الانشقاق (٢) البروج (٤) الأعلى (١) الفجر (٢) الشمس (٨) الليل (١) الضحى (١) الشرح (٣) العلق (١) القدر (٣) البينة (١) الزلزلة (٢) العاديات (١) الفيل (٢) قريش (١) الكوثر (١) النصر (١) الفلق (١) الناس (١).	
٣١ـ الرفيع	غافر (١)	١
٣٢ـ الرفيق	ــــ	ــــ
٣٣ـ السامع	ــــ	ــــ
٣٤ـ سبوح	ــــ	ــــ
٣٥ـ ستار	ــــ	ــــ
٣٦ـ السيد	ــــ	ــــ
٣٧ـ الشافي	ــــ	ــــ
٣٨ـ الشاكر	البقرة (١) النساء (١).	٢
٣٩ـ الشديد	البقرة (٣) آل عمران (١) المائدة (٢) الأنفال (٤) الرعد (٢) غافر (٢) الحشر (٢).	١٦
٤٠ـ الشفيع	ــــ	ــــ
٤١ـ الصاحب	ــــ	ــــ
٤٢ـ الخليفة	ــــ	ــــ
٤٣ـ الصادق	ــــ	ــــ
٤٤ـ الصانع	ــــ	ــــ
٤٥ـ الصفوح	ــــ	ــــ
٤٦ـ الطبيب	ــــ	ــــ
٤٧ـ العالم	الأنعام (١) التوبة (٢) الرعد (١) المؤمنون (١) السجدة (١) سبأ (١) فاطر (١) الزمر (١) الحشر (١) الجمعة (١) التغابن (١) الجن (١).	١٣

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٤٨ ـ العلام	المائدة (٢) التوبة (١) سبأ (١).	٤
٤٩ ـ الغافر	غافر (١)	١
٥٠ ـ الغالب	يوسف (١).	١
٥١ ـ الغياث	ــــ	ــــ
٥٢ ـ الفاتق	ــــ	ــــ
٥٣ ـ الراتق	ــــ	ــــ
٥٤ ـ الفاتن	ــــ	ــــ
٥٥ ـ الفاطر	الأنعام (١) يوسف (١) إبراهيم (١) فاطر (١) الزمر (١) الشورى (١).	٦
٥٦ ـ الفالق	الأنعام (٢).	٢
٥٧ ـ الفرد	ــــ	ــــ
٥٨ ـ الفعال	هود (١) البروج (١).	٢
٥٩ ـ القائم	ــــ	ــــ
٦٠ ـ القابل	غافر (١).	١
٦١ ـ القاضي	ــــ	ــــ
٦٢ ـ القاهر	الأنعام (٢).	٢
٦٣ ـ القدير	البقرة (٦) آل عمران (٤) النساء (٢) المائدة (٤) الأنعام (١) الأنفال (١) التوبة (١) هود (١) النحل (٢) الحج (٢) النور (١) الفرقان (١) العنكبوت (١) الروم (٢) الأحزاب (١) فاطر (٢) فصلت (١) الشورى (٣) الأحقاف (١) الفتح (١) الحديد (١) الحشر (١) الممتحنة (١) التغابن (١) الطلاق (١) التحريم (١) الملك (١).	٤٥
٦٤ ـ القديم	ــــ	ــــ
٦٥ ـ القريب	البقرة (١) هود (٢).	٣
٦٦ ـ الكاتب	ــــ	ــــ
٦٧ ـ الكاشف	ــــ	ــــ
٦٨ ـ الكافي	ــــ	ــــ
٦٩ ـ الكفيل	ــــ	ــــ
٧٠ ـ المالك	الفاتحة (١).	١

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٧١ ـ المليك	القمر (١).	١
٧٢ ـ المبارك	ـــ	ـــ
٧٣ ـ المبرم	ـــ	ـــ
٧٤ ـ المبلي	ـــ	ـــ
٧٥ ـ المبين	النور (١).	١
٧٦ ـ المثيب	ـــ	ـــ
٧٧ ـ المحب	ـــ	ـــ
٧٨ ـ المحسن	ـــ	ـــ
٧٩ ـ المحيط	البقرة (١) آل عمران (١) النساء (٢) الأنفال (١) هود (١) فصلت (١) البروج (١).	٨
٨٠ ـ المخرج	ـــ	ـــ
٨١ ـ المدبر	ـــ	ـــ
٨٢ ـ المرسل	ـــ	ـــ
٨٣ ـ المستجيب	ـــ	ـــ
٨٤ ـ المستعان	يوسف (١) الأنبياء (١).	٢
٨٥ ـ المسعر	ـــ	ـــ
٨٦ ـ المصلي	ـــ	ـــ
٨٧ ـ المعطي	ـــ	ـــ
٨٨ ـ المعين	ـــ	ـــ
٨٩ ـ مقلب القلوب	ـــ	ـــ
٩٠ ـ المنان	ـــ	ـــ
٩١ ـ المنذر	ـــ	ـــ
٩٢ ـ المنزل	ـــ	ـــ
٩٣ ـ المنعم	ـــ	ـــ
٩٤ ـ الموئل	ـــ	ـــ

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
٩٥ ـ المولى	البقرة (١) آل عمران (١) الأنعام (١) الأنفال (١) التوبة (١) يونس (١) الحج (١) محمد (١) التحريم (٢).	١٠
٩٦ ـ الناصر	ــــ	ــــ
٩٧ ـ النصير	النساء (١) الأنفال (١) الحج (١) الفرقان (١).	٤
٩٨ ـ الوافي	ــــ	ــــ
٩٩ ـ الواقي	ــــ	ــــ
١٠٠ ـ الوتر	ــــ	ــــ

الملحق الثاني / الجدول الثاني

مجموع الأسماء الحسنى الواردة في كل سورة

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
١ ـ الفاتحة	الرب (١) المالك (١).	٢
٢ ـ البقرة	الإله (٥) ذو الفضل (٣) الرب (٤٩) الشاكر (١) الشديد (٣) القدير (٦) القريب (١) المحيط (١) المولى (١).	٧٠
٣ ـ آل عمران	الإله (١) ذو الفضل (٣) ذو انتقام (١) الرب (٣٨) الشديد (١) القدير (٤) المحيط (١) المولى (١).	٥٠
٤ ـ النساء	الإله (١) الرب (٦) الشاكر (١) القدير (٢) المحيط (٢) النصير (١).	١٣
٥ ـ المائدة	الإله (٢) ذو انتقام (١) الرب (١٧) الشديد (٢) العلام (٢) القدير (٤).	٢٨
٦ ـ الأنعام	الإله (١) الرب (٤٩) العالم (١) الفاطر (١) الفالق (٢) القاهر (٢) القدير (١) المولى (١).	٥٨
٧ ـ الأعراف	الرب (٦٥).	٦٥
٨ ـ الأنفال	الإله (١) ذو الفضل (١) الرب (٦) الشديد (٤) القدير (١) المحيط (١) المولى (١) النصير (١).	١٦
٩ ـ التوبة	الإله (١) الرب (٢) العالم (٢) العلام (١) القدير (١) المولى (١).	٨
١٠ ـ يونس	الإله (١) ذو الفضل (١) الرب (٢٤) المولى (١).	٢٧
١١ ـ هود	الرب (٤٤) الفعال (١) القدير (١) القريب (٢) المحيط (١).	٤٩
١٢ ـ يوسف	الحافظ (١) الرب (١٥) الغالب (١) الفاطر (١) المسعر (١).	١٩

اسم الله تعالى	عدد الورود في السور القرآنية	عدد ورود الاسم في جميع السور
١٣ ـ الرعد	الرب (١٣) الشديد (٢) العالم (١).	١٦
١٤ ـ إبراهيم	الإله (١) ذو انتقام (١) الرب (١٧) الفاطر (١).	٢٠
١٥ ـ الحجر	الخلاق (١) الرب (٩).	١٠
١٦ ـ النحل	الإله (٣) الرب (٢٠) القدير (٢).	٢٥
١٧ ـ الإسراء	ذو العرش (١) الرب (٣٢).	٣٣
١٨ ـ الكهف	الإله (٢) الرب (٣٨).	٤٠
١٩ ـ مريم	الرب (٢٣).	٢٣
٢٠ ـ طه	الإله (١) الرب (٢٧).	٢٨
٢١ ـ الأنبياء	الإله (٢) الرب (١٤) المستعان (١).	١٧
٢٢ ـ الحج	الإله (٢) الرب (٨) القدير (٢) المولى (١) النصير (١).	١٤
٢٣ ـ المؤمنون	الرب (٢٣) العالم (١).	٢٤
٢٤ ـ النور	القدير (١) المبين (١).	٢
٢٥ ـ الفرقان	الرب (١٤) القدير (١) النصير (١).	١٦
٢٦ ـ الشعراء	الرب (٣٦).	٣٦
٢٧ ـ النمل	ذو الفضل (١) الرب (١٢).	١٣
٢٨ ـ القصص	الرب (١٩).	١٩
٢٩ ـ العنكبوت	الإله (٢) الرب (٥) القدير (١).	٨
٣٠ ـ الروم	الرب (٣) القدير (٢).	٥
٣١ ـ لقمان	الرب (٢).	٢
٣٢ ـ السجدة	الرب (١٠) العالم (١).	١١
٣٣ الأحزاب	الرب (٣) القدير (١).	٤
٣٤ ـ سبأ	الرب (١٤) العالم (١) العلام (١).	١٦
٣٥ ـ فاطر	الرب (٥) العالم (١) الفاطر (١) القدير (٢).	٩
٣٦ ـ يٓس	الخلاق (١) الرب (٦).	٧
٣٧ ـ الصافات	الإله (١) الرب (١٤).	١٥
٣٨ ـ صٓ	الرب (١٠).	١٠

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٣٩ ـ الزمر	الإله (١) ذو انتقام (١) الرب (١٨) العالم (١) الفاطر (١).	٢٢
٤٠ ـ غافر	ذو الطول (١) ذو العرش (١) ذو الفضل (١) الرب (١٩) الرفيع (١) الشديد (٢) الغافر (١) القابل (١).	٢٧
٤١ ـ فصلت	الإله (٢) الرب (١٢) القدير (١) المحيط (١).	١٦
٤٢ ـ الشورى	الرب (١٠) الفاطر (١) القدير (٣).	١٤
٤٣ ـ الزخرف	الإله (٢٥) الرب (١٣).	١٥
٤٤ ـ الدخان	الرب (٩).	٩
٤٥ ـ الجاثية	الرب (٧).	٧
٤٦ ـ الأحقاف	الرب (٤) القدير (١).	٥
٤٧ ـ محمد	الرب (٤) المولى (١).	٥
٤٨ ـ الفتح	القدير (١).	١
٤٩ ـ الحجرات	ـــ	ـــ
٥٠ ـ ق	الرب (٢).	٢
٥١ ـ الذاريات	ذو القوة (١) الرب (٥).	٦
٥٢ ـ الطور	الرب (٧).	٧
٥٣ ـ النجم	الرب (٧).	٧
٥٤ ـ القمر	الرب (١) المليك (١).	٢
٥٥ الرحمٰن	الرب (٣٦).	٣٦
٥٦ ـ الواقعة	الرب (٣).	٣
٥٧ ـ الحديد	ذو الفضل (٢) الرب (٣) القدير (١).	٦
٥٨ ـ المجادلة	ـــ	ـــ
٥٩ ـ الحشر	الرب (٣) الشديد (٢) العالم (١) القدير (١).	٧
٦٠ ـ الممتحنة	الرب (٤) القدير (١).	٥
٦١ ـ الصف	ـــ	ـــ
٦٢ ـ الجمعة	ذو الفضل (١) العالم (١).	٢
٦٣ ـ المنافقون	الرب (١).	١
٦٤ ـ التغابن	الرب (١) العالم (١) القدير (١).	٣

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٦٥ ـ الطلاق	الرب (٢) القدير (١).	٣
٦٦ ـ التحريم	الرب (٥) القدير (١) المولى (٢).	٨
٦٧ ـ المُلك	الرب (٢) القدير (١).	٣
٦٨ ـ القلم	الرب (١٠).	١٠
٦٩ ـ الحاقة	الرب (٤).	٤
٧٠ ـ المعارج	ذو المعارج (١) الرب (٣).	٤
٧١ ـ نوح	الرب (٥).	٥
٧٢ ـ الجن	الرب (٨) العالم (١).	٩
٧٣ ـ المزمل	الرب (٤).	٤
٧٤ ـ المدثر	أهل التقوى (١) أهل المغفرة (١) الرب (٣).	٥
٧٥ ـ القيامة	الرب (٣).	٣
٧٦ ـ الإنسان	الرب (٥).	٥
٧٧ ـ المرسلات	ــــ	ــــ
٧٨ ـ النبأ	الرب (٣).	٣
٧٩ ـ النازعات	الرب (٤).	٤
٨٠ ـ عبس	ــــ	ــــ
٨١ ـ التكوير	ذو العرش (١) الرب (١).	٢
٨٢ ـ الانفطار	الرب (١).	١
٨٣ ـ المطففين	الرب (٢).	٢
٨٤ ـ الانشقاق	الرب (٤).	٤
٨٥ ـ البروج	ذو العرش (١) الرب (١) الفعال (١) المحيط (١).	٤
٨٦ ـ الطارق	ــــ	ــــ
٨٧ ـ الأعلى	الأعلى (١) الرب (٢).	٣
٨٨ ـ الغاشية	ــــ	ــــ
٨٩ ـ الفجر	الرب (٨).	٨
٩٠ ـ البلد	ــــ	ــــ
٩١ ـ الشمس	الرب (١).	١

السورة	الأسماء الحسنى مع عدد الورود في كل سورة	مجموع الأسماء الحسنى الواردة في السورة
٩٢ ـ الليل	الأعلى (١) الرب (١).	٢
٩٣ ـ الضحى	الرب (٣).	٣
٩٤ ـ الشرح	الرب (١).	١
٩٥ ـ التين	ــــ	ــــ
٩٦ ـ العلق	الأكرم (١) الرب (٣).	٤
٩٧ ـ القدر	الرب (١).	١
٩٨ ـ البينة	الرب (٢).	٢
٩٩ ـ الزلزلة	الرب (١).	١
١٠٠ ـ العاديات	الرب (٢).	٢
١٠١ ـ القارعة	ــــ	ــــ
١٠٢ ـ التكاثر	ــــ	ــــ
١٠٣ ـ العصر	ــــ	ــــ
١٠٤ ـ الهمزة	ــــ	ــــ
١٠٥ ـ الفيل	الرب (١).	١
١٠٦ ـ قريش	الرب (١).	١
١٠٧ ـ الماعون	ــــ	ــــ
١٠٨ الكوثر	الرب (١).	١
١٠٩ ـ الكافرون	ــــ	ــــ
١١٠ ـ النصر	الرب (١).	١
١١١ ـ المسد	ــــ	ــــ
١١٢ ـ الإخلاص	الأحد (١).	١
١١٣ ـ الفلق	الرب (١).	١
١١٤ ـ الناس	الإله (١) الرب (١).	٢

الملحق الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعـراف: ١٨٠]

بيان أسماء الله الحسنى وعدد مرات ورود كل اسم في القرآن الكريم ومعنى ومراتب وفوائد الذكر والدعاء بكل اسم من أسماء الله الحسنى

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
				المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	
١	٢٦٩٩	الله	سبحانه وتعالى هو الموجود الحق الجامع لصفات الألوهية والمنعوت بصفات الربوبية وهو اسم الله الأعظم باتفاق.	٦٦	٢٦٤	٤٣٥٦	اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى
٢	٥٧	الرَّحمٰن	اسمان كريمان من أسمائه الحسنى مشتقان من الرحمة وهي صفة حقيقية له سبحانه على ما يليق بجلاله والرحمٰن سبحانه وسعت رحمته كل شيء في الدنيا والرحيم سبحانه يختص برحمته المؤمنين في الآخرة، ورحمته سبحانه تامة عامة شملت المستحق وغير المستحق وعمت الدنيا والآخرة.	٢٩٨	١١٩٢	٨٨٨٠٤	نظر الله إليه بعين الرحمة وكان ملطوفاً به في سائر أحواله
٣	١١٤	الرَّحيم		٢٥٨	١٠٣٢	٦٦٥٦٤	كان ملطوفاً به في سائر أحواله وكان مجاب الدعوة.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٤	٦	المَلك	سبحانه وتعالى هو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود بل لا يستغني عنه شيء وسبحانه مستغنٍ عن كل شيء.	٩٠	٢٧٠	٨١٠٠	أمان لكل خائف وإغاثة لكل ملهوف ويكون مهاباً عند الناس.
٥	٢	القُدوس	سبحانه وتعالى هو المنزه عن النقائص وسبحانه الموصوف بالكمال والتقديس.	١٧٠	٦٨٠	٢٨٩٠٠	أذهب الله عنه كل شهوة مذمومة وأذهب عنه الوسواس.
٦	١	السلام	سبحانه وتعالى هو السالم في نفسه عن سمات المحدثات وفي صفاته عن صفات المخلوقات.	١٣١	٥٢٤	١٧١٦١	سلم من جميع الآفات ومن ذكره وهو خائف آمنه الله تعالى.
٧	١	المُؤمنُ	سبحانه وتعالى هو الذي يعزى إليه الأمن والأمان على خلقه ويؤمن عباده من كل خوف في الدنيا والآخرة.	١٣٦	٥٤٤	١٨٤٩٦	كان مكفي الحاجة مجاب الدعوة آمنه الله من الطعن والطاعون.
٨	١	المُهيمن	سبحانه وتعالى هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم.	١٤٥	٧٢٥	٢١٠٢٥	أنار الله قلبه بنور الإيمان وأذهب عنه الوساوس والخواطر والأوهام.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٩	٨٨	العَزِيزُ	سبحانه وتعالى هو الذي لا مثيل له وإليه تشد الحاجات وهو الغالب القاهر ويصعب الوصول إليه .	٩٤	٣٧٦	٨٨٣٦	أعزه الله وعظمه وعلت كلمته ، ونال عزة في دينه ودنياه .
١٠	١	الجَبَّار	سبحانه وتعالى هو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد ولا تنفذ فيه مشيئة أحد فسبحانه يجبر ولا يُجبر .	٢٠٦	٨٢٤	٤٢٤٣٦	يكون مهاباً عند الناس وكل من رآه ذل له وترك مراده لمراده .
١١	١	المتكبر	سبحانه وتعالى هو المنفرد بالعظمة والكبرياء العالي عن كل ما سواه الكريم في ذاته وصفاته وأفعاله .	٦٦٢	٣٣١٠	٤٣٨٢٤٤	تنقاد له الجبابرة ويكون نافذ الكلمة عندهم .
١٢	٧	الخالق	قد يظن أن أسماء الله تعالى الخالق والبارىء والمصور ألفاظ مترادفة وأن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع وهي ليست كذلك بل كل ما يخرج من العدم إلى الوجود مفتقر إلى تقديره أولاً وإيجاده على وفق التقدير ثانياً ، وإلى التصوير بعد الإيجاد ثالثاً والله سبحانه وتعالى خالق من حيث أنه مقدر وبارىء من حيث أنه مخترع موجد ومصور من حيث أنه مرتب سور المخترعات أحسن ترتيب ومصورها أحسن تصوير .	٧٣١	٢٩٢٤	٥٣٤٣٦١	ذاكره ينال المراتب العالية ويصلح للعمال وأرباب الصنائع الحكمية .

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
١٣	١	البَاري	قد يظن أن أسماء الله تعالى الخالق والبارىء والمصور ألفاظ مترادفة وأن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع وهي ليست كذلك بل كل ما يخرج من العدم إلى الوجود مفتقر إلى تقديره أولاً وإيجاده على وفق التقدير ثانياً، وإلى التصوير بعد الإيجاد ثالثاً والله سبحانه وتعالى خالق من حيث أنه مقدر وبارىء من حيث أنه مخترع موجد ومصور من حيث أنه مرتب سور المخترعات أحسن ترتيب ومصورها أحسن تصوير.	٢١٣	٨٥٢	٤٥٣٦٩	أطلعه الله على أسرار بديعه وأثار دقيقه.
١٤	١	المصورُ		٣٣٦	١٣٤٤	١١٢٨٩٦	سهل الله له ما يريد من الصنائع والصنائع اليدوية.
١٥	٥	الغَفار	سبحانه وتعالى وهو الذي أظهر الجميل وستر القبيح، والذنوب من القبائح التي سترها سبحانه في الدنيا وتجاوز عنها في الآخرة.	١٢٨١	٥١٢٤	١٦٤٠٩٦١	كثر ماله وولده وبارك الله في رزقه.
١٦	٦	القهَّار	سبحانه وتعالى يقصم ظهر الجبابرة من أعدائه فيقهرهم بالإماتة والإذلال فكل مخلوق في قبضته ومقهور بقدرته ومشيئته.	٣٠٦	١٢٢٤	٩٣٦٣٦	قهر الله شهواته النفسية وخصومه وأعاديه.
١٧	٣	الوَهَّاب	سبحانه وتعالى هو المعطي العطية الخالية عن الأغراض فسبحانه يعطي كل محتاج ما يحتاج لا لعوض ولا لغرض عاجل ولا آجل قبل السؤال.	١٤	٥٦	١٩٦	لا يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه ووسع رزقه وعلمه.
١٨	١	الرزاق	سبحانه وتعالى هو الذي خلق الأرزاق والمرزوقين وأوصلها إليهم وخلق لهم أسباب التمتع بها.	٣٠٨	١٢٣٢	٩٤٨٦٤	وسع الله رزقه من حيث لا يحتسب ويسّر له الأسباب.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
				المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	
١٩	١	الفَتّاح	سبحانه وتعالى هو الذي بعنايته ينفتح كل منغلق وبهدايته ينكشف كل مُشكل والفتح فتح علم وفتح كل غامض.	٤٨٩	١٩٥٦	٢٣٩١٢١	طهر الله قلبه وأزال همه وغمه وفتح عليه أسباب الخير ظاهراً وباطناً.
٢٠	١٥٣	العَليم	سبحانه وتعالى هو المحيط علماً بكل شيء ظاهره وباطنه دقيقه وجليله أوله وآخره، عاقبته وفاتحته.	١٥٠	٦٠٠	٢٢٥٠٠	أنطقه الله بالحكمة وأطلعه على دقائق الأمور وخفيات العلوم.
٢١		القابض	سبحانه وتعالى هو الذي يقبض الأرواح عن الأجسام عند الممات ويبسط الأرواح في الأجساد يوم الرجعة ويقبض الصدقات من الأغنياء ويبسط الأرزاق للضعفاء ويقبض القلوب فيضيقها تارة ويبسطها تارة بالخوف والرجاء ويقبض شر الظالمين عن عباده المستضعفين.	٩٠٣	٣٦١٢	٨١٥٤٠٩	غلب عليه الجلال والهيبة ولا يطيق أحد مجالسته.
٢٢		الباسط		٧٢	٢٨٨	٥١٨٤	بسط الله له الرزق والسعة وبدل حزنه بسرور وفرح.
٢٣		الخافض	سبحانه وتعالى هو الذي يخفض الكفار بالإشقاء ويرفع المؤمنين بالإسعاد والنصر ويرفع أوليائه بالقرب ويخفض أعدائه بالإبعاد ويرفع من يشاء بإنعامه ويخفض من يشاء عن رتبته بانتقامه ويرفع الحق ويخفض الباطل.	١٤٨١	٥٩٢٤	٢١٩٣٣٦١	للدعاء على الفاجر وقطع دابر الظالم.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٢٤		الرافع	سبحانه وتعالى هو الذي يخفض الكفار بالإشقاء ويرفع المؤمنين بالإسعاد والنصر ويرفع أوليائه بالقرب ويخفض أعدائه بالإبعاد ويرفع من يشاء بإنعامه ويخفض من يشاء عن رتبته بانتقامه ويرفع الحق ويخفض الباطل.	٣٥١	١٤٠٤	١٢٣٢٠١	فتح الله عليه ورفع قدره وذكره وأعلى درجته.
٢٥		المُعِزُّ	سبحانه وتعالى هو المعز المذل فسبحانه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويذل من يشاء فسبحانه وتعالى وهو الذي أعز بالطاعة أولياء فأظهرهم على أعدائه في الدنيا وأحلّهم دار الكرامة في العقبة وأذل أهل الكفر في الدنيا وفي الآخرة بالخلود في النار.	١١٧	٣٥١	١٣٦٨٩	أعزه الله في الدنيا والآخرة وأودع في قلوب الخلق هيبته.
٢٦		المُذلُّ		٧٧٠	٢٣١٠	٥٩٢٩٠٠	أذل الله له ما شاء من أعدائه ودحر الطغاة والمتجبرين.
٢٧	٤٥	السَّميع	سبحانه وتعالى هو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي فسبحانه يسمع حمد الحامدين فيجازيهم ودعاء الداعين فيستجيب لهم ويسمع بغير أصمغة وأذن.	١٨٠	٧٢٠	٣٢٤٠٠	يصلح ذكراً آخر كل دعاء ويستجاب ولا ترد دعوته.
٢٨	٤٢	البَصِير	سبحانه وتعالى هو الذي يشاهد ويرى ولا يعزب عنه مثقال ذرة تحت الثرى ولا يغيب عن رؤيته موجود ظاهراً كان أو باطناً خفياً كان أو جلياً.	٣٠٢	١٢٠٨	٩١٢٠٤	بصره الله تعالى بالأمور الخفية من أمر دينه ودنياه.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٢٩	١	الحكَمُ	سبحانه وتعالى هو الحاكم المحكم المطلق في هذا الكون بما فيه ومن فيه الذي لا رادّ لحكمه ولا معقب لقضائه وسبحانه الذي يحكم بين الخلائق في حياتهم ويوم حسابهم.	٦٨	٢٠٤	٤٦٢٤	نفذت كلمته وكان مطاعاً في قومه.
٣٠		العَدلُ	سبحانه وتعالى هو العادل المنزه عن الظلم والجور في أفعاله وأحكامه ولا يصدر منه إلا العدل.	١٠٤	٣١٢	١٠٨١٦	ألهمه الله العدل في سائر أحواله ومن دعا به على الظالم أذله الله.
٣١	٧	اللطيف	سبحانه وتعالى يعلم دقائق الأمور وغوامضها ثم يوصدها إلى مستحقيها برفق دون العنف لينتفعوا بها في الدارين الدنيا والآخرة.	١٢٩	٥١٦	١٦٦٤١	سريع الإجابة لتفريج الكروب في أوقات الشدائد ولمن اشتد به مرض.
٣٢	٤٤	الخَبير	سبحانه وتعالى الخبير بمعنى العليم بالإضافة إلى أنه سبحانه وتعالى لا تعزب عنه الخفايا الباطنة فسبحانه يعلم الأشياء كما يعلم ظواهرها سواء بسواء.	٨١٢	٣٢٤٨	٦٥٩٣٤٤	يصلح لمن أراد الاطلاع على أمر خفي في نومه أو يقظته.
٣٣	١١	الحليمُ	سبحانه وتعالى هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه ويرى مخالفة الأمر ثم لا يسارع إلى الانتقام مع غاية قدرته.	٨٨	٣٥٢	٧٧٤٤	من ذكره عند جبار وقت غضبه سكن وآمن من الاضطرار عند الشدائد.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٣٤	٦	العظيمُ	سبحانه وتعالى هو الذي قصرت العقول والفهوم عن إدراك حقيقة البالغ أقصى مراتب العظمة ذو العلو والمجد سبحانه الكامل في الصفات والذات معاً.	١٠٢٠	٤٠٨٠	١٠٤٠٤٠٠	أعطاه الله العز الدائم وعظم في أعين الناس واستترت مساوئه عنهم.
٣٥	٩١	الغَفور	سبحانه وتعالى الغفور بمعنى الغفار ولكنه ينبىء عن نوع مبالغة فسبحانه كثير المغفرة قابل المعذرة تام الغفران.	١٢٨٦	٥١٤٤	١٦٥٣٧٩٦	نجاه الله وتعالى مما يخاف ويحذر ويصلح ذكره لمن غلب عليه الحزن.
٣٦	٤	الشكور	سبحانه وتعالى هو الذي يعطي على سائر ويسير الطاعات كثير الدرجات ويعطي بالعمل القليل في الدنيا نعيماً كثيراً وفي الآخرة نعيماً غير محدود.	٥٢٦	٢١٠٤	٢٧٦٦٧٦	أعلى الله قدره وكان عوناً له على ما يريد من أفعال الخير ودامت النعم عليه.
٣٧	٨	العَليُّ	سبحانه وتعالى هو الذي لا رتبة فوق رتبته الرفيع المنزلة المستعلي فوق خلقه بقدرته وجبروته فلا تدرك ذاته، ولا تتصور صفاته.	١١٠	٣٣٠	١٢١٠٠	كرم الله وجهه عن التذلل للغير وأيده الله بنصره وأنطقه الحكمة.
٣٨	٦	الكَبيرُ	سبحانه وتعالى ذو الكبرياء والكبرياء كمال الذات.	٢٣٢	٩٢٨	٥٣٨٢٤	أعلا الله قدره وأحبه كل من رآه ولا يراه أحد إلا هابه.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٣٩	٣	الحَفيظ	سبحانه وتعالى هو الحافظ لدوام الموجودات وصان يحفظه المتعاديات بعضها بعض كالتعادي الموجود بين الماء والنار والحرارة والبرودة.	٩٩٨	٣٩٩٢	٩٩٦٠٠٤	مَن أكثر مِن ذكره في سفر حفظه الله لحين رجوعه.
٤٠	١	المُقيت	سبحانه وتعالى خالق الأقوات وموصلها للأبدان وهي الأطعمة، وموصلها للقلوب وهي المعرفة.	٥٥٠	٢٢٠٠	٣٠٢٥٠٠	كان مقاماً بالحق والأمر ولا يفوته شيء ما إليه حاجته وبه قوامه.
٤١	٣	الحَسيب	سبحانه وتعالى هو الكافي وهو الذي من كان له كان حسبه فسبحانه حسيب كل أحد وكافيه لكل شيء لا لبعض الأشياء.	٨٠	٣٢٠	٦٤٠٠	كان مكفي المؤنة مقضي الحاجة مجاب الدعوة ومن كان في شدة نجاه الله.
٤٢		الجليلُ	سبحانه وتعالى هو الموصوف بنعوت الجلال من الغنى والملك والقدرة والعلم والتقدس عن النقائص وكل ما في الوجود من جمال وبهاء فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته.	٧٣	٢٩٢	٥٣٢٩	أجلّ الله قدره عند جميع العوالم وهابه كل من رآه.
٤٣	٢	الكريم	سبحانه وتعالى هو الذي إذا وعد وفّى وإذا قدِر عفا وإذا سُئل أعطى وكَفَى ولا يبالي كم أعطى ولا لمن أعطى ولا يضيع من لاذ به والتجأ.	٢٧٠	١٠٨٠	٧٢٩٠٠	أعطاه الله رزقه ولا تمسه فاقة ويوسع الله عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
				المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	
٤٤	٣	الرَّقيبُ	سبحانه وتعالى بمعنى الحفيظ العليم. فسبحانه وتعالى هو المطلع على الضمائر الشاهد على السر والسرائر.	٣١٢	١٢٤٨	٩٧٣٤٤	كان محفوظاً في سائر حركاته وسكناته وجميع أحواله وتصرفاته.
٤٥	١	المُجيبُ	سبحانه وتعالى هو الذي يجيب السائلين ويغيث المستغيثين ويجيب المضطرين. فسبحانه ينعم قبل النداء ويتفضل قبل الدعاء.	٥٥	٢٢٠	٣٠٢٥	إجابة الدعاء وبلوغ المراد وجلب الخيرات.
٤٦	٩	الواسِع	سبحانه وتعالى لا حدود لمدلول أسمائه وصفاته فسبحانه واسع العلم واسع الرحمة واسع المغفرة واسع الملك واسع القدرة واسع الإحسان والإنعام.	١٣٧	٥٤٨	١٨٧٦٩	وسع الله عليه رزقه وخلقه وعلمه وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.
٤٧	٩٢	الحكيمُ	سبحانه وتعالى هو ذو الحكمة. فسبحانه يعلم أجلّ الأشياء وأجل العلوم فعلمه أزلي دائم لا يتصور زواله ولا يتطرق إليه خفاء ولا شبهة.	٧٨	٣١٢	٦٠٨٤	ألهمه الله الحكمة وعلمه دقائق العلوم وغرائب المعاني ولطائف الإشارات.
٤٨	٢	الوَدودُ	سبحانه وتعالى هو الذي يحب الخير لجميع خلقه فيحسن إليهم ويثني عليهم والودود سبحانه وتعالى قريب من اسمه تعالى الرحيم.	٢٠	٨٠	٤٠٠	كان محبوباً عند سائر الخلق ويثبّت الله قلوب الخلق على محبته.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٤٩	١	المَجيدُ	سبحانه وتعالى هو الشريف ذاته الجيل أفعاله الجزيل عطاؤه ونواله والمجد لله من الأزل إلى الأبد.	٥٧	٢٢٨	٣٢٤٩	سهل الله عليه الأمور وأحيا روحه بالمعارف وقوى باطنه.
٥٠		البَاعثُ	سبحانه وتعالى هو الذي يحيي الخلق يوم النشور ويبعث من في القبور ويحصل ما في الصدور.	٥٧٣	٢٢٩٢	٣٢٨٣٢٩	لمن كان في غفلة أو شدة فإن الله ينقذه منها.
٥١	١٩	الشهيد	سبحانه وتعالى بمعنى العليم مع خصوص إضافة الأمور الظاهرة فسبحانه هو الشهيد الذي يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد منهم.	٣١٩	١٢٧٦	١٠١٧٦١	رزقه الله صفاء القلب وغمره بأنوار المشاهدة.
٥٢	١٠	الحَقُّ	سبحانه وتعالى هو الموجود الحقيقي بذاته أزلاً وأبداً فسبحانه الذي منه يأخذ كل حق حقه.	١٠٨	٢١٦	١١٦٦٤	ثبته الله على الطاعات وأظهر له حقائق الأمور وأبغض إليه الباطل.
٥٣	١٤	الوَكيلُ	سبحانه وتعالى هو الذي توكل إليه الأمور كلها يديرها كيف يشاء فسبحانه من توكل عليه تولاه ومن استغنى به أغناه ومن فوض إليه أمره كفاه.	٦٦	٢٦٤	٤٣٥٦	كفاه الله وأغناه عن السبب ورزقه من حيث لا يحتسب.
٥٤	٩	القَوِيُّ	القوة تدل على القدرة التامة والمتانة تدل على شدة القوة. فسبحانه بالغ القدرة تامها قوي، وسبحانه شديد القوة لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب ولا يلحقه في أفعاله مشقة.	١١٦	٣٤٨	١٣٤٥٦	لمن اعتراه ضعف في جسده أو عمله أو في عبادته أعانه الله وقواه.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٥٥	١	المَتِينُ	القوة تدل على القدرة التامة والمتانة تدل على شدة القوة. فسبحانه بالغ القدرة تامها قوي، وسبحانه شديد القوة لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب ولا يلحقه في أفعاله مشقة.	٥٠٠	٢٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	آمن من ضعف قواه ولا يضعف عن أمر قوي ولو ضوعف.
٥٦	٩	الوَلِيُّ	سبحانه وتعالى هو المتولي أمور عباده والمستأثر بنصر عباده المؤمنين.	٤٦	١٣٨	٢١١٦	تولاه الله تعالى وولاه.
٥٧	١٧	الحَميد	سبحانه وتعالى هو المحمود المثنى عليه بما أثنى على نفسه أزلاً وبحمد عباده أبداً.	٦٢	٢٤٨	٣٨٤٤	رفع الله قدره وسهلت عليه الأمور الصعاب وآمن من كل مرض وعفاه الله.
٥٨		المحصِي	سبحانه وتعالى هو العالم بالشيء جملة وتفصيلاً. فسبحانه وتعالى الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يعزب عن مثقال ذرة.	١٤٨	٥٩٢	٢١٩٠٤	فتح الله عليه وأطلعه على حقائق الأشياء.
٥٩		المُبدىء	فسبحانه وتعالى هو الذي يوجد إيجاد ما لم يكن مسبوقاً بمثله، وسبحانه هو الذي يعيد من العدم إلى الوجود. فسبحانه وتعالى بدأ خلق الناس ثم يعيدهم والأشياء كلها منه بدت وإليه تعود.	٥٦	٢٢٤	٣١٣٦	بدت له خفايا الأمور وأنطقه الله بالحكمة.
٦٠		المُعيدُ		١٢٤	٤٩٦	١٥٣٧٦	استرجع به كل ذاهب له ولغيره وأصلح به كل فاسد واسترجع ما نسيه.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٦١		المُحيي	المحيي سبحانه هو الذي خلق الحياة في كل حي والمميت سبحانه هو الذي خلق الموت في كل من أماته وسبحانه هو الذي خلق الموت والحياة يحيي من يشاء ويميت من يشاء وسبحانه خالق الحياة في كل شيى يحيي الخلق من العدم. ثم يحييهم بعد الموت يوم القيامة ويحيي الأرض بعد موتها ويحيي القلوب بالإيمان.	٦٨	٢٠٤	٤٦٢٤	أحيا الله تعالى قلبه ظاهره وباطنه بنور المعرفة.
٦٢		المُمِيتُ		٤٩٠	١٩٦٠	٢٤٠١٠٠	أمات الله تعالى شهواته الظلمانية ولهلاك الظالمين والفاسقين.
٦٣	٥	الحَيُّ	سبحانه وتعالى هو الموصوف بالحياة الدائمة والبقاء المطلق وسبحانه المدرك الفعال تندرج تحت علمه جميع المدركات وتخضع لسلطان قهره كل الموجودات.	١٨	٣٦	٣٢٤	يحيي الله تعالى قلبه بنور التوحيد.
٦٤	٣	القيُّوم	سبحانه وتعالى هو القائم الدائم بلا زوال بذاته وبه قيام كل موجود في إيجاده وتدبيره وحفظه فسبحانه القائم بذاته على الإطلاق الغني عن غيره ولا غنى لغيره عنه.	١٥٦	٦٢٤	٢٤٣٣٦	أقام الله تعالى أمره ظاهراً وباطناً.
٦٥		الواجدُ	سبحانه وتعالى هو المستغني بذاته عن كل شيء المستوفي لصفات الجلال والكمال وكل صفات الألوهية القائمة بذاته أزلاً وأبداً.	١٤	٥٦	١٩٦	أوجد الله في قلبه الإيمان والتقوى ونوّر الله قلبه وبصيرته.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الثانية	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٦٦		الماجدُ	سبحانه وتعالى الماجد بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم الفعيل أكثر مبالغة وقد سبق معناه.	٤٨	١٩٢	٢٣٠٤	أعلا الله ذكره ومجده وشرح صدره وأفاض عليه من أنواره.
٦٧	٢١	الواجِدُ	سبحانه وتعالى هو المنفرد في ذاته وصفاته وأفعاله لا شبيه له ولا نظير ولا ندّ ولا ضد له ولم يتكون من أجزاء ولا يجوز عليه الانقسام هو الواحد المطلق.	١٩	٧٦	٣٦١	أخرج الله من قلبه خوف الخلق وكفاه شرهم.
٦٨	١	الصَّمدُ	سبحانه وتعالى هو الذي يقصد إليه في جميع الحوائج والرغائب ويستغاث به في الشدائد والنوائب فسبحانه يحتاج إليه كل أحد وسبحانه مستغنٍ عن كل أحد.	١٣٤	٤٠٢	١٧٩٥٦	قل افتقاره إلى الأبد ورجعت الحوائج إليه ولدفع الخصال الذميمة.
٦٩	٦	القَادِرُ	سبجانه وتعالى ذو القدرة التامة ولكن المقتدر أكثر مبالغة فسبحانه وتعالى إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل وليس من شرطه أن يشاء، فسبحانه هو الذي يخترع كل موجود اختراعاً ينفرد به ويستغني فيه عن معاونة غيره فسبحانه وتعالى القادر المطلق.	٣٠٥	١٢٢٠	٩٣٠٢٥	قوي به على إظهار ما يريد إظهاره من كل ما يريد ولتقوية الأرواح.
٧٠	٣	المُقتدر		٧٤٤	٣٧٢٠	٥٥٣٥٣٦	يسر الله تعالى له جميع الأعمال والحرف.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٧١		المُقَدِّمُ	سبحانه وتعالى هو المنزل الأشياء منازلها ومرتبها في التكوين والتصوير والأزمنة على ما تقتضيه الحكمة فيقدم منها ما يشاء ويؤخذ ما يشاء وسبحانه هو الذي يقرب ويبعد ومن قربه فقد قدمه ومن أبعده فقد أخره وسبحانه قدم أنبياءه وأولياءه وأخّر أعداءه.	١٨٤	٧٣٦	٣٣٨٥٦	رفع الله قدره ونال الرتبة العالية.
٧٢		المؤخِّرُ		٨٤٦	٣٣٨٤	٧١٥٧١٦	كان صاحب حالة في تقدم من أراد وتأخر من أراد.
٧٣	١	الأَوَّلُ	سبحانه وتعالى هو الأول بلا ابتداء الموجود بذاته قبل وجود الأشياء، والباقي وحده بعد فناء الخلق والمخلوقات بلا انتهاء، وليس معنى الآخر ما له الانتهاء كما ليس معنى الأول ما له الابتداء.	٣٧	١١١	١٣٦٩	كان سابقاً إلى كل المقاصد وأعطاه الله كل ما يتمناه.
٧٤	١	الآخِرُ		٨٠١	٢٤٠٣	٦٤١٦٠١	نال كل خير فهو سر مصون وعلم مكنون، وأعطاه الله القوة والنصر على الأعداء.
٧٥	١	الظَّاهِر	فالظاهر سبحانه بحججه الظاهرة وبراهينه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته. والباطن سبحانه المتحجب عن إدراك الأبصار وتلوث الخواطر والأفكار. فسبحانه الظاهر الذي لا أظهر منه، وهو الباطن الذي لا أبطن منه.	١١٠٦	٤٤٢٤	١٢٢٣٢٣٦	أظهر الله تعالى له خفايا الأمور.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
				المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	
٧٦	١	البَاطِنُ	فالظاهر سبحانه بحججه الظاهرة وبراهينه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته . والباطن سبحانه المتحجب عن إدراك الأبصار وتلوث الخواطر والأفكار . فسبحانه الظاهر الذي لا أظهر منه ، وهو الباطن الذي لا أبطن منه .	٦٢	٢٤٨	٣٨٤٤	آمن مما يخاف واطمأنت نفسه واتسع قلبه ونور باطنه .
٧٧	١	الوَالِي	سبحانه وتعالى هو المتولي أمور خلقه بالتدبير والقدرة والفعل فسبحانه مالك الأشياء المتصرف فيها بمشيئته وأمره القائم عليها بالإدامة والإبقاء .	٤٧	١٨٨	٢٢٠٩	كان مهاباً عند الخلق أجمعين .
٧٨	١	المتعال	سبحانه وتعالى بمعنى العليّ مع نوع من المبالغة . فسبحانه هو الكامل في العلو والعظمة البالغ الكمال في الرفعة والكبرياء في ذاته وصفاته .	٥٤١	٢٧٠٥	٢٩٢٦٨١	هانت عليه الشدايد وذل له كل صعب ورزقه الله روحانية عظيمة .
٧٩	١	البَرُّ	سبحانه وتعالى هو المتوسع في الإحسان يمنّ على عباده ديناً ودنيا ولا يقطع الإحسان بسبب العصيان . فسبحانه عمّ بره جميع خلقه .	٢٠٢	٤٠٤	٤٠٨٠٤	كان ملطوفاً به في جميع أحواله ـ أمان للمسافرين ـ للإقلاع عن المعاصي .
٨٠	١١	التوَّابُ	سبحانه وتعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويسهل لهم أسبابها وكلما تكررت التوبة من العبد تكرر منه القبول .	٤٠٩	١٦٣٦	١٦٧٢٨١	سهل الله عليه العود إلى مبدئه ـ ولقضاء الحوائج ولتسهيل أبواب الرزق .

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٨١		المنتقِم	سبحانه وتعالى هو الذي يقصم ظهور العصاة ويشدد العقاب على الطغاة وذلك بعد الإنذار والإعذار وبعد التمكين والإمهار.	٦٣٠	٣١٥٠	٣٩٦٩٠٠	انتقم الله تعالى من جميع أعدائه.
٨٢	٥	العَفُوّ	سبحانه وتعالى هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو قريب من الغفور ولكنه أبلغ فإن الغفران ينبىء عن الستر والعفو ينبىء عن المحو.	١٥٦	٤٦٨	٢٤٣٣٦	حبب الله إليه مكارم الأخلاق ـ للتوبة عن الذنوب والمعاصي.
٨٣	١٠	الرؤُوفُ	سبحانه وتعالى ذو الرأفة وهي شدة الرحمة وهي بمعنى الرحيم مع المبالغة وتقدم الكلام عليه في اسمه تعالى الرحيم.	٢٨٦	٨٥٨	٨١٧٩٦	رق قلبه ولطفت روحه وكان الله به رؤوف رحيم، ولمن كان سريع الغضب.
٨٤	١	مالك الملك	سبحانه وتعالى هو الذي ينفذ مشيئته في مملكته كيف شاء وكما شاء إيجاداً وإعداماً وإبقاء وإفناء والملك ها هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة.	٢١٢	١٩٠٨	٤٤٩٤٤	أغناه الله عن سؤال الناس ورزقه من حيث لا يحتسب.
٨٥	٢	ذو الجلال والإكرام	سبحانه وتعالى وهو المنفرد بصفات الجلال والكمال والعظمة، فالجلال له ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه وجميع مخلوقاته.	١١٠٠	١٧٦٠٠	١٢١٠٠٠٠	لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وإن كان مكروباً فرّج الله وطهر قلبه.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٨٦		المُقسط	سبحانه وتعالى هو العادل في حكمه الذي لا يجور، فسبحانه ينصف المظلوم من الظالم ويردّ كيده في نحره.	٢٠٩	٨٣٦	٤٣٦٨١	اتصف بالعدل في جميع أحواله، وألهم سر الموازين.
٨٧	٢	الجَامع	سبحانه وتعالى المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات أما جمع الله تعالى بين المتماثلات فكجمعه الخلق الكثير من الإنس على ظهر الأرض وحشرهم في صعيد واحد وأما المتباينات فكجمعه سبحانه بين السمٰوات والكواكب والأرض. وأما المتضادات فكجمعه سبحانه بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة.	١١٤	٤٥٦	١٢٩٩٦	من ضلت له ضالة وأكثر من ذكره ردت إليه ضالته بإذن الله.
٨٨	١٨	الغَنِيُّ	سبحانه وتعالى هو الذي استغنى عن الخلق وهم إليه محتاجون فلا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في شيء من صفاته بل يكون منزهاً عن العلائق.	١٠٦٠	٣١٨٠	١١٢٣٦٠٠	أغناه الله عن كل ما سواه وكثرت عليه أسباب الغنى والرزق.
٨٩		المُغنِي	وسبحانه وتعالى يغني من يشاء من عباده بما شاء من أنواع الغنى وأفضلها غنى النفس فسبحانه المغني المطلق.	١١٠٠	٤٤٠٠	١٢١٠٠٠٠	يسّر الله مراده وأغناه الله تعالى عن جميع الخلق.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٩٠		المَانِع	سبحانه وتعالى هو الذي يمنع أسباب الهلاك والنقصان بما يخلقه في الأبدان والأديان من الأسباب المعدة للحفظ فسبحانه المانع بمعنى الحفيظ.	١٦١	٦٤٤	٢٥٩٢١	حماه الله تعالى مما يخاف ويحذر ومنع الله عنه كل ضرر.
٩١		الضار	سبحانه وتعالى هو الذي يصدر منه الخير والشر والنفع والضر. وكل ذلك منسوب إلى الله. أما بواسطة الملائكة أو الإنس أو الجمادات أو بغير واسطة.	١٠٠١	٣٠٠٣	١٠٠٢٠٠١	حفظه الله ونجاه من كل ضرّ وكفاه شرّ كل ذي شر.
٩٢		النافع		٢٠١	٨٠٤	٤٠٤٠١	شفاء لكل سقيم ومعافاة لكل مبتلى.
٩٣	١	النورُ	سبحانه وتعالى هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المظهر لغيره والوجود نور فائض على الأشياء كلها من نور ذاته حساً ومعنى.	٢٥٦	٧٦٨	٦٥٥٣٦	قذف الله في قلبه نوراً يميز به بين الحق والباطل.
٩٤	١	الهادِي	سبحانه وتعالى هو الذي فطر الذر وهدى إلى معرفة ذاته حتى أجيبت الدعوة وشهدت القمة وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد منه في قضاء حاجاته.	٢٠	٨٠	٤٠٠	هدى الله تعالى سرائره إلى معرفته.
٩٥	٢	البَدِيع	سبحانه وتعالى هو البديع في ذاته ولا يماثله أحد في صفاته ولا في أفعاله ولا في حكم من أحكامه ولا أمر من أوامره.	٨٦	٣٤٤	٧٣٩٦	لا يزال مبدعاً في العلوم الإلهية والأسرار اللدنية.
٩٦		البَاقِي	سبحانه وتعالى هو الموجود الواجب وجوده لذاته أزلاً وأبداً.	١١٣	٤٥٢	١٢٧٦٩	أورثه الله الخير والزيادة في جميع حركاته. ولا يعتريه المرض طوال حياته.

مسلسل	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	فوائد الذكر والدعاء بهذا الاسم الشريف
٩٧		الوَارِث	سبحانه وتعالى هو الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك فسبحانه هو الباقي بعد فناء الخلائق أجمعين وإليه مرجع كل شيء.	٧٠٧	٢٨٢٨	٤٩٩٨٤٩	لدفع الشر وكشف الضر وجلب الخير، والرزق بالذرية الصالحة.
٩٨		الرَّشيد	سبحانه وتعالى هو الذي يرشد الخلق ويهديهم إلى ما فيه صلاحهم وبوجههم بحكمته إلى ما فيه خيرهم وإرشادهم في دنياهم وأخراهم من غير إشارة مشير وإرشاد مرشد.	٥١٤	٢٠٥٦	٢٦٤١٩٦	هداه الله إلى ما فيه الخير في دينه ودنياه وفي جميع أموره.
٩٩		الصَّبورُ	سبحانه هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه بل ينزل الأمور بقدر معلوم لا يؤخرها ولا يقدمها عن آجالها ويفعل كل شيء في أوانه وفق حكمته وتقديره.	٢٩٨	١١٩٢	٨٨٨٠٤	رزقه الله الثبات عند الشدائد والمصائب.

جمع وترتيب وإعداد
لواء مهندس/ علي حجازي

الملحق الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]

من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها التي وردت في القرآن الكريم وفي الخبر وعدد مرات ورودها ومعناها ومراتب وفوائد الذكر والدعاء بها بخلاف الـ ٩٩

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
١	١	الأحد	سبحانه وتعالى هو الذي لا شبيه له ولا نظير، كما أن الواحد سبحانه هو المنفرد في ذاته وصفاته وأفعاله.	١٣	٣٩	١٦٩	أحبه الله وجعله منفرداً على أقرانه.
٢	٢	الأعلى	سبحانه وتعالى الذي بلغ الغاية في علو الرتبة فلا رتبة لغيره إلا وهي منحطة عنه سبحانه المنزه عن الأمثال والأضداد والأشباه.	١١١	٤٤٤	١٢٣٢١	كرم الله وجهه عن التذلل للغير وأنطقه الحكمة.
٣	—	الأكبر	سبحانه وتعالى أكمل الموجودات وأشرفها وأكبر من كل ما سواه وهو مبالغة من اسمه تعالى الكبير.	٢٢٣	٨٩٢	٤٩٧٢٩	أعلى الله قدره وأحبه كل من رآه وهابه.
٤	١	الأكرم	سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين، لا يوازيه كريم ولا يعادله نظير، وقد يكون الأكرم بمعنى الكريم.	٢٦١	١٠٤٤	٦٨١٢١	يوسع الله عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٥	٣٣	الإله	سبحانه وتعالى هو الموجود الحق الجامع لصفات الألوهية والمنعوت بصفات الربوبية، وهو أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني.	٣٦	١٠٨	١٢٩٦	يوصل إلى ينبوع العزة وإجابة الدعاء.
٦	١	أهل التقوى	سبحانه وتعالى أهل التقوى ويجب على العبد أن يتقيه حق تقاته لجلاله وصفاته التي استحق بها الكمال.	٥٨٣	٥٢٤٧	٣٣٩٨٨٩	كان مجاب الدعوة وآمنه الله من الطعن والطاعون.
٧	١	أهل المغفرة	سبحانه وتعالى أهل المغفرة لتقدسه عن حاجة إلى العذاب لأن رحمته سبقت غضبه، فسبحانه أظهر الجميل وستر القبيح.	١٣١٢	١٣١٢٠	١٧٢١٣٤٤	كثر ماله وولده وبارك الله في رزقه.
٨	—	البادىء	سبحانه وتعالى هو الذي ابتدأ الأشياء مخترعاً لها من غير أصل، فسبحانه يوجد إيجاد ما لم يكن مسبوقاً بمثله.	١٧	٦٨	٢٨٩	بدت له خفايا الأمور وأنطقه الله بالحكمة.
٩	—	البرهان	سبحانه وتعالى المبين وحدانيته بحججه ودلائله الظاهرة وبراهينه النيرة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته.	٢٥٨	١٢٩٠	٦٦٥٦٤	أظهر الله تعالى له خفايا الأمور.
١٠	—	الجميل	سبحانه وتعالى ذو الأسماء الحسنى التي كلها مدائح وأفعاله التي أجمعها حكمة فسبحانه ذو النور والبهجة.	٨٣	٣٣٢	٦٨٨٩	قذف الله في قلبه نوراً يميز به بين الحق والباطل.
١١	—	الجواد	سبحانه وتعالى الكثير العطايا والإحسان والمتفضل على من يستحق ومن لا يستحق ومن يسأله ومن لا يسأله.	١٤	٥٦	١٩٦	أعطاه الله رزقه ولا تمسه فاقة.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
١٢	ــــ	الحاسب	سبحانه وتعالى يحاسب خلقه ويجازيهم لا يشغله أحد على حساب غيره فسبحانه يحاسب الخلق بعد بعثهم في لحظة.	٧١	٢٨٤	٥٠٤١	كان مكفي المؤنة وإن كان في شدة نجاه الله.
١٣	ــــ	الحافظ	سبحانه وتعالى الصائن عبده عن أسباب الهلكة في أمور دينه ودنياه والحافظ لدوام الموجودات.	٩٨٩	٣٩٥٦	٩٧٨١٢١	حفظه الله من كل شرّ وبليّة.
١٤	ــــ	الحاكم	سبحانه وتعالى الحاكم المحكم المطلق في هذا الكون بما فيه ومن فيه الذي لا رادّ لحكمه ولا معقب لقضائه.	٦٩	٢٧٦	٤٧٦١	نفذت كلمته وكان مطاعاً في قومه.
١٥	ــــ	الحفي	سبحانه وتعالى الحفي والحفي مبالغة في البر والألطاف والإكرام بمعنى اللطيف أو بمعنى العالم.	٩٨	٢٩٤	٩٦٠٤	سريع الإجابة لتفريج الكروب.
١٦	ــــ	الحنَّان	سبحانه وتعالى هو واسع الرحمة والمبالغ في إكرام أهل طاعته إذا وفوا دار القرار.	١٠٩	٤٣٦	١١٨٨١	نظر الله إليه بعين الرحمة وكان ملطوفاً به.
١٧	ــــ	الحيي	سبحانه وتعالى يكره أن يرد العبد إذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة إعطاؤه إياه، وإجابته إليه.	٣٨	١٥٢	١٤٤٤	إجابة الدعاء وبلوغ المراد وجلب الخيرات.
١٨	ــــ	الستير	سبحانه وتعالى يستر على عباده كثيراً ولا يفضحهم في المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على أنفسهم واجتناب ما يشينهم.	٦٧٠	٢٦٨٠	٤٤٨٩٠٠	حبب الله إليه مكارم الأخلاق وتاب الله عليه.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
١٩	ـــ	الخفي	سبحانه وتعالى الذي لا يتوهم كيفيته فيرجع معناه إلى معنى الباطن في أحد وجوهه وقد يقال منه يا خفي اللطف بمعنى اللطيف.	٦٩٠	٢٠٧٠	٤٧٦١٠٠	آمن مما يخاف واطمئنت نفسه.
٢٠	٢	الخلَّاق	الخلاق سبحانه وتعالى مبالغة من الخالق ومعناه الخالق خلقاً بعد خلق والذي من شأنه أن يخلق إلى آخر الدهر.	٧٣١	٢٩٢٤	٥٣٤٣٦١	ذاكره ينال المراتب العالية.
٢١	ـــ	الديَّان	سبحانه وتعالى هو الديان يوم القيامة يجازي كلًّا بعمله فيقتص للمظلوم من الظالم ومن السيد لعبده.	٦٥	٢٦٠	٤٢٢٥	لمن كان في غفلة أو شدة ينقذ منها.
٢٢	ـــ	الذارىء	سبحانه وتعالى هو المنشيء والمنمي جلت قدرته وعظمته الخالق البارىء.	٩١١	٣٦٤٤	٨٢٩٩٢١	ينال المراتب العالية ويكثر ماله وولده.
٢٣	١	ذو الطول	سبحانه وتعالى الكثير الخير لا يعوزه من أصناف الخيرات شيء إن أراد أن يكرم به عبده، وليس كذا طول ذي طول من عباده.	٧٨٢	٥٤٧٤	٦١١٥٢٤	وسع الله عليه رزقه وخلقه وعلمه.
٢٤	٤	ذو العرش	سبحانه وتعالى الملك الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته، فإن المعبود واحد والملك واحد والعرش للواحد	١٣٠٧	٩١٤٩	١٧٠٨٢٤٩	أمان لكل خائف وإغاثة لكل ملهوف.
٢٥	١٣	ذو الفضل	سبحانه وتعالى ذو الفضل العظيم والإحسان العميم، أعطى خلقه ما لا يلزمه وتفضل عليهم بما لا يجب عليه.	١٦٤٧	١١٥٢٩	٢٧١٢٦٠٩	فتحت له أبواب رحمته سبحانه ومنّ عليه.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٢٦	١	ذو القوة	سبحانه وتعالى الكامل القدرة التامة على الشيء الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال.	٨٤٨	٥٩٣٦	٧١٩١٠٤	عون لمن اعتراه ضعف في جسده أو عبادته.
٢٧	٤	ذو انتقام	سبحانه وتعالى هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ويقصم ظهر العصاة والجبابرة بعد الإنذار والإعذار.	١٢٩٨	١٠٣٨٤	١٦٨٤٨٠٤	انتقم الله تعالى من جميع أعدائه.
٢٨	١	ذي المعارج	سبحانه وتعالى هو الذي يعرج إليه بالأرواح والأعمال ويدخل هذا في باب الإثبات والتوحيد والإبداع والتدبير.	١٠٥٥	٩٤٩٥	١١١٣٠٢٥	هانت عليه الشدائد وذل له كل صعب.
٢٩	ــــ	الرازق	سبحانه وتعالى الرازق الذي يخلق الأرزاق والمرزقين وأوصلها إليهم وخلق لهم أسباب التمتع بها.	٣٣٩	٢٠٣٤	١١٤٩٢١	وسع الله عليه رزقه ويسر له أسبابه.
٣٠	٩٦٣	الربُّ	سبحانه وتعالى هو المبلغ كل ما أبدع حد كماله الذي قدره له وهو الموجود الحق الجامع لصفات الألوهية والربوبية.	٢٠٢	٤٠٤	٤٠٨٠٤	أجيب دعاؤه ونال مناله.
٣١	١	الرفيع	سبحانه وتعالى هو الذي لا أرفع منه قدراً وهو المستحق لدرجات المدح والثناء لا مستحق لها غيره.	٣٦٠	١٤٤٠	١٢٩٦٠٠	أيده الله بنصره ورفع قدره ومنزلته.
٣٢	ــــ	الرفيق	سبحانه وتعالى الميسر والمسهل لأسباب الخير كلها والمعطي لها وأعظمها تيسير القرآن الكريم للحفظ	٣٩٠	١٥٦٠	١٥٢١٠٠	من ذكره عند جبار وقت غضبه سكن وأمنه.
٣٣	ــــ	السامع	سبحانه وتعالى هو الذي يسمع السر والنجوى سواء عند الجهر والخفت والنطق والسكون.	١٧١	٦٨٤	٢٩٢٤١	يصلح ذكراً آخر كل دعاء ولا ترد دعوته.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء
				مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	
٣٤	ــــ	سبوح	سبحانه وتعالى المنزه على المعائب والصفات التي تعتور المحدثين من ناحية الحدوث والتسبيح والتنزيهية.	٧٦	٣٠٤	٥٧٧٦	فرج الله كربه وطهر قلبه.
٣٥	ــــ	السَّتَّار	سبحانه وتعالى ساتر ذنوب عباده بالتوبة الصادقة منهم أو بعفوه وغفره لهم تفضلاً منه عليهم.	٦٦١	٢٦٤٤	٤٣٦٩٢١	ستره الله في الدنيا والآخرة.
٣٦	ــــ	السيد	سبحانه وتعالى المحتاج إليه بالإطلاق فإذا كانت الملائكة والإنس والجن وكل من في الكون خلقاً له فسبحانه السيد.	٧٤	٢٢٢	٥٤٧٦	ثبته الله على الطاعات وأبغض إليه الباطل.
٣٧	ــــ	الشافي	سبحانه وتعالى يشفي الصدور من الشبه والشكوك ومن الحسد والغلول والأبدان من الأمراض والآفات.	٣٩١	١٥٦٤	١٥٢٨٨١	سلم من جميع الآفات ظاهرة وباطنة.
٣٨	٢	الشاكر	سبحانه وتعالى هو الذي يعطي على سائر يسير الطاعات كثير الدرجات ويعطي بالعمل القليل في الدنيا نعيماً غير محدود وفي الآخرة.	٥٢١	٢٠٨٤	٢٧١٤٤١	أعلى الله قدره ودامت النعم عليه.
٣٩	١٦	الشديد	سبحانه وتعالى يعاقب الكافرين لكفرهم والعصاة لعصيانهم فيعاجل من شاء بعقوبته في الدنيا ومن شاء في الآخرة.	٣١٨	١٢٧٢	١٠١١٢٤	حماه الله من الكفر والفسوق والعصيان.
٤٠	ــــ	الشفيع	سبحانه وتعالى هو الشفيع على الإطلاق ولا يشفع إلا بإذنه ولا مشفوع فيه إلا مرتضى، وإن كان في وقت مطروداً مقصياً.	٤٦٠	١٨٤٠	٢١١٦٠٠	أظلّه الله بظلّه يوم لا ظل إلا ظله.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٤١	ــــ	الصاحب	من كان معه سبحانه وتعالى لم يعدم فائدة ولا تطرقت إليه آفة، والصاحب اسم شريف وحفظه رفيع سمى الله بها نفسه على لسان نبيه، وسمى بها رسوله ﷺ، والخليفة سبحانه آخر بعد كل أحد بدوام الوجود، كما هو أول قبل كل أحد.	١٠١	٤٠٤	١٠٢٠١	سريع الإجابة لتفريج الكروب نال كل خير فهو سر مصون وعلم مكنون.
٤٢	ــــ	الخليفة		٧٢٥	٣٦٢٥	٥٢٥٦٢٥	
٤٣	ــــ	الصادق	سبحانه وتعالى أخبر عباده بما يرضيه عنهم ويسخطه عليهم وبما لهم من الثواب عنده إذا أرضوه والعقاب إذا أسخطوه.	١٩٥	٧٨٠	٣٨٠٢٥	نصره الله وأعزه وأدخله الجنة.
٤٤	ــــ	الصانع	سبحانه وتعالى صانع كل مصنوع وخالق كل مخلوق، فكل موجود سواه فهو فعله.	٢١١	٨٤٤	٤٤٥٢١	ينال المراتب العالية في دنياه وأخراه.
٤٥	ــــ	الصفوح	سبحانه وتعالى العفو عن ذنوب عباده المتجاوز عن زلاتهم وهفواتهم.	١٨٤	٧٣٦	٣٣٨٥٦	يصلح ذكره لمن غلب عليه الحزن والهم.
٤٦	ــــ	الطبيب	سبحانه وتعالى خلق الداء والدواء والطبيب، ولا طبيب ولا شافٍ ولا مصح على الإطلاق إلا هو سبحانه وتعالى.	٢٣	٩٢	٥٢٩	سلم من جميع الآفات بدنياً ونفسياً.
٤٧	١٣	العالم	سبحانه وتعالى مدرك الأشياء على ما هي به، وإنما وجب أن يوصف القديم عز اسمه بالعالم.	١٤١	٥٦٤	١٩٨٨١	أظهر الله له حقائق الأمور.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٤٨	٤	العلَّام	سبحانه وتعالى العالم بأصناف المعلومات على تفاوتها فسبحانه يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وما ليس بكائن.	١٤١	٥٦٤	١٩٨٨١	يصلح لمن أراد الاطلاع على أمر خفي في نومه ويقظته.
٤٩	١	الغافر	سبحانه وتعالى يستر على المذنب ولا يؤاخذه به فيشهره ويفضحه، الغافر والغفار والغفور تشترك في معنى واحد.	١٢٨١	٥١٢٤	١٦٤٠٩٦١	نجاه الله تعالى مما يخاف ويحذر.
٥٠	١	الغالب	سبحانه وتعالى البالغ مراده من خلقه أحبوا أو كرهوا وهذا إشارة إلى كمال قدرته وحكمته فسبحانه لا يُقهر ولا يُغلب.	١٠٣٣	٤١٣٢	١٠٦٧٠٨٩	قهر الله شهواته النفسية وخصومه وأعاديه.
٥١	—	الغياث	سبحانه وتعالى المدرك عباده في الشدائد إذا دعوه، ومريحهم ومخلصهم فينعم عليهم قبل النداء والدعاء.	١٥١١	٦٠٤٤	٢٢٨٣١٢١	إجابة الدعاء وبلوغ المراد وجلب الخيرات.
٥٢	—	الفاتق	سبحانه وتعالى فتق السماوات والأرض بعد رتوقهما فصيّرهما سبع سمٰوات وسبع أرضين بعد أن كانت سماء واحدة وأرضاً واحدة.	٥٨١	٢٣٢٤	٣٣٧٥٦١	شمله الله بعنايته ورعايته وغفر ذنبه.
٥٣	—	الراتق		٧٠١	٢٨٠٤	٩١٤٠١	
٥٤	—	الفاتن	سبحانه وتعالى الفاتن على الإطلاق ويرجع إلى الاختبار كما لا هادي ولا مضل غيره سبحانه وتعالى.	٥٣١	٢١٢٤	٢٨١٩٦١	حفظه الله ووقاه من فتنة الدنيا والمحيا والممات.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٥٥	٦	الفاطر	سبحانه وتعالى هو الذي فطر الخلق أي ابتدأ خلقهم فسبحانه يوجد ما لم يكن مسبوقاً بمثله .	٢٩٠	١١٦٠	٨٤١٠٠	بدت له خفايا الأمور وأنطقه الله الحكمة .
٥٦	٢	الفالق	سبحانه وتعالى فالق الحب والنوى يصونهما عن العفن والفساد، وفالق الأصباح أي شاقها بعد ظلمة الليل فيضيء الوجود .	٢١١	٨٤٤	٤٤٥١١	أنار الله قلبه بنور الإيمان وزينه .
٥٧	ـــــ	الفرد	سبحانه وتعالى المنفرد بالقدم والإبداع والتدبير، المنفرد عن جميع الأشياء الممتنع عن الاختلاط بها المستغني عنها .	٢٨٤	٨٥٢	٨٠٦٥٦	يكون نافذ الكلمة وتنقاد له الجبابرة .
٥٨	٢	الفعَّال	سبحانه وتعالى فعلاً بعد فعل كلما أراد فعل، وليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره .	١٨١	٧٢٤	٣٢٧٦١	أعانه الله وقواه لمن اعتراه ضعف في جسده وعمله .
٥٩	ـــــ	القائم	سبحانه وتعالى القائم الدائم بلا زوال بذاته وبه قيام كل موجود في إيجاده وتدبيره وحفظه .	١٥١	٦٠٤	٢٢٨٠١	أقام الله تعالى أمره ظاهراً وباطناً .
٦٠	١	القابل	سبحانه وتعالى يغفر ما سلف من الذنوب ويقبل التوبة في المستقبل لمن تاب إليه وأناب وخضع له سبحانه وتعالى .	١٣٣	٥٣٢	١٧٦٨٩	أفاض الله عليه بالفيوضات الدنيوية والأخروية .
٦١	ـــــ	القاضي	سبحانه وتعالى هو الملزم حكمه، وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو إذاً قاضٍ وحكمه قضاء .	٩١١	٣٦٤٤	٨٢٩٩٢١	ألهمه الله العدل في سائر أحواله .

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء
				مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	
٦٢	٢	القاهر	سبحانه وتعالى يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويشغل ويغم، ويحزن ويكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح.	٣٠٦	١٢٢٤	٩٣٦٣٦	قهر الله خصومه وأعاديه ونصره عليهم.
٦٣	٤٥	القدير	سبحانه وتعالى القدير والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز.	٣١٤	١٢٥٦	٩٨٥٩٦	لتقوية الأرواح وإظهار ما يريد إظهاره.
٦٤	—	القديم	سبحانه وتعالى الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء، والموجود الذي لم يزل فسبحانه سابق للموجودات كلها أزلاً وأبداً.	١٥٤	٦١٦	٢٣٧١٦	ثبته على الطاعات وأظهر له حقائق الأمور.
٦٥	٣	القريب	سبحانه وتعالى الذي لا مسافة بينه وبين عبده فلا يخفى عليه حاله.	٣١٢	١٢٤٨	٩٧٣٤٤	فتح الله عليه فتوح العارفين ولاستجابة الدعاء.
٦٦	—	الكاتب	سبحانه وتعالى هو الكاتب للأعمال، أي الحافظ لها، والمجازي عليها.	٤٢٣	١٦٩٢	١٧٨٩٢٩	نصره الله وأيده وشمله برحمته.
٦٧	—	الكاشف	سبحانه وتعالى الفارج والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب، ويفرج الهم ويزيح الضرّ والغمّ.	٤٠١	١٦٠٤	١٦٠٨٠١	فرج الله همه وغمه وكشف عنه الضرّ والسوء.
٦٨	—	الكافي	سبحانه وتعالى هو الذي يكفي عباده جميع مهامهم، ويدفع عنهم مؤذياتهم، فسبحانه هو الكافي لمن توكل عليه.	١١١	٤٤٤	١٢٣٢١	كفاه الله وأغناه عن السبب ورزقه من حيث لا يحتسب.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٦٩	—	الكفيل	سبحانه وتعالى المتقبل للكفالات، وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس.	١٤٠	٥٦٠	١٩٦٠٠	وسع الله رزقه من حيث لا يحتسب.
٧٠	١	المالك	المالك والمليك سبحانه وتعالى بمعنى (الملك) سبحانه وتعالى لكن أكثر مبالغة منه فسبحانه وتعالى الملك والمالك والمليك حقاً على الإطلاق.	٩١	٣٦٤	٨٢٨١	أمان لكل خائف وإغاثة لكل ملهوف.
٧١	١	المليك		١٠٠	٤٠٠	١٠٠٠٠	
٧٢	—	المبارك	سبحانه وتعالى كل خير من عنده وكل بركة من فضله سبحانه وتعالى.	٢٦٣	١٣١٥	٦٩١٦٩	أعطاه الله العز الدائم وعظم في أعين الناس.
٧٣	—	المبرم	سبحانه وتعالى أحكم الأفعال وربط الروابط ونظم الموجودات بحيث لا يتطرق إليها زلل، وركب الأسباب والمسببات.	٢٨٢	١١٢٨	٧٩٥٢٤	علمه الله دقائق العلوم وغرائب المعاني.
٧٤	—	المبلي	سبحانه وتعالى الذي كف عباده ليثيبهم عليها مثل الموت والحياة والعطاء والمنع، والنفع والضر وبقدر بلائه عظيم عطاؤه.	٨٢	٣٢٨	٦٧٢٤	إذا أحب الله عبداً ابتلاه فإن صبر اجتباه، فإن رضي اصطفاه.
٧٥	١	المبين	سبحانه وتعالى هو الذي لا يخفى ولا ينكتم، لأن له من الأفعال الدالة عليه ما يستحيل معها أن يخفى.	١٠٢	٤٠٨	١٠٤٠٤	فتح الله عليه وأطلعه على حقائق الأشياء.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٧٦	—	المثيب	سبحانه وتعالى المجازي على الأعمال خيراً كان أو شراف وأنه بالخير أخص ويعطي بالعمل القليل في الدنيا نعيماً كثيراً وفي الآخرة.	٥٥٢	٢٢٠٨	٣٠٤٧٠٤	أعلى الله قدره وكان عوناً له على ما يريد.
٧٧	—	المحب	سبحانه وتعالى هو الذي يحب الخير لجميع خلقه فيحسن إليهم ويثني عليهم.	٥٠	٧٥	٢٥٠٠	كان محبوباً عند سائر الخلق.
٧٨	—	المحسن	المحسن سبحانه راجع إلى معنى اسمه تعالى ذو الفضل، المنان، الوهاب، فسبحانه المعطي العطية الخالية عن الأغراض.	١٥٨	٦٣٢	٢٤٩٦٤	لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.
٧٩	٨	المحيط	سبحانه وتعالى الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقاً إلا لله جل ثناؤه وراجعة إلى كمال العلم والقدرة.	٦٧	٢٦٨	٤٤٨٩	أنطقه الله بالحكمة وأطلعه على دقائق الأمور.
٨٠	—	المخرج	سبحانه وتعالى مخرج الأشياء من العدم كيفما شاء وبما شاء ووقتما شاء وإينما شاء.	٨٤٣	٣٣٧٢	٧١٠٦٤٩	أحيا الله تعالى قلبه ظاهره وباطنه.
٨١	—	المدبر	سبحانه وتعالى مصرف الأمور ومدبرها على ما يوجب حسن عواقبها بعلمه سبحانه بكل ما هو كائن قبل أن يكون.	٢٤٦	٩٨٤	٦٠٥١٦	فتح الله عليه وأطلعه على حقائق الأشياء.
٨٢	—	المرسل	سبحانه وتعالى مرسل الرسل وباعثهم إلى عباده برسالاته ومنبىء الأنبياء بوحيه ومنزل الملائكة عليهم بالروح من أمره.	٣٣٠	١٣٢٠	١٠٨٩٠٠	وسع الله عليه رزقه وبارك له فيه.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء
				مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	
٨٣	—	المستجيب	سبحانه وتعالى هو المجيب والمستجيب الذي يجيب السائلين ويغيث المستغيثين ويجيب المضطرين .	٥١٥	٣٠٩٠	٢٦٥٢٢٥	إجابة الدعاء وبلوغ المراد وجلب الخيرات .
٨٤	٢	المستعان	سبحانه وتعالى هو المتولي أمور عباده والمستأثر بنصر عباده المؤمنين ، فسبحانه من استعان به تولاه .	٦٢١	٣٧٢٦	٣٨٥٦٤١	كفاه الله وأغناه عن السبب ورزقه .
٨٥	—	المسعر	سبحانه وتعالى هو المسعر وهو مقلبه ورافعه وخافضه وكلاهما تقديره وتدبيره وذلك من أعظم البلاء والامتحان .	٣٧٠	١٤٨٠	١٣٦٩٠٠	رفع قدره وذكره وأعلى درجته .
٨٦	—	المصلي	الصلاة من الله تعالى لنبيه محمد ﷺ رحمته ورضوانه ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ، ومن الأمة الدعاء والتعظيم .	١٧٠	٦٨٠	٢٨٩٠٠	مَنَّ الله عليه بمقومات الدنيا والآخرة .
٨٧	—	المعطي	سبحانه وتعالى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه ولا يُدعى الله عز وجل باسمه المانع حتى يقال معه المطعي .	١٢٩	٥١٦	١٦٦٤١	أعطاه الله من نعمه ومن كرمه ومن فضله .
٨٨	—	المعين	المعين سبحانه وتعالى بمعنى الناصر ، والناصر سبحانه وتعالى هو الميسر للغلبة .	١٧٠	٦٨٠	٢٨٩٠٠	أعانه الله ونصره على أعاديه وعلى نفسه .
٨٩	—	مقلب القلوب	سبحانه وتعالى مقلب القلوب ومثبتها ومصرفها يصرفها أسر من مَر الريخ على اختلاف في القبول والرد .	٣٤١	٣٤١٠	١١٦٢٨١	ثبت الله قلبه على دين الإسلام وعلى التوحيد .

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء: مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	فوائد الذكر والدعاء
٩٠	—	المنَّان	سبحانه وتعالى هو العظيم المواهب فسبحانه أعطى الحياة والعقل والمنطق وصورنا فأحسن الصور وأنعم فأجزل.	١٤١	٥٦٤	١٩٨٨١	أعلا الله ذكره ومجده وأفاض عليه من أنواره.
٩١	—	المنذر	سبحانه وتعالى أنذر عباده بكلامه ووعده ووعيده على ألسنة رسله وقد يكون الإنذار بالفعل فيما يمتحن به الخلق من المصائب.	٩٩٠	٣٩٦٠	٩٨٠١٠٠	قذف الله في قلبه نور الإيمان وانزجر عن السيئات.
٩٢	—	المنزل	سبحانه وتعالى يؤتي المنازل لمن شاء وينزل عنها من شاء فيرفع من يشاء بفضله ويخفض من يشاء بعدله.	١٢٧	٥٠٨	١٦١٢٩	فتح الله عليه ورفع قدره وذكره.
٩٣	—	المنعم	سبحانه وتعالى هو الذي أنعم علينا بنعمه الظاهرة والباطنة ونعم الطاعات ونعم اللذات فسبحانه المنعم المطلق.	٢٠٠	٨٠٠	٤٠٠٠٠	أسبغ عليه نعمه الظاهرة والباطنة.
٩٤	—	الموئل	والموئل الملجأ فالبارىء سبحانه وتعالى هو ملجأ المهضومين ومفزع الظالمين ويقصد إليه في جميع الحوائج والرغائب.	٨٦	٣٤٤	٧٣٩٦	قل افتقارع إلى الأبد ودفعت عنه الخصال الذميمة.
٩٥	١٠	المولى	سبحانه وتعالى المأمول منه النصر والمعونة لأنه سبحانه هو المالك ولا مفزع للملوك إلا إليه.	٨٦	٣٤٤	٧٣٩٦	أمان لكل خائف وإغاثة لكل ملهوف.
٩٦	—	الناصر	سبحانه وتعالى هو الميسر للغلبة وهو الغالب والقاهر الذي لا مثيل له وإليه تشد الحاجات.	٣٤١	١٣٦٤	١١٦٢٨١	أعزه الله وعلت كلمته ونال عزه في دينه ودنياه.

م	عدد مرات الورود في القرآن	اسم الله تعالى	المعنى	مراتب الذكر والدعاء			فوائد الذكر والدعاء
				مرتبة أولى	مرتبة ثانية	مرتبة ثالثة	
٩٧	٤	النصير	سبحانه وتعالى الموثوق منه بأنه لا يسلم وليه ولا يخذله والنصير مبالغة من الناصر والنصرة المعونة.	٣٥٠	١٤٠٠	١٢٢٥٠٠	نصره الله وأعزه وأيده بنصره.
٩٨	ـــ	الوافي	سبحانه وتعالى لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه، ولا تلجئه ضرورة إلى النقص في مقداره.	٩٧	٣٨٨	٩٤٠٩	أعطاه الله رزقه ولا تمسه فاقة أبداً.
٩٩	ـــ	الواقي	سبحانه وتعالى الواقي على الإطلاق يقي عباده المؤمنين ويحفظهم ويدفع عنهم.	١١٧	٤٦٨	١٣٦٨٩	من أكثر من ذكره وقاه وحماه وحفظه.
١٠٠	ـــ	الوتر	سبحانه وتعالى المتصف وحده بالقدم والوحدانية فسبحانه واحد فرد لا شفع له، أي لا زوج له من شكل أو ضد.	٦٠٦	١٨١٨	٣٦٧٢٣٦	لدفع الخصال الذميمة وقل افتقاره للأبد.

جمع وترتيب وإعداد

لواء مهندس/ علي سعد علي حجازي

المراجع

القرآن الكريم

١- جامع البيان في تفسير القرآن تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري / الناشر دار الريان للتراث / القاهرة / طبعة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٢- المصحف المفسر للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري / الناشر دار الغد العربي / القاهرة.

٣- تفسير القرآن الكريم للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير / دار إحياء الكتب العربية / القاهرة.

٤- تفسير الشعراوي للإمام محمد متولي الشعراوي / الناشر أخبار اليوم القاهرة.

٥- لطائف الإشارات للإمام القشيري الناشر الهيئة العامة للكتاب القاهرة.

٦- أسباب النزول تأليف أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري مكتبة المتنبي / القاهرة.

٧- النبات في القرآن الكريم للأستاذ الدكتور / زغلول النجار الجزء الخامس الناشر / مكتبة الشروق الدولية الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٨- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار الحديث، القاهرة، طبعة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٩- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام أحمد بن حجر العسقلاني / الناشر دار الريان للتراث / القاهرة.

١٠- صحيح مسلم: تأليف الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، الناشر دار ابن الهيثم / القاهرة / طبعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١- تحفة الذاكرين بعدّة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ تأليف الإمام الحافظ محمد بن علي الشوكاني، الناشر مكتبة الإيمان / المنصورة، ج.م.ع.

١٢- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الناشر المكتبة القيمة / القاهرة.

١٣- رياض الصالحين، تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، الناشر دار الفكر / القاهرة.

١٤- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة طبعة. ١٤٢٦هـ/

٢٠٠٠م الناشر دار الحديث القاهرة.

١٥- سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني منشورات محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية/ بيروت الطبعة الثانية ٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ.

١٦- الأحاديث القدسية، دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة.

١٧- الأحاديث القدسية/ دار التقوى/ القاهرة.

١٨- الأسماء والصفات للإمام البيهقي/ دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان.

١٩- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام أبي عبد الله القرطبي/ الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا ج.م.ع الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٥٥م.

٢٠- شرح أسماء الله الحسنى للإمام القشيري/ الناشر مكتبة محمود حسين الكتبي/ طنطا ج.م.ع.

٢١- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى/ لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي/ الناشر مكتبة القرآن/ القاهرة.

٢٢- في ملكوت الله مع أسماء الله/ للعارف بالله عبد المقصود سالم/ الناشر/ مطبعة الشمرلي القاهرة.

٢٣- شمس المعارف الكبرى للشيخ أحمد بن علي البوني/ الناشر المكتبة الثقافية/ بيروت/ لبنان.

٢٤- الرعايا لحقوق الله/ لأبي عبد الله الحارث المحاسبي، تحقيق الإمام/ عبد الحليم محمود/ الطبعة الثانية/ دار المعارف/ القاهرة.

٢٥- تنبيه الغافلين في الموعظة بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه السمرقندي، الناشر دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة.

٢٦- الإسلام والإيمان، للإمام الدكتور عبد الحليم محمود/ دار الكتب الحديثة/ القاهرة.

٢٧- عوارف المعارف للإمام شهاب الدين أبي حفص السهروردي/ دار المعارف/ القاهرة.

٢٨- تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس، تأليف الإمام أحمد بن محمد بن عبد الكريم أبو الفضل تاج الدين بن عطاء الله السكندري/ مكتبة الصفا/ القاهرة.

٢٩- غيث المواهب العلية، في شرح الحكم العطائية لأبي عبد الله محمد بن

إبراهيم بن عباد النفري الرندي / الناشر دار المعارف / القاهرة / طبعة ١٩٩٢م.

٣٠- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية / دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

٣١- الرسالة القشيرية في علم التصوف للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري / دار التربية للطباعة والنشر / بغداد.

٣٢- قوت القلوب في معاملة المحبوب، للإمام المحقق أبي طالب المكي الناشر دار الرشاد / القاهرة / الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٣٣- تفسير سورة النور للإمام تقي الدين ابن تيمية / دار الغد العربي القاهرة / الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٤- النصائح للحارث المحاسبي، الناشر مكتبة القرآن، القاهرة.

٣٥- المفاخر العلية في المآثر الشاذلية تأليف أحمد بن محمد بن عباد المحلي الشافعي / مكتبة ومطبعة الفجر الجديد / القاهرة.

٣٦- سيرة عمر بن عبد العزيز للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، الناشر دار الفجر للتراث / القاهرة / الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٧- مناقب الإمام سفيان الثوري للإمام شمس الدين الذهبي، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٨- صفة الصفوة للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، الناشر دار ابن خلدون الإسكندرية / الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٩- الطبقات الكبرى / لأبي المواهب عبد الوهاب المعروف بالشعراني / دار الجيل / بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٠- إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي / الناشر دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / دار إحياء الكتب العربية / القاهرة.

٤١- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية، الناشر دار الرحمة للنشر والتوزيع / القاهرة.

٤٢- المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى تأليف الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي / الناشر مؤسسة قائم آل محمد / إيران.

٤٣- كتاب النصائح للحارث المحاسبي / الناشر مكتبة القرآن / القاهرة.

٤٤- تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس للإمام ابن عطاء الله السكندري

الناشر مكتبة الصفا/ القاهرة.

٤٥- لطائف المنن للعارف بالله ابن عطاء الله السكندري تحقيق الإمام الأكبر/ عبد الحليم محمود/ الناشر دار المعارف القاهرة.

٤٦- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر لابن قيم الجوزية مكتبة دار التراث القاهرة.

٤٧- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزية الناشر/ دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة.

٤٨- تاريخ المذاهب الإسلامية للإمام محمد أبو زهرة دار الفكر العربي.

فهرس المحتويات

المقدمة ٣
الباب الأول أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ الواردة في الخبر من حديث أبي هريرة ﷺ ١١
الفصل الأول : الحكمة من قول الرسول ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا" ١٢
الفصل الثاني: في شرح معاني أسماء الله الحسنى ١٤
١ - اللَّهُ جل جلاله........ ١٤
٢ ، ٣- (الرَّحمنُ- الرَّحيمُ) جل جلاله ٢٣
٤ - الملك جل جلاله........ ٣١
٥ - القُدُّوسُ جل جلاله........ ٣٤
٦ - السَّلامُ جل جلاله........ ٣٧
٧ - المؤمِنُ جل جلاله........ ٤٠
٨ - المُهَيْمِنُ جل جلاله........ ٤٣
٩ - العزيز جل جلاله........ ٤٤
١٠ - الجَبَّارُ جل جلاله........ ٤٨
١١ - المُتَكَبِّرُ جل جلاله........ ٤٩
١٢ ، ١٣ ، ١٤ - الخالِقُ - البارئُ - المصورُ جلَّ جَلالُه........ ٥٤
١٥ - الغَفَّارُ جل جلاله........ ٥٧
١٦ - القَهَّارُ جل جلاله........ ٥٩
١٧ - الوَهَّابُ جل جلاله........ ٦١
١٨ - الرَّزَّاقُ جل جلاله........ ٦٤
١٩ - الفَتَّاحُ جل جلاله........ ٦٨
٢٠ - العَلِيمُ جل جلاله........ ٧٠
٢١ ، ٢٢ - القَابِضُ - البَاسِطُ جَلَّ جَلالُه........ ٧٦
٢٣ ، ٢٤ - الخَافِضُ - الرَّافِعُ جَلَّ جَلالُه........ ٧٩
٢٥ ، ٢٦ - المُعِزُّ - المُذِلُ جل جلاله........ ٨٠
٢٧ ، ٢٨- السَّمِيعُ - البَصِيرُ جل جلاله........ ٨٤
٢٩ - الحَكَمُ جل جلاله........ ٩٠
٣٠ - العَدلُ جل جلاله........ ٩١
٣١ - اللَّطيفُ جل جلاله........ ٩٤
٣٢ - الخَبِيرُ جل جلاله........ ٩٧
٣٣ - الحَلِيمُ جل جلاله........ ٩٩
٣٤ - العَظِيمُ جل جلاله........ ١٠٥
٣٥ - الغَفُورُ جَلَّ جَلالُه........ ١٠٩
٣٦ - الشَّكُورُ جل جلاله........ ١١٤
٣٧ - العَلِيُّ جل جلاله........ ١٢١
٣٨ - الكَبِيرُ جل جلاله........ ١٢٣
٣٩ - الحَفِيظُ جل جلاله........ ١٢٤
٤٠ - المُقِيتُ جل جلاله........ ١٢٧
٤١ - الحَسِيبُ جل جلاله........ ١٢٩
٤٢ - الجَلِيلُ جل جلاله........ ١٣١
٤٣ - الكَرِيمُ جل جلاله........ ١٣٢
٤٤ - الرَّقِيبُ جل جلاله........ ١٣٨
٤٥ - المُجِيبُ جل جلاله........ ١٤٢
٤٦- الوَاسِعُ جل جلاله........ ١٥٠
٤٧- الحَكِيمُ جل جلاله........ ١٥٢
٤٨- الوَدُودُ جل جلاله........ ١٥٦
٤٩- المَجِيدُ جل جلاله........ ١٥٧
٥٠- البَاعِثُ جل جلاله........ ١٥٨
٥١- الشَّهِيدُ جل جلاله........ ١٦٠
٥٢- الحَقُّ جل جلاله........ ١٦٢
٥٣- الوَكِيلُ جل جلاله........ ١٦٥
٥٤- القَوِيُ جل جلاله........ ١٦٩
٥٥- المتينُ جل جلاله........ ١٧١
٥٦- الوَلِيُّ جل جلاله........ ١٧٢
٥٧- الحميدُ جل جلاله........ ١٧٦
٥٨- المحصِي جل جلاله........ ١٨٢
٥٩ ، ٦٠ - المبدئُ - المعِيدُ جل جلاله........ ١٨٣
٦١ ، ٦٢- المحيِي - المُمِيت جل جلاله........ ١٨٥
٦٣ ، ٦٤- الحَيُّ - القَيُّومُ جل جلاله........ ١٨٨
٦٥ ، ٦٦- الوَاجِدُ - المَاجِدُ جَلَّ جَلالُه........ ١٩١
٦٧- الواحِدُ جل جلاله........ ١٩٢
٦٨- الصمدُ جل جلاله........ ١٩٤
٦٩ ، ٧٠- القَادِرُ - المقتدرُ جل جلاله........ ١٩٤
٧١ ، ٧٢- المقدّمُ - المؤخِرُ جل جلاله........ ١٩٦
٧٣ ، ٧٤- الأوَّلُ - الآخِرُ جل جلاله........ ١٩٨
٧٥ ، ٧٦- الظَّاهِرُ - الباطِنُ جل جلاله........ ١٩٩
٧٧- الوالي جل جلاله........ ٢٠٠
٧٨- المُتَعَالِ جل جلاله........ ٢٠١
٧٩- البَرُّ جل جلاله........ ٢٠٢
٨٠- التَّوَّابُ جل جلاله........ ٢٠٤
٨١- المُنْتَقِمُ جل جلاله........ ٢٠٨
٨٢- العَفُوُّ جل جلاله........ ٢١١
٨٣- الرَّؤوفُ جل جلاله........ ٢١٤

٨٤- مَالِكُ المُلكِ جل جلاله ٢١٦
٨٥- ذُو الجَلالِ والإكرَام جل جلاله ٢١٧
٨٦- المقسِطُ جل جلاله ٢١٧
٨٧- الجَامِعُ جل جلاله ٢١٩
٨٨، ٨٩- الغَنيُّ - المغنِي جل جلاله ٢٢٠
٩٠- المانعُ جل جلاله ٢٢٣
٩١، ٩٢- الضَّارُّ- النَّافِعُ جَلَّ جَلالُه ٢٢٤
٩٣- النُورُ جل جلاله ٢٢٦
٩٤- الهَادِي جَل جَلالُه ٢٢٩
٩٥- البَديعُ جل جلاله ٢٣٢
٩٦- البَاقِي جل جلاله ٢٣٣
٩٧- الوَارِثُ جل جلاله ٢٣٤
٩٨- الرَّشِيدُ جل جلاله ٢٣٦
٩٩- الصَّبُورُ جل جلاله ٢٣٨
الفصل الثالث : بيان عدد مرات ورود أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ مفردة ومقرونة في سور القرآن الكريم ٢٤٢
بيان عدد مرات ورد أسماء الله الحسنى الـ ٩٩في سور القرآن الكريم ٢٤٣
الفصل الرابع : فوائد ومراتب الذكر والدعاء بأسماء الله الحسنى ٢٥٧
الفصل الخامس : لطيفة نورانية من عجائب الأرقام والترقيم في القرآن الكريم وكما تقدم أن القرآن ٢٥٩
الباب الثاني / من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها التي وردت في القرآن الكريم وفي الخبر بخلاف الـ ٩٩ اسمًا ٢٦٥
الفصل الأول : شرح من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها ولا نهاية ٢٦٧
١- الأحد جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٦٧
٢- الأعلى جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٦٩
٣- الأكبر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٧١
٤- الأكرم جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٧٣
٥- الإله جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٧٥
٧/٦ أهل التقوى وأهل المغفرة جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٧٧
٨- البادئ جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٧٨
٩- البرهان جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٧٩
١٠- الجميل جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٨٠
١١- الجواد جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٨١
١٢- الحاسب سريع الحساب، سريع العقاب أسرع الحاسبين جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٨٣
١٣- الحافظ جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٨٥
١٤- الحاكم جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٨٦
١٥- الحفي جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٨٩
١٦- الحنان جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٠
١٨/١٧- الحَيِيّ، السِّتِّير جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٢
١٩- الخفي جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٣
٢٠- الخلاق جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٥
٢١- الديان جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٦
٢٢- الذارئ جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٦
٢٣- ذو الطول جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٨
٢٤- ذو العرش جل جلاله وتقدست أسماؤه ٢٩٩
٢٥- ذو الفضل جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٠٠
٢٦- ذو القوة جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٠٣
٢٧- ذو انتقام جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٠٣
٢٨- ذي المعارج جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٠٤
٢٩- الرازق جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٠٥
٣٠- الرب جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٠٦
٣١- الرفيع جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣١٦
٣٢- الرفيق جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣١٧
٣٣- السامع جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣١٩
٣٤- السبوح جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣١٩
٣٥- السَّتَّارُ والسَّاتِرُ جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٢١
٣٦- السيد جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٢٢
٣٧- الشافي جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٢٣
٣٨- الشاكر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٢٧
٣٩- الشديد جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٢٨
٤٠- الشفيع جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٣٠
٤١، ٤٢- الصاحب، والخليفة جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٣٣
٤٣- الصادق جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٣٤
٤٤- الصانع جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٣٨
٤٥- الصفوح جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٣٩

٤٦- الطبيب جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٤١
٤٧- العالم جل جلاله وتقدست أسماؤه......... ٣٤٢
٤٨- العلام جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٤٤
٤٩- الغافر جل جلاله وتقدست أسماؤه........ ٣٤٥
٥٠- الغالب جل جلاله وتقدست أسماؤه....... ٣٤٦
٥١- الغياث جل جلاله وتقدست أسماؤه....... ٣٤٧
٥٢/٥٣- الفاتق/ الراتق جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٤٩
٥٤- الفاتن جل جلاله وتقدست أسماؤه......... ٣٥٠
٥٥- الفاطر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٥٣
٥٦- الفالق فَالِقُ الإِصباحِ، فَالِقِ الحبِ وَالنَّوى جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٥٥
٥٧- الفرد جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٥٧
٥٨- الفعال جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٥٨
٥٩- القائم جل جلاله وتقدست أسماؤه........ ٣٦٠
٦٠- القابل جل جلاله وتقدست أسماؤه........ ٣٦٠
٦١- القاضي جل جلاله وتقدست أسماؤه....... ٣٦٠
٦٢- القاهر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٦٣
٦٣- القدير جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٦٤
٦٤- القديم جل جلاله وتقدست أسماؤه....... ٣٦٥
٦٥- القريب جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٦٦
٦٦- الكاتب جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٦٨
٦٧- الكاشف جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٧١
٦٨- الكافي جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٧٣
٦٩- الكفيل جل جلاله وتقدست أسماؤه........ ٣٧٥
٧٠/٧١- المالك، المليك جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٧٧
٧٢- المبارك جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٧٧
٧٣- المبرم جل جلاله وتقدست أسماؤه.......... ٣٨٠
٧٤- المبلى جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٨١
٧٥- المبين جل جلاله وتقدست أسماؤه......... ٣٨٥
٧٦- المثيب جل جلاله وتقدست أسماؤه......... ٣٨٧
٧٧- المحب جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٨٩
٧٨- المحسن جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٩٢
٧٩- المحيط جل جلاله وتقدست أسماؤه....... ٣٩٤
٨٠- المخرج جل جلاله وتقدست أسماؤه...... ٣٩٦
٨١- المدبر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٣٩٨
٨٢- المرسل جل جلاله........................ ٣٩٩
٨٣- المستجيب جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٠٢
٨٤- المستعان جل جلاله وتقدست أسماؤه...... ٤٠٢
٨٥- المسعر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٠٤
٨٦- المصلى جل جلاله وتقدست أسماؤه....... ٤٠٥
٨٧- المعطي جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٠٦
٨٨- المعين جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤١٠
٨٩- مقلب القلوب ومثبتها ومصرفها جل جلاله وتقدست أسماؤه.................... ٤١٠
٩٠- المنان جل جلاله وتقدست أسماؤه......... ٤١٥
٩١- المنذر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤١٨
٩٢- المنزل جل جلاله وتقدست أسماؤه......... ٤١٩
٩٣- المنعم جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٢٢
٩٤- الموئل جل جلاله وتقدست أسماؤه......... ٤٢٦
٩٥- المولى جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٢٧
٩٦- الناصر جل جلاله وتقدست أسماؤه....... ٤٢٩
٩٧- النصير جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٣٣
٩٨- الوافي جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٣٤
٩٩- الواقي جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٣٦
١٠٠- الوتر جل جلاله وتقدست أسماؤه ٤٣٨
الفصل الثاني: من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها في القرآن الكريم مفردة ومقرونة وعدد مرات ورودها ٤٣٩
بيان عدد مرات ورود أسماء الله الحسنى ال ٩٩ في سور القرآن الكريم ٤٤٠
الباب الثالث / صفات الله سبحانه وتعالى...... ٤٥٠
الفصل الأول: التصنيفات الدلالية لأسماء الله الحسنى ٤٥٠
الفصل الثاني: إثبات صفات الله سبحانه وتعالى بدلالة الكتاب والسنة والجماعة ٤٥٤
الفصل الثالث: بيان صفات الله سبحانه وتعالى: ٤٥٩
المبحث الأول قول الله عز وجل ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ٤٦٠
المبحث الثاني قول الله عز وجل ﴿ مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ٤٦١
المبحث الثالث قول الله عز وجل ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ ٤٦٤

المبحث الرابع قول الله عز وجل ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ ٤٦٥
المبحث الخامس ما جاء في إثبات صفة الكلام ٤٦٥
المبحث السادس ما جاء في ذكر النفس المضافة إلى الله تعالى ٤٦٧
المبحث السابع ما جاء في ذكر الصورة الواردة في الحديث ٤٦٨
المبحث الثامن ما جاء في ذكر الوجه ٤٦٩
المبحث التاسع ما جاء في إثبات العين ٤٧٠
المبحث العاشر ما جاء في إثبات اليدين........... ٤٧١
المبحث الحادي عشر ما جاء في ذكر اليمين والكف ٤٧٣
المبحث الثاني عشر ما جاء في ذكر الأصابع لله عز وجل ٤٧٥
المبحث الثالث عشر ما جاء في ذكر الساق........ ٤٧٥
المبحث الرابع عشر ما جاء في ذكر القدم والرجل . ٤٧٦
المبحث الخامس عشر ما جاء في ذكر جنب الله عز وجل ٤٧٦
المبحث السادس عشر ما جاء في الروح وقوله تعالى ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾............... ٤٧٦
المبحث السابع عشر ما جاء في الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن ٤٧٨
المبحث الثامن عشر ما جاء في قوله ﷺ" سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله" ٤٧٩
المبحث التاسع عشر ما جاء في خلق العرش والكرسي ٤٧٩
المبحث العشرون ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾............... ٤٨٠
المبحث الحادي والعشرون قول الله عز وجل ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾........................ ٤٨١
المبحث الثاني والعشرون ما جاء في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ ٤٨٢
المبحث الثالث والعشرون ما جاء في التقرب والإتيان والهرولة ٤٨٣
المبحث الرابع والعشرون ما جاء في الضحك ٤٨٤
المبحث الخامس والعشرون ما جاء في العجب وقوله تعالى ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾......... ٤٨٤
المبحث السادس والعشرون ما جاء في الفرح ٤٨٥
المبحث السابع والعشرون ما جاء في النظر........ ٤٨٦
المبحث الثامن والعشرون ما جاء في الغيرة........ ٤٨٧
الخاتمة.. ٤٨٨
الملحق الأول / الجدول الأول ٤٩٣
الملحق الأول /الجدول الثاني ٥٠٠
الملحق الثاني /الجدول الأول ٥٠٧
الملحق الثاني /الجدول الثاني ٥١٣
الملحق الثالث /بيان اسماء الله الحسنى ٥١٨
الملحق الرابع /من أسماء الله الحسنى التي لا حصر لها.. ٥٣٨
المراجع.. ٥٥٣
فهرس المحتويات ٥٥٧